

کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

سفرنامه ابن بطوطه

وعمدة البحار

البحر المصير البري والبحري

للأمة

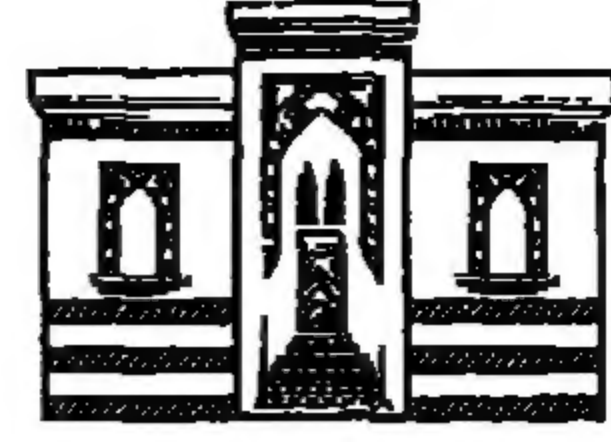
عشر طوسون

تصدير

أ.د. محمد صابر عرب

صَفِيحَةُ زَيْنِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ

وَفِيهِ مَجْدُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ



دار الكتب والوثائق القومية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الجيش المصري البري والبحري

للأمم
عس طوسون

تصدير

أ.د. محمد صابر عرب

بمناسبة مرور مائتي عام على عصر محمد علي

الطبعة الثانية

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد صابر عرب

طوسون ، عمر (الأمير) ، ١٨٧٢ - ١٩٤٤ .
صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي: الجيش
المصري البري والبحري/ لعمر طوسون . - القاهرة: دار
الكتب والوثائق القومية ، 2005 .
249 ، [72] ص : ايض، صور ؛ 30 سم .
ببليوجرافية : ص [250 - 251] .
تدمك x - 0412 - 18 - 977

٩٦٢,٠٣١

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/٢٠٠٩٢

I.S.B.N. 977 - 18 - 0412 - x

على سبيل التصدير .. د. محمد صابر عرب

إذا كانت بدايات القرن التاسع عشر تمثل نقلة هائلة فى التاريخ المصرى فإن محمد على كان بمثابة القاطرة الحقيقية التى أحدثت هذه النقلة، فقد كانت التجربة غنية بكل معانيها رغم ما صاحبها من قسوة لا مبرر لها أحياناً.

لقد أحدث الرجل بكل المقاييس تحولاً هائلاً فى شتى مناحى الحياة المصرية، على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية، لدرجة لفتت أنظار العالم إلى هذا الرجل الطموح الذى اتسم بقدر كبير من الذكاء والقسوة حينما ساق المصريين إلى مشروعاته الكبيرة فى الجيش وبناء الجسور واستصلاح الأراضي. وترصد الوثائق المصرية رحلة الفلاح المصرى من قريته النائية فى شمال الدلتا أو من صعيد مصر إلى الانخراط فى مشروعات الوالى من خلال قواعد صارمة اتسمت بالعنف، لدرجة أن مشروعاً واحداً كترعة المحمودية مات فيه أكثر من اثني عشر ألف مصرى فى أقل من عشرة أشهر، ودفنوا جميعاً حيث كانوا يضرّبون الأرض بفئوسهم.

وإذا كان محمد على قد استطاع ولأول مرة فى التاريخ المصرى أن ينشئ جيشاً حديثاً مكنه من أن يهدد الدولة العثمانية فى عقر دارها، لكن القراءة الحقيقة لواقع هذا الجيش تعد دليلاً قاطعاً على ما صاحب هذا البناء من تجاوزات أفقدت هذا البناء الضخم لروحه الإنسانية، وهو ما يفسر انهيار هذه القلاع الهائلة بمجرد أن فقد منشئوها قدرته على الحكم، سواء فى الجيش أو الاقتصاد أو السياسة الخارجية فقد ارتبط كل شئ بمحمد على اقتصاداً وجيشاً وتعليماً الخ.

إن هذا الكتاب الذى تشرف دار الكتب والوثائق القومية بإعادة نشره يعد واحداً من الأعمال الكبيرة التى سجلت تاريخ العسكرية

المصرية فى عصر محمد على جنوداً وأسلحة وقلاعاً وحصوناً وقواعد إجرائية وقانونية صارمة لكن المحصلة فى النهاية بالرغم من قسوتها كانت نموذجاً للصعود ثم الهبوط المفاجئ فى أقل من ثلاثة عقود، وهى ظاهرة امتدت من الجيش إلى الاقتصاد إلى التعليم والسياسة.

واللافت للنظر فى هذه التجربة الكبيرة أن كل هذا البناء الضخم وهذه المشروعات العملاقة، قد افتقدت منذ بدايتها الروح الإنسانية الواجبة، كما لم يشعر المصريون وهم ينخرطون فى الجيش أو وهم يقيمون الجسور ويحفرون الترع أنهم يبنون مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، بل شعروا وكأنهم جميعاً بمثابة خدم لهذا الباشا القابض على كل مقاليد الأمور بقبضة حديدية صارمة.

لعل مرور قرنين من الزمان على بداية هذه التجربة وقرن ونصف (تقريباً) على نهايتها يعد تاريخاً مناسباً لإعادة دراسة هذه التجربة وفتح ملفاتها الوثائقية بثقافة المؤرخ وحصافة الدارس المحقق. فعلى الرغم من كثرة ما كتب عن عصر محمد على إلا أن غالبية قد تناول التجربة فى محاولة للنيل منها مع سبق الإصرار، وقد انعكست السياسة على دراسة التجربة بشكل واضح، بينما تناولها البعض الآخر تهويلاً ومدحاً. لكن الحقيقة التاريخية تقضى بضرورة إعادة قراءة الوثائق قراءة علمية بما يتناسب وحجم التجربة وأهميتها.

إن دار الوثائق القومية تحفل بملايين الوثائق التى سجلت كل ملامح التجربة لحظة بلحظة، فى الاقتصاد والجيش والمحليات والتعليم.. الخ، بل لا يوجد فترة فى التاريخ المصرى أكثر غنى بوثائقها من هذه الفترة التى وضع قواعد تنظيمها محمد على نفسه حينما أنشأ الدفترخانة المصرية ١٨٢٨ ووضع لها من القواعد القانونية

والتشريعية ما حفظ لمصر وثائقها بشكل غاية فى الدقة.

أعتقد أن عصر محمد على فى حاجة إلى إعادة الدراسة من جديد تقديرًا لتاريخ هذا الوطن ووفاء لآباء وأجداد كانوا بمثابة الوقود الحقيقى لهذا البناء الكبير، بينما أغفلهم التاريخ وهمشهم المؤرخون سواء حينما انبهروا بتجربة محمد على أو حينما أخذوا موقفًا من التجربة، وفى جميع الحالات لم يلتفت البعض كثيرًا للبناء الحقيقين الذين أغفلهم محمد على وأغفلتهم غالبية الكتابات التى تناولت تلك الفترة.

إن هذا الكتاب الذى نقدمه يعد دليلًا على أن القضية برمتها فى حاجة إلى فتح ملفاتها من جديد تصويبًا وتحقيقًا وتفسيرًا، ليس قليلًا من حجم الإنجاز ولكن بهدف معرفة الحقيقة وحجم الفائدة التى جناها المصريون.

لعل الصورة المثالية التى قدمها البعض عن عصر محمد على باعتباره الرجل الذى أعاد بناء الدولة الحديثة بكل جوانبها وتمكن بمهارة هائلة من أن يوظف كل الموارد الطبيعية والبشرية وأن يضاعف من الإنتاج والتصدير والبناء وأن يعظم الموارد وفاء لبرامج التنمية دون أن يمد يده للاقتراض من الدول الأجنبية، على الرغم من كل ذلك فإن هذه الصورة لها وجه آخر فى حاجة إلى الدراسة والتحقيق.

والله والوطن والحقيقة من وراء القصد

د. محمد صابر عرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد فقد كتبنا رسالة في : « الجيش المصرى البرى والبحرى فى عهد محمد على » من سنين عدة ونشرناها وأهديناها الى من طلبها . وكانت هذه الرسالة صغيرة موجزة فأحببنا أن نعود الى هذا البحث مرة أخرى فوضعنا هذا الكتاب فيه تفصيل لما أجبنا فى هذه الرسالة وتوضيح لما أوجزنا .

وسنعود فى فرصة قريبة ان شاء الله فنخرج كتابا جديدا خاصا بالجيش البرى دون البحرى وعاما فى عهود ولاية مصر منذ عهد محمد على الى سنة ١٨٨٢ م من عهد الخديوى توفيق ان أفسح الله لنا فى رقعة العمر بفضله وكرمه . وذلك لكفاية ما كتب فى كتابنا هذا عن البحرية ، ولأنها بعد أن كانت تعد فى عهد محمد على فى الدرجة الثانية من بحريات الأمم ، اعترافا بالشلل فى عهد خلفائه ، ثم انتعشت قليلا فى عهد الخديو اسماعيل ثم عراها الأفول التام فلم تقم لها بعد ذلك قائمة كما أثبت ذلك رجال الحرية والبحرية المظام سنة ١٨٨٠ م فى مذكراتهم السرية التى كتبوها فى هذا الشأن ، وفيما يلى شطر من احدى هذه المذكرات ورد بكتاب « حقائق الأخبار » لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٤٤٧ (هامش) وهذا نصه :

« قد كانت لنا في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا بحرية عظيمة ، وصلت الى درجة قربت بها مصر أن تعد من الدول البحرية ذات الدرجة الثانية ، فكانت الترسانة الموجودة الآن بمرفأ اسكندرية صالحة لأن تبني في زمن واحد ثلاث مراكب من ذات البطارتين أي من نوع القباقي ، وذلك من حسن تقدم فرقة الصنایعية العسكرية التي كانت تسلك تحت مراقبة مهندسين مصريين حائزين جليل هذا الفن ودقيقه من الترسانات الاورباوية حتى وصلت هذه الفرقة (الذي كان عددها يفوق الأربعة آلاف) الى درجة اعتبرها بها مهندسو ترسانات أوربا من الطبقة الأولى وحتى ورد عنها جملة مدائح طويلة في التواريخ الاورباوية . على انه بعد هذه الدرجة الرفیعة والشأن العظيم ، وبعد أن وصل عدد المراكب الحربية الى ما فوق الأربعة وستين مركبا ، خلاف السفن النقلة طرأت عليها الطوارئ فصارت في حالة الانداس والاضمحلال ، ولم يبق منها في الترسانة سوى أسمائها في الدفاتر ثم حصل تغيير كلي في هيئة السفن فتبدل الشراع بالبخار وتدرعت جوانب السفن بالحديد ، وصار يشتري بعض سفن تجارية إلا أنه لطول مدة الاستعمال حصل بها وبقراناتها عدة تخريبات ، ولكن للأسف ما كان يمكن تعمیرها وتصليحها بالترسانة لأن الفابریقات المصرية كانت من الطراز القديم على حين ان أمثالها في الترسانات الاورباوية سارت في ميدان

الاختراع والتحسين شوطا بعيدا ، وتقدمت في طريق الابتداء والتقدم أمسدا مديدا ، فصارت الفابريكة التي كانت تشتغل بخسمائة نفر تشتغل بالبخار بثلاثين فقط مع السهولة والسرعة ، وزيادة على ذلك عدم وجود صنايعية بمصر للتشغيل ، فكل ذلك كان باعثا على عدم اصلاح أى خلل فى قزان أى مركب فكانت تترك وتعتبر غير صالحة ثم تباع ، وهكذا خسرت مصر جملة مراكب حربية كان يمكن اصلاحها بمبالغ قليلة ، وذلك لو اتبعت المقرر فى جميع البحريات وهو ان قزانات المركب البخارى يلزم تغييرها كل ست سنوات ، ولو جارت الدول الأجنبية فى ادخال التحسينات والاختراعات بالترساة خطوة بخطوة ، وجعلت الصنايعية من الجهادية بدلا عن الملكية التى تبلغ يومية النجار منهم مثلا زيادة عن أربعين قرشا أى نحو مائة خمسة عشر جهاديا ، الأمر الذى لو كان حصل لما كان تكلف كل من قرويت الصاعقة وقرويت لطيف نحو مائة وأربعين ألف ليره سوى ثمن الأسلحة ، مع انه يمكن مشترى مثل أحدهما من الخارج بمبلغ لا يزيد عن أربعين ألف ليره بكافة أسلحته وآلاته . وليس هذا فقط هو الخلل فان الادارة البحرية والتعليمات الحربية بها ليست على أساس لأنها مكتفية بالقوانين والتعليمات القديمة التى صارت بلا شك بحكم الحال والزمان ملغاة ومنسوخة وهذه أوروبا سنت لبحرياتها قوانين ورتبت لها نظامات حديثة موافقة وملائمة لأنواع المدرعات

المستجدة والاختراعات المبتدعة وأما عندنا فالقديم على قدمه .
فهذه النهاية المحزنة التي وصلت اليها بحريتنا بعد عزها ومجدها
حملتني بصفتي وطني وبصفتي بحري في آن واحد أن أقدم
هذه المذكرة . . . الخ . » اهـ

أحمد محي ترقى
البحرية

هذا هو ما ورد في صدر هذه المذكرة بنصه .

وقد جمعنا في كتابنا هذا خلاصة ما قاله المؤلفون عن
الجيش المصرى البرى والبحرى فى عهد محمد على وهم أولئك
الذين شاهدوا أعماله ورأوها رأى العين ودونوها . وكل
ما لاحظناه على أولئك الكتاب أنهم قد يتأثرون بالنمرة القومية
وتتسلط عليهم العصبية الجنسية فينقادون إليها فى بعض
ما يكتبون وليس فى ذلك ضرر كبير اذا عرف . وقد ذكرنا
ما كتبوه فى هذا الشأن وعزونا اليهم فعليهم العسدة
فيما نقلناه عنهم .

والآن وقد تحققت بعض آماني مصر فدبت الحياة فى
جيشها وهى جادة فى استكمالها واحلاله المكان اللائق به وظهر
من اقبال المصريين على الجنديّة والرغبة فيها والاندماج فى سلوكها
ما لا مزيد عليه ، وسينتشر هذا الروح الطيب فى هذه الأمة

الفتية الناهضة فيقضى على روح التذمر الذى كان متفشيا فيها
قضاء مبرما ويحل محله الارتياح والابتهاج والتقدم الى فداء
الوطن بقلوب فرحة وصدور منشرحة ، يحق لنا أن نأمل
أن يكون نشر هذا الكتاب على أبناء أمتنا العزيزة
في هذا الأوان ، وقد بدا عليها آثار هذه النهضة العظيمة المباركة
عاملا من أحسن عوامل التشجيع على الجندية ، وحافزا لهم على
التطوع في صفوف جيشهم المجيد الذى يذب عن بيضة الوطن
ويذود عن حياضه ، وقد أسمينا هذا الكتاب « صفحة من
تاريخ مصر في عهد محمد على » . والله نسأل أن يوفقنا جميعا
الى ما فيه رفعة هذه الديار وعلو شأنها

عمر طوسون

الحبش المصنري البري والبحري



محمد علی باشا



ابراهيم باشا سر عسكر الجيوش المصرية

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

فى عهد محمد على

قال ماثجین : أدرك محمد على باشا بمجرد ما تسلم زمام حكومة مصر أنه لا بد من إدخال النظام الحديث فى القوة العسكرية البرية والبحرية لكل حكومة تريد أن تكون مقابلد البلاد فى قبضة يدها حتى تتمكن من إدارة شؤونها على محور النظام وتعمل على حفظ حوزتها من الغارات الخارجية . ولعل الذى لفت نظره الى ما فى النظام العسكرى الحديث من التفوق ما شاهده بنفسه من انكسار الجيوش العثمانية التى كانت تحت قيادة الصدر الأعظم مصطفى باشا فى واقعة أبو قير أمام الجيش الفرنسى بقيادة بوناپرت لذلك لم يلبث أن طلب من فرنسا معلما عسكريا لجيش ينشئه على النظم الحديثة فانتخبت له الكولونيل سيف الذى أسلم وعرف فيما بعد باسم سليمان باشا وكان وصوله الى مصر سنة ١٨١٩ م وفى السنة التالية وجهه محمد على مع خمسمائة من مماليكه الى أسوان ليعرّبهم هناك على الطريقة الحديثة فى استعمال الأسلحة والنظام العسكرى فاضطر عظماء مصر أن

يخذوا حذو الوالى ويرسلوا بماليكهم اليه ليتدربهم أيضا فأصبح عدد الموقدين للتدرب على يديه فى أسوان ألفا .

وهؤلاء كانت من المنتظر أن يكونوا نواة الجيش النظامى فى مصر وإن كان من الصعوبة بمكان عظيم تدربهم على ذلك النظام . وإنما جعلت أسوان المركز العام للتعليم الحديد واختيرت لهذه المهمة لخلوها من الملاحى التى تشغل الشباب وبعدها عن الأنظار المتجهة الى عمل الوالى فيتفرغ هؤلاء الذين وضع المستقبل بين أيديهم للمهمة التى وجهوا اليها وتكون هذه التجربة السرية بمنجاة من شماتة الأعداء اذا هى أخفقت .

لذلك شيد هناك أربع ثكنات كبيرة لتكون مأوى هؤلاء التلاميذ ومدرسة يتلقون فيها مبادئ العسكرية الجديدة فى آن واحد . وبجرد ما تكونت هذه النشأة العسكرية اتجهت أنظار الوالى الى تأليف الجيش النظامى وكان كلما فكر أن يكون هذا الجيش من الأتراك أو الأرثوود اعترض له ما صدر من هؤلاء من الثورة ضد النظام العسكرى مرارا فرأى أن يؤلف الجيش الحديد من جنس آخر غير أنه بقى مترددا فى تعيين هذا الجنس وكان يرى اختيار المصريين لهذا الأمر مخاطرة كبيرة فعمد الى الوسيلة الأخيرة التى لم يكن أمامه غيرها ألا وهى تأليف الجيش



ضابط من المشاة

من أهل السودان فخاب منهم ثلاثين ألفا الى منفلوط الواقعة في صعيد مصر على الشاطئ الأيسر للنيل وفي الوقت الذي وصلوا فيه اليها غادر الممالك المدربون بأسوان هذه المدينة الى منفلوط أيضا ومع ما بذله الباشا من هذه الجهود العظيمة لم نتوج هذه التجارب كلها بالنجاح التام فقد فشا الموتان في السودانيين فهلك الألوف منهم لعدم ملائمة البيئة لهم من جهة وضعفهم عن تحمل مشاق الخدمة العسكرية من جهة أخرى .

غير أن هذا الإخفاق لم يكن يرجع محمدا عليا عن عزمته بل ازدادت هذه العزيمة رسوخا في نفسه وحاول مرة أخرى إخراج هذا الجيش المنظم الذي رأى أنه في أشد الحاجة اليه الى حيز الوجود فعمد الى المخاطرة التي كان يتهيأ من قبل وأنفذ بجسارة الفكرة التي كانت تخامر ولا يجرؤ عليها فأصدر أمره بجمع أنصار الجيش الجديد من المصريين ولكن هؤلاء عذوا هذا الأمر بخطبا جلا فثارت خواطرهم لمجرد سماعه وتمردوا بعض التمرد إلا أن تمردهم قمع قبل استفحاله ولم تمر عليهم مدة طويلة حتى مالوا الى المعيشة العسكرية لما لقوا فيها من رغد في المأكل وجمال في الملبس لم يكونا في حسابهم من قبل وانتهى بهم الأمر الى أن يعتادوا الخدمة العسكرية التي

لم يمارسوها قط . وفى يناير سنة ١٨٢٣ م تم تكوين ستة
ألايات وأصبح المماليك الذين تدرّبوا فى أسوان على النظام
ضباطا لهذه الألايات الستة الأولى ومرت سنة ١٨٢٣ م كلها
وجزء من سنة ١٨٢٤ م لغاية شهر يونيه فى إتمام تعليم تلك
الألايات وعلى أثر ذلك أمروا بالنزول الى القاهرة فأرسل
محمد على الألاى الأول الى بلاد العرب والثانى الى سنار
والأربعة الأخر الى مورة من بلاد اليونان بقيادة ابنه
ابراهيم باشا .

ثم نتابع تشكيل الجيش الحديد ولما اكتسب بعض النظام
استدعى له من فرنسا الجنرال بوير والكولونيل جودين وغيرهما
من الضباط العظام فتسابق الجميع الى بذل آخر ما عندهم من جهد
ومعرفة لهذا العمل الجليل^(١) .

(١) فى هذه القطعة المترجمة من تاريخ مانجين ملاحظتان فى موضعين : (الأولى) ما يفهم منها من أن
محمد عليا طلب من فرنسا معلما عسكريا الخ . فانتجبت له الكولونيل سيف الى آخره . فان المعروف أن
الكولونيل سيف جاء بنفسه الى مصر ملتصقا بخدمة محمد على ومعه كتاب توصية من الكونت دى سيجورا .
والثانية) ما سبق الى وهم القارئ بعد قراءتها من أن الألايات الستة الأولى التى تم تكوينها فى يناير
سنة ١٨٢٣ م كانت من مجندى المصريين والحقيقة أنها كانت من السودانيين الذين فشا فيهم الموتان
فظور لمحمد على أنهم غير صالحين للخدمة العسكرية فعند بعد ذلك الى تجنيد المصريين . وسرى ذلك واضحا
فما ترجمناه عن كلوت بك وهذا مادعانا الى ترجمة هذا الموضوع مرة أخرى من تاريخ كلوت وأيضا
لما وجدناه فيه من زيادة الايضاح والبسط .

وقال المارشال مارمون في ذلك^(١) :

أدرك سيف (سليمان باشا) منذ بدأ تكوين الجيش المصرى أن هذه البداية ستكون بالنجاح ويظهر أنه فكر طويلا قبل البدء في الطريقة التي يجب أن يسير عليها فقد وجد في نواة الجيش الذى أريد تكوينه في مصر مزايا جمة حيث كانت هذه النواة كتيبة مؤلفة من نحو أربعائة مملوك لمحمد على تملؤهم روح النشاط والذكاء ولما كانت القوة طبعاً غريزيا فيهم فانها اذا زوّدت بالذكاء والكفاءة أصبحت قوة لا تقهر . والعقبة التي كانت في طريق سيف انما هي إخضاع نفوس هؤلاء المماليك وتعليمهم وتهذيب أخلاقهم .

وقد أرسلت هذه الكتيبة الى أسوان وعزلت هناك لتكون بعيدة عن الدسائس التي كان يمكن أن تضلها فابتدأ سيف

(١) كان اسم هذا المارشال دوق دى راجوز وكان أحد قواد الحملة الفرنسية التي استولت على القطر المصرى تحت قيادة بوناپرت وعين قائداً للاسكندرية والبحيرة فبنى حصنى كوم الناطورة وكوم الدكة وسمى الأول حصن كافاريل باسم الجنرال كافاريل قائد فرقة مهندسى تلك الحملة الذى قتل في حصار عكا . والثانى حصن كريتى باسم الكولونيل كريتى من قسم المهندسين المذكور الذى قتل في واقعة أبي قير بين الجيش الفرنسى والعثماني ودفن في هذا الحصن . أما مارمون هذا فكان محبوباً جداً لبوناپرت وترقى الى رتبة مارشال ولكنه في النهاية خان بوناپرت ولم ينفع بهذه الحياة التي كان يظن أنها ستفقهه عند الحكومة التي خلفت حكومة بوناپرت فجوزى منها بالطرد وبعد أن انقضت هذه الحوادث ساح مارمون في بلاد الشرق وزار مصر في أيام محمد على سنة ١٨٢٤ م . فأكرم وفادته وطلب منه أن يستعرض الجيوش البرية والبحرية ويكتب ملحوظاته عليها وقد كتب وصف سياحته المذكورة وهذه النبذة منقولة منها .

يعمل على اكتساب محبتهم ووصل الى غرضه فى زمن يسير
لأنه كان رجلا خفيف الحركة نشيطا نديها ماهرًا فى الفروسية
وركوب الخيل فاختلف بهم فى رياضتهم وأوقات فراغهم
والمعروف فى عوائد الممالك أنهم يقضون جل حياتهم فى الألعاب
والحركات الحربية فلما مهر سيف فى هذه الألعاب أيضا تمكن
من نفوسهم وسهل عليه قيادهم فجعلهم شغفين بالتمارين الأوربية
حتى أصبح كل منهم لا يحب أن يرى نفسه متأخرا عن رفاقه
فتم التعليم والتعلم بواسطة اللعب ولكن عند ما تجاوز التعليم حد
استعمال الأسلحة نقص الراغبون فيه منهم وابتدءوا يتضايقون
لسكونهم وعدم تحركهم وبدأ منهم فى غالب الأحيان تدمير
انقلب فيما بعد الى تهديد بالثورة حتى أنهم فى ذات يوم شرعوا
فى التآمر ضد حياة سيف وبعد البحث عن المتآمرين أظهر كرم
نفسه وثبت لديهم أنه ما كان يخشى الموت وبسلوكه هذا انتهى
الأمر بمحبتهم له وإعجابهم بشجاعته وبهذه الطريقة سار التعليم
فى طريقه وتكونت من هؤلاء الممالك أورطة كانت نموذجا
للهيئة النظامية الجديدة فى الجيش المصرى ثم انتظم فى سلكه
الفلاحون المصريون .

وكانت وظائف الضباط مقصورة على الأتراك والمماليك لأن الباشا لم يكن يريد أن يجعل نفسه في متناول يد الشعب المصرى ولكن لما توطدت سلطته أدخل المصريين فى وظائف الضباط الصغيرة (صف ضباط) فأظهر هؤلاء الصف الضباط ذكاء فائق الحد ونشاطا عظيما حتى إن الضباط الذين انتخبوا من بينهم صاروا بعد وقت يسير أحسن وأفضل من الأتراك والآن ليس أمامهم أى عائق يمنعهم عن التقدم وإشغال الوظائف العليا وكان فى هذه الخطوة المثلى الحكمة والمهارة والدهاء والتبصر . اهـ

سليمان باشا الفرنساوى

ولد سنة ١٧٨٨ م . وتوفى سنة ١٨٦٠ م

ولد فى ١٧ مايو سنة ١٧٨٨ م . على سفينة والده أحد رجال الملاحة وأصحاب السفن فى نهر الجارون ومن أهل مدينة ليون . ولما ترعرع دخل فى مهنة الملاحة سنة ١٨٢٠ م . باحدى السفن الحربية فى طولون وهو فى الثانية عشرة من عمره . ثم انتظم فى سلك المدفعية البحرية واشترك فى الحرب التى وقعت بين الأساطيل المتحدة لدولتى فرنسا واسبانيا والأسطول الانجليزى وهى الواقعة البحرية المشهورة بواقعة الطرف الأغر فلفت الأنظار اليه ورؤى فيه من ذلك الحين الاستعداد الحربى وأصيب فى هذه الواقعة بنجرح كان علامة الشرف الأولى له . ولكنه لما طبع عليه من الشهامة قابل ظلم رئيسه وضربه إياه على أثر سوء تفاهم بالمثل ولم يمكنه ضبط نفسه وتحمل هذه الالهانة من رئيسه فحوكم أمام مجلس عسكرى وحكم عليه بالاعدام ولكن العناية أدركته بسعى الكونت دى سيجورا فاكتفى بطرده من الجندية البحرية .



سلیمان باشا الفرنساوی

وفى سنة ١٨٠٧ م . التحق بالخدمة بالجيش الفرنسى الذى كان فى ايطاليا وارتقى بجده واجتهاده من جندى بسيط فى هذا الجيش الى رتبة ملازم ثان فى سنة ١٨١٣ م . وعرفه نابليون العظيم بما أبداه فى حروبه من الشجاعة والاقدام ولكنه عرف ما فيه أيضا من الجدة والخطورة فدعاه ليقبله وساما وفى الوقت نفسه أراد تعنيفه فلما وقف أمامه بادره نابليون بقوله : هل أنت سيف الذى طالما حدثونى عن شراسته ؟ فأجابه قائلا اذا لم يكن موجب لدعوتى إلا لأسمع هذا الكلام من جلالتم فانى أعود الى فرقتى . ثم أعطى ظهره للإمبراطور وامتنطى لجواده ورجع الى مكانه الأول من صفوف الجيش . ولكن هذا الحادث أعقبه ترقيته الى ملازم حامل لعلم الألاى الرابع عشر من رماة الفرسان .

ثم وقع أسيرا فى أيدي النمساويين ولما خرج من الأسر انضم الى جيش نابليون مرة أخرى واشترك فى الحروب التى أثارها ضد الروسيا وناله نصيب من متاعبها الهائلة فرقى بعد انتهائها الى رتبة كولونيل ولما أفل نجم نابليون بعد تلك الحرب خرج المترجماً له من الجندية واشتغل بالتجارة ولكنه لم يفلح فيها فالتمس العيش ثانيا من المهنة التى أعدته الطبيعة لها وسمع بمشروعات محمد على فسعى للالتحاق بخدمته وجاء الى مصر ومعه

كتاب توصية من الكونت دى سيجورا قدخل فى خدمته سنة ١٨١٩ م . وأرسله الى السودان للبحث عن الفحم الحجري فى أنحائه ولكنه رجع بدون أن يوفق الى العثور على شىء منه هناك وكانت فكرة تنظيم الجيش قد تملكك نفس محمد على فكاشفه بها فقابل ذلك بتشجيع محمد على عليها فعهد اليه تكوين الجيش النظامى بمصر وأرسله الى أسوان وبعث اليه بماليكه ومماليك كبار رجال حكومته ليعلمهم بها . فقام بهذه المهمة خير قيام وتغلب على ما قام فى وجهه من العقبات فتخرج هؤلاء المماليك على يديه ضباطا فى مدى ثلاث سنوات وجمع له محمد على من السودانيين ثلاثين ألفا فكون منهم ستة أليات ودرّبهم على النظام الجديد بمعاونة ضباط المماليك الذين تخرجوا على يديه . ثم اعتنق الاسلام واشتهر باسم سليمان بك الفرنساوى وأرسله محمد على مع ابنه ابراهيم باشا فى حرب المورة فأظهر فى هذه الحرب بسالة وإخلاصا جعلاه أرفع مكانة فى نفس ابراهيم .

ثم انقضت حرب مورة بتدخل الدول الأوروبية وأساطيلها البحرية التى باغثت الأساطيل المصرية والتركية وأحرقتها وهى تحاصر ميناء ناوارين وعلى أثر ذلك رجعت الجنود المصرية ورجع معها المترجم له ومعه فتاة يونانية اختارها من السبايا اليونانيات

اللائى وقعن فى قبضة الجيش المصرى ثم اقترن بها ورزق منها بأولاده وهم اسكندر بك الذى لم يعمر طويلا وبننان اقترن باحدهما شريف بك الذى أصبح فيما بعد المشير شريف باشا الفرنساوي ورزق منها بذريته الذين كان من بينهم حرم عبد الرحيم باشا صبرى والد جلالة ملكة مصر نازلى فؤاد واقترنت الأخرى بمراد حلى بك الذى أصبح فيما بعد مراد حلى باشا أحد الوزراء المصريين ورئيس المحكمة المختلطة .

ولما عاد المترجم له الى مصر من حرب المورة تفرغ لاعادة تنظيم الجيش المصرى من صميم المصريين ووثق به محمد على وابراهيم باشا فأمداه بمعاونتهما وركنا اليه فى هذه المهمة العظيمة حتى تمكن من جعل مصر ذات جيش قوى مدرب على أحدث الأساليب العصرية فكافأه محمد على على ذلك برتبة اللواء . وكانت همة محمد على فى أثناء ذلك متجهة أيضا الى البحرية المصرية التى لم تقصر عن بلوغها مثل هذا الشأو بما بذله معلمها القدير بيسون بك وما أسسه مهندسها الخطير دى سريزى فى ميناء الاسكندرية من المنشآت البحرية . ثم جاءت الحوادث التى أفضت الى حرب الشام سنة ١٨٣١ م . فجردت مصر عليها الجيوش البرية والبحرية وأسندت القيادة العليا فيها الى ابراهيم باشا

فكان المترجم له فيها قائدا للدفعية وفتح الجيش المصرى مدينة عكا والحصينة وأسر حاكمها عبد الله باشا وأرسله الى الاسكندرية .

ثم توغل ابراهيم فى داخلية البلاد السورية وافتتحها وتطورت هذه الحرب تطورا عظيما وكان النصر فيها معقودا بلواء المصريين ومنيت الجيوش العثمانية فيها بالهزيمة تلو الهزيمة حتى أصبح الجيش المصرى على أبواب الآستانة وكان للمترجم له فى هذا النصر المين الحظ الأوفر خصوصا بعد أن رقى الى رئيس أركان حرب الجيش المصرى . ثم تدخلت الدول فى هذه الحرب وضربت أساطيلها سواحل الشام وأنزلت انجلترا جنودها بها وتوجه جزء من الأسطول الانجليزى الى الاسكندرية وتهدد محمدا عليا فأوقف الجيش المصرى عن الزحف الى الآستانة وقضت السياسة الأوروبية بعد ذلك بانسحابه من سوريا بعد أن أقام فيها تسع سنوات وشبت الفتن والثورات حوله قبل انسحابه من هذه البلاد فأخمدتها ووضع المترجم له خطة الانسحاب للجيش المصرى فعاد الثوار الى مناوشته وهو منسحب ومع ذلك فقد تمكن من الجلاء عن سوريا ودخل القاهرة دون أن يفقد مدفعا واحدا فكافأه محمد على على ذلك برتبة ميرميران .

وظل بعد ذلك فى رآسة أركان حرب الجيش المصرى
متمتعا بثقة محمد على ورعايته وثقة ولده سر عسكر الجيوش المصرية
فارتفعت منزلته وعظمت ثروته .

وفى سنة ١٨٤٦ م . كان فى مغية ابراهيم باشا فى زيارته
لفرنسا فشاهد الحفاوة العظيمة التى أعدها له لويس فليب ملك
فرنسا وحضر مناورات الجيش الفرنسى الكبرى وقابل عظماء
القواد ورجال الحرب وأنعم عليه الملك بوسام جوقة الشرف ثم
انتهز هذه الفرصة وزار مدينة ليون مسقط رأسه وزار فيها شقيقته
وأقاربه وأصدقاءه الأقدمين ثم عاد الى مصر وقدم الى محمد على
تقريراً ضمنه مشاهداته وما استجد فى نظام الجندية الفرنسية .

ولم يزل متمتعا بثقة محمد على وثقة ولده السر عسكر حتى
توفيا وتولى الأمر عباس الأول فعهد اليه سر عسكرية الجيش
وقيادته العامة وكان لديه كما كان لدى سلفيه ثم كان لدى سعيد
عند توليه الأريكة المصرية كذلك الى أن توفى فى عهده
فى ١١ مارس سنة ١٨٦٠ م .

وقد أقيم له تمثال بالقاهرة فى الميدان المعروف باسمه فيها
فى عهد الخديوى اسماعيل .

بعد التكوين الأول للجيش

وقال مارمون فى موضع آخر من كتاب سياحته فى مصر
والشرق :

معدات الجيش

إن أول شئ عرّضت على زيارته هو القلعة وهى على مرتفع
من الأرض يشرف على القاهرة ولقد سبق لنا احتلالها
واستخدامها للقبض على ناصية هذه المدينة وقمع الثورة الكبرى
التي قامت فيها ضدنا سنة ١٨٠٠ م . وهى الآن غيرها فى ذلك
الحين فقد اهتم باصلاحها محمد على ويحيط بها سوران متوازيان
منفصلان عن بعضهما وفى الفراغ الذى يفصلهما حصر محمد على
الممالك وأودى بحياتهم ليرتاح من شرورهم ويمكن أن يقال إن
الحرب بينهما كانت حرب حياة أو موت فلو لم يكسر شكيمتهم
بهذه الواقعة لبطشوا به وأهلكوه .

وقد رأيت السور الذى وثب من فوقه أحد الممالك ممتطيا
جواده من علو ثلاثين قدما فقتل الحصان ونجا هو بحياته هربا .

ولما كانت القلعة يشرف عليها جبل المقطم الذى هو آخر
سلسلة جبال العرب فقد شيد الباشا فى قمته حصنا على الطراز
التركى ولكنه مبنى باعتناء كبير يمكنه من المقاومة ويجعله منيعا

على كل من يحاول الاستيلاء عليه . وهذا الحصن مربع الشكل ضيق النطاق يحيط به سياج من الحجارة وفي وسطه برج، والبرج^(١) والحصن مسلحان بالمدافع وانما شيد محمد علي هذا الحصن ليكون الجبل في قبضة يده ولا تكون القلعة مهددة به .

وتحتوى القلعة على عدد عظيم من المباني ففي الجزء الأعلى منها يوجد قصر الباشا ومكاتب الادارة والثكنات العسكرية والمسجد الذى شرع فى تشييده وعزم أن يزينه بالمرمر الأبيض الذى كشف عنه فى سلسلة جبال العرب وهو من نوع صاب جدا يصقل صقلا حسنا وقد انتفع محمد علي بمناجمه وسيتخذ منها عمد المسجد المذكور المنسق تنسيقا هندسيا جميلا والمتسع جدا والذي ستكون له شهرة فائقة .

وفي الفضاء الذى بين سورى القلعة كثير من المباني المهمة مثل مصنع عمل الأسلحة البالغ غاية الكمال . والمسبك الذى يؤدى جميع ما يلزم المدفعية ويقدم للبحرية جميع الأدوات المصنوعة من النحاس . ومصنع ألواح النحاس التى تدرع بها

(١) تسمى العامة هذا الحصن قلعة نابليون وهو كما ترى من بناء محمد علي وقد قامت أخيرا ضخمة حول معرفة حقيقة من بناء ، وفي هذا البان ما يكشف الغطاء من هذه الحقيقة ولا يدع مجالا للريب في أن بانيه محمد علي . وقد أثبت ذلك أيضا الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمى ووضع مؤلفا سرد فيه الأدلة التاريخية التى تؤيد نسبته الى محمد علي لا الى نابليون .

السفن البحرية . وهذا المصنع مشيد فى بناء قائم بنفسه وهو فى غاية النظام وتدار حركته بواسطة آلة بخارية قوتها عشرون حصانا .

وتبعد عن ذلك مخازن الجيش ومصانعها التى تصنع فيها السروج والجمع والجلال (الطقوم) وكائن الذخيرة (الجربنديات) والجلود المدبوغة وحقائب العساكر الخ .

ومما يستحق الثناء مصنع الأسلحة الخفيفة وهو يصنع أسلحة فى غاية الاتقان . ويوجد فى القطر ثلاثة مصانع من هذا النوع . وقد زرت مصنع القلعة وتأملت ما يصنع فيه بعناية فوجدته يحاكي ما يصنع فى معاملنا من حيث الاتقان والطرار الفرنسى وتتخذ فيه جميع الاحتياطات التى نتخذها للتحقق من نوع الأسلحة وجودتها . وقد أدخلت فيه نفس تقسيمات العمل ونفس المراقبة وكل ما يصنع فيه أجزته على القطعة . فهو بالاختصار مصنع محكم جيد المصنوعات مدار بطريقة اقتصادية كأحسن المصانع فى فرنسا .

وأدهم بك قائد المدفعية رئيس كل هذه المصانع والمؤسس لها وهو تركى مولود فى تركية أوربا اتصل بخدمة الباشا منذ عدة



ادم باشا

سنين وبقوة إرادته تعلم اللغة الفرنسية بغير معلم وأصبح يتكلم بها جيدا وله معرفة تامة بالرياضيات وعلم المدفعية وهو في نظري يعادل أقدر ضباط هذا الفن وأعظم رؤساء إدارات المهمات فهو من أعظم رجال الادارة الذين رأيتهم وانتخاب محمد علي لهذا الرجل مساعدا له بما يدل على ذكائه وحسن حظه معا .

ويوجد مصنع آخر للأسلحة مشيد على بضعة خطوات من القلعة يدار برئاسة ضابط إيطالي ويشرف عليه أدهم بك وأما المصنع الثالث للأسلحة فخارج القاهرة وتصنع هذه المصانع الثلاثة سنويا سنا وثلاثين ألف بندقية وما يحتاج اليه الجيش من السلاح الأبيض والطبنجات .

وقد حفرت مغائر في جبل المقطم جعلت مخازن للبارود والمفرقات والاحتياطات التي اتخذت لتأمين الأهالي من شر الأخطار الجسيمة التي ربما تحدثها هذه المواد الملتهبة كافية .

وفي طرا التي تبعد عن مصر القديمة نحو ميلين مدرسة المدفعية وهي قائمة بوظيفتها خير قيام ويخرج منها ما يكفي لخدمة المصالح الحربية وبجوارها أنشئت ثكنات لسكنى الأي للمدفعيين المشاة وآخر للمدفعية الراكبة وهي بالقرب منها ميدان واسع لتمرين

العسكر والتلاميذ وقد أجرى ألى المدفعية الراكبة المكون من ستة بلوكات مناورة أمامى بنظام بديع وحركات سريعة تدل على الرشاقة والدربة ويزيدها حسنا جمال الهدام ومعدات التحيل جيدة إلا أن قامتها قصيرة والمدفعية بالغة أقصى النظام ورميها غاية فى الاحكام والسرعة فهى تماثل مدفعات الجيوش الأوربية . والضابط الذى يقودها ذو كفاءة ونشاط عظيم .

ويتركب ألى المدفعية من ١٨ بلوكا وهو لا يزال يتدرب على ضرب النار ورميه محكم إلا أن مدافع الهاون كانت أقل إصابة للهدف . أما المدرسة فقد زرتها بعناية فوجدتها تحوى ٣٩١ تلميذا يتعلمون على حساب الباشا وهم مختلفو الأعمار من عشر سنوات فما فوق وفيها تدرس اللغة العربية والتركية والفرنسية والايطالية والانجليزية والحساب والجبر والهندسة والميكانيكا والرسم وفن الاستحكامات وفن المدفعية والبحرية بجميع فروعهما والذين يتعلمون فن البحرية من هؤلاء التلاميذ مائة وهم يتدربون فى سفينة شراعية راسية أمام المدرسة . وقد قاموا أمامى بمناورات بحرية غاية فى الدقة والسرعة وجميع تلاميذ هذه المدرسة مصريون وهم يجتهدون فى دروسهم راغبون فى التعلم مملوءون ذكاء ونشاطا وفى المدرسة ثمانية وثلاثون معلما ومعيدا منهم ثلاثة أوروبيون



جندى من المدفعية بالملايس الشتوية

فقط والباقي مصريون وأغلبهم متخرج من نفس هذه المدرسة ويتمتع التلاميذ بسكن جميل وطعام جيد ولباس حسن مع رشاقة في القوام وجمال في الهندام فهم سيكونون عند حسن ظن الباشا فيهم ومع أن تعليمهم لم يبلغ الغاية القصوى إلا أن الإدارة حسنة والنية صادقة والغيرة عظيمة والتشجيع قوى فمن المؤكد مع وجود هذه العوامل أن التحسينات تتعاقب كل سنة .

وفي دمياط مدرسة للمشاة تحوى عددا عظيما من التلاميذ ولا يقل التعليم فيها عن غيرها ولم أزرها غير أنني معتقد أن روح التعليم واحدة في الجميع .

وقد زرت أخيرا مدرسة الجيزة الخاصة بخريج الضباط الفرسان فوجدتها تفوق حد الكمال وفي اعتقادى- أن سيكون لها تأثير عظيم على مستقبل الجيش المصرى وبها ٣٦٠ تلميذا يكونون ثلاثة بلوكات وقد أنشأها وتولى إدارتها الضابط فاران الذى كان أركان حرب المارشال جوفيون سان سير والنجاح الباهر الذى أدركه يقلده أكبر شرف .

وعند ما رأيت هذه القوة تقوم بمناورات حربية ظننت أنى أمام أحد آلياتنا الجميلة .

وينبغى أن تعلم فى هذه المدرسة العلوم واللغات والرسم الخ .
أما التعليم العسكرى للفرسان فيها فلا ينقصها منه شىء على
الاطلاق وتلاميذها يركبون الخيل بمهارة ويقومون بالمناورات
بسرعة ودقة والنظام على أحسن ما يكون والنفسية على غاية ما يرام
فهم جنود استكملوا كل معانى الجندية والموسيقىون منهم على
جانب عظيم من الاجادة .

وسيتم من الآن الى قليل من السنين تخريج ألفين الى ثلاثة
آلاف ضابط من هذه المدارس يلتحقون بالألايات وعندئذ
يصير الجيش المصرى تام التكوين .

فقد قدم سليمان باشا مشروعا أقره عليه وأوافقه كل الموافقة
فى جميع نقطه يضمن حسن نتائج هذه المدارس وعزم أيضا
على أن يطلب إنشاء ألابين أو ثلاثة ألابى للفرسان وألابى
أو اثنان للمشاة بحيث يكون ضباط هذه القوات متخرجين من
هذه المدارس ويعين لها القواد الأكفاء .

وتكفى سنتان لتعليم هؤلاء الضباط تعليما وافيا ترسخ به المبادئ
الحسنة فى نفوسهم بحيث عند ما يلتحقون بالخدمة العاملة لا يكونون
عرضة للتأثيرات السيئة التى يمكن أن يؤثر بها عليهم الضباط



جندى مصري من المشاة

الأقدمون الذين لم يتعلموا مثل تعلمهم خصوصا اذا ألحق منهم العدد القليل بعد العدد القليل بالجيش عند خروجهم من المدرسة .

أما على الطريقة الجديدة فانهم سيلتحقون بالجيش دفعة واحدة بحيث يكونون فيه الأغلبية المطلقة ولا يشترك معهم في العمل من الضباط الأقدمين إلا ذوو الكفاءة المتنازون من بينهم الآن .

وهذا احتياط حكيم لا يساورنا الشك في أن نتائجه ستكون باهرة .

وقد استعرضت لواء المشاة المتكون من الألاى التاسع والألاى العشرين قبل أن يسافر الى السويس ويركب البحر منها الى الحجاز ليشد أزر القوة المصرية المحاربة هناك وقام أمانى بمنورة فى سهل القبة التى لا تبعد إلا قليلا عن مقابر الخلفاء وبالقرب من قبر الملك العادل أنحى صلاح الدين وقد استغرقت هذه المناورة ثلاث ساعات كانت سرور عظيم لى منشؤه الاعجاب بهذا اللواء . وجنود هذا اللواء حديثو السن ولذلك كان مجهود الرئيس الأعظم بارزا جدا فيهم وقد حضر نفر من

ضباط جيش الحجاز لأخذ هؤلاء العساكر المقترعين حديثا وبالرغم من ذلك فان هندامهم كان حسنا وكان نظامهم بديعا وتعليمهم راقيا وهذا أحسن ما رأيته فى وحدات الجيش المصرى كما أن القائد والضباط العظام كانوا متورين وأكفاء .

وقد رأيت أيضا ألى الفرسان السادس ورجاله الذين لم يمض على معظمهم فى الخدمة أكثر من عشرة أشهر فوجدتهم يستحقون كل ثناء وإن كان فيهم شيء من التقصير فانه يحمل على قصر مدتهم .

وقال المارشال مارمون أيضا فى الجزء الرابع من كتاب سياحته :

لقد أدت واجب الزيارة للبasha غداة وصولى من الوجه القبلى الى القاهرة وقدمت له الشكر لاصداره الأوامر بأن أكون محاطا بكل رعاية وعناية فى أى مكان حلت فيه .

واتبعت فى القاهرة نفس العادة التى حررت عليها فى الاسكندرية ألا وهى الذهاب للتحديث مع البasha كل مساء .

فبعد تناول طعام العشاء امتطيت جوادا الى القلعة لهذه الغاية فتحدثنا وكانت محادثاتنا دائما طويلة جدا وذات فائدة عظيمة



جندى من الفرسان حملة المزاريق

المسيو سيف أو سليمان باشا

عهد محمد علي تأليف جيشه النظامي الى ضباط فرنسيين
وايطاليين كانوا من الذين وقفت الحوادث السياسية في سبيل
بقائهم في مناصبهم وطوّحت بهم الى خارج بلادهم فارتموا
في أحضان الشرق وقصدوا الى العيش في أكنافه وكان من
بينهم المسيو سيف لكنه كان أعلاهم كعبا في الفنون الحربية
وأسعدهم حظا في البلد الذي نرح اليه . وهو من مساعدي
أركان حرب الجنرالين نبيه وجروتشي وأتينا مع اعترافنا بعظيم فضل
الضباط الذين عاونوه وكفائتهم العسكرية لا يسعنا إلا القول بأنه
هو الذي كان العامل الأكبر في إدخال النظام العسكري ووضع
القوانين واتمام التنسيقات لجيش مصر الحديث . وهذا التنويه
بفضله لا ينحس قيمة معاونيه من أولئك الضباط الذين كانوا أعظم
عضد له في القيام بهذه المهام العظيمة ولا يحط من أقدارهم .

ولد المسيو سيف ميالا الى الجندية بسليقته وانتظم مبكرا
في الجيش سنة ١٨٠٤ م . وتقلب في مختلف الأسلحة فكان
هنا من أسباب تفوقه ورسوخ قدمه في صناعة الحرب فمارس
المهنة ونما ذكاؤه الفطري وكان له في كل الأعمال مساعد من
قدرته الجثمانية ومتانة تركيب أعضائه وخلاقته العظيم . فأهله هذه

المزايا لأن يتولى إخراج جيش الى حيز الوجود على أحدث نظام عرف فى وقته وهى مهمة من الصعوبة بمكان عظيم . ولم يكن كل هذا الفوز الذى أتيح له فى حسابان أحد حتى من عارفى قدره ولذلك كان عمله العجيب داعيا الى الدهشة والاستغراب فاتجهت كل الأنظار اليه وقدره ولى الأمر وابراهيم باشا حق قدره وكافاه بالترقية السريعة فتقلد رتب البكباشى فالقائم مقام فالأميرالاي وسافر الى حرب مورة وهو بهذه الرتبة الأخيرة وكان يعرف حينئذ بسليمان بك وبعد عودته من هذه الحملة رقى الى رتبة لواء ثم أنعم عليه برتبة أميرميران ولقب باشا بعد حرب سوريا .

ولقد أعجب الدوق دى راجوز بالصفات العالية التى تجلت فى سليمان باشا فى أثناء خدمته إعجابا عظيما ويخلق بى أن أذكر نفس العبارات التى أتى بها ذلك الفريق العظيم فى كلمته عن سليمان باشا قال :

عند ما شاهد سليمان باشا دائرة عمله نتسع أقبل بلا كال ولا ملل على توسيع دائرة معلوماته فطالع كثيرا ودرس كثيرا وقرن العلم بالعمل واتخذ خبرته هاديا فى تطبيق هذه المعارف فصار من رجال الحرب الأفذاذ ذوى الجدارة الممتازة . ولقد استطاع

الآن أن يقال عنه أن الأشياء التي لم تسمح له الظروف باستيعابها في مبدأ حياته العملية لم يفته علمها فيما بعد حين تاقنها على نفسه ووفق إلى حزرها من طريق الحدس والتخمين وذلك لأنه لم يخدم في فرنسا ولم يقاتل معنا إلا مرءوسا . ولكنه بسليقته الحربية وقف على دقائق الحروب الكبرى وكان نصيبه الفوز والنجاح فيما اضطلع بعبئه من الحروب في سبيل مصر حتى أنه ليتحدث عنها حديثا عجيبا . فترى في حديثه من أصالة الرأي في كل شيء له صلة بتنسيق الجيوش وحركاتها والمبادئ التي تقوم عليها ما يدعوك إلى موافقته والمصادقة على آرائه . وبالأجمال فانه قائد محنك وسيكون له شأن عظيم لدى جميع رجال أركان الحرب في الممالك الأخرى .

بداءة تنظيم الجيش المصرى

قدم محمد على إلى المسيو سيف نحسبانة من مماليكه لتدريسهم على الفنون الحربية وقد حمل عمله هذا جميع الكبراء على أن يقتدوا به ويقدم كل منهم بعض مماليكه لهذه الغاية نفسها فبلغ عددهم ألفا وهؤلاء الممالك هم الذين قصد أن تتكون منهم نواة الجيش المصرى ولكن لم يكن من السهل تعليم أولئك الشبان علم الحرب الحديث وتعويدهم الخضوع للنظام . . ولأجل إقصائهم

عن مظان اللهو وإخفاء التجربة الأولى التى ستجرب عليهم عن
أعين الجاحدين وشماتة الشامتين أرسلوا الى بلدة أسوان الواقعة
عند الشلال الأول وكان ذلك داعيا الى اختيار هذه البلدة
البعيدة كمدرسة لتعليمهم . وقد بادر محمد على وشيد هناك
أربع ثكنات فسيحة الأرجاء فنزل بها أولئك الشبان ومارسوا
تلقى الفنون الحربية واستغرقت مدة تعليمهم ثلاثة أعوام قامت
فى أثناءها عراقيل عدة أمكن تذليلها . فمن هذه العراقيل شموخ
هؤلاء المسلمين شموخا يجعلهم لا يستطيعون الخضوع للنصارى
إلا بشق الأنفس ومنها أن هذه الفئة المغرمة بالجلبة والضوضاء
فى أثناء تلهيها بالألعاب الرياضية لم يكن يروق لها ضبط النفس
والجوارح عند الاتيان بالحركات العسكرية الدقيقة ولا فى مكنتها
أن تلتزم الصمت الاجبارى التام أثناء المناورات فاتقد
فى قلوبهم الحقد وحملهم الجهل والاستكبار على تدبير جملة
مؤامرات لاغتيال حياة المسيو سيف وقد حدث أنه بينما كان
يتمرنهم على ضرب النار مرت رصاصة على مقربة من أذنه سمع
حفيفها وكانت هذه الرصاصة مصوبة اليه فلم يعبا بذلك وبقى
فى مكانه كأن لم يحدث له شىء وأمرهم أن يطلقوا النار مرة
أخرى وفى ذات يوم وجد نار الثورة محيطة به بغاة ولما رأوا منه

عدم المبالاة. صامحوه. بقصدهم. وأظهروا له أنهم يريدون التنازل
 به فما كان منه حيال ذلك إلا أن طلب منهم مبارزته بالسيف
 واحدا تلو الآخر وقال لهم اني انما أريد بذلك أن أمحو عنكم
 عار القتل من طريق الخيانة . فلم يلبثوا إزاء هذه الشجاعة
 النادرة أن تابوا الى رشدكم وكسروا من حققتهم وأعجبوا به إعجابا
 حملهم فيما بعد على الاخلاص له وحبه من أعماق قلوبهم
 فانقلبوا أولياء له بعد أن كانوا أعداء واستخدم هو هذه المحبة
 المقرونة بالاحترام فجعلها وسيلة لحملهم على التنافس في إدراك أوفر
 نصيب من الفنون الحربية في مدى ثلاث السنوات . ولما
 تكونت هذه النواة الأولى للجيش النظامي بخرى هؤلاء الضباط
 ظهرت الحاجة الى جمع الجنود ولم يكن محمد علي يريد جمعهم
 من الأتراك والأرمن لأنهم أظهروا من قبل -عداوتهم الشديدة
 لهذا النظام العسكري الحديث وثاريت تأثيرهم عليه ورفعوا ضده
 لواء العصيان فظهر له أن الجنود من هاتين الطائفتين ليس لهم
 من صفات الجندية إلا الاسم فقط وأما روحها الحقيقية وهي
 الخضوع والطاعة والنظام فهم براء منها .

وكذلك لم يكن في استطاعته أن يخاطر بجمعهم من بين
 صفوف الشعب المصري فلم تبق له وسيلة سوى تجنيد

السودانيين . فخذ من أهالى كردفان وسنار ثلاثين ألفا وأرسلهم على الفور الى بنى عدى بالقرب من منفوط الواقعة على الضفة اليسرى للنيل بالوجه القبلى وفى الوقت الذى وصلوا فيه نزل ضباط الممالك الجدد من أسوان وذهبوا الى بنى عدى لتدريب هؤلاء الجنود وتعليمهم وتولى الرأسة عليهم .

وما جاء شهر يناير من سنة ١٨٢٣ م . حتى تألفت الست الألايات الأولى وعليها أولئك الضباط النظاميون من الممالك وانقضت سنة ١٨٢٣ م وانقضى من سنة ١٨٢٤ م الى شهر يناير فى إتمام تعليمهم وتدريبهم . وفى هذا الوقت أرسل محمد على باشا أحد هذه الألايات الى شبه جزيرة العرب والثانى الى سنار والأربعة الأخر أرسلت الى مورة تحت قيادة ابراهيم باشا ومع هذا فلم تكلل هذه الجهود بالنجاح بل باءت بالفشل إذ أنشب الموت أظفاره فى هؤلاء السودانيين وأهلكهم ألوا ألفوا فظهر من ذلك أن أجسامهم لا يلائمها غير مناخ بلادهم وأنهم فوق ذلك لا يحتملون مشاق الخدمة العسكرية .

وكان محمد على يزداد شعورا كلما مرت الأيام بضرورة إيجاد جيش منظم فحال بخاطره ثانيا أن يجمع جنوده من بين المصريين وهذه فكرة فيها ما فيها من الجرأة والإقدام



جندي مصري من المشاة

والاستهداف للمخاطر . فقد هاج المصريون في عدة نواح عند ما طلبوا لهذه الخدمة وقامت الثورات في جهات متعددة إلا أنها قمت وتوصل محمد على الى تحقيق ما جال بخاطره وانتهى الأمر بالفلاح المصرى أن يرضى بحالة الحديدية ويتعودها بعد أن رأى أنه يتناول غذاء جيدا ويرتدى كساء جميلا في ظل العلم لم يكن له في سابق حياته .

ولما اتسعت دائرة النظام في الجيش المصرى استدعى له من فرنسا الجنرال بوير فالكولونيل جودان وجماعة آخري من كبار الضباط فتعاونوا جميعا على تعميم النظام الحديد وبث التعليم العسكرى في صفوف الجيش .

ملابس الجنود

ترتدى الجنود المصرية كساء بسيطا مريحا للجسم وحافظا للزى الأهلئ ويتكون من طربوش أحمر (إذ أن القبعة الأوربية أو ما يكون شبيها بها اذا استعملت غطاء للرأس في مصر تحدث من سوء الظن بولى الأمر ما هو فى غنى عنه) ومن عطيف قصير (سلطة) ذى مشابك فوق الصدر وسروال الى الركبة متسع وحزام عريض يشد به الوسط وحذاء تركى أحمر ولقانة (قلشين) على

الساق بين الخذاء والسر وال . ويتخذ هذا اللباس من الجوخ
فى فصل الشتاء ومن الأقمشة القطنية المتينة فى فصل الصيف .
وكسوة الحرس وجنود المدفعية والفرسان فى الشتاء لونها أزرق
وكسوة المشاة حمراء . أما فى الصيف فلون الكساوى كلها لجميع
رجال الجيش أبيض وحمائل السيوف تصنع من جلد الجاموس
وتكون بيضاء للمشاة وصفراء للمدفعية . وتمتاز كسوة الضباط
عن كسوة الجنود بجودة الجوخ والزركشة مع اللون الأحمر .

أما العلامات التى تعرف بها الرتب فهى الأشرطة للجنود
والنجوم والأهلة للضباط . فكسوة الأمباشى ذات شريط أحمر
على الصدر والجاويش ذات شريطين والباشجاويش ذات ثلاثة
أشرطة . والملازم يحمل على صدره من جهة اليمين نجما من
الفضة والبيوزباشى نجما وهلالا من الفضة أيضا . والصاغقون
أغاسى هلالا من ذهب ونجما من فضة والبيباشى هلالا ونجما
من الذهب والقائم مقام هلالا ونجما من الذهب والنجم مرصع
بالماس والأميرالاي هلالا ونجما من الذهب مرصعين بالماس .
وأمرالواء له نجمان داخل الهلال والميرميران ثلاثة نجوم داخل
الهلال والنجوم والأهلة من الذهب المرصع بالماس .



ضابط من المشاة



ضابط فرسان حملة المزاريق

معاني الرتب العسكرية ومرتبات ذويها الشهرية

عدد	الرتب	المعنى	المرتب
١	أومباشى	رئيس عشرة	٢٥
٢	چاويش	—	٣٠
٣	باشچاويش	—	٤٠
٤	صول قول أغاسى	معاون اليسار	٦٠
٥	ملازم ثان	المعاون الثانى للرئيس	٢٥٠
٦	ملازم أول	» الأول »	٣٥٠
٧	يوز باشى	رئيس مائة	٥٠٠
٨	صاغقول أغاسى	معاون اليمين	١٢٠٠
٩	بمباشى	رئيس ألف	٢٥٠٠
١٠	القائمقام	الذى ينوب عن الميرالاي	٣٠٠٠
١١	المسيرالاي	أمير الألاى	٨٠٠٠
١٢	ميرلواء	أمير اللواء	١١٠٠٠
١٣	ميرميران	أمير الأمراء	١٢٥٠٠
١٤	سر عسكر	الرئيس العام للجيش وقائد القواد	— (*)

أما مرتب الجندى نخمسة عشر قرشا .

وظاهر من هذا أن مرتبات الضباط العظام فى الجيش
المصرى ضخمة ووجهة محمد على فى ذلك هى استجلاب أميال

(*) لم يذكر مرتب السرعسكر لأن هذا المنصب كان يتولاه يومئذ ابراهيم باشا وهو ابن دلى الأمر

فهو فوق المرتبات كما لا يخفى .

الاتراك لهذا النظام الحديد الذى كانوا يمجثونه أشد المقت عدا أن
بكار الضباط بحكم مناصبهم مضطرون أن ينفقوا النفقات الطائلة .

الاستعداد العسكرى عند المصريين

لعل المصريين من أكثر الناس صلوحا واستعدادا لأن يصيروا
جنودا ممتازين فهم على وجه العموم أشداء أقوياء البنية متصفون
بالقناعة والجلادة على احتمال المشاق والخضوع والطاعة والخلود
الى الصبر عند عثور الجسد والإقدام على الخطر واقتحام النيران
بلا خوف ولا وجل . ولقد صدرت عنهم فى أثناء الحروب
حوادث بارزة تعالى من قدورهم وترفع من شأنهم ولا بأس من
ذكر بعضها للدلالة به على باقىها .

كان من بين الجنود الذين قاتلوا فى حمص جندى من فرسان
الفرقة السابعة يسمى منصورا بترت ذراعه أثناء القتال فلم يرض
أن ينسحب من ميدان الحرب وظل يقاتل فى مقدمة فرقته
بشجاعة نائقة حتى راح شهيد بطولته .

وفى حرب قونية خرج جميع الجرحى الذين لا تعوقهم جروحهم
عن حمل السلاح وتركوا المستشفى مع ما فى ذلك من المخالفة
للاوامر التى تلزمهم بالبقاء فى أسرهم وطاروا الى ميدان القتال
ليشاطروا اخوانهم نصيبهم من المجد أو الموت فى ساحة الحرب .



جندى من الفرسان المدرعين

وفي هذا الميدان نفسه سقط فارس من فرسان الفرقة الرابعة عن ظهر جواده مجروحا فرآه القائد أحمد باشا المنيكلي فبادر اليه وقدم له حصانه ليحمله الى مؤخرة الجيش . فما كان من هذا الجندى المقدام إلا أن رفض هذه المساعدة المقدمة له من هذا القائد الكبير وقال إنى أفضل الموت فى حومة الوغى على أن أرجع دون أن أشاهد نصر إخوانى .

وفي معركة أخرى دارت الدائرة على فرقة المشاة الخامسة عشرة وأصيب من بينهم فتى صغير حامل طبيل بجرح كبير . فلما رأى رفاقه ينهزمون استمر يقرع طبيل الهجوم وهو معترض لوابل من الرصاص كان يمحطه ويمطر جنود الفرقة فدبت الحماسة فى رفاقه ونجلوا اذ رأوا صبيا يقدم لهم مثالا من البطولة وعادوا أدراجهم الى القتال لينتقموا لشرفهم الذى انتهكه العدو .

ومن أجل ما يدون فى صحائف الجندية المصرية ويعيد الى الذاكرة ما أتى به الفرنسيون فى حروبهم من آيات البسالة والشهامة الواقعة الآتية :

كان سليمان باشا يستعرض فرقة قدمت حديثا الى ميدان الحرب فلاحظ بين صفوفها شابا يبلغ السادسة عشرة نحىلا ضئيلا

يدعى الحاج على فأراد أن يردّه ويخرجه من صفوف فرقته وقال معترضا على تجنيد مثله : أن هذا لا يكون إلا من سقط الجند . ولكن الحاج على قابل ذلك بقوله أنه سيرهن فى أول فرصة على أنه أهل للجندية وأن نظرة القائد فيه كانت خاطئة . وبعد زمن قليل خرجت الحامية المحصورة فى عكاء وشنتت طلعة الجيش المصرى وهزمت فرقة المشاة الثامنة التى كانت فى المقدمة فتقدمت فرقة الفرسان الثالثة التى كان الحاج على أحد رجالها لتشد أزرها وحملت حملة صادقة صدمت بها الحامية وأرجعتها الى مواقعها فلم يكتف الحاج على بمشاطرة رفاقه هذا الفخر بل تقدم مخاطرا بنفسه فأنقذ يوزباشيا من أسر العدو وهجم على ضابط تركى فأسره وأتى بكليهما الى سليمان باشا قائلا : ألا زلت معتقدا أنى من سقط الجند ؟

وقد أزاحت حرب مورة الغطاء عن أعين الأتراك الذين كانوا يحتمون المصريين احتقارا شديدا ويزدرونهم فظلموا زمنا طويلا يعتقدون أنهم لا يعادلونهم كفاية فعلتهم هذه الحرب أن هذا الشعب الذى ضعضعته المظالم وحطت من قدره وزرعت فى قلبه المخاوف فى استطاعته أن يسترد مجده التالذ وأن يقارعهم فى مواقف القتال وأن ينازعهم الشرف فى ميادين النزال . وقد

أبانت لهم حرب سوريا وانتصارات المصريين في حمص وبيلاان وقونية أن المصريين ان لم يكونوا يعلونهم أفرادا فهم يسمون عليهم جماعة في القوة وإحراز نفاذ النصر اذا أحسنت قيادتهم وعبثوا للحرب بالطريقة الفنية .

ولكن المصريين من هؤلاء الجنود الذين أظهرت الحرب علو كعبهم واستحقاقهم لكل مدح يفقدون هذه الصفات الباهرة عند ما يرتقون الى مراتب القيادة . فهم عندئذ لا يحسنون القيام بواجبهم ولا يعتزون بكرامة مراكزهم بل يبقون على ما ألفوه من عوائدهم القديمة فهم من هذه الوجهة يخالفون العثمانيين والمماليك الذين يفوقونهم جدارة واستئالا لمراكز القيادة العليا . وهذه الحال هي التي أرغمت محمدا عليا على تنحيته عنها مع حبه لهم ورغبته في ارتقائهم وشمولهم بعين رعايته . فبقيت الدرجات العالية وقفا على العثمانيين والمماليك وربما كان هذا من حظ محمد علي ويمن طالعه لأن المصريين شعب سريع التقلب وهو من هذه الوجهة لا يؤمن جانبه . فلو سلمت قيادة الجيش الى ضباط من جنسه لخيف أن ينزعوا يوما الى الفتنة والتمرد . أما والحالة كما هي الآن فالرؤساء قابضون على ناصية الجنود وهم لا يركنون الى المصريين كما يركنون الى أبناء جلدتهم فهم لذلك

مضطرون لأخذ الحيلة لأنفسهم . ونشأ من ذلك مراقبة متبادلة كانت نتيجتها خضوع الجيش وإلقه للنظام .

ثم ان المصريين قد جبلوا على حب الأسرة وانطبع هذا الحب فى سويداء قلوبهم . وغلب عليهم الميل الى النساء والأنس بهن فدعت الحالة الى السماح لهم بأن يكونوا بين أهلهم وأن يتزوج منهم من لا أهل له . وبغير ذلك كان يعسر القبض على ناصيتهم ومنعهم من الهرب من الجندية . وفوق ذلك فان قطرا كمصر شعبه قليل العدد يجب أن يهتم بأمر التناسل فيه . فلا يصح أن يترك خمسون أو ستون ألفا من صفوة أبنائه الأشداء بلا انتاج فاستصحب الجنود لأسرهم خير كفيل لدرء ما يخاف منه من نقص فى عدد هذه الأمة الصغيرة . ولكن عند ما يذهب هؤلاء الجنود الى ميادين الحرب يتركون أسرهم فى مكانها ريثما يعودون اليها بعد فراغهم من القتال . وفى هذه الحالة تعول الحكومة هذه الأسر وتصرف لكل فرد منها من المواد الغذائية نصف ما كان يأخذه رب هذه الأسرة .

الادارة والمصالح العسكرية

أخذ نظام الجنود المصرية جميعها من مشاة وفرسان ومدفعية عن النظام الفرنسى وجرى الأمر على ما هو متبع عندنا فى التمرينات

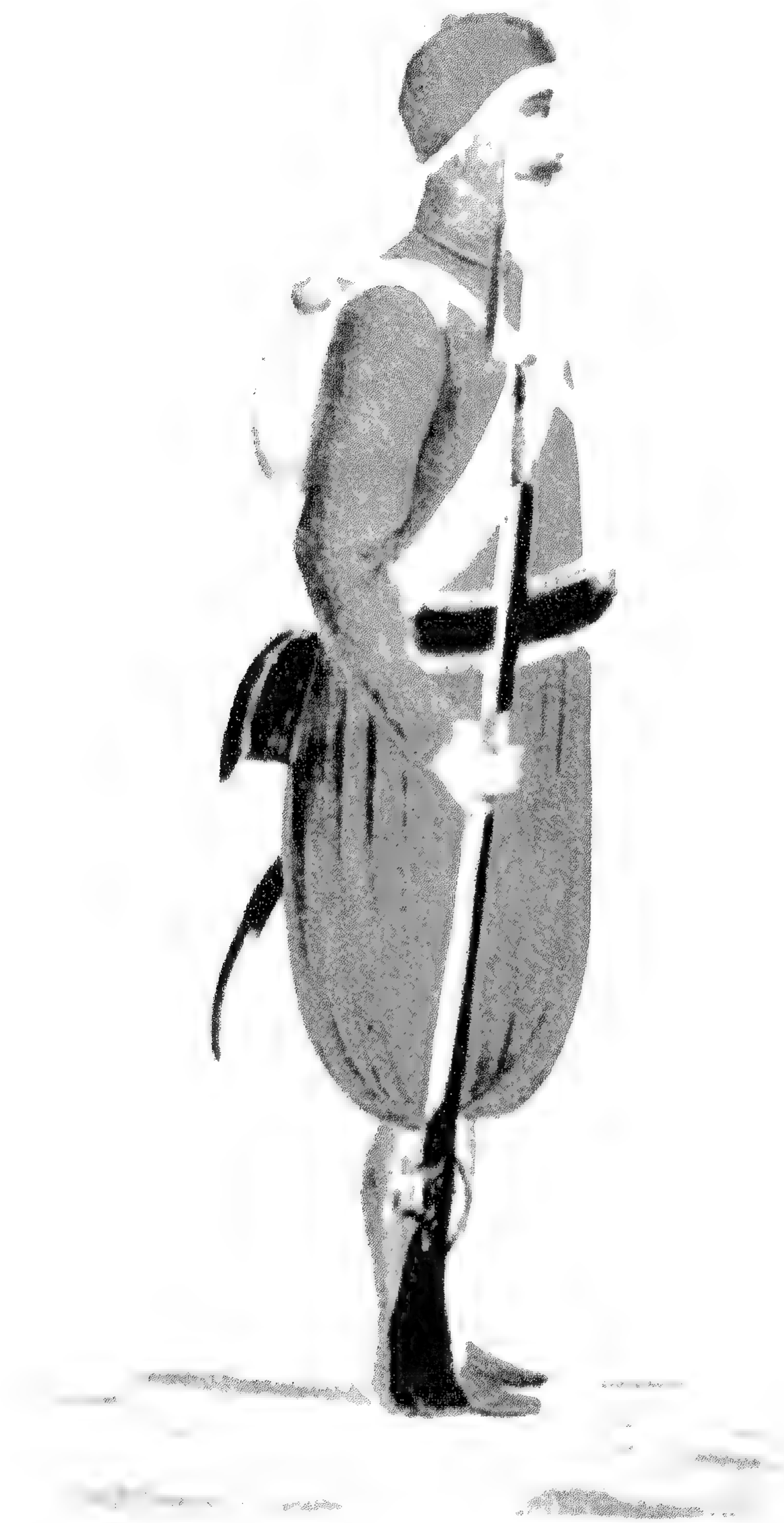
والحركات العسكرية حتى الموسيقى . فترجمت اللوائح والقوانين العسكرية الفرنسية حرفيا ليجرى الأمر على مقتضاها في الجيش المصرى . وكذلك اتبعت فى الترقية بين الجنود والضباط نفس الدرجات المعمول بها فى جيش فرنسا . ولولا الاختلاف فى النداء لكان التشاكل بين الجيش المصرى والفرنسى تاما فى كل شىء . فقد روى استعمال اللغة التركية فى النداءات العسكرية لأنها صالحة جدا لهذا الأمر .

أما الادارة الحربية فقد أسست لها من أول الأمر نظارة نظامها أقل عرقلة وارتباكاً من الوزارة الحربية فى فرنسا . وهى مع ذلك واسعة الاختصاص عنها . فهى التى تستجلب جميع الأسلحة والكساي وسائر المعدات الحربية واللازم العسكرية وتستورد من مخازن الحكومة الذخيرة والمؤونة والعقاقير وغيرها .

وادارة فرق الجيش أشد بساطة من ذلك فليس عليها أن تدخل فى مساومات أو مبيعات ومشتريات . ولا هى مكلفة بطلب اعتمادات ولا بادارة حركة نقود أو تحرير عقود . فهى بذلك بعيدة عن مظان الشبهة ولا محل للخوف فيها من حدوث حوادث الاختلاس والسرقة .

وانتجبت مصلحة الصحة العسكرية المصرية النظام الفرنسى
أساسا لها أيضا مع شيء من التعديل روعى فيه ما بين القطرين
من اختلاف البيئة واقتضت الحال أن يكون لكل أورطة الحق
فى أخذ ما تحتاج اليه من المستخدمين والأدوات اللازمة لإقامة
المستشفيات عند ميسر الحاجة .

ويتألف غذاء الجيش من الخبز واللحم والأرز والعدس والسمن
والزيت والصابون وجميع ذلك من أصناف غاية فى الجودة وبمقدار
فيه مزيد الكفاية .



جندى من المشاة

تنظيم الجيش المصري على النمط الغربي

أراد العزيز محمد علي أن يجعل لعسكر مصر نظاما كهيئة عسكر
الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العسكر وأمرؤهم على هذا المشروع
وقبحوه وتحادثوا بينهم فيه فاتفقوا على المعارضة فيه متى استشيروا
وتجمعوا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من جملتهم عابدين بك
فأخبر الباشا بما دار بينهم وتبين له منهم عين الغدر فغير زيه
ليلا وطلع الى القلعة مع من يلوذ به وتحصن بها فلما بلغ ذلك
العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غير مفيدهم شيئا
تفرقوا في شوارع المدينة ينهبون ما وجدوه ويكسرون الأبواب
المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يدافعهم أحد إلا أهل
خان الخليلي من الأتراك والأرثود وأهل الكعكيين والفحامين
من المغاربة وأغلقت البيوت وتعطلت الأسواق وامتنع الوارد
للمدينة واستمر ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض
الأمراء وأظهر أسفه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد
المحروقي بنحرير قوائم بما نهب حتى يقوم بدفعه لأربابه لما أن
ذلك لم يقع إلا بسببه وأمر ببناء ما هدم على طرفه ورد ما كسر
من الأبواب ففرحت الأهالي بذلك ومدحوه وأثنوا عليه الثناء

(*) نقلا عن المرحوم علي مبارك باشا في خطه (ج ١ ص ٧١ و ٧٢ و ٧٣) وجلها ملخص عما
كتبه الجبرتي في الجزء الرابع من تاريخه «مجائب الآثار في التراجم والأخبار» .

الجميل ومالوا اليه بعد النفرة ولما أحضرت القوائم أمر لكل واحد بجزء من ماله ووعد باعطاء الباقي عند ما تحصل نقود وكان الذى ظهر لتجار الغورية مائة وثمانون كيسا ولأهل الحمزاوى ثلاثة آلاف كيس ولأهل السكرية سبعون كيسا ولأهل مرجوش أربعمئة وخمسون كيسا كل ذلك فى مقابلة عروض التجارة . وأما النقود فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على مراد الباشا لكنها آخرها كانت من أحسن ما قصده فانها قوت حزبه وأوغرت صدور الناس على أعدائه وأنعم على البراء من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بألف كيس وجعل محو بك كير الدلاة وألبسه الخالعة بذلك وهؤلاء الدلاة كان أكثرهم من الدروز والشوام والمتاولة يلبسون الطراير الطويلة من الجلد طول الواحد ذراع وقلد عبد الله صارى كوالى النكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرخى . وفى شوال من هذه السنة (١٢٣٠ هـ) نزل الباشا من القلعة وكان لم يبارحها مذ طلعتها مستخفيا وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى الحيزة وبات بقصر هناك فلما أصبح ذهب الى شبرا فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالأزبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والأمراء وتكلم معهم فى رد الالتزامات



جندي مصري من المشاة

لأربابها وغرضه بذلك أن يشاع بين الناس فتطمئن خواطر
 الأمراء لأن أغلب الالتزامات كانت بأيديهم وكانوا هم المحركين
 للعسكر فأراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه يث عيونه
 بالآستانة فتصل اليه الأخبار ويوالى الدولة وأعيانها ويبادر لظهور
 ما يحبونه فيعمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنصرة
 أو ولادة فكانت الفرمانات تتوالى اليه مقوية لسلطته مادحة
 ما يفعله فتشرف فى الأنحاء فازدادت مكانته وقويت شوكتة ولما
 حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاحر وزينت
 البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الأمراء الى بيته مهئين
 والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليتقابل مع أبيه بها فلما
 التقيا وتذاكرا فى أمر العسكر وجمعهم تم التدبير على تفريقهم عن
 القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا بالحماد وأبى مندور وحسين بك
 وجو بك صارى كولى ومحو بك بالبحيرة وغيرهم بدمياط ولما
 استقر طوسون باشا بمعسكره أخذ يؤلف قلوب العسكر اليه حتى
 استمال أغلبهم خصوصا جماعة محو بك فانه كان معاندا متهورا
 فقصده قص ريشه ليتعشى به فلما رأى محو بك نفسه فى قلة
 وعسكره قد انحازوا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من
 أحواله وتحقق ذلك اذ طلب منه الحضور عنده توقع على

اسماعيل باشا ومصطفى بك حكير الدلاة فتوسطوا له عند الباشا
وتشفعوا فيه فقبل شفاعتهم ومن وقتئذ انكسرت حدة محو بك
وأمسى فى قبضة الباشا حيثما شاء وجهه فلما رأى ذلك باقى
الأمراء بسطوا أكف الذل وخضعوا فصفا الحق للباشا وأخذ
يتصرف بالتؤدة فى أمور القطر ولم يبق من ينتقد أفعاله إلا أفراد
قليلون منهم الشيخ الدواخلى فانه بعد أن ولاه نقابة الأشراف
داخلة الغرور وصار يندد على أفعال الباشا ويقدم فى أموره
وتجراً على ابراهيم باشا فى مجلسه بما لا يليق فى حق أبيه وكان
يتهور على الأقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
محضر فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الأشراف وأشار بها
على السيد المحروقي فاستقاله منها فأقاله واختار أن يكون فيها
البكرى لاستحقاقه إياها فولاه الباشا وألبسه العباءة كما كانت
عادتهم والتفت لاضعاف كل من شم فيه رائحة التمرد فشنت
الأرتوود فى الحروب وقتل المتمرده ودخل تحت طاعته من كان
يرى نفسه أعلى منه كمن بقى من أتباع الأمراء المصريين بعد
أن ذاقوا ألم الفاقة فرضوا أن يتوطنوا مصر راضين أن يفعل
بهم ما أراد فقبلهم على أن يستخدم من يليق ويرتب لمن
لا قدرة له على الخدمة ما يختار وألا يعطوا أرضاً فرضوا وأجلى

طوائف الدلاة وبالحملة عن تمام العز بعد انتصار ابنه المرحوم
سر عسكر على الوهابية واحضاره عبد الله بن سعود أميرهم سنة
أربع وثلاثين ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالآستانة فكان
افتتاح الحزمين الشريفين من أعظم البواعث على علو قدره :
الى أن قال :

ثم تراءى للبasha أن يبعد عسكر الأرتوود عن القطر لما يعرف
فيهم من شراسة الأخلاق ورأى أن أهل بلاد السودان يحصل
منهم التعدى على من جاورهم فى كثير من الأحيان فكان يريد
إخضاعهم فدرس الى الأرتوود من أدخل فى ذهنهم أن بلاد
السودان هى معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم خاطره من
جهة ويؤدب السودانين من الجهة الأخرى ويحفظ حدود القطر
من الجهة القبلية مع توسيعها بقدر ما يلزم وقد كان ذلك فانه
يجرد أن ندبهم اليها لبوا دعوته ممثلين . بفعل ابنه اسماعيل باشا
قائد تلك الجيوش وأرفق معه محمد بك الدفتردار فتوجهوا بالجيوش
الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة أخرى تحت قيادة ابنه
ابراهيم باشا لتلحق بالأولى ولم يمض غير قليل حتى استولى
اسماعيل باشا على بلاد سنار التى هى بلاد الزنج واستحصل على
تبر وعبيد ولكن وقع الوباء فى العسكر المصرى حتى أفنى جملة

فاستأذن أباه فى العودة الى مصر فماطله فتوجه الى شندى وطلب من أميرها النمر بعض المطالبين وأخذ بعض العسكر فى العسف بتلك الجهة على عادتهم فى تلك الأوقات فضجرت الأهالى ودبر النمر وقومه عليهم مكيدة لتلفهم وذلك أنه أنهى الى اسماعيل باشا أن أهل البلد يرغبون فى إعمال زينة للأمر فرحا بحلوله بلدهم ودعاه الى الدخول اليها فرضى ودخلها وأنزلوه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوالى المنزل تبنا كثيرا وقالوا أنه للزوم المواشى والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أوقدوا النار بالمنزل وما حوله فاحترق بمن فيه الباشا ومن معه ونجا محمد بك الدفتردار وكان الاذن وصل الى اسماعيل باشا بالعود وهو بشندى فسبقه الأجل فتهجد الدفتردار لأخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل الباشا يمدهم من مصر بالقواد والعساكر حتى دخل كافة السودان فى حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسى حكومة تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمداية السودان ورأى الباشا أولا أن يرتب من العبيد عسكرا منتظما إلا أنه عدل عن ذلك فيما بعد واجتهد فى تنظيم عسكر بعضه من المماليك وبعضه من شبان الأهالى والبعض من العبيد فجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وأرسلهم الى أسوان ليعبدوا عن

أعين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين الفرنساوية
ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية الأورباوية . أحدهما يسمى
مرى ، والثانى يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل فى الاسلام
وعرف بسليمان باشا الفرنساوى فأخذ فى تمرين العسكر وتعليمهم
حتى نجح مراد الباشا وكان الناس وخصوصا الأرثوود يظنون أن
هذا المشروع لا ينجح لا سيما اذا أخذ الباشا من شبان مصر
نخوفوه على ملكه الحديد وهو لم يكثر بلومهم ولم ينزع بثخوفهم
واستمر على عزمه حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد
سنتين على هيئة لم تكن تتصور لتقدمهم الترنيمات وهم فى غاية
الانتظام فكدت نفوس عسكر الأرثوود لتحققهم أن القطر صار
فى غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من ضرورياته . اهـ .

بيان وحدات الجيش المصرى البرى

فى حرب مورة والشام

(١) فى حرب مورة سنة ١٨٢٤ م نقلا عن دواين :

ألايات المشاة ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨

(٢) وقائع حرب الشام قبل واقعة نصيبين سنة ١٨٣١ م

و ٣٢ و ٣٣ نقلا عن كدثين ربارده :

(١) واقعة حيفا :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٨ و ١٣

ألايات الفرسان ٢ و ٥ و ٦ و ٧

(ب) حصار عكا :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس ولألايات ٢ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١١

و ١٢ و ٣ و ١٨

ألايات الفرسان ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨

(ج) واقعة حمص :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٥ و ٨ و ١١ و ١٢

و ١٣ و ١٨ .

ألايات الفرسان ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧

(د) واقعة بيلان :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٨ و ١٣ و ١٨

ألايات الفرسان ٢ و ٤ و ٥

(هـ) واقعة قونية :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس بقيادة الأميرالاي سليم المملوك بك .

ألاى رقم ١٠

» ١٢ بقيادة الأميرالاي ابراهيم بك .

» ١٣ » » رشيد بك .

» ١٤ » » عثمان بك .

» ١٨ » » حمزة بك .

» ٢٠ »

ألايات الفرسان .

ألاى رقم ١ بقيادة الأميرالاي حسين بك .

» ٢ » » صادق بك .

» ٣ » » صالح بك .

» ٤ » » ولى بك .

بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه فى سنة ١٨٣٧ م

قوة الألى	القطر	المركز	القطر	المركز	قوة الألى
ضباط وصف ضباط وعساكر			ضباط وصف ضباط وعساكر		
المشاة					
٤٩٩٣٢	ما قبله		٣٠٤٨	سورية	١ حرس
٢٠٤٩	سورية	عكا	٢٦٤٥	»	٢ »
٢٣٤٩	جزيرة العرب	الحجاز	٢٤٣٥	»	٣ »
٢٦٧٧	»	اليمن	٤٥٤٧	السودان	١ سنار
٢٣٦٣	»	الحجاز	٢٢٥١	سورية	٢ عينتاب
٢٢١٢	سورية	أورفه	١٥٢٦	جزيرة العرب	٣ اليمن
٢٣٤٢	جزيرة العرب	ينبع	٢٥٩٣	سورية	٤ مرعش
٣١٣١	سورية	أنطاكية	٢٦٢٩	»	٥ أذنه
١٧٥٥	»	القدس	٢٣٦٢	»	٦ كلس
٣٣١٨	مصر	القاهرة	٢١٩٢	جزيرة العرب	٧ الحجاز
٢١٢٩	»	الجديدة	٣٣٩٦	السودان	٨ سنار
٢٤٤٦	»	»	٢٣٠٤	سورية	٩ حلب
٣١٧٢	سورية	أذنه	٢٠٥٤	»	١٠ »
٢٩٢٥	»	حماة	٢٣٣٨	»	١١ أورفه
٢٤٠١	»	حلب	٢٣٢٦	»	١٢ عينتاب
٣٣١٨	مصر	القاهرة	١٢٢٥	جزيرة العرب	١٣ الحجاز
٢٦٠٤	»	اسكندرية	١٩٨٨	سورية	١٤ حلب
٢٥٦٤	سورية	كلس	٢٥٥٥	جزيرة العرب	١٥ الدرعية
٣٣١٢	مصر	القاهرة	٣١٤٩	» كريد	١٦ كندية
			٢٣٦٩	سورية	١٧ أورفه
٩٦٩٩٩	المجملة		٤٩٩٣٢	نقسل بمسده	

(تابع) بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه

قوة الألى	المركز	القطر	قوة الألى	المركز	القطر
ضباط وصف ضباط وعساكر			ضباط وصف ضباط وعساكر		

الفرسان

٦٤٢٢	ما قبله		٧٩٦	سورية	أنطاكية	١	حرس
٧٤٢	سورية	طرسوس	٨٤٤	»	بيسان	٢	»
٧١٢	»	دمشق	٨٢٥	»	أورفه	١	
٨١٦	مصر	اسكندرية	٨٣٠	»	زنبه	٢	
٧٦٨	سورية	عكا	٨٤٧	مصر	القاهرة	٣	
٧٥٦	»	كلس	٦٧٨	سورية	أذنه	٤	
٦٦٢	»	طرسوس	٨٣٢	مصر	القاهرة	٥	
٨٠٦	»	أورفه	٧٧٠	سورية	دمشق	٦	
١١٦٨٤	الجملة		٦٤٢٢	نقل بعده			

المدفعية

٧٦٥٩	ما قبله		١٣٧٢	سورية	حماة	١	حرس
٣٢٢٥	مصر	القاهرة	٢٣٤٩	مصر	اسكندرية	٢	»
٣٧٩	جزيرة العرب	الحجاز	١٩٤٩	سورية	حلب	٣	»
٣٣٧	سورية	عكا	٩٨٢	»	حمص	١	
		٤ بلوكات	١٠٠٧	»	دمشق	٢	
١١٦٠٠	الجملة		٧٦٥٩	نقل بعده			

المهندسون

١٥٧٠	ما قبله		٨١٢	سورية	عكا	١	
٨٠٨	مصر	اسكندرية	٧٥٨	»	إدلب	أورطة	
٥٦٤	»	القاهرة					
٢٩٤٢	الجملة		١٥٧٠	نقل بعده			

مجموع قوة الجيش النظامى المصرى سنة ١٨٣٧ م

عدد	
٩٦٩٩٩	المشاة .
١١٦٨٤	الفرسان .
١١٦٠٠	المدفعية .
٢٩٤٢	المهندسون .
<u>١٢٣٢٢٥</u>	

وهذا بيان توزيع الجيش المصرى على الأقطار

عدد	
٢٦٥٦٨	مصر .
٦٧٩٥٧	سورية .
١٧٦٠٨	جزيرة العرب .
٧٩٤٣	السودان .
٣١٤٩	جزيرة كريد .
<u>١٢٣٢٢٥</u>	

النفقات

النفقات التى صرفت على هذا الجيش فى سنة ١٨٣٧ م هى

٧٥٤٦٠٤ جنيهات مصرية

بيان ما خص الجندى الواحد فى النفقات

٧٥٤٦٠٤ جنيهات قيمة النفقات على ١٢٣٢٢٥ جنديا

فيخص الجندى الواحد ٦ جنيهات و ١٢٤ مليا وعدا هذه

القوة النظامية فقد كان يوجد قوة غير نظامية مشكلة من

الباشبوزوق والعربان موزعة حسب الآتى :

عدد	
٨٥١٩	مصر
١٥١٩٦	جزيرة العرب
١١٠٣٥	سورية
٣٥٨٦	السودان
٣١٣٥	جزيرة كريت
<u>٤١٤٧١</u>	

نفقات هذه القوة

أما المصاريف التي كانت تصرف على هذا الجيش فكانت
 ٥٦٣٩٧ جنيهًا سنويًا فيخص الجندي الواحد جنيهه وثلثمائة
 وستون مليمًا .

بدء انشاء الأساطيل البحرية

فى عهد محمد على

لم يكن بمصر الى أواخر سنة ١٢٢٣ هـ - سنة ١٨٠٩ م منشآت بحرية حربية مطلقا . وأول ما جعل محمدا عليا يفكر فى حاجة دولته الى هذا السلاح هو حرب الوهابية التى كلفته الدولة بها فشرع فى ذى الحجة من سنة ١٢٢٤ هـ - سنة ١٨١٠ م . كما جاء فى الجزء الرابع من الجبرتى فى انشاء مراكب لبحر القلزم وأرسل المعينين لقطع أشجار التوت والنبق من القطر المصرى بالوجهين القبلى والبحرى ولجلب الأخشاب من بلاد الروم وجعل بساحل بولاق ترسخانه ودار صناعة ووارشات وجمعوا الصناع فعملوا أربع سفائن كبارا : احداها تسمى الأبريق وسفنا أخرى لحمل السفار والبضائع اه .

وفى كتاب (حقائق الأخبار) ج ٢ ص ٢٢٦

انه لما لم يكن لمحمد على باشا فى ذلك الوقت عمارة بحرية بالبحر الأحمر فقد أصدر أمره بانشاء ١٥ سفينة بالبحر المذكور وأمر بقطع ما يصلح لبنائها من أشجار التوت والنبق وغيرها من الوجه القبلى والبحرى وعين المأمورين لذلك ولما تم قطعها

أحضرت بساحل بولاق وكان أنشأ هناك دار صناعة ومعامل مختلفة فهذا ابتداء انشاء ترسخانه بولاق سنة ١٢٢٤ هـ .

ولما تم صنعها نقلوها قطعاً منفصلة على الجمال الى السويس وهناك هيئوها تماماً .

وشيد بالسويس مباني لصناعة السفن أنشأ بها أربع سفن جسيمة من نوع الأبريق (وهى سفن بساريتين وقلوع مربعة) وأنشأ إحدى عشرة سفينة أخرى من نوع السكونة (وهى سفينة بسارية واحدة لها قلوع مربعة ونصف سارية ذات قلوع مخروطية) ١٥ هـ .

ولكن هذين المؤرخين لم يذكرأ أسماء هذه السفن الحربية كما هى العادة ولا عدد المدافع التى جهزت بها ولم أعثر على ذلك فى كتاب آخر فالظاهر أن هذه السفن وان كانت حربية كان الغرض الأول منها انما هو حماية نقل العساكر والمهمات من مصر الى ينبع وحماية السواحل المصرية فى البحر الأحمر وانها لم تنشأ لتشتبك فى معارك حربية فكانت من نوع أحط من الطراز الحديث المستعمل فى ذلك الحين عند الدول البحرية ثم كانت مهمة دار الصناعة ببولاق بعد ذلك قاصرة على صنع السفن

النيلية لنقل الحاصلات والجنود فى داخل البلاد . وقد صنعت منها عددا عظيما جدا لهذه الغاية حيث كان ولى الأمر قد حصر الاتجار بالحاصلات المصرية فى نفسه فكان ينقلها الى الفُرض المصرية ويبيعها الى تجار الافرنج . وعرفت دار الصناعة المذكورة بمصاحبة الانجرارية .

ولما فتح محمد على الأقطار السودانية وأسس مدينة الخرطوم أنشأ بها دار صناعة أخرى كدار صناعة بولاق . وكان الغرض الأول من انشاء السفن بها نقل الجنود من مكان الى آخر فى هذا القطر الواسع الأرجاء وكانت مع ذلك مسلحة بمعدات القتال .

والخلاصة أن هذا العاهل العظيم أنشأ أولا دار صناعة بولاق ثم دار صناعة السويس ثم دار صناعة الخرطوم ثم دار صناعة الاسكندرية .

بدء وجود القوى البحرية المصرية

في البحر الأبيض المتوسط

بعد حرب الوهابيين عرف محمد علي فائدة الأساطيل البحرية في حماية السواحل وحفظ الثغور وكان السلطان محمود أهدها سفينتين حربيتين فعزم على تكوين أسطول بالبحر الأبيض المتوسط تكون هاتان السفينتان نواة له . ولما كانت السواحل المصرية في البحر الأبيض المتوسط في ذلك الحين عرضة للسفن اليونانية التي كانت تشن الغارة على السواحل العثمانية عامة على أثر ثورة هذه الأمة وإمداد أوروبا لها بالميرة والسلاح لتخلص من حكم الدولة فقد اهتم محمد علي بإيجاد هذا الأسطول بغاية ما يمكن من السرعة ولما لم يكن لمصر حينئذ غير دور الصناعة التي ذكرناها وهي لم تكن مستعدة لصنع السفن التي من الطراز الحديث فقد اضطر أن يتفق مع تجار من الفريج على ابتياعها له من مصانع أوروبا فأتوا له بسفن من نوع الفرقاطة والقرويت والأبريق صنعت بتريستا ومرسيليا وليقورن وجنوه وانخب لها القواد البحريين من سفن التجار الأتراك والإسكندريين وأخذ ملاحيا من المتطوعة وأحضر لهم المعلمين من الفرنسيين والطلليان

لتعليمهم وتدريبهم فتمكن بهذه السفن فى أسرع وقت من حماية سواحل مصر بالبحر الأبيض وإرهاب سفن قرصان الروم الذين كانوا لا يتفكرون عن التعرض للسفن المصرية التى تنقل البضائع من الثغور الى داخل البلاد بواسطة نهر النيل فضلا عن مساعدة الدولة فى حرب اليونان المعروفة بحرب مورة .

وقد أسس على الشاطئ الشرقى من الميناء الغربية جهة خط الصيادين بالاسكندرية : مصانع للحداة والنجارة والحلقة وغيرها وعهد إدارتها الى شاكر افندى الإسكندرانى المهندس والحاج عمر المصرى الخبير المشهور بعمارة السفن وإنشائها فقامت هذه المصانع بادئ بدء بما تحتاج اليه سفن هذا الأسطول من الاصلاح والترميم ثم أقدمت على بناء بعض السفن الحربية . وأبتاع كثيرا من السفن الشراعية الصالحة لنقل المهمات والذخائر والعسكر وأستخدمها فى أول الأمر لجلب الأخشاب من بلاد الأناضول لتكون عدة لدار الصناعة الحديدية التى عزم على إنشائها فى مدينة الاسكندرية .

ثم حضر الى مصر سنة ١٢٣٦ هـ — سنة ١٨٢١ م . رجل فرنسى يسمى مسيو بيسون أصله من قواد السفن الحربية الفرنسية وطلب من والى مصر أن يلحقه بخدمة بحريته الحديثة فعينه مراقبا على إنشاء السفن التى أوصى عليها فى معامل

أوربا مع الحاج أحمد أغا وعين لامارة الأساطيل المصرية صهره
محرم بك^(١) محافظ الاسكندرية مع بقائه في وظيفة المحافظة فهو
أول أمير وناظر للبحرية المصرية .

وفي سنة ١٨٢٩ م أحضر محمد علي من مدينة طولون
بفرنسا المهندس الخاذق مسيو سريري وجعله رئيس مهندسي
دار الصناعة الحديدية ورقاه الى رتبة البكوية فصار يعرف
بسريزي بك ثم رقي حتى وصل الى درجة لواء . وفي ظرف
بمس سنوات تم على يديه انشاء جميع مصانع دار الصناعة وإعداد
العدد اللازم من شبان المصريين لفروع صناعة السفن على أيدي
معلمين أوروبيين ومصريين .

(١) كان من أقرب المقربين الى محمد علي باشا ومن أهل بلده (قوله) وعين يثق بهم ثقة عظيمة ولذلك
اتخذ صهرا وزوجه كريمته (نفيدة خانم) وعهد اليه بمهام الأور فجعله حاكما إقليم الجيزة ثم محافظ الاسكندرية
ولما أحسن القيام بهذه الوظيفة وتقدمت المدينة على يديه أضاف اليه معها لامارة الأساطيل البحرية
المصرية في البحر الأبيض المتوسط .

وفي سنة ١٢٣٦ هـ (سنة ١٨٢١ م) تولى قيادة هذه الأساطيل بنفسه وخرج بها الى المياه العثمانية
لمساعدة الدولة في حرب مورة فقام بهذه المهمة خير قيام الى سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧ م) حيث اغتيلت
العمارة المصرية والتركية في كارثة نافرين المشهورة فرجع الى مصر وبقى محافظا للاسكندرية الى أن أدركته
الوفاة في ١٢ محرم سنة ١٢٦٤ هـ (١١ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م) ودفن بمقبرة الأسرة المالكة
بجوار نبي الله دانيال .

وكان جوادا خيرا أعتق الكثيرين من مماليكه وأحسن اليهم بالعطايا الجزيلة واليه ينسب خط محرم بك
المشهور بالاسكندرية .

وفى سنة ١٨٢٥ م أنشئت أول مدرسة بحرية فى مصر واختير تلاميذها أولا من ممالك محمد على باشا وأبناء خدامه . وكان من معلمها القبودان أنطون بناسى والقبودان كاملو موسكاتى ومحمد بك الترجمان والد ابراهيم باشا توفيق فكان لهؤلاء المعلمين اليد البيضاء فى تخريج كثير من رجال البحرية المصرية الذين قاموا فيما بعد بالتعليم فى المدارس الحربية واشتهروا بالبسالة والأقدام فى البحرية المصرية ثم أعيد تأسيس هذه المدرسة فى سنة ١٨٣١ م واقتبست نظاماتها الجديدة من النظم الفرنسية المتبعة بالمدارس البحرية بفرنسا .

قطع الأسطول المصرى فى حرب مورة^(١)

فى سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١ م) طلب السلطان محمود من محمد على باشا أن يمد الدولة بأسطوله لإنقاذ ثورة اليونان فلبى الطلب وأصدر أمره^(٢) الى محترم بك محافظ الاسكندرية وقائد الأسطول المصرى بأعداد سفنه وشحنها بالذخائر والميرة والرجال وقيادتها الى مياه اليونان للقيام بمهمة مساعدة الدولة وجعل

(١) هى حرب شبت بين الدولة العثمانية وثور اليونان الذين قاموا على بكرة أبيهم للتخلص من التبعية العثمانية وساعدتهم الأمم الأوروبية على ذلك مساعدة كبرى فتأسست جمعيات كثيرة فى كل الممالك الأوروبية عرفت باسم جمعيات محبي اليونان وتطوع فى صفوفهم مشاهير الأوربيين والأمريكيين مثل اللورد بيرون الشاعر الانجليزى وواشنطن ابن محرر أمريكا وغيرهم وقد تغلب الثائرون على الجيوش العثمانية فى عدة وقائع وأصابوا السفن الخفيفة من أسطول الدولة بخسائر فادحة وأصبحت السفن الكبرى من هذا الأسطول محصورة فى مياه ألبانيا فاستنجدت الدولة أولا بأسطول مصر فأرسله اليها محمد على سنة ١٨٢١ م وفى سنة ١٨٢٤ م كافأته الدولة على موته بتعيين ولده إبراهيم باشا واليا على جزيرة كريت ومورة وطلبت منه ارسال نجدة عسكرية وقد تمكن إبراهيم باشا من اخضاع الثوار واسترداد جميع بلاد مورة وقلاعها وبعد ذلك حصلت واقعة نافارين وأخليت بلاد اليونان من الجيوش المصرية وأشهرت الروسية الحرب على الدولة حتى اضطرت الى طلب الصالح واعترفت باستقلال جميع بلاد اليونان استقلالاً تاماً .

(٢) هذه صورة الأمر المذكور مترجمة من التركية :

قد علم لكم أنه أحيل تأديب الأروام الثائرين على الدولة الى عهدتى وحيث أن السفن الحربية التى استعدت لغاية الآن قد بلغت أربع عشرة سفينة فقد أنبتكم عنى فى قيادتها فتوكلوا على الله تعالى وأسرعوا بالانفلاخ بها الى الجهة المقصودة وأدرا الخدمة اللازمة فى هذه الأمورية حسباً تقتضيه حقوقها المقدسة وقد حررت صورة من هذا الأمر الى مطوش قبودان الذى ستسافر سفينته بعميتكم ما

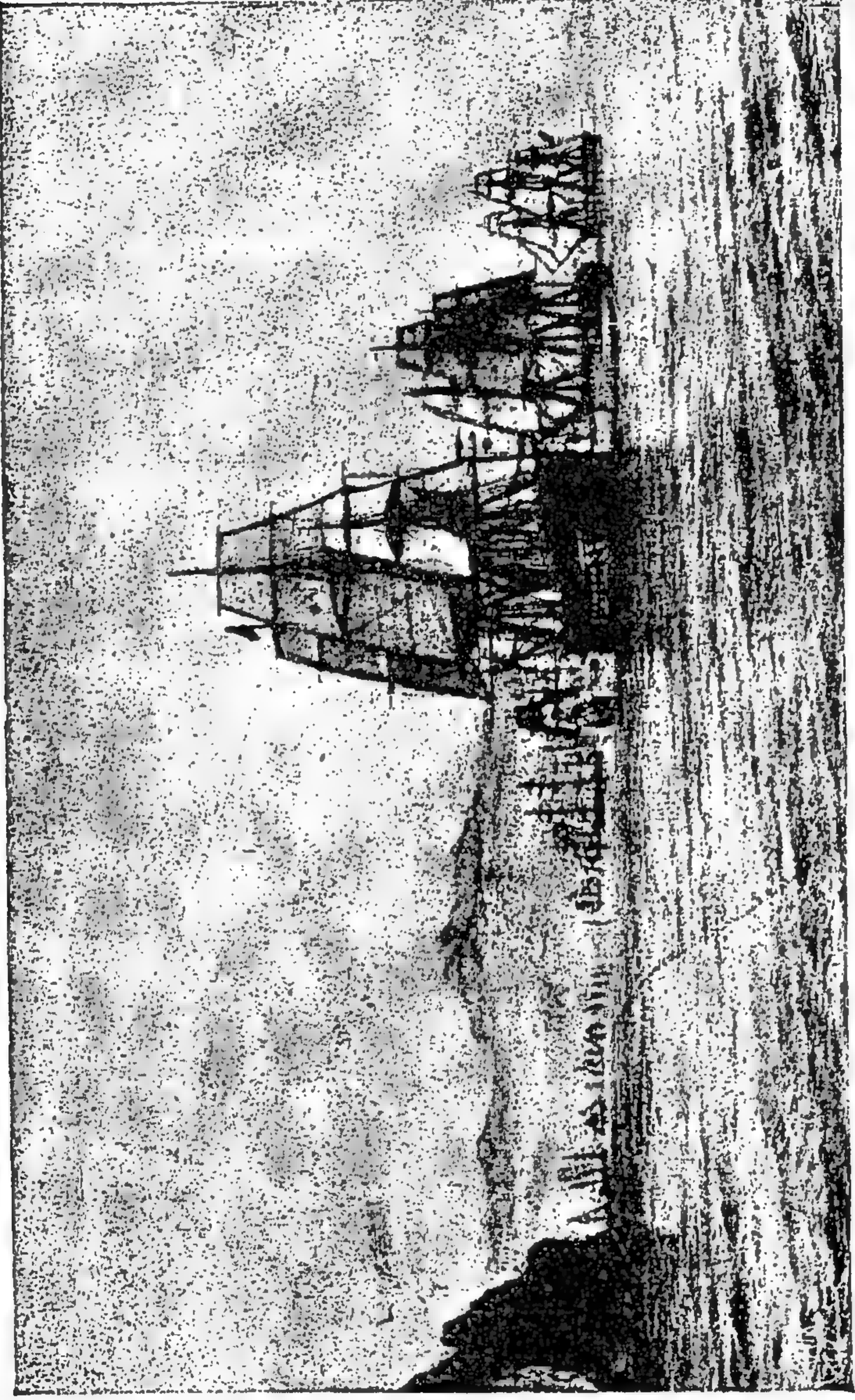
فى ٢٤ رمضان سنة ١٢٣٦ هـ (٢٥ يونيه سنة ١٨٢١ م) . محمد على

شاكر أفندى الاسكندراني مهندسا للأسطول المذكور وكان
هذا الأسطول مركبا من أربع عشرة سفينة تحت قيادة
أربعة عشر قبودانا هم :

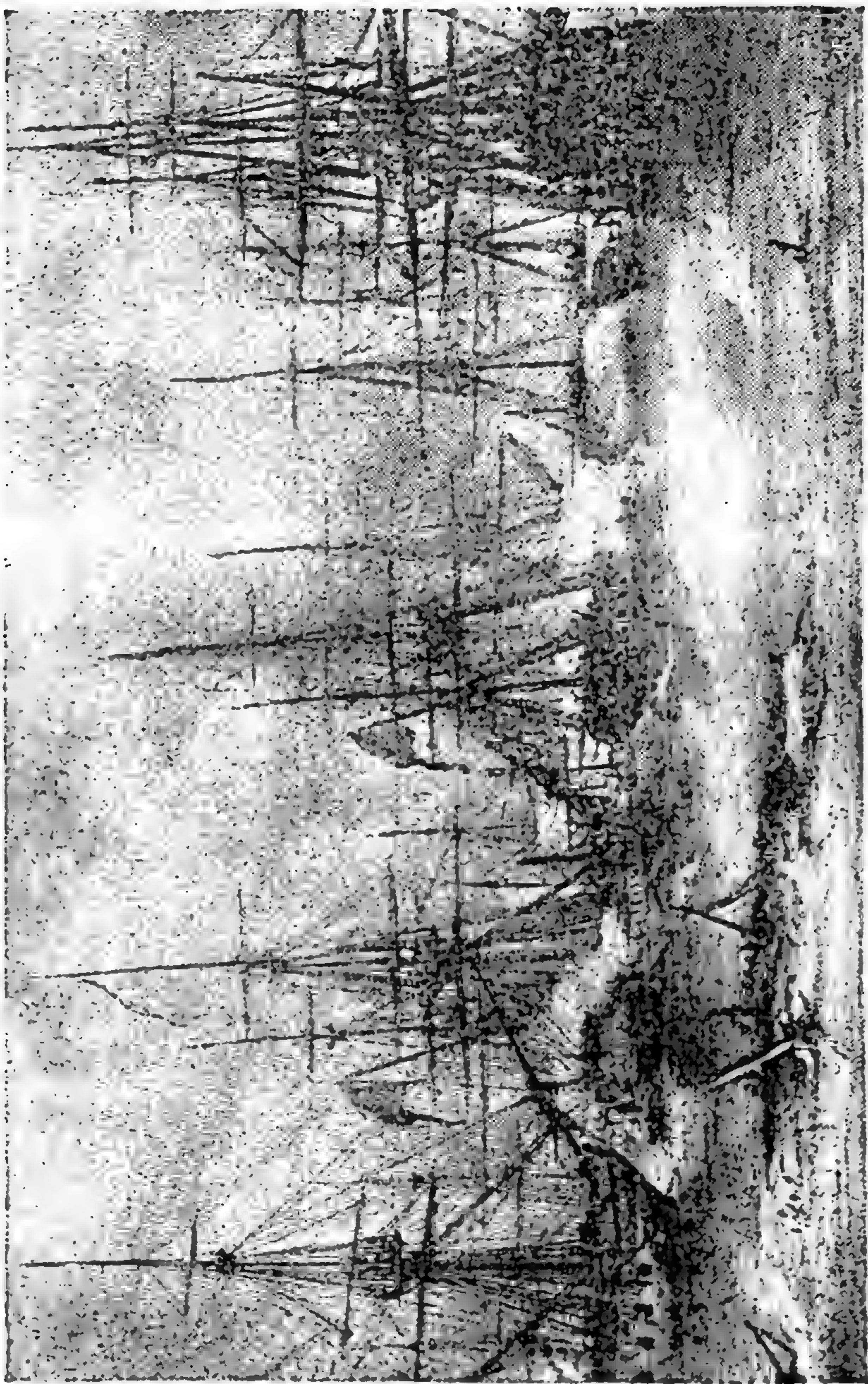
قندقلی أحمد . وقوله لی مطوش . واستانه لی نوری . وأرنبوط
خلیل . وکرید لی حسن . وبدروملی السید علی . وکرید لی
اسماعيل . وأوره لی مصطفى المعروف بيشكاکی . وجشمه لی
مصطفى . وبوزجه أظه لی حسين . واسکندرانی علی . ولازلی
عمر . وأزمیر لی قره أوغلی . وبدروملی علی محمد .

ولما أقطع هذا الأسطول لم يبق بثغر الاسكندرية غير ثمانی
سفن حربية فقط لحفظ السواحل المصرية فاهتم محمد علی
بتجهيز أسطول آخر من السفن التي كان يأتي بها تباعا بطريق
الشراء من بلاد أوربا وتمكن بعد زمن قليل من أن يرسل
أسطولا ثانيا لمساعدة الدولة في هذه الحرب مركبا من ثمانی
عشرة سفينة بقيادة طبورز أوغلی قبوجی باشی محمد أغا ليعزز
العمارة المصرية في مياه اليونان .

وفي سنة ١٢٣٨ هـ (١٨٢٣ م) عاد الأسطول المصری
الى الاسكندرية لاصلاح ما تلف منه . وصدر أمر الدولة الى
خسرو باشا أمير الأسطول العثماني بمياه اليونان . وكان قد طلب



فرقاطات محمد علي في واقعة نافارين



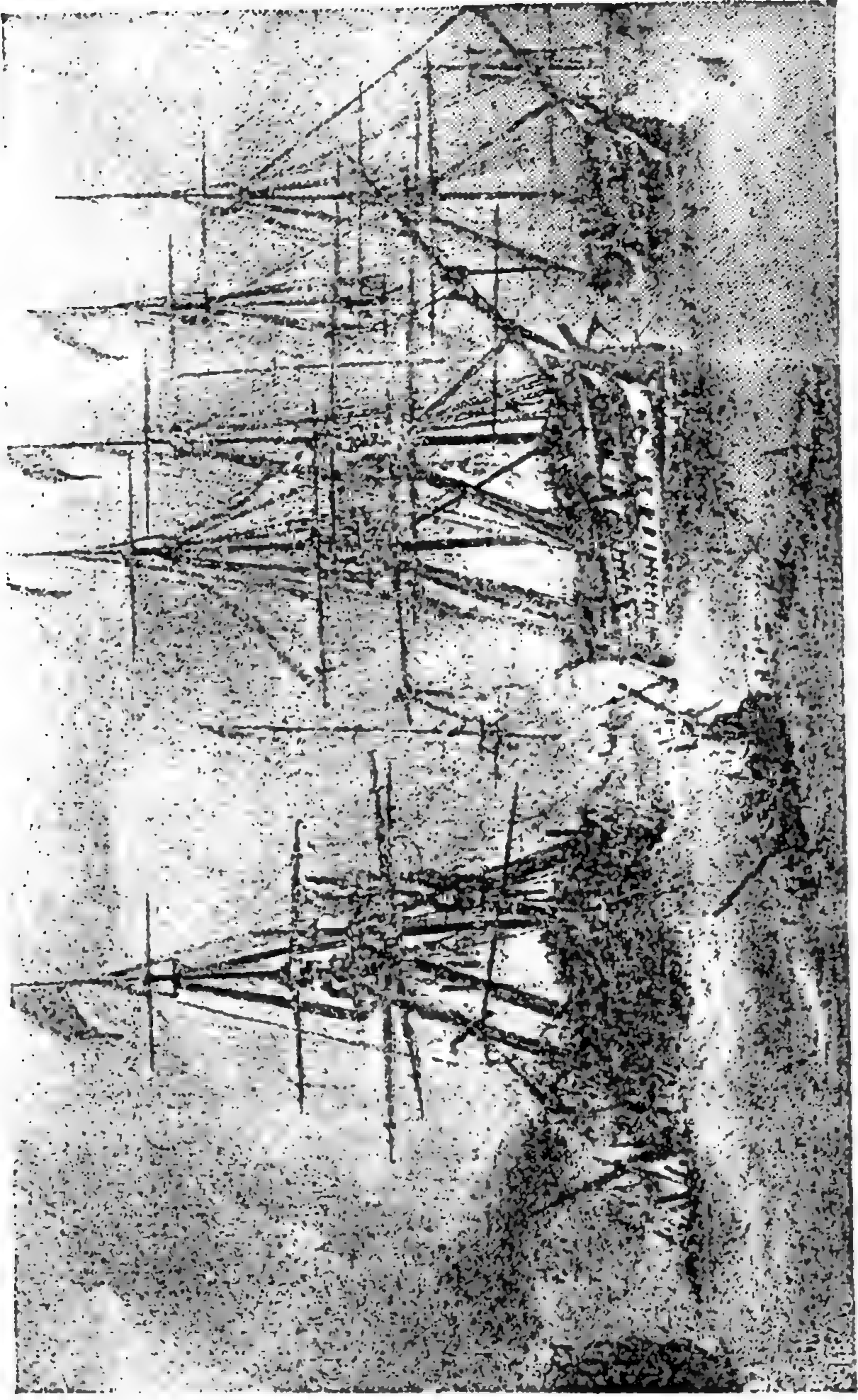
فرقاطات محمد علي في واقعة نافارين

العودة الى الاستانة لاصلاح بعض سفنه . بالاقلاع الى الاسكندرية لاصلاحها فيها وأخذ ما يلزم من الذخائر الحربية والمؤونة منها فوصلت العمارة العثمانية اليها فى ٥ سبتمبر سنة ١٨٢٣ م وأقلعت فى ١٠ يولييه سنة ١٨٢٤ م بعد إصلاحها وتجهيزها ثم أقلع بعدها الأسطول المصرى بقيادة محترم بك وكان مجموع سفن الأسطولين ٩٩ سفينة ، منها ٣٦ تجارية استؤجرت لنقل الذخائر والجيش المصرى المؤلف من ١٧٠٠٠ من المشاة و ٧٠٠ من الفرسان وأربع بطاريات من المدافع سوى مدافع القلاع والجبال . وقد أرسل محمد على هذه القوة نجدة مصرية لمساعدة الدولة فى هذه الحرب تحت قيادة ولده البطل الشهير ابراهيم باشا الكبير قابلت بلاء عظيما وانتصرت انتصارا باهرا على حراقات اليونان وثوارهم ومن انضم الى مساعدتهم من أمم أوربا ورجحت كفة الدولة بهذه النجدة المصرية بعد أن أصيبت فى جيوشها وأساطيلها بالهزيمة والفشل العظيم فترك ذلك عوامل التعصب فى دول أوربا ودخلت أساطيل انجلترا وفرنسا والروسيا الى ميناء ناغارين فى ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م وكان مجموعها ٢٦ سفينة كبيرة تحمل ١٢٦٦ مدفعا وكان فى هذه الميناء ٥٣ سفينة مصرية وتركية تحمل ١٥٨٨ مدفعا فأطلقت أساطيل هذه الدول الثلاث

قنابلها عليها فجأة وهى غير متأهبة لقتالها ودون أن تتلقى منها إعلانا بالحرب أو يحصل منها سابقة عداء لها فكانت واقعة غدر وخيانة لم يرو لها التاريخ مثيلا تلفت فيها أكثر سفن الأسطولين المصرى والتركى ولم ينج منها إلا القليل وهلك معظم جنودهما . وقد عدّها بعض المؤرخين حربا صليبية وإنى لأرى وصفها بهذا الوصف قليلا عليها اذ تلك كانت فى عصورها الهمجية بريئة من عار الخيانة والغدر .

وقد قابل محمد على هذه الكارثة بصدر رحب ولم تفت فى عضده بل أهابت به . بعد أن سدّ الفراغ الذى حل بأسطوله باصلاح ما أمكن لإصلاحه من سفنه وابتىاع سفن جديدة لتحل محل المفقودة . الى الاعتماد على نفسه فى حيازة السلاح البحرى بتشيد دار صناعة كبرى بالاسكندرية على أحدث النظم أنحرجت له أسطولا عظيما فى أسرع وقت فاق أسطوله الأول وزاد عايه بالمنشآت البحرية الكبرى المعروفة بسفن الصنف الأول حتى عدّه بعضهم ثانى أسطول فى العالم فى ذلك الحين . وسيمرّ بك تفصيل ذلك فيما يأتى .

فرقاطات محمد علي في واقعة نافرين



قطع الأسطول المصرى فى حرب الشام^(١)

فى سنة ١٨٣١ م أقطع أسطول مصرى مؤلف من ست عشرة سفينة حربية وسبع عشرة سفينة نقل تحت قيادة أمير البحر عثمان نور الدين باشا قاصدا سواحل الشام لأنزال الجنود المصرية بها وحمايتهم حتى ينضموا الى الجيش المصرى الذى زحف على الشام برا من طريق العريش . ولضرب هذه السواحل وحصرها ومنع تسرب المؤونة والذخيرة اليها ومساعدة

(١) سبب هذه الحرب خلاف وقع بين محمد على باشا وعبد الله باتا والى عكا فهم محمد على أن الدولة فيه تظاهر عبد الله باشا عليه فغضب لذلك وجهز قوة برية للزحف على الشام من طريق العريش ثم أتبعها بقوة أخرى سافرت على نقالات بحرية يحمها الأسطول المصرى . وكان ذلك فى سنة ١٨٣١ م . وقد اتسعت دائرة هذه الحرب وكانت النصر فيها حليف الجيوش المصرية التى استولت على الشام والأناضول . وعند ذلك تدخلت الدول الأوروبية وكانت فرنسا مساعدة لمحمد على وانجلترا ضده وأخذت المخبرات دورا طويلا ومع ذلك لم تسفر عن شيء .

وفى النهاية اشتركت أساطيل انجلترا والنمسا مع أسطول الدولة وعساكرها فى مقاتلة الجنود المصرية واستولت هذه الأساطيل على بيروت وصيدا وإيافا وعكا .

وجاءت سفن انجليزية الى الاسكندرية لضررها فاضطر محمد على الى قبول اقتراحات هذه الدول وإخلاء بلاد الشام وعقد مع الأدميرال الانكليزى فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٤٠ م اتفاقا لتنفيذ هذا الجلاء فى مقابل تجديد ولايته على مصر من قبل الدولة وانتقال هذه الولاية الى ذريته من بعده وعلى أثر ذلك وزد الفرمان المؤذن بولايته لمصر وذريته من بعده فى ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ م فهذه الحرب كانت مبدءا استقلال مصر .

الجيش المصرى على الاستيلاء عليها ومطاردة الأسطول العثمانى
إذا دنا منها .

وقد ضربت حصون عكاء تسع سفن من هذا الأسطول كان
بها ٤٨٤ مدفعا و ٣٨١٠ من الجنود البحريين وهذا بيانها :

اسم السفينة	اسم القائد	ملحوظات
الفرقاطة الجعفرية ^(١)	برغمه لى أحمد قبودان ...	^(٢) وكان عليها علم أمير البحر عثمان نور الدين باشا « » الأمير الثانى للأسطول الرياله مصطفى مطوش بك
» البحيرة ...	عبد اللطيف قبودان ...	
» كفر الشيخ	برسك الانجليزى ...	
» رشيد ...	السيد على قبودان ...	
» شيرجهاد	نورى قبودان ...	
» مفتاح جهاد	مصطفى قبودان الجزائرى	
» دمياط ...	هدايت محمد قبودان ...	
القرويت بمبة ...	بيجان قبودان ...	
» رهبر جهاد	على رشيد قبودان الجزائرى	

(١) احترقت هذه الفرقاطة قضاء وقدر اوهى راسية أمام حويس المحمودية سنة ١٨٣٣ م ويظهر أنها
أصلحت بعد ذلك أو جددت لأنك ستجد اسمها مذكورا بعد ذلك فى الجدول الذى كتبه بخطه أمير البحر
حسن باشا الإسكندرانى فى أواخر عهد محمد على وأيام أن كان ابنه الأمير محمد سعيد باشا أمير البحرية
المصرية .

(٢) ترجعنا له فى البعثات العلمية المصرية فى عهد محمد على وهو الوزير الثانى للبحرية المصرية بعد
محرم بك .

ولم تأنه هذه الحصون لم تصب بضرر يذكر مع توالى الضرب طول النهار . ثم خرجت بعض سفن الأسطول المصرى تتجول فى المياه العثمانية فرأت بين جزيرة رودس وشواطئ الأناضول سفن الأسطول العثمانى ولما علم عثمان نور الدين باشا بذلك أقلع بباقى الأسطول المصرى لمطاردة العمارة العثمانية فطاردها وحصرها فى ميناء مرمريس وبقى مضيقا عليها الى أن أمره ابراهيم باشا القائد العام لهذه الحرب بالعودة الى مصر فعاد فى أول مارس سنة ١٨٣٣ م .

ومن بين سفن هذا الأسطول المصرى التى عثرنا على اسمها القرويت تمساح والقرويت دمنهور بقيادة مرجان قبودان وكل هذه السفن صنعت بأوربا ما عدا دمياط ودمنهور فانهما صنعتا بدار الصناعة بالاسكندرية .

ومن حوادث هذه الحرب أن العمارة العثمانية جاءت بنفسها الى المياه المصرية وانضمت الى الأسطول المصرى ورفعت لواء العصيان معه ضد الدولة فاستحوذ عليها محمد على ووقعت فى قبضته وكانت تتألف من تسع سفن كبيرة من صنف القباق واحدى عشرة فرقاطة وخمسة قراويت وأباريق وفيها من الجنود البحرية ١٦١٠٧ ومن الجنود البرية ٥٠٠٠ جندى .

وسبب هذه الحادثة الغريبة أن الصدر الأعظم خسرو باشا أرسل الى الأمير الثانى للعمارة العثمانية يأمره سرا بالقبض على أحمد فوزى باشا الأمير الأول للعمارة المذكورة وقتله لعداوة شخصية بينهما فوقع هذا الأمر فى يد أحمد فوزى باشا فلم يجد له مخلصا إلا الاقلاع بأسطوله فى الحال بدون أن يشعر بذلك أحد وتسليمه الى محمد على باشا غنيمه باردة بالصورة التى ذكرناها فبقى هذا الأسطول فى قبضة مصر الى أن ردّ للدولة فى اتفاقية سنة ١٨٤٠ م .

دار الصناعة بالاسكندرية

قال المارشال مارمون فى الجزء الثالث من كتابه :

عين لى يوم ١٥ أكتوبر سنة ١٨٣٤ م لزيارة دار الصناعة والأسطول المصرى وكاد صبرى يفرغ انتظارا لذلك اليوم فلما جاء ذهبت لمشاهدة هذه المنشآت المدهشة أو بعبارة أخرى هذه المعجزة التى فوق الإدراك فقد كان لا يوجد بشبه جزيرة الاسكندرية سنة ١٨٢٨ م غير ساحل قحل لا يقع البصر فيه على شىء ، ثم وجدت هذا الساحل نفسه فى سنة ١٨٣٤ م حافلا بكل شىء اذ أقيم عليه دار صناعة مشيدة على متسع عظيم تامة المعدات وفيها أحواض للسفن ومصانع لكافة الصناعات المختلفة ومخازن لجميع الأدوات ومن بين ذلك مصنع للخيال طوله ألف وأربعون قدما (كطول مصنع الخيال بطولون) ووجدت عمالا لاتعد ولا تحصى ماهرين فى هذه الصناعات الخاصة بالأعمال البحرية وكلهم مصريون وكان كل ما وقع عليه نظرى أثناء الحركة والعمل قرين النظام والإحكام .

تأسست دار الصناعة هذه منذ ست سنوات فقط وتم فيها الى الآن بناء عشر سفن حربية كل واحدة منها مجهزة بمائة

مدفع مخرت سبع منها عباب البحر والثلاث الباقية على وشك
النزول فيه قريبا . أما المراكب الحربية من الدرجات الأخرى
كالفرقاطات وسفن القرويت وسفن الأبريق فانى اذا عدتها بلغ
مجموع الأسطول أكثر من ثلاثين سفينة مسلحة . واذا نظرت
الى هذه النتائج العظيمة وقد تمت بهذه السرعة الفائقة فى بلد
ليس فيه خشب ولا حديد ولا نحاس ولا صناع ولا ملاحون
ولا ضباط بحريون ولا أى مادة من المواد التى يمكن منها إعداد
أسطول سلمت معى بأن التاريخ لم يذكر حادثة غريبة مثل هذه
فى أى عصر من العصور وأدركت أن الفضل فى هذه الأعجوبة
يرجع الى الارادة الحديدية التى يتصف بها الباشا الذى يستسهل
كل شىء ويصل به الى النتيجة التى قدرها له من قبل وأن الفخر
فى ذلك عائد أيضا الى رجاحة عقل مسيو سريزى المهندس
البحرى والى نشاطه وما جبل عليه من تنظيم عمله وتبصره الفائق
الحّد وقد كان سريزى رجل الخدمة يشرف على جميع الأعمال
وكان محمد على يقضى أكثر أيامه بين العمال وكان حضوره هذا
مشجعا لهم على المشابة ومذلا لجميع العقبات التى تعترضهم
فى بعض الأحيان وملزما كل عامل باستعمال مواهبه بما هو
فوق حد الاستطاعة .



سریرى بك مهندس دار الصناعة

ولقد كَوّن مسيو سرىزى من هؤلاء العمال سبع عشرة طائفة
أو بلوكا كل واحدة منها تتألف من مائة صانع تجمع بينهم رجاحة
العقل فى معرفة مهتهم وجعل الذين أظهروا كفاية ونشاطا رؤساء
وضباطا لهذه البلوكات .

وللمصرى كفة راجحة فى التقليد وهو بنشاطه ونباهته وغيرته
ولين عريكته وطاعته قابل للتشكل بأى شكل يراد منه ولذلك
أصبح كل هؤلاء الرجال الذين أتوا بهم من بلاد الريف عمالا
يتقنون الصنعة التى اختيروا لها فى هذا الزمن القصير ولم يقتصر
تدريبهم على النجارة بكافة أنواعها والحدادة والخراطة الخ بل قد
تأهل بعضهم للأعمال الفنية التى تحتاج الى دقة فمهرّوا فى صنع
الآلات الخاصة بالملاحة مثل البوصلة وأرباع الدائرة وآلات
مقاس المسافات والمناظير و الخ . وقد رأيت المصانع التى تصنع
فيها هذه الأدوات وشاهدت الصناع الذين يصنعونها بدقة عجيبة
وهم لم يقضوا فى تعلمهم غير عامين فكان عجبى من ذلك عظيما
لأن العامل الأوروبى من أى جنسية كانت لا يمكن أن يصل
الى هذه الدرجة المدهشة خصوصا اذا أخذ من بين الفلاحين
كما هو الحال مع هؤلاء العمال المصريين .

وقد ذكر لى مسيو سريزى طرفا عجيبه من أخلاقهم فهم قنوعون قناعة تجعلهم يميلون الى الراحة والكسل وفى طبعهم التذمر من كثرة العمل فلا الترغيب ولا النقود يمكن أن يستهويهم إلى الاشتغال بقوة ونشاط ولكن السلطة والغيرة هما وحدهما اذا استخدما بحزم السبيلان الوحيدان اللذان يجعلان العامل المصرى يشتغل بجّد ونشاط ففى أمر الرئيس أطاع الجميع وعند ما تحصل مباراة بينهم يفوق النشاط الذى يتجلى فيهم حينئذ حدّ التصوّر ولذلك ينحصر ذكاء الرؤساء فى ابتداع الطرق واختراع الأساليب التى تورثهم النشاط وتبعد بهم عن الملل والسامة فإذا رأى الرئيس عماله يشتغلون بتراخ فى بناء سفينة مثلا يأتى لهم بعمال آخرين يشتغلون ببناء سفينة أخرى فعند ذاك ترى نشاطا غريبا أعقب هذا التراخى وتجد الحدّ فى العمل قد بلغ الحدّ المستطاع بل فاق هذا الحدّ فى بعض الأحيان وكلما كان العمل صعبا والعوائق المراد تذليلها شديدة أشدّ مراس العمال وهانت لديهم الصعوبات .

ومن خلائق المصرى أنه سريع التحمس عصبى المزاج وقد يصاب بالوهن دفعة واحدة فترى العمال المعتادين النشاط إذا أصابتهم هذه الآفة يقفون عن إتمام عملهم ويظهرون كأنهم

فقدوا حاسة التفكير فلا يلزم حينئذ الإساءة إليهم ومعاقبتهم بل يجب الصبر عليهم وتركهم لأنفسهم مدة من الزمن فانك بعد قليل تجدهم قد عادت إليهم الفكرة ورجع إليهم النشاط .

أما إذا عوملوا بالإساءة فان الخرق يزداد اتساعا وتتمادى حالة الوهن معهم وهذه حالة نفسية ونتيجة مترتبة على مزاج خاص يشبه مزاجنا فاذا ما وقع خلل في صفوف العساكر الفرنسية أثناء معركة حربية فان التوبيخ والإهانة والتهديد ليست هى السبيل إلى لمّ شعثهم وإنما سبيل ذلك التقدّم إليهم حينئذ برباطة جأش ولطف وإلقاء النصائح عليهم وتقديم المثل الصالح لهم بالنفس ليقندوا به فهذا هو الذى يوقفهم عن التقهقر ويقنعهم بمواجهة العدو ويقودهم إلى ملاقاته .

ولقد جربت ذلك بنفسى مرارا فهدأت نفوس الجنود ورجعت إليهم الطمأنينة والشعور بالواجب والشرف وظهر الجندى الباسل وبلغت أمنيته . ومما يجب لفت النظر إليه أن جميع الأعمال التى تمت فى ميناء الاسكندرية عملت بالأيدى ولم ينتج من ذلك أقل إسراف لأن اليد العاملة فى مصر رخيصة جدا على عكس الوقود فانه نادر وغال جدا فلذلك كان الاقتصاد فى مصر بمباشرة العمل بالأيدى الآن ولكن هذه الحالة ستتغير

بلا شك حينما يستخرج الفحم من مناجم سورية وعند ذلك لا تستعمل يد الإنسان إلا فى الأعمال التى تتطلب الذكاء والفكر وتدخر الرجال للراكز التى خصهم الله بها فيحل الوقود محل الرجال وتصبح ثروة مصر عشرة أمثالها .

فيجب على الباشا أن يوجه الى هذه المناجم كل عنايته حتى تأتى بالثمرة المطلوبة فان الشعب يقوم الآن بجميع ما يلزم للجيش والبحرية والأعمال والمباني العظيمة التى شرع فى إقامتها أو أقامها بالفعل ولا يزال العمل جاريا فيها يوميا فاذا أستعيض عن الأيدى العاملة بالآلات البخارية فسيتنفس الشعب الصعداء وينحف عنه هذا الحمل الثقيل الذى يزرع تحته الآن وفى الوقت نفسه يجب أن يهيا عدد عظيم من الرجال لإدارة هذه الآلات لأن قلتهم الآن هى أيضا من أسباب تأجيل استخدامهما فى الوقت الحاضر .

ولقد أقمت مدة طويلة لأشاهد ما تحويه دار الصناعة بالاسكندرية تفصيليا من المصنوعات الحديدية بالاعتبار وقد أظهرت لمسيو سريزى إعجابى بأشياء كثيرة أدهشنى منظرها ثم ركبت البحر لمشاهدة السفن المصرية السبع التى رست فى الميناء منذ أيام عقب سياحة ستة أشهر على شواطئ أسيا الصغرى

فرايت كل واحدة منها مسلحة بأكثر من مائة مدفع ومقدوفاتها من أجام متساوية وجميعها من عيار ثلاثين ولا يختلف وزن قطع المدفعية المنصوبة في مقدم هذه السفن أو مؤخرها أو في الممرات التي توصل بينهما وهذا النظام ذو فائدة ظاهرة محسوسة عند حصول هرج في واقعة بحرية ولكن من الغرابة بمكان عظيم أن الدول البحرية العظمى لم تهتد إليه فهذه البحرية المصرية الجديدة ستكون أحسن مثل يضرب لبحريات الدول من بلد حديثة عهد بالتمدين فان أبعاد السفن المصرية تختلف عن أبعاد السفن التي تصنع في البلاد الأخرى إذ فيها ينقص عرض السفن في جزئها الأعلى . والقصد من ذلك إيجاد طريقة للدفاع عند حدوث ملحمة بحرية تلتصق فيها السفن ببعضها فيحصل فراغ بين الجزأين المتقابلين من سطحي سفينتين ملتحمتين . ولكن التحام السفن لا يحصل عادة إلا في أحوال استثنائية محضة ومن الممكن الالتحام من جهة مقدم السفينة أو مؤخرها فهل من أجل هذه الحالة الشاذة يضحون منفعة يتمتعون بها يوميا ألا وهي كون السفينة تصير ذات حمولة كبيرة وأستعداد وصلاحية لحركات المدافع عند ما يكون سطحها فسيحا كالسفن المصرية ذات العرض الواحد .

فهذه السفن ولو أنها لا تسر الناظرين لكنها من المخترعات الجميلة وكما تعود النظر أن يرى السفن ذات الأسطح الضيقة فسيتعود رؤية هذه المنشآت عند ما تعرف صلاحية هذا الصنف المصرى وعظم شأنه .

وربان الأسطول المصرى (الأميرال) هو مصطفى مطوش باشا ذلك الرجل الضخم الذى يقال عنه إنه شجاع جدا وقد أعطى محمد على المركز اسميا له مراعاة للرأى العام بين المسلمين أما روح هذا الأسطول والمنظم له والذى أبلغه إلى الحالة التى هو عليها الآن فهو رجل فرنسى يدعى مسيو بيسون أو بيسون بك الذى هو نائب الأميرال ورئيس أركان حرب الباشا وهذا هو تاريخه .

كان يخدم هذا الضابط فى البحرية الفرنسية بوظيفة قائمقام فى سفينة حربية وفى سنة ١٨١٥م التحق بميناء روشفور وتزوج من فتاة دانماركية مثرية تملك بانحة تجارية تدعى لامديلين كانت راسية فى ميناء روشفور فى الوقت الذى حضر فيه نابليون إلى تلك المدينة وأستعد لمبارحة فرنسا فاقترح مسيو بيسون على الإمبراطور أن يقدم له سفينته لتقله إلى الولايات المتحدة بأمرىكا فقبل نابليون ذلك وهيئت معدات هذا السفر على ظهر السفينة وأعد مكان خاص لإخفاء الإمبراطور فيه وكان عبارة

عن براميل متصلة ببعضها بعد إزالة سدودها ورضها رصا محكما وفرشها من الداخل وقد أدخلت تحف الأمبراطور الثمينة في السفينة تحت طي الخفاء على جملة دفعات واتفق مسيو بيسون معه أن يرسى سفينته بين جزيرة إيكس وصخر اينست ثم يحضر ليأخذه إليها ويبحر به ولما تم كل شيء وحضر مسيو بيسون بين يدي الأمبراطور ليأخذه الى سفينته أخبره أنه رجع عن هذا العزم المحفوف بالمخاطر وقال له إنه أرسل مسيو لسكاس الى الأميرال الانكليزي يطلب منه مقابله فلم يسع بيسون غير الطاعة ثم أقبل بالسفينة لامديلين الى أمريكا فوصلت بسرعة وبسلامة الله دون أن تفتش أو تراقب أدنى مراقبة فلو ثبت نابليون على عزمه الأول لأخذ حظه مجرى آخر .

وهذه المؤامرة التي تدل على إخلاصه للأمبراطور قد وقفت عليها الحكومة الفرنسية وجرت عليه الذل والهوان فشطب اسمه من سجلات البحرية وأضطر أن يركب متن البهار للتجارة سعيا وراء العيش لحفظ حياته وحياة أسرته فلازمه الاخفاق ولم يكلل مسعاه هذا بالنجاح إلى أن حضر الى الاسكندرية سنة ١٨٢٠ م فالتبس من والى مصر أن يلتحق بخدمته حينما رآه منهمكا في إنشاء بحرية حربية فقبل طلبه وأستخذه أولا في مراقبة بناء السفن التي كانت تصنع لمصر في معامل فرنسا ثم عقد له لواء الفرقاطة

البحيرة ذات الأربعة والستين مدفعا التى صنعت فى مرسيليا ولما عرف الباشا كفايته قدره وقدره ورقاه بعد بضع سنين الى رتبة نائب أميرال ورئيس أركان حربه وجعله الوزير الحقيقى للبحرية وإن لم يكن فى الظاهر كذلك وإنى لمندھش من السرعة العظيمة التى علم بها البحارة المصريين وكونهم هذا التكوين العجيب ومعظمهم كان من نواتى مراكب النيل أما الضباط فكانوا فى البدء قد تعلموا تعليما عسكريا بریا وهم خليط من المصريين والأتراك والمماليك الذين اشتراهم الباشا ورباهم فى قصره وبينهم عدد قليل جدا من الضباط الفرنسيين والايطاليين .

وهذه السفن الحربية المصرية فى حركة مستمرة فهى تارة تمخر عباب البحار وطورا تقوم بمناورات نظامية وآونة تجول فى المضائق الخطرة فى أشد الفصول فى جهات آسيا الصغرى وسورية ومصر وإن هذا لحادث عظيم يقلد الباشا والأميرال بيسون فى آن واحد أعظم ألقاب الشرف ويدل على مقدرتهما الفائقة فى العمل وما نجى فى طباع المصريين من المواهب العظيمة التى يمكن الانتفاع بها .

أما النظام السائد فى الجيوش البرية والبحرية فينطوى على الشدة والصرامة وهذا النظام ضرورى جدا فى الشرق فمن باب أولى أن يكون فى الجيوش العسكرية وهو الآن فى مصر عام وللشدة فيه فعى عظيم ولكنها شدة عادلة لا ريب فى عدالتها وإليك مثالا منها :

منذ بضع سنوات جازف رئيس احدى الفرقاطات لزعمه معرفة نقط البوغاز ودخل بفرقاطته ميناء الاسكندرية بدون مرشد فست سفينته صخرًا وغرقت . ولما قدم هذا الضابط للجلس الحربى حكم عليه بالإعدام فنقد فيه الحكم رميا بالرصاص ولم يشفع له ما انهال من كافة أنحاء القطر على الباشا من طلبات العفو . فلم يجسر بعد ذلك أحد على مثل هذه الفعلة ولم يحصل ضرر منذ هذا العهد لأى بارجة وصار الدخول والخروج من الميناء على وفق النظام المسنون . وهاك مثالا آخر لنتيجة الشدة التى روع بها الباشا قلوب من يرتكبون الجرائم :

منذ سنين أيضا علم رئيس احدى الفرقاطات وكانت فرقاطته هذه مدرسة بحرية أن الباشا وقف على سوء سلوكه الأدبى مع التلاميذ وأنه لذلك غض الطرف عنه ولم يشمل به بأدنى رعاية فاقص من نفسه بهذه الطريقة الفظيعة . انتظر يوم عطلة رسمية وأنزل التلاميذ الى البر كالمعتاد وبقي هو وحده لعذر انخله ثم وضع النار فى مخزن البارود فاندلع لسان اللهب فى السفينة وشق لها قبرا فى وسط ميناء الاسكندرية^(١) .

(١) ذكر هذه القصة مرهناك باشا فى كتابه ونسبها الى حسن بك القبرسلى ولم يجعل سببا سوء سلوكه

الأدبى مع التلاميذ بل الحقد على أمير البحر عثمان باشا نور الدين وقصد إهلاكه وسممها فيها قتلناه عنه .

وقد استقبلنى مطوش باشا استقبالا رسميا على ظهر السفينة
عكاء وأطلق المدافع إكراما لقدومى وكان يرافقنى نائبه مسيو
بيسون فى زيارتى لهذه السفينة التى قصدت الى زيارتها باعتناء
خاص فلما فرغت منها لم يسعنى إلا المدح والثناء وقد وجدتها
على أحسن حال توجد عليه سفينة حربية من حيث النظام
والترتيب وهذه السفينة هى إحدى المنشآت العجيبة بالاسكندرية
مثل باقى السفن الكبيرة (القباق) وقد سبق لها أن خاضت غمار
واقعتين حربيتين بحريتين .

وهذه هى قطع الأسطول المصرى :

السفن الكبيرة المعروفة بالغليون أو القباق

اسم السفينة	عدد المدافع	ملاحظات
عكاء	١١٠	وهى سفينة الأميرال
مصر	١١٠	» » نائب الأميرال
المنصورة	١٠٤	» » النائب الثانى للاميرال
المحلة الكبرى	١٠٤	
الإسكندرية	١٠٤	
حمص	١٠٤	
أبوقير	٨٤	

(تابع) السفن الكبيرة المعروفة بالغليون أو القباق
الفرقاطات

اسم السفينة	عدد المدافع	ملحوظات
رشيد	٦٤	
البحيرة	٦٤	
مفتاح جهاد ...	٦٤	
شير جهاد	٦٠	
كفر الشيخ	٥٦	
دمياط	٥٦	

وزيادة على ما تقدم توجد سفن حربية كثيرة من درجات صغيرة وتوجد في دار الصناعة في الوقت الحاضر ثلاث سفن ذات قوة^(١) واحدة من نوع القباق وفرقاطة ذات سبعين مدفعا لا يزال العمل الى الآن جاريا فيها والبحرية المصرية تشعر بتفوقها على البحرية التركية وهي محقة في هذا الشعور . وقد شكل لها الباشا مجلسا لتعرض عليه الأعمال قبل تقريرها حتى تأخذ وجهتها الأصولية وتكون على وفق النظام ويتألف الآن هذا المجلس من الأدميرال مطوش باشا ، وبيسون بك ، وسريزي بك ، وضابط آخر؛ وكل يوم يتلقى الباشا منه تقريرا عن سير الأعمال .

(١) هذه السفن الثلاث تم بناؤها وسميت بيلان ، وحلب ، ودمشق غير أن دمشق احترقت قبل انزالها الى البحر . (٢) تم بناؤها أيضا وسميت منوف .

البحرية المصرية

وقال كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر) :

كما كان لمصر جيش غير نظامى قبل مسيو سيف فقد كان لها أيضا بحرية غير نظامية قبل مسيو دى سريزى . فلما أدخل محمد على النظام فى جيشه البرى وفرغ من ذلك وجه اهتمامه الى إدخال النظام فى بحريته التى كانت قبل ذلك تتألف من سفن جلب معظمها من ثغور مرسيليا وليقورن وتريسته وأنشئ القليل منها على شاطئ الاسكندرية فى شبه ترسانة أنشأها محمد على على هذا الساحل وهذه العمارة البحرية المصرية قد أصيب معظمها فى واقعة ناغارين بالعطب فجعل ذلك محمدا عليا يفكر فى إنشاء دار صناعة عظيمة على أحدث نظام وإنشاء عمارة حربية مصرية تكون من صنع هذه الدار بحيث يستغنى بها عن الالتجاء الى ابتياع سفن بحرية من الخارج فكلف مسيو دى سريزى وهو مهندس من طولون بأن يبنى له دار صناعة الاسكندرية وأن يتولى إدارتها وإنشاء السفن الحربية بها فوق دى سريزى الى هذا العمل بمعاونة محمد على له وإمداده بمعونته توفيقا عجيبا وتم تنظيم البحرية المصرية فى وقت قصير حتى كأنه كان وحى

الخطر وظهر بذلك دليل جديد على نبوغ هذا العاهل وعبقريته وإرادته الحديدية التي لا يقف أمامها شيء ظهوراً جلياً لدى الخاص والعام .

حالة البحرية المصرية قبل دى سرى

عند ما حضر مسيو دى سرى إلى مصر في أبريل سنة ١٨٢٩ وجد عمازتها البحرية تتألف من بعض السفن التي نجت من واقعة ناغارين وهي فرقاطة بها ستون مدفعاً بنيت في البندقية وفرقاطة أخرى بنيت في ليفورن^(١) وعدة سفن أخرى شراعية من نوعي القرويت والأبريق ووجد هذه السفن الحربية ينقصها كثير من المعدات التي تجعلها صالحة للقتال فبدأ أولاً بإصلاحها وإعدادها وأنشأ فيها ما يلزم من الغرف والتقسيمات ومخازن الميرة والدخيرة ولما أكمل معداتها سلاحها بالمدافع .

وكانت ترسانة الاسكندرية قبل سرى عبارة عن موضع على ساحل البحر على بعد ٢٠٠ متر منه ضحضاح من الماء لا يكاد عمقه يبلغ مترين وفي هذا الموضع كانت تبني سفينتان من نوعي القرويت والأبريق وأخرى كبيرة تحولت فيما بعد

(١) يعنى بالفرقاطة التي صنعت في البندقية فرقاطة رشيد وباتي صنعت في ليفورن فرقاطة شيرجهاد .

الى فرقاطة^(١) وكان كل مصنع فى هذا الموضع عبارة عن قضاء تحت سقيفة من الخشب ومواد السفن وأدواتها كان يأتى بها متعهدون من البلاد الأجنبية .

ويدير هذه المصانع ويشرف على عمالها رئيسان : أحدهما يسمى الحاج عمر وهو رجل مصرى همام مقدام لم يتلق هذه الفنون فى مدرسة وإنما اكتسبها بطريق المران وساعده على مزاولتها بحذق ومهارة ماحبته الطبيعة به من المواهب وسعة الحيلة . ولقد استبقى مسيو دى سريزى هذا الرجل بعد ما خبره فاستفاد من معاونته فوائد جزيلة . أما الرئيس الآخر فمهندس^(٢) من الأتراك أظهر الاختبار أنه ذو جهالة مطبقة فعجل دى سريزى بفصله من الخدمة . وفوق هذا فإن الباشا كانت تبنى له سفن أخرى فى ليثورن ومرسيليا ولندرة . هذا هو حال البحرية المصرية قبل دى سريزى .

تكوين دار الصناعة بالاسكندرية

شعر محمد على بحاجته الى دار صناعة بحرية حرة بهذا الاسم منذ اشتبك مع الدولة فى حرب الشام ورأى نفسه هدفا فيها

(١) الفرقاطة هى دياط والقرريت هو دمنهور .

(٢) هو شاكر أفندى الاسكندراني .

للغارات البحرية حيث كانت تعترض بناية سفنه في ثغور أوروبا في ذلك الحين عقبات تدعو الى الإبطاء في صنعها وإرسالها اليه، وظهر له في أثناء ذلك همة دى سرىزى بما أنجزه من المنشآت البحرية التى أوصى عليها محمد على بنصر مرسيلىا فعقد النية على إنشاء دار صناعة فى مصر وطلب من الحكومة الفرنسية أن تعينه على هذا العمل العظيم بإشخاص مسيو دى سرىزى اليه ليتولاه له.

وقد كان ألقى فى روع محمد على استعالة دخول السفن الحربية الكبرى ميناء الاسكندرية وفضلا عن ذلك فانه تحقق شخصيا قلة جدوى الآلات البحرية التى لديه وعدم غناء العمال اللازمين لمختلف الصنائع عنده بفعله ذلك لا يفكر فى إنشاء السفن الكبيرة التى من نوع القباق ولذا كانت طلباته من قبل للسفن الحربية من الخارج قائمة على هذه الفكرة ولكن لما حضر مسيو دى سرىزى وأطلععه على أفكاره فى هذا الشأن اقتنع بأرائه وأنضم بكلية اليه ومنذ ذلك الحين رغب أن يكون حائزا لأضخم السفن الحربية وأستدعت الحال التفكير فى إنشاء دار صناعة عظمى .

وبينا كانت تجهز الأدوات اللازمة للقيام بهذا العمل فى مصر بأوربا كان مسيو دى سرىزى منهمكا فى فحص أرض الشاطئ

لاختيار الموضع الأكثر صلاحية للترسانة المزمع تشييدها فوجد على شاطئ مريوط العمق اللازم من الماء غير أنه وجد هذا الشاطئ عرضة لهجمات الأمواج عند ثوران البحر ورأى إقامة الترسانة عليه تستدعى إقامة حاجز يصد عنه هجمات الأمواج ومع هذا فقد شرعت الجنود تمهد أرض هذا الشاطئ المكون من حجر جبرى رخو لإيجاد المنحدر اللازم لمد المنشآت البحرية عليه وأخذوا أيضا فى استخراج الأحجار اللازمة للبناء وكان كل هذا يبشر بالمضى فى تنفيذ العمل الذى اقتضته الضرورة للحصول على السفن فى أقرب وقت إلا أن مسيو دى سريزى كان لم يزل غير مستريح الى هذا الموضع وكان لا يزال دائبا فى البحث عن محل أكثر صلوحا فرأى الشاطئ المعد لصنع الفلاثك فى الاسكندرية فى ذلك الحين فى مأمن من هبوب الرياح وأرتطام الأمواج ولكن كان عمق الماء فيه غير كاف ففكر فى حفر الأرض وتعميقها فوجد الصخور على عمق ثلاثين قدما تحت الماء وأنه من الممكن رفع الرمل الذى فوقها بواسطة الآلات فوطد العزم على تشييد دار الصناعة بهذا المكان وعدل عن شاطئ مريوط عدولا تاما وبدأ بلا إبطاء ولا مهل يخطط مواضع الورش والمحال التى نثقق بوجودها مشروعات ولى الأمر العظيمة .

وأستطاع فى يوم ٩ يونيه من سنة ١٨٢٩ م أن يقدم اليه مشروع عمله فلم يلبث أن نال لديه القبول التام وبعد ذلك بساعة واحدة كانت ألوف الجند تشتغل بحفر أساس المبانى والآلات الرافعة تستخرج الرمال من أرض الشاطئ والرجال تضع الأوتاد لبناء الأرصفة والأحواض وكان ولى الامر قد أنفذ أوامره الى مختلف المديريات بجمع الشبان الذين فيهم الأهلية للانخراط فى سلك البحرية فأرسلوا الى الاسكندرية تباعا وعند ما تكامل عددهم أخذ فى تقسيمهم الى فئات ووزعوا على الصنائع البحرية من النجارة والحدادة والحلفطة والهندسة الميكانيكية والتخريم والنجارة الدقيقة وصنع الجبال والبكرات وما شاكل ذلك ولما بدئ فى تعليمهم اختير من بين كل فريق منهم الذين امتازوا بالنشاط والذكاء من بينهم فجعلوا أومباشية وجاويشية وضباطا عليهم .

واننا نعدُّ هذا الصنيع من مسيو دى سريزى أعظم خدمة أداها لولى النعم وقد دفعته ميوله من قبل الى تعلم استخدام الآلات فى مختلف الصنائع وكان ذلك سببا فى اضطلاعهم بتدريب العمال بنفسه على ممارسة الصنائع التى انخرطوا فى سلكها وبهذا اقترنت بناية العمار بصنع الآلات وتعليم الصنائع للمصريين وسارت هذه الأمور جنبا الى جنب فى وقت واحد .

وفى ٣ يناير سنة ١٨٣١ م أنزلت سفينة عليها مائة مدفع الى البحر ومن هذا الوقت انحلت مشكلة البحرية المصرية وأصبح هذا الحلم أمرا واقعا محسوسا ولكن كان لا يزال باقيا أن يقيم مسيو دى سريزى البراهين على عظم خطأ رأى الأوربي القائل إن المراكب التى تحمل أربعة وسبعين مدفعا لا تستطيع عبور بوغاز الاسكندرية .

وقد كان مسيو دى سريزى هدفا لسهام النقد فلما تم صنع هذه السفينة اتهم من جديد بأنه خدع ولى الأمر وعيى بما أولاه من الثقة وكفر بما أغدق عليه من النعم فلم يبال بذلك وعكف على تسليح هذه السفينة وبعد ذلك بزمن قليل خرج بها الى عرض البحر فأصبحت مسألة عبور السفن الكبيرة بوغاز الاسكندرية فى حكم الشئ المعترف به ومنذ هذا الحين صار موضع إعجاب ولى الأمر وثقته التامة ولأجل أن يظهر مقدار ثقته به وسروره من عمله منحه سلطة لا حد لها فازدادت مطامحه وتوجه بكلية الى القيام بعمل عظيم يصيره أهلا لمحبة محمد على فصرف كل مواهبه فى تنسيق البحرية المصرية وتنظيمها .

وكان أمامه كثير من العراقيل ينحتم عليه تذليلها فقدمه الى الاسكندرية أفسد على عدد كبير من محال التجارة التى كانت تجنى

أرباحا طائلة ما كانت تؤمله من أضعاف هذه الأرباح في أثمان السفن التي ستدعو حاجة محمد علي إلى ابتياعها منهم على سنن ما حصل في المباحي بدون أدنى تدقيق في قيمتها أو صلاحيتها . فأذاعوا عنه اذاعات سوء ووصموه بكل ما يشينه وأوسعوه سبا وشتما وهاجموه من كل ناحية وصوب ولم يكتفوا بذلك بل أضرموا نار الثورة والعصيان بين العمال الأجانب الذين يديرون مختلف الصنائع ويدربون المصريين فاختل نظام الورش مرارا ودبروا المكاييد عند انزال السفينة الثانية فقطعت حبال الارتكاز وكان الغرض من ذلك القضاء عليها واستمر العمال المالمطيون والليثوريون يحضون العمال الطولونيين الذين أحضرهم مسيو دي سريزي في السنة الثانية من تعيينه بدار الصناعة المصرية على العصيان والتمرد لغاية في أنفسهم هي أن يكونوا وحدهم على رأس كل عمل . فكل هذه العراقيل لم تفت في عضده بل قابلها بآرائه الحديدية وثباته العجيب وأحبطها الواحدة تلو الأخرى وساعده على ذلك أن ولى الأمر صم آذانه ولم يصنع لسعايات أخصامه ولم يعر التفاته إلا لعمله الذي كان يتدرج في معارج الكمال بهمته ونشاطه .

وانه لمن الصعب أن تأتي على جميع العراقيل التي اعترضت هذا المهندس الفرنسي العلامة وكافحها كفاحا متواليا بدون ملل

ابتغاء إتمام مشاريعه العظيمة التى كان يحلم بأنها ستكون يوما ما حقيقة راهنة وأن مصر ستبلغ بها ذرى النجاح .

فقد اضطر فى أول الأمر أن يستخدم عددا كبيرا من الأوربيين حتى يحقق أمنية الباشا الذى كان يريد أن تكون له عمارة بحرية عظيمة فى أقرب وقت فاقتضى الأمر أن يراقب بكل يقظة وانتباه صغار الأمور وكبارها وأن يسرع الى تلافي كل ما يحدث من الخلل ويطفئ يوميا نار الثورات التى كان يشب أوارها ويضرب على أيدي السارقين ويكبح جماح المتمردين ويصلح الأغلاط التى كان لا بد من وقوعها فى هذا العمل السريع . وبالجملة فقد كان عليه أن يسهر على كل أمر ويرقب جميع الأشياء ويوفق بين الميول المتناقضة ويقبض بيد من حديد على زمام الأهواء الجامحة ويعمل من جهة أخرى على تخفيف هذه الأعباء وتدريب المصريين على مختلف الأعمال فهد له ذلك شيئا فشيئا الاستغناء عن أكثر الأوربيين المشاغبين وأوصله ذلك أخيرا الى قيام المصريين بنجاز سائر الأعمال حتى لم تبق له حاجة إلا لفئة قليلة من المعلمين الفرنسيين الذين دعت الضرورة الى استبقائهم للاشراف على العمل ولولا سلاسة قياد المصريين

ودمائه أخلاقهم وما فطروا عليه من الذكاء وسرعة الخاطر مع
الجلد لما وصل مسيو دى سريزى الى هذه البغية .

مبانى دار الصناعة - أنشئت دار الصناعة على شاطئ
رملى مقفر فقضت الحاجة أن يشاد عليه من جديد كل شئ
تدعو اليه ضرورة العمل فبنيت به أربع مصاطب كبيرة ممتدة
من الساحل الى داخل البحر لتشاد عليها السفن الكبيرة التى من
الصنف الأول (القباق) وثلاث مصاطب أخرى لبناء السفن التى
من أنواع الفرقاطة والقرويت والغولت والكوتر وغيرها . وشيد
بناء كبير ليكون مخزنا عاما للذخائر البحرية ومصنع للبحال وعدد
صنعها ومصانع أخرى لازابة المعادن والحدادة والخراطة والنشر
والميكانيكا والسباكة واللحامة (السمركية) وصنع الرصاص والزجاج
والآلات البحرية والبكر والأشعة والبراميل ومصانع لبناء القوارب
والزوارق ولصنع آلات رفع الأثقال ومجالات النقل والسكانات
(الدفات) وبنو لحفظ نماذج رسوم تصميمات أنواع السفن
والأدوات التى تستعمل فى تسليحها لتعليم الضباط وسقائف
لخزن الأخشاب ولحفظ آلات تنظيف السفن وأدوات
ترميم القسم الغاطس منها فى الماء وتنظيف أضلاعها
وقاعها الخ .

وقد أقيم فى رشيد مصنع نسج أقمشة الأشرعة ومصانع أخرى لأنواع الحدادة كى يلجأ إليها عند مسيس الحاجة فى الطلبات المستعجلة كما قد أقيم فى القاهرة أيضا مصانع من هذا القبيل تشتغل أيضا بهذا الغرض .

ولكلا تجتمع الصنائع جميعها فى بلد واحد درب مسيو دى سريزى فريقا من المصريين على صناعة حبال السفن ثم بعث بهم الى قراهم ليقوموا بهذا العمل فيها وليس ذلك حاجة المراكب الى الأمراس بتوفر الصناع على عملها فى مختلف البلدان .

السفن الحربية التى بناها - بينما كان ينتظر أن ترسل من أوربا الأخشاب اللازمة والمواد الضرورية لبناء الأساطيل التى صمم محمد على على تشييدها فى دار صناعته بالاسكندرية كان مسيو دى سريزى يستحث العمال لانجاز بناء فرقاطة وقرويت وابريق كان ابتداء العمل فيها قبل قدومه وصعبت صيرورتها صالحة لتكون سفنا حربية . ولما فرغ منها شرع فى بناء سفينة من نوع الغولت وأتمها بعد أن كابد الأمرين لأنه كان مضطرا أن يرشد بنفسه العمال الى دقائق بنائها وتفصيلها الجزئية فكان ذلك لهم بمثابة مدرسة عملية .

ولما وصلت الشحنة الأولى من الأخشاب من أوروبا شرع في بناء سفينة حربية من الصنف الأول ذات مائة مدفع وبعد ذلك بزمان يسير بنى سفينتين أخريين من هذا النوع . واليك جدولا بما تم بناؤه على يد مسيو دى سريزى وما قام بترميمه وإصلاحه من السفن الحربية مدة إقامته بمصر :

(١ و ٢) السفينتان مصر وعكا وهما من الصنف الأول لكليهما ثلاث طبقات وحجمهما مساو لحجم سفن فرنسا غير أنهما ينقصهما البطارية الرابعة وكتاتهما تحمل في الطبقة الأولى اثنتين وثلاثين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ وفي الطبقتين الأخريين ثمانية وستين مدفعا قصيرا من عيار ٣٠

(٣ و ٤ و ٥ و ٦) أربع سفن أخرى من الصنف الأول أيضا ذات مائة مدفع سميت بأسماء المحلة الكبرى والمنصورة والاسكندرية وحصص وفي كل منها بطارية أولى تتألف من اثنتين وثلاثين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ وبطارية ثانية تتألف من أربعة وثلاثين مدفعا قصيرا من عيار ٣٠ وفي الطبقة العليا من مقدم كل سفينة من هذه السفن ومؤخرها أربعة وثلاثون مدفعا من النوع المعروف بالمكحلة من عيار ٣٠ وهى مدافع من الزهر خفيفة قصيرة .

(٧) وسفينة ذات ثمانية وسبعين مدفعا سميت باسم أبى قير والبطارية الأولى فيها تتألف من ثمانية وعشرين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ والثانية من ثلاثين مدفعا قصيرا من عيار ٣٠ وفى الطبقة العليا من مقدمها ومؤخرها عشرون مكحلة من عيار ٣٠

(٨) وقرويت سمى باسم طنطا مسلح بأربعة وعشرين مدفعا من المدافع القصيرة ذات العيار الانكليزى ٣٢

(٩) وغولت سمى باسم عزيزية وهو عبارة عن مركب له صاريان سريع السير ويحمل عشرة مدافع قصيرة من عيار ٤

(١٠) وكوتر عرف باسم كوتر النزهة به أربعة مدافع من عيار ٤

(١١) وسفينة مسلحة بمدافع الهاون .

(١٢) وسفينة نقالة لحمل الأخشاب التى تصنع منها الصوارى .

(١٣) وكانت السفينة التى سميت باسم بيلان قد تم صنعها تجهزها بالأسلحة ووضع بها ثمانية وعشرين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ فى البطارية الأولى وثلاثين مدفعا قصيرا فى البطارية الثانية وثمانى وعشرين مكحلة فى الطبقة العليا من مقدمها ومؤخرها

(١٤ و ١٥) أما السفينتان (حلب) و (دمشق)^(١) فكانتا بناؤهما قد شرع فيه فأتمهما وهما من سفن الصنف الأول التي تحمل مائة مدفع من عيار ثلاثين .

(١٦) وكذلك أتم بناء فرقاطة^(٢) كبيرة سلحت بستين مدفعا من عيار ٣٠ .

ويرى مما تقدم أن مسيودي سرى اتخذ في انشاء الأساطيل البحرية طريقة وحدة العيار وهي الطريقة التي كانت تنسدها أوربا من زمن طويل .

أما السفن الحربية التي كان ترميها يتطاب أحيانا زمنا أفسح وشغلا أكثر مما لو أنشئت انشاء فهي الفرقاطات :

(١) البهيرة التي بنيت في مرسيليا^(٣) وهي ذات ستين مدفعا من عيار ٢٤

(٢) رشيد التي بنيت بالبندقية وهي ذات ثلاثين مدفعا من عيار ٢٤ وثمانى وعشرين مكحلة من عيار ٣٦

(١) في كتاب حقائق الأخبار أن هذه السفينة احترقت قبل تمامها .

(٢) هي الفرقاطة التي سميت منوف .

(٣) في كتاب حقائق الأخبار أنها بنيت في تريستا .

(٣) الجعفرية التى بنيت فى ليفورن وهى ذات ستين مدفعا
من العيار الانكليزى ٣٢

(٤) كفر الشيخ وأصلها نقالة بنيت فى ثغر اركانجل بروسيا
وحوّلت الى فرقاطة فى لندرة ثم رمت بالاسكندرية وتحمل ثلاثين
مدفعا من العيار الانكليزى ٣٢ وأربعة وعشرين مدفعا من
عيار ١٢

(٥) شيرجهاد التى بنيت فى ليفورن وعدلت تعديلا شمل
جميع أجزائها بالاسكندرية وهى ذات ستين مدفعا من عيار ٢٤
(٦) دميّاط وهى سفينة كبيرة وحوّلت بدار الصنّاعة
بالاسكندرية الى فرقاطة مسلحة بأربعة وعشرين مدفعا من عيار
٢٤ وثلاثين مكحلة من عيار ١٨

(٧) واسطة^(١) جهاد وأصلها فرقاطة أنشئت بالجزائر وأهدتها
فرنسا الى مصر وتحمل ثمانية وعشرين مدفعا من عيار ١٨ وثمانية
وعشرين مدفعا من عيار ١٢

(٨) والقرويت جناح بحرى الذى بنى فى جنوه ويحمل اثنتين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١) فى كتاب حقائق الأخبار عدها قرويتا لا فرقاطة .

(٩) والقرويت جهاد بيكر الذى بنى فى جنوه أيضا ويحمل
اثنين وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١٠) والقرويت فتوه الذى بنى بالاسكندرية ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١١) والقرويت پلنك جهاد الذى بنى بمرسيليا ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١٢) الابرئق وشنطن الذى بنى یردو .

(١٣) والابرئق فیلمنان الذى بنى فى لیقورن (وهو المعروف
باسم الصاعقة) .

(١٤) والابرئق الفشن الذى بنى بالاسكندرية .

(١٥) والابرئق شاهین دریا الذى بنى بترکيا .

وكل هذه الأبارئق من نوع الابرئق الکیر الذى له صارئان
مربعان ويحمل اثنين وعشرين مكحلة .

(١٦) والابرئق سمند جهاد الذى صنع فى مرسلئيا .

(١٧) والابرئق شهباز جهاد الذى صنع فى سیوتا^(١) .

(١٨) والابرئق التمساح الذى صنع فى مرسلئيا .

(١) فى کتاب حقائق الاخبار أنه صنع بمرسلئيا .

(١٩) والابريق بادی جهاد الذى بنى بالاسكندرية^(١) .

(٢٠) والابريق الأمريكى الذى صنع بالولايات المتحدة .

وكل هذه الأباريق من النوع الصغير الذى يحمل ثمانى عشرة
أو ست عشرة مكحلة .

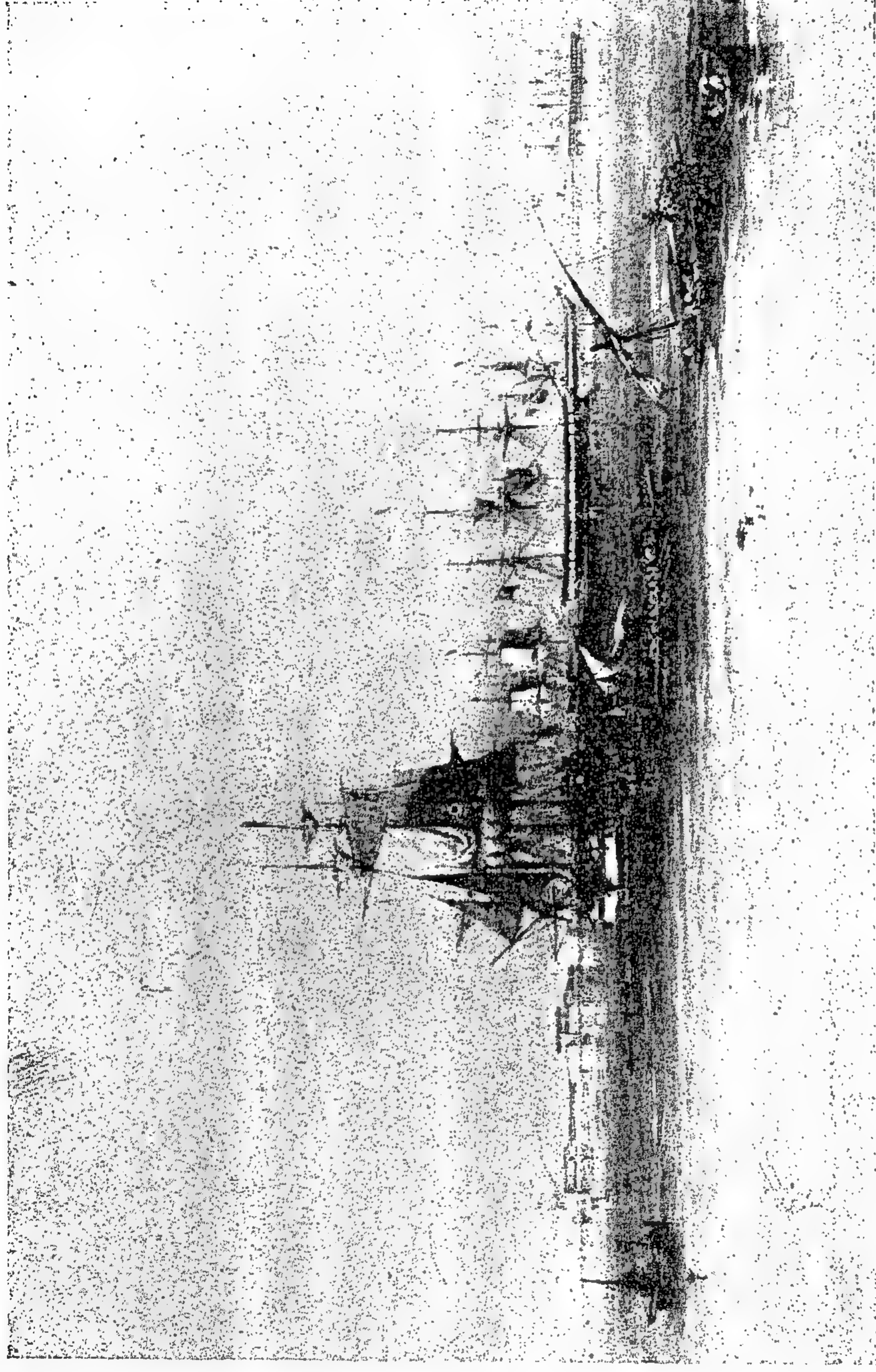
(٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤) أربع نقالات تحمل كل منها
أربعمائة طن .

(٢٥ و ٢٦ و ٢٧) فرقاطة وابريق وكوتر وهى سفن
عثمانية غنمتها مصر من تركيا .

ثم عدة سفن أخرى صغيرة وسفينة بخارية تسمى النيل أصلها
من لندرة .

وقد أدخل مسيو دى سريزى فى بناء هذه السفن الحربية
كل التحسينات التى كان ينشدها الضباط الفرنسيون من زمن
وما أكسبته خبرته فى دور الصناعة بفرنسا ومشاهداته فى بلاد
الانكليز واختار كل ما رآه أكثر صلاحية فى بناء السفن الحربية
ولم يبال بالطرق التى كانت متبعة من قبل فى بنائها . وكان تعويله
فى انشائها على التصميمات التى عملها بنفسه على مقتضى هذه

(١) فى كتاب حقائق الأخبار أنه صنع بأمريكا .



الأسطول المصرى وهو راس ميناء الاسكندرية فى ابريل سنة ١٨٣٩
ويرى بين الزوارق زورق به محمد على وهو يستعرض الأسطول

التحسينات التي كان أول من راعاها وعمل بها حتى لنستطيع أن نقول ونحن واثقون من هذا القول إن هذه التحسينات لم توجد في ذات سفن فرنسا إلا بعد أن أدخلها مسيو دى سريزى في العمارة المصرية بزمان طويل وهى مأثرة لهذا المهندس الماهر نذكرها له تنويها بفضله .

الصناع المصريون بدار الصناعة

ان الأيدى المصرية هى التى كان عليها المعول فى المنشآت البحرية بدار الصناعة . ولقد ظهرت كفاية المصريين وبراعتهم بدرجة مدهشة فى هذه المنشآت . وكان عدد هؤلاء المصريين الذين فى دار الصناعة يتراوح بين ستة آلاف وثمانية آلاف . وكان يوجد معهم صناع من الأتراك إلا أنهم لم يكونوا على شىء من كفاية المصريين وبراعتهم ؛ ولذلك لم ينالوا ما ناله المصريون من عطف مسيو دى سريزى وارتياحه . وكانوا فوق ذلك على شىء كثير من الغطرسة والتمرد مما جعلهم غير صالحين لأن يكونوا صنعا ماهرين .

أما المصريون فكانوا مع ما اتصفوا به من الطاعة ولين العريكة يدركون بسرعة وسهولة أصول الصناعة ويتعلمون فى وقت قصير ما يرونه يصنع أمام أعينهم ويعتمدون فى ذلك على ما فطروا

عليه من تحكيم النظر فيرشدهم رسم خط مثلا أكثر مما يرشدهم
إلقاء الكلام عليهم وحشده بالبراهين والشروح المطولة .

إلا أن المصرى مع هذه الفضائل ينسى بالسرعة التى تعلم بها
وعند ما يصل الى درجة معينة من التعلم يقف جامدا ولا يجتازها
ويصل الى مرتبة الاتقان إلا بصعوبة كبيرة وتوافقه تمام الموافقة
الصنائع التى تسير على محور واحد ولا يدخلها التحويل والتغيير .
فهو ينبغ فى مثل عمل البكر والأشعة والحبال والنجارة الدقيقة
والبراميل والنجارة العادية والتخريم والحلقة (القلطة) ولكن
متى اقتضى الحال تعديلا فى الأجام أو ابتكار شكل من الأشكال
كما يحدث أحيانا فى مصانع الحدادة والسباكة فلا يمكن التعويل
عليه ما لم يكن تحت رقابة الرؤساء الأوربيين . ودار الصناعة
بالاسكندرية التى تصنع فيها جميع الصنائع بأيد مصرية والتى
استطاعت مباراة جميع دور الصناعة فى العالم هى البرهان الساطع
على القوى الكامنة لدى المصريين التى يمكن استخدامها والانتفاع بها
وإن أبناء الشعوب الأوربية ليعجزون أن يأتوا بنتائج باهرة فى مثل
الزمن الذى أتى المصريون فيه بهذه النتائج .

أحواض تصليح السفن

لما أتم ولي الأمر انجاز أكبر السفن الحربية شعر بحاجته الى حوض أو عدة أحواض لترميمها . فبين له مسيودي سريرى المصاعب التى تعترض بنائة الأحواض وذكر له أنها فى أوربا لا تبنى إلا بعناية أمهر المهندسين وأقدر العمال مع بذل أقصى الجهد والمثابرة . ثم قدم له مشروع إنشاء حوضين مع أن حوضا واحدا فيه الكفاية لسفن العمارة المصرية . غير أن مسيو دي سريرى كان يحترم إرادة سمو ولي الأمر ويوافق على رغباته على أن الحالة التى نشأت من دخول مصر فى الحرب كانت تستدعى دواما تجهيز السفن وتسليحها فلم تدع له سبيلا للبداء فى إنشاء هذين الحوضين .

وبعد سفر مسيو دي سريرى فشلت جميع الجهود التى بذلها

(١) رأى مسيودي سريرى الذى أغدق ولي الأمر عليه بجزيل نعمائه والأسى ملء جوانحه أن عوامل السياسة والحرب لا زالت تؤثر تنظيم دار الصناعة التى رهب نفسه لانخراجها الى حيز الوجود كأعظم دور الصناعة فى العالم ومن جهة أخرى أعياء الاستمرار فى مقاومة الدسائس التى كانت تُجَدَّد ضده بلا انقطاع واشتأزت نفسه من مسلك وزير البحرية الفرنسية الذى كان لا يبر بالوعود التى قطعها له فرأى من راجبه أن يعتزل الخدمة ويترك هذه الوظيفة السامية التى كان يشغلها وحفظ فى سويداء قلبه ذكرى الأسف الذى أبداه له ولي الأمر عند سفره وقنع من خدمته مصر رغم إرادته بالأعمال العظيمة التى قام بإنجازها أثناء إقامته بها . وهو يعيش الآن عيشة خلوية فى الأرياف وقد أوقف أوقات فراغه على دراسة مختلف العلوم ولا سيما التاريخ الطبيعى .

وكان مولده فى آبيجيل فى ١٥ سبتمبر سنة ١٧٨٩ م وبقي فى خدمة والى مصر من سنة ١٨٢٩ م الى سنة ١٨٢٥ م وتوفى فى طولون فى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٦٤ م واسمه لويس شارل لوفيبوردي سريرى .

جمع من المهندسين فى سبيل انشاءهما فكتب ولى الأمر الى فرنسا
يرجوها أن توفد اليه مهندسا قديرا للقيام بانجاز هذا المشروع
الكبير فأرسلت اليه مصلحة القناطر والجسور بفرنسا ميسيو مويجيل
وهو مهندس قدير اكتسب شهرة عظيمة على أثر قيامه فى فرنسا
بعدة مشروعات هندسية عظيمة واذا وفق فى المهمة التى تدب
اليها فى مصر فسيقترن اسمه بمجد هذا العمل المجيد الذى تقوم
فى وجهه أكبر العقبات وأشد المصاعب . وهذه العقبات آتية
من طبيعة قاع البحر بمدينة الاسكندرية لأنه قاع يتراكم فوقه
الطين بمقدار ستين قدما تحت عمق الماء والأمر يتطلب بناء
حوض متين يسع السفن التى من النوع الأول ولا يتفد منه
الماء . وهذه السفن هى التى يكون الجزء الغاطس منها
عشرين قدما فاذا أضفنا الى هذا عمق الأربع عشرة قدما اللازمة
لأساس الحوض الذى يمكن أن يحمل ثقل السفينة التى من هذا
النوع كان لا بد لنا من عمق لا يقل عن أربع وثلاثين قدما .
وأساس مثل هذا لا يمكن بناؤه على قاع طينى إلا بوسائل
خاصة .

أما ميسيو مويجيل فلم يحجم أمام هذه المصاعب وقدم
تصميما بسيطا لهذا المشروع الجليل نجازه أمر محقق رغم عظم
نتائجه وهالك بيانه :



موچیل بك

تغرز دعائم في موضع الحوض تكون ذات سمك كاف بحيث تجعل الأرض صلبة ويكون طولها كافيا لبلوغ القاع الجامد وتكون هذه الدعائم حواجز لبناء الحوض ثم يصب مخلوط من المواد التي خاصيتها أن تجمد تحت الماء في زمن قليل في داخل الشكل المحاط بهذه الدعائم المرصوفة جنباً الى جنب والمكوّنة لشكل سور في داخله موضع الحوض . فيتكوّن من هذا المخلوط كتلة هائلة من الأبنية أو الصخر الصناعي يحفر في جوفها الحوض المطلوب وتفتح فيها فوهة تدخل منها السفينة المراد إصلاحها وتخرج بحيث يكون سدّها ميسورا عقب دخولها بواسطة عوامة ترسب وتطفو فتفتح الفوهة وتنغلق بحسب الارادة . وهذه الطريقة هي التي اتخذت في بناء حوض طولون الحديد مع قليل من التعديل .

الجنود البحرية والعمارة المصرية

بعد أن بنيت العمارة المصرية بسرعة فائقة اقتضت الضرورة وجود جنود لها بجمع في الحال عشرة آلاف للدخول في الخدمة البحرية ثم أسست مدرسة لقنون البحر البحرية تلاميذها من شبان الممالك ليتخرجوا منها ضباطا بحريين وأدخلت في هذه المدرسة الأنظمة المتبعة في فرنسا في المدارس الحربية البحرية

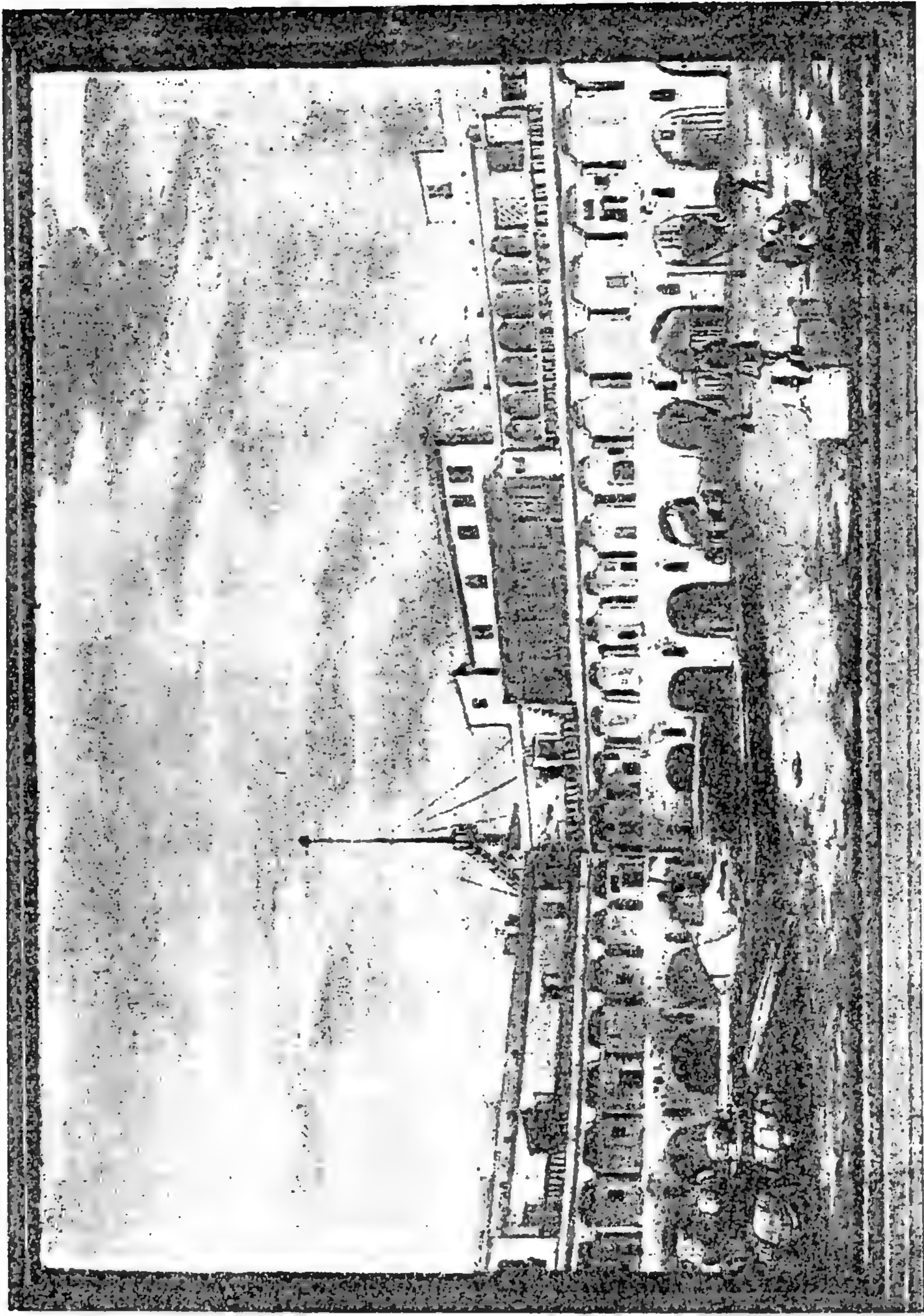
كما اتبعت نفس العوامل التى بها الترقى فى سلك البحرية الفرنسية فى ترقية تلاميذ هذه المدرسة . وكلف ضباط اختيروا من الفرنسيين لتسليح السفن وتدريب جنودها . وقد امتاز من بينهم رجلان كانا من أكبر العوامل فى تكوين البحرية المصرية وتعليم جنودها وهما مسيو (بيسون بك) الذى عاجلته المنية وهو فى ريعان الشباب وحزنت مصر من جراء الخسارة التى لحقتها بفقده ومسيو (هوسار) الذى لا يزال يبذل كل ما فى وسعه لتأدية أكبر خدمة ممكنة لولى الأمر .

وإن السرعة العجيبة التى تم بها تأسيس دار الصناعة (الترسانة) والعمارة البحرية لمن الأشياء التى تسترعى الأنظار وتم بجلاء عن المقدرة المدهشة التى يصل إليها النبوغ . فمنذ أربع سنوات كان شاطئ الاسكندرية خلوا عاريا من كل شىء فأصبح الآن عامرا حافلا بالمباني الهائلة التى تتكون منها دار الصناعة وما فيها من المعدات والمخازن والمصانع العديدة التى من بينها مصنع للخيال طوله ألف وأربعون قدما كطول مصنع حبال طولون بفرنسا . وحفل بحر الاسكندرية فى نهاية هذه السنوات الأربع بعمارة بحرية ضخمة ذات ثلاثين سفينة مسلحة ومجهزة بالعدد



محمد على باشا في منظره دار صناعة الاسكندرية يشرف على إزشاء السفن وترميمها
وأمامه الكولونيل كامبل قنصل بريطانيا العام يتحدث معه في مشروع الطريق بين القاهرة والسويس
ومعه اللقتات وجهرن صاحب المشروع وغيرهما من الانكليز ورجال حاشية الوالى

مساكن ضباط دار الصناعة



والجنود أسفرت تجربتها في مطاردة احدى العمارات العثمانية
عن نجاح باهر .

وقد أدهشت هذه البحرية المصرية العجيبة بعد زمن يسير
من انشائها كل مشاهير علماء البحرية في العالم ورجالها الممتازين
وأعجبوا بكل ما بدا منها من دقيق الحركات وسديد المناورات
وجمال الأشكال ودربة الرجال وحسن الهندام وكمال النظام .
وبذلك ظهر المصريون وهم شعب جم الفضائل كثير المناقب
كأنهم فطروا على مزاولة الملاحة وخلقوا على الاستعداد لها أكثر
من غيرهم . ولقد سبق أن توهنا بفضائلهم الحربية ونذكر الآن
أنهم بسبب سكناهم على شواطئ النيل الذى بلغ من اتساعه
ما سوغ لهم أن يسموه بحرا تكون عندهم استعداد فطرى ومالوا
منذ نعومة أظفارهم الى السباحة والملاحة وقد دعاهم ما فى سليقتهم
الغريزية من الغيرة الى التفوق على غيرهم وكان فى تردد شتى
السفن الخفاق فوق سارياتها مختلف الأعلام على مدينة الاسكندرية
محرض شديد ومغر قوى لهؤلاء البحريين الجدد . وقد كانوا
يرون جنود تلك السفن خاضعين لأناس منهم خيرين بفن
الملاحة فتحركت عندهم عوامل عزة النفس وعاد ذلك عليهم
بالفوائد الجزيلة فى تعليمهم . وشهد الإخصائيون فى الفن أن

الفرق بين البحرية المصرية والبحرية العثمانية كالفرق بين جيش محمد على وجيش الباب العالى .

وأول ظهور امتياز بحرية محمد على كان فى حرب موره فالخرافات اليونانية التى أرهبت العمارة العثمانية إرهابا شديدا لم تزج قط العمارة المصرية التى كان يقودها الربان الفرنسى (لوتلييه) وظهرت هذه العمارة مرة أخرى شاحخة الرأس أثناء حملة سورية فقامت بمحاصرة شواطئها وحالت دون نزول الأتراك إليها وأسرت طائفة من سفنهم وشدت عزائم المصريين فى حصار عكا ثم طاردت العمارة العثمانية التى كانت أكثر منها عددا وأجأتها الى الهرب أمامها والدخول فى مرسى مرمريس ثم دفعتها الى مضيق الدردنيل وكان فى استطاعتها أن تقتحمه لو لم يحل دون ذلك تدخل الدول الأوروبية .

وتألف العمارة المصرية من إحدى عشرة سفينة كبيرة من الصنف الأول وسبع^(١) سفن من النوع المعروف بالفرقاطة وخمس

(١) ذكر من نوع الفرجاطة فيما سبق سبعا كان من بينها الفرجاطات الجعفرية وكفر الشيخ وواسطة جهاد وفى الجدول الآتى ذكر من هذا النوع ستا فقط ليس من بينها الفرجاطات المذكورة وأورد بدلا منها اثنين هما منوف التى أشار إليها أمام العدد ١٦ وراهور النيل الذى ذكره فى الآخر من الجدول السابق فلعل السبب فى ذلك أن الفرجاطات الثلاث المذكورة أولا غرقت أو عطبت ولكنك ستجد سفينتى الجعفرية وواسطة جهاد مذكورتين فى جدول حسن باشا الاسكندراني المحرر بيده بعد هذا التاريخ فلعلهما أخرجتا أو أصلحتا بعد ذلك دون السفينة كفر الشيخ التى لم يرد لها ذكر فيما بعد أصلا . ولم يذكر فى الجدول الآتى فى السفن الكبرى الفليون دمشق لأنه احترق بعد إتمامه . ونلاحظ عليه أنه لم يذكر فى القراوية قوة وذكر بدلا منه دمنهور وكلاهما مذكور فى جدول حسن باشا كما نلاحظ أنه لم يذكر فى الاباريق والتوليات الفشن وبادى جهاد وعزيزية والأمريكى وذكر بدلا منها الجوكا وجديك وتيولاك ولم يذكر فى جدول حسن باشا من هذه كلها غير بادى جهاد .

سفن من نوع القرويت وتسع من نوعى الابريق والغولت ومجموع بحارتها ستة عشر ألفا بوجه التقريب . وحيث أن العمارة التركية قد أصبحت الآن فى حوزة محمد على فهناك جدولا يبين لك سفن البحارتين العثمانية والمصرية وجنودهما :

القوات البحرية المصرية

السفن الكبرى المعروفة بالغليون أو القباق

العمارة المصرية		العمارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
١٠٣٤	المحلة الكبرى	١٣٧٢	محمودية
١٠٣٤	المنصورة	١٣٢٣	مسعودية
١٠٣٤	اسكندرية	١٠٤٣	فيض جهان ^(١)
٧٣٦	أبوقير	١٠٣٩	فتحية
١٠٩٧	مصر	١٠٧٥	ممدوحية
١١٤٨	عكا	٩٠٦	نصرتية
١٠٣٤	حمص	٩٧٢	تعريفية
٩٠٠	بيلان	٩٤٨	توفيقية
١٠٣٤	حلب	٧٦٥	برج ظفر
١٠٣٤	الفيوم		
١٠٣٤	بنى سويف		
١١١١٩	المجموع ...	٩٤٤٣	المجموع ...

(١) جهان بالقارسية العالم .

الفرقاطات

العمارة المصرية		العمارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
٥٥٨	منسوف	٦٧١	نظامية
٥١٠	البحيرة	٦٧٥	جهادية
٤٧٠	دمياط (٢)	٥١٦	ناثيك (١)
٥١٠	شير جهاد	٥٤٨	شهاب
٥١٠	رشيد	٦٦٢	خذ أمان
١٥٢	وابور النيل	٥٣١	تافير (٣)
		٤٨٤	مرات زفاؤود (٤)
		٥٥٥	سوريا
		٥٣٤	راسم ظفر
		٤٧٨	قائد ظفر
		٣٨٦	فضل الله
٢٧١٠	المجموع ...	٦٠٤٠	المجموع ...

القراويت

١٥٩	جهاد بيكر (٥)	٢٧٧	مسير فرح
١٨٣	طنطا	—	—
١٥٩	جناح بحرى	—	—
١٥٩	بلنك جهاد (٦)	—	—
٢٦٢	دمنهور	—	—
٩٢٢	المجموع ...	٢٧٧	المجموع ...

- (١) هكذا كتبت بالفرنسية ولعلها محزنة . (٢) شير بالفارسية أسد .
 (٣) هكذا مكتوبة بالفرنسية ولعلها محزنة عن طيفور . (٤) هكذا مكتوبة بالفرنسية ولعلها محزنة .
 (٥) بالفارسية معناها وجه أو صورة . (٦) بالفارسية النمر .

الغولتات

العمارة المصرية		العمارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
١١٥	الصاعقة	—	—
١١٥	وشنطن	—	—
١١٥	شاهين دريا ^(١)	—	—
٩٧	تمساح	—	—
٤٤٢	المجموع ...	—	المجموع ...

الأباريق

٩٧	سمند جهاد ^(٣)	١٣٩	جاي فرح ^(٢)
٩٧	شهباز جهاد ^(٤)	١٣١	قوس ظفر
٥٢	وابور الحوكا	٨٤	بحر سفيد ^(٥)
٢٧	وابور جديد ^(٦)		
١٧	وابور تيولاك		
٢٩٠	المجموع ...	٣٥٤	المجموع ...

(١) الشاهين من الطيور الجوارح، معروف ودريا بالفارسية البحر .

(٢) موضع .

(٣) القرس السريعة بالفارسية .

(٤) الشاه الملك بالفارسية والباز هو البازي من الطيور الجوارح .

(٥) بالفارسية أبيض .

(٦) هكذا كتبت بالأحرف الفرنسية وهي مخترعة قطما .

الكواتر

العامة المصرية		العامة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
٢٩	كوتر رقم ١	—	—
٣١	كوتر رقم ٢ ^(١)	—	—
٦٠	المجموع ...	—	المجموع ...

جنود العمارتين

١١١١٩	السفن الكبرى	٩٤٤٣	السفن الكبرى
٢٧١٠	الفرقاطات	٦٠٤٠	الفرقاطات
٩٢٢	القراويت	٢٧٧	القراويت
٤٤٢	الغولتات	—	الغولتات
٢٩٠	الأباريق	٣٥٤	الأباريق
٦٠	الكواتر	—	الكواتر
^(٣) ١٥٤٦٣	مجموع القوى المصرية	^(٢) ١٦١٢٤	مجموع القوى التركية
	يضاف اليها عمال دار		يضاف الى ذلك أليان
	الصناعة المدربون		معدان للتزول الى البر
٤٠٧٦	على البحرية وعددهم ...	٥٠٠٠	وعدهما
١٩٥٣٩	المجموع الكلى للقوى المصرية	٢١١٢٤	المجموع الكلى للقوى التركية

المجموع العام ٤٠٦٦٣

(١) وسمى غولت جديد .

(٢) الصواب ١٦١١٤ فيكون المجموع الكلى ٢١١١٤
 (٣) الصواب ١٥٥٤٣ فيكون المجموع الكلى ١٩٦١٩



سفن الاسطول المصري بعد ما انضم اليه الاسطول التركي واسية بقرب منار الاسكندرية

التجنيد للبرية والبحرية

طريقة جمع الجنود في مصر

كثيرا ما قامت قيامة الناس في وجه طريقة جمع الجنود المتبعة في مصر ولهم في ذلك حق فانها قائمة على غير أساس وبمعزل عما تحتمه الانسانية . فلا غرو أن استوجبت مر الشكوى واستفزت جميع العواطف وهي طريقة أقرب الى الفوضى والوحشية اذ ليس لها نظام ولا قانون متبع ولم تجر على سنة قديمة ولا حديثة . فالجيش المصرى لا تجمع أفرادہ بعقود اختيارية ومساومات مقبولة من الطرفين كما هي طريقة التطوع التى كانت متبعة في فرنسا قبل عصر النهضة ولا تجمع بطريقة الاقتراع الذى ليس فيه شيء من الاجحاف والظلم لأن الاقتراع يترك للحظ وحده انتخاب أولئك الذين سيفرض عليهم الدفاع عن الوطن من بين جميع مواطنيهم المتساوين في القبول للجندية بل القوة الغشوم التى هي أشد عمى من الحظوظ والمصادفات هي وحدها التى تلقى بالجنود في أحضان الجيش وهي في مصر من أشد ما عرف عسفا ووحشية فما يردده السائحون عنها وما يصفونها به من الصفات المفزعة صحيح لا ريب فيه .

تنقض الجنود على القرى فجأة فلا يابث أهلها أن يروا أبناء هذه القرى الذكور جميعا قد سيقوا وهم مصفدون فى الأغلال الى عاصمة المديرية وعند ذلك تشهد منظرا تنخلع له القلوب وترى أمهاتهم وأزواجهن يندبنهم صائحات مولولات . وهناك فى المركز ينتخب الطبيب من يراه منهم صالحا للجنديّة . هذه هى طريقة التجنيد فى مصر وهى طريقة عاقبتها إبادة الأمة .

عيوب هذه الطريقة

هذه الطريقة ليست وحشية فقط بل سيئة المآب وفسادها لا يحتاج الى برهان ولا إيضاح وإذا بقيت الحكومة لا تحسب أى حساب لظروف السن والأسر التى يؤخذ من أحضانها من يجمعهم من الجنود فهى بذلك تقف حجر عثرة فى سبيل نمو عدد الأهالى وتلقى بالأسر فى مهاوى الخراب والبؤس . وقد قاوم المصريون هذه الطريقة بالهرب والفرار فلا يكاد الأصحاء منهم والصالحون للجنديّة يسمعون بقرب دق الموكبين يجمعهم حتى يلوذوا بأذيال الفرار ويختفوا فى بلاقع الصحراء ويتخذوا لهم مأوى فيها لا يعرفها غيرهم وهناك يلبثون أحيانا شهورا تاركين مزارعهم تجف وتيبس على سوقها . وبينما أولئك الذين كان ينبغى أن ينضموا الى صفوف الجيش مختفون عن الأعين يكون الذين كان

من اللازم إعفاؤهم لعدم صلوحهم لهذه الخدمة هدفا للقبض عليهم وادخالهم في سلكها بدون نظر الى ما فيهم من العلل والعاهات .

واننى لا أخفى عن الأعين ما تجزّه هذه الطريقة من الأذى اذ يستحيل على أى امرئ أن يرتاب فى عواقبها الوخيمة وسموّ الوالى نفسه عارف بسوء مغبتها آسف أشد الأسف على ما تنطوى عليه من الاضرار والشرور وهو يفحص ويبحث لعله يوفق الى طريقة أخرى تتفق مع مصلحة البلاد وأهلها لأنه يرى أن مصلحته مرتبطة بمصلحة مصر فى الحال والاستقبال .

الأسباب التى من أجلها ارتكبت هذه العيوب

عند ما أراد محمد على أن يؤسس جيشا نظاميا صادف مقاومة عظيمة من الأهالى ووصفوه بصفة مزرية به فى نظرهم وهى (باشا النصارى) ولم يسبق للمصريين أن خضعوا يوما للقوانين العسكرية ولم يكن لديهم من الروح الوطنية أو الشعور بالواجب ما يجعلهم يدركون حاجة مصر فينضوون بارادتهم واختيارهم تحت لواء محمد على وينقادون لليد التى قبضت على زمام أمورهم ومن جهة أخرى كانوا لا يؤمنون بالسلطة إلا اذا ظهرت فى يد تبطش بهم وتقسرهم بالعسف والجور على ما يفعلون

أو يذرون . فاضطر ازاء هذا ولى الأمر من أول وهلة أن يتخذ العنف مربكا فى الحصول على أغراضه والوصول الى مبتغاه .
وان معرفتى للمصريين لا تحوّل لى أن أؤكد أنه كان فى حيز الامكان ادخالهم فى السلك العسكرى بالطرق الهينة اللينة التى توحى بها المدنية ولكن الأمر الذى أؤكدّه هو أنه لأجل تحويلهم من حالة ألقوها وتعودوها طول حياتهم الى حالة أخرى تخالفها مخالفة بينة وتنطوى على ما تعافه نفوسهم وتنبو عنه أسماعهم ولا يتفق مع تصوراتهم وأفكارهم ينبغى التريث بهم والتمهل عليهم ولو اقتضى ذلك الزمن الطويل . وما كان فى استطاعة محمد على أن ينتظر ولا فى الظروف التى جعلته يتولى شؤون مصر ما يسمح له بالعمل على مهل فى تهيئة المصريين للحالة التى كان يتمناها لهم . نعم لقد فرغ محمد على من بناء الدعائم للمستقبل ولكن مشاكل الزمن الحاضر لا تزال تحيق به وتكتنفه من كل جانب وتحتّم عليه أن يكون قويا لا ليحتفظ بما جناه فقط بل أيضا بمستقبل أسرته وذات حياته . لذلك كان لا بد له من جيش كثير العدد وكان لا بد له من الحصول فى الحال على هذا الجيش . فكان نظره متجها الى الوسائل المؤدية الى الوصول الى غرضه فى أسرع وقت لا الى الوسائل التى تتفق مع مبادئ

العدل والانسانية . فكانت هذه الوسائل لسوء الحظ لا تعدو طرق العنف والشدة . واذا كانت قد جرت وراءها هذه الأهوال والرزايا فليس الذنب ذنبه بل ذنب أولئك الذين يدسون له الدسائس لاهلاكه وإحباط أعماله والضرورات تبيح المحظورات . ولما كمل تشكيل الجيش وذهبت الضرورة الأولى التي جمع من أجلها بالطريقة السالفة فكر سمو الوالى من فوره فى وضع نظام عادل لجمع الجنود يكون منطبقا انطباقا تاما على مبادئ الرحمة والانسانية .

وقد وافق ما فى نفسه ما أشار عليه به فى هذا الصدد بعض قناصل الدول الجنرالالية . ولى أن أقول انى لم أكن أقل منهم مشايعة وتحمسا لهذا الاصلاح وهذا ما دفعه الى عمل تجربة يرجو أن تؤدى الى ما يكون متفقا مع ميوله وعواطفه ومع ما تقتضيه الانسانية ويحتمه العدل .

محاولة محمد على اصلاح طريقة جمع الجيش

أسس محمد على لذلك مجلسا مؤلفا من كبار الضباط من جميع الأسلحة ووضع على رأسه قائدا من قواد المدفعية وكنت أنا واحدا من أعضائه فبدأنا عملا فى مديرية القليوبية التى هى أكثر مجاورة للقاهرة وتقابلنا مع مديرها وهذا استدعى فى ديوانه جميع مشايخ البلاد فلما تكامل جمعهم ألقى عليهم هذا الخطاب :

كل بلاد العالم تحتاج الى القوة العسكرية لحفظ الأمن فى الداخل والمحافظة على حدودها وصيانتها ورد الاعتداء عنها . وكل هذا يلزم الأمة أن تقدم من أبنائها جنودا ليقوموا بهذه المهام . والجنود الذين يتألف منهم الجيش لا بد أن يكونوا متمتعين بالصحة وفى سن مخصوصة فكل طبقات الأمة وجميع المديرىات ينبغى أن تمديد المعونة بنسبة متساوية لتكوين الجيش . فالجرب نتطلب رجالا أشداء لم يرتبطوا الى الآن مع سائر الأمة بروابط متينة حتى لا يؤثر موتهم تأثيرا أليما على كيان الأسر لذلك يلزم أن تقدم الجنود من شبيبة الأهالى ومن بين هؤلاء ينبغى أن يعنى البعض من الخدمة المفروضة على الجميع بقانون عام كمن له أخ أو أخوان فى الجيش وكأبناء الأرامل ومن على

شاكلتهم . ومما يدعو الى ذلك أن الحكومة ليست في حاجة الى جميع الشبان وبناء على هذا ينبغي وضع قاعدة تعين بطريقة حاسمة لا تتزعزع الأشخاص الذين يجب أن يلحقوا بالجيش تاركة حظوظا متساوية للجميع .

وبعد الفراغ من هذه الخطبة شرحت لهم كيفية القرعة في فرنسا فبدأت على محيا هؤلاء المشايخ سيما الفرع والابتهاج دلالة على الموافقة وصاحوا بصوت واحد قائلين انها طريقة قوية يجب العمل بمقتضاها . ثم أمروا بالعودة الى بلادهم وأن يكتب كل منهم جريدة بأسماء الشبان من الثامنة عشرة الى الاثنين والعشرين وأن يفهموا أهالي قراهم انه من الآن فصاعدا ستجمع الأنفار بطريقة الاقتراع وهي طريقة عادلة يتساوى فيها حظ الجميع . فانطلق المشايخ والسرور ملء أفئدتهم غير أنهم ما كادوا ينشرون القاعدة الجسدية التي توجهوا ليطبقوها عمليا حتى تعلق الأهالي بأذيال الفرار ودعت الحال الى استعمال القوة ثانية فانقض رجال الحكومة على الضياع والقرى لجمع الجنود .

ومما تحسن روايته هنا أن ابراهيم باشا كان يوضح ذات يوم لفريق من علماء دمشق طريقة جمع الجنود المتبعة في فرنسا فلم يتالكوا ان دب في نفوسهم حماس الاعجاب بهذه الطريقة .

الحميدة . ولما رآهم على تلك الحال من الاستحسان بادر أحدهم بقوله : بما أنك مقتنع بالتأنيج الحسنة التى تعود على البلاد والأمم من هذه الطريقة، عليك أن تعطينا واحدا من أبنائك الخمسة . فصاح العالم وقد تولاه الانزعاج - أنا ! انى لا أستطيع أن أفارق شخصا واحدا منهم .

كره المصريين للخدمة العسكرية

لا يستطيع المصرى أن يدرك كيف يذهب المرء متطوعاً بنفسه للخدمة العسكرية فالمصريون يبغضون الخدمة فى الجندية أشد البغض حتى إن الأمهات ليترن بأنفسهن أطراف أبنائهن أو يفقأن احدى أعينهم أو يخلعن عضوا من أعضائهم ليتخلصوا من الجندية .

ولقد رأى بعض الفلاحين وهم على وشك الدخول فى الجندية يقطعون بعض أصابع يدهم اليسرى بضربة حسام غير هائين ولا مكرثين . ومع ذلك فبمجرد التحاقهم بالخدمة يمثلون ويخلدون الى الطاعة والسكون الى العسكرية بحكم القوة القاهرة لأن الامتثال الذى يأتى من وراء العنف فى نظرهم بمنزلة الرضا بحكم القضاء والقدر . وعند ما يقيمون تحت ظل العلم لا يلبثون أن يتعقدوا مهتهم الجديده حتى إنهم لينسون ما كانوا يبطنونه

من الكره لها فيما مضى فتجدهم اذا كلفوا بالانقضاض على المجندين الجدد وجمعهم من قراهم يصبون على رؤوسهم نفس المصائب التي صبت عليهم من قبل بدون رحمة أو استنكار .

النتائج المحتملة لتأسيس فرق الحرس الأهلى

لا ينبغي لنا أن نستنتج من اتصاف المصريين بهذه الخلال المشثومة التي ظهرت فيهم عند التجنيد أنه ليس هناك أمل فى الحصول على طريقة أحسن من الطريقة المتبعة فى الوقت الحاضر — معاذ الله !

ان الزمن حلال المعضلات وقد يعتاد المصريون شيئاً فشيئاً الخدمة العسكرية كما أنه قد يستطيع محمد على أن يحصر أفكاره فى شئون مصر ويخلص من المشاكل الخارجية ويقل احتياجه لجمع الجنود فيتيسر له أن يقوم بمحاولة جديدة ويأخذ قاعدة منظمة للتجنيد ويتدرب بالصبر فى تنفيذها اذ به تذلل العقبات حيث يكون عنده متسع من الوقت يمكنه من الاعتصام بالصبر . وإن الحرس الأهلى الذى أنشأه أثناء الأزمة الأخيرة من شأنه أن يجعل قلوب المصريين تألف الجندية فيقبلوا على الانخراط فيها وتحمل أعبائها برضا وطيب خاطر فانه متى زاول الفلاح المصرى استعمال السلاح وتدرّب على المناورات واعتاد المعيشة

فى المعسكرات وكان بالقرب من عشيرته وأهله أضحى كرهه للجندية نسيا منسيا على ممر الأيام وتبدل من هذه الكراهية التى انغrust فى سويداء قلبه ميلا اليها وحبا فيها . فهذا الحرس الأهلى سيمهد طريق الانتقال من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية واذا حسنت فى عين المصرى الحياة الأخيرة لا يعود يلجأ فى التخلص منها الى عملية البتر الشنعاء تلك العملية التى أملاها عليه جهل صبيانى ورأس متحجر ابتغاء تخليته من خدمة تفرضها عليه مصلحة الوطن ووقتئذ لا تجد الحكومة ما يحملها على مقاومة إصرار المصريين وعنادهم بدافع من الطيش وعدم الروية فتتفرغ لادخال قاعدة الاقتراع على النمط المتبع فى فرنسا تلك القاعدة التى لا تعود تصاب بالفشل فى تطبيقها كما فشلت فى الماضى .

وسيستفيد منها الأهالى والوالى جميعا . أما الأهالى فيستفيدون تعميم هذه الخدمة وتوزيعها عليهم بطريقة عادلة تضمن المساواة مع الرفق والانسانية فيعرفون أنه من الواجب عليهم أن يقدموا بعض أبنائهم لهذه الخدمة التى تدعو اليها ضرورة مصر السياسية ويتعلمون أن الأولى بهم تقديم هؤلاء الأبناء عن طيب خاطر بدلا من انتزاعهم منهم بالقوة القاهرة .

وأما الحكومة فتستفيد ما تستفيده كل حكومة من مصالحها المنظمة فتبادل مع أمتها الاتحاد والثبات والقوة .

تجديد الدونما المصرية وانشاء دار صناعة الاسكندرية
واليك ما كتبه المرحوم اسماعيل سرهنك باشا فى الجزء الثانى
من كتابه " حقائق الأخبار " ص ٢٤١

بعد أن بارحت الجنود المصرية بلاد مورة أخذ محمد على باشا
يهتم فى اتمام ما كان شرع فيه من الاصلاحات وكان من أول
أعماله الشروع فى توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية لقله عمقها
وعدم كفايتها للسفن التى تضطر أن ترسو بعيدة عن الشاطئ
مما يجعل شحن وإخراج البضائع منها يتكلف مصاريف كثيرة
فأحضر الكراكات من أوروبا ولما أتت أخذوا فى تعميق الميناء
فتم بعد قليل من الزمن وجعل لها ادارة مخصوصة سميت
بادارة ليمان رئيس . وجعل نظارتها لضابط يدعى بوزجه أظه لى
مصطفى جاويش فكان أول رئيس ليمان لميناء الاسكندرية .
ولما كانت الدونما الأصلية أحرقت فى واقعة مورة اهتم العزيز
بإيجاد سفن جديدة أخرى لتعزيز قوته البحرية فوجه عنايته أولا
لتشييد دار صناعة مهمة مع ما تحتاجه من المعامل والمصانع

لانشاء وترميم السفائن وكان الشروع فى ذلك سنة ١٢٤٢ هـ
 (١٨٢٦ م) واشتغل العساكر فى بنائها وتمت سنة ١٢٤٥ هـ
 (١٨٢٩ م) وشحنها بالآلات والأدوات وأحضر لها فى سنة ١٨٣١ م
 من مدينة طولون مهندسا ماهرا يدعى سرىزى جعله باشمهندسا
 ورقاه الى رتبة البكوية . وهالك أسماء الورش والمصانع بدار الصناعة
 المذكورة :

عدد	ورشة التيالة لعمل الحبال	عدد	ورشة التريزية لعمل السناجق والأعلام
١	» الحذادين لصناعة الحديد	٩	» الفلائك لصناعة الزوارق
٢	» القلوع لعمل الشراعات	١٠	» التجارين لصناعة التجارة
٣	» السوارى لصناعة الساريات	١١	» الطلومبات لصناعة الطلومبات
٤	» البُصل والنظارات لعمل ذلك	١٢	» القلاطية لقفطة السفن
٥	» الدكخانه لصب الآلات	١٣	» البورغوجية لثقب الأخشاب
٦	» البوية لصناعة الدهانات	١٤	» مخازن الذخائر والمهمات الحربية
٧	» المخرطة لعمل البكرات وغيرها	١٥	

(١) التواريخ الثلاثة المذكورة هنا خطأ وصوابها سنة ١٨٢٩ م بدلا من سنة ١٨٢٦ م
 وسنة ١٨٣٠ م بدلا من سنة ١٨٢٩ م وسنة ١٨٢٩ م بدلا من سنة ١٨٣١ م لأن حضور
 مسيودى سرىزى كان سنة ١٨٢٩ م وكان على يديه الشروع فى انشاء دار الصناعة فى نفس هذه السنة
 وتمت بجميع معداتها سنة ١٨٣٠ م .

وكان بدار الصناعة المذكورة خمسة قزاقات أى مزلقانات
لصناعة السفن واهتم سرىزى بك المذكور مع الحاج عمر مهندس
الترسانة القديمة بتعميق البحر من ناحية الترسانة الجديدة حتى
صيراه فى عمق كاف لرسو أكبر السفن الحربية ورتبوا لها الصناع
من كل نوع وكانوا تحت ملاحظة الحاج عمر المذكور وكان لهذا
الرجل استعداد ومعرفة طبيعية غريبة فى بناء السفن وقد تمكن
فى السنة الأولى من إنشاء سفينة من نوع القباق وجلب العزيز
كثيرا من شبان المصريين من جميع المديرىات لتعليمهم صناعة
عمل السفن وما يلزم لها من الآلات ووزعهم على المعامل
فاختص كل جماعة منهم بفرع من فروع إنشاء السفن ونبغ كثير
منهم فى هذه الأعمال حتى بلغوا درجة عظيمة وحصلت مصر
بهم فى زمن قليل على عدة سفن حربية عوضت بها أساطيلها
التي فقدت فى واقعة نوارين بل وزادت قوتها البحرية أضعاف
ما كان لها وشيدت عدة من السفن المسماة نصف قرصان أو ميزة
قرصان فتوفرت لديها أسباب النقل والحمل وخصصتها بنقل
ما يلزمها من الأخشاب وغيرها وكان بعضها يشتغل بالتجارة .
والحاصل أن صناعة إنشاء السفن بالاسكندرية وصلت لدرجة
تضارع فى الجودة والمتانة سفن أعظم البلاد الأورباوية وصار

فى إمكان مصر صناعة كل ما تحتاجه سفن الدونما ولما تحصل
العزیز على تصريح من الحضرة السلطانية یجیز له قطع الأخشاب
اللازمة فى غابات الأناضول عين لذلك الصناع والعمال تحت إمرة
كل من الحاج حسن بك نجار باشى دار الصناعة والسید أحمد
أحد عمالها وبذلك صار بالاسكندرية القدر اللازم من الأخشاب
وكان المشتغلون بإنشاء المراكب واصلاحها يبلغ عددهم
٨٠٠٠ نفس من الأهالى الذين تخرجوا على أیدی مهرة المعلمین
من الأورباویین وأتقن منهم نحو ١٦٠٠ صناعة انشاء السفن
فاستغنت بذلك مصر عن ابتیاع السفن من الخارج وفتح العزیز
أیضا مدرسة لتعليم نحو اثنی عشر ألفا من الجنود الأعمال
البحرية أخذهم من كل المديريات وكانوا یقیمون على الساحل
بجوار طواحين الريح الموجودة للآن بالشمال الشرقى من
رأس التین وجعلوا لهم فوق البر مربكا بسواریها وشراعاتها لتعليمهم
استعمال الشرعات وغيرها وكان ذلك تحت رئاسة المسیو بیسون بك
ولما تدرّبوا وزعّوهم على السفائن فانتظمت طوائف السفائن
وصارت نظاماتها تحاکی النظامات البحرية بالأساطیل الأورباویة
ونقل ما كان بتلك السفن من الملاحین الغير النظامیین الى سفنه
المسماة بمیزه قرصان التى جعل لها ادارة خاصة تحت رئاسة

محمد قراقيش قبودان ثم خلفه فيها محمد راشد بك ثم بوغجه أطله
أوزون أحمد قبودان وأدخل جملة تحسينات في المدرسة البحرية
التي أنشأها سنة ١٢٤١ هـ (١٨٢٥ م) وجعلها تحت نظارة
حسن بك القبرسلى وكانت المدرسة المذكورة بإحدى السفن
الحربية ثم قسمت هذه المدرسة إلى فرقتين جعلت كل واحدة
منها بسفينة وتعين لنظارتها كنج عثمان بك وسبب ذلك أن
العداوة كانت استحكمت حلقاتها بين حسن بك السابق الذكر
وبين عثمان باشا سر عسكر الدونما فاتهمز الناظر المذكور فرصة
خروج التلامذة يوم الجمعة ومرور السر عسكر بزورقه فأحرق
جبخانة المدرسة بقصد قتل السر عسكر فهلك هو ولم يصب
السر عسكر بضرر ثم سافرت إحدى الفرقتين بسفينة شيرجهاد
ومعها قرويت عليه برغملى أحمد قبودان وإبريق آخر قاصدة جزيرة
كريت ولما كانت على مقربة من الجزيرة قابلها غليون روسى
وكانت الحرب قائمة بين الدولة والروسيا فأطلق الغليون القنابل
على السفن المذكورة بقصد أسرها فتمكنت شيرجهاد لسرعة
سيرها من الهرب وأسر الروس القرويت المذكور سنة ١٢٤٣ هـ
(١٨٢٧ م) وقد نبغ من هذه المدرسة البحرية كثيرون اشتهروا

فى الأعمال والحروب البحرية^(١) كما اشتهر بعضهم فى حسن العمل عند ما نقلوا الى ادارات أخرى وفى تلك الأثناء انتخب العزيز بعض ضباط البحرية وأرسلهم الى فرنسا وانكلترا لاتمام علومهم بهما وممارسة الفنون الحربية على أساطيلهما وأصحابهم بكتب التوصية على يد قنصلى فرنسا وانكلترا وكان الذين أرسلوا الى فرنسا حسن افندى الاسكندرانى وشنان افندى ومحمود افندى نامى الملقب بجرىس والى انكلترا عبد الحميد افندى ويوسف آكاه افندى وعبد الكريم افندى ولما أتموا علومهم عادوا الى مصر فوظفهم بالسفن الحربية وكلفهم بترجمة القوانين والنظامات المستعملة بعمارات الدولتين المذكورتين وكان العزيز أرسل أيضا الى أوربا تلميذين آخرين لتعلم فن انشاء السفن وهما حسن افندى السعران سافر الى فرنسا ومحمد افندى الاستانبولى سافر الى انكلترا ولما

(١) ومن عثرنا على أسمائهم منهم خير الدين قبودان وعبد اللطيف قبودان وأحمد نورى قبودان الملقب بالجوخدار وحسين شيرين قبودان وجعفر مظهر قبودان وحافظ خليل قبودان وهؤلاء ترقوا فيما بعد الى رتب الباشوية وحافظ قبودان مصطفى وبرغمه لى أحمد قبودان ومصطفى قبودان الكرتلى، وحاجو قبودان وحافظ قبودان الشيرازى وبودروملى أحمد خوجه قبودان وعارف قبودان واسماعيل قبودان الكرتلى وأمين قبودان الملقب بالطويل وبوزجه أطله لى خليل قبودان وخورشيد قبودان وهدايت محمد قبودان وبابا سليم قبودان وأحمد شاهين قبودان وخورشيد قبودان الملقب بأبى فصاده ومحمد راشد قبودان وسليم قبودان ومرجان قبودان وويسل قبودان وإبراهيم قبودان الملقب بقره كوز وعثمان قبودان الملقب بقاح وعثمان قبودان الملقب بالبوق وسلمان قبودان الملقب باليرقدار ومصطفى قبودان الملقب بالبلاوى وبوغجه أطله لى أمين قبودان وبوغجه أطله لى سلمان قبودان ومطوش قبودان وغيرهم ممن لم نذكر على أسمائهم .

اتقن هذان التلميذان ما أرسلنا لأجله عادة الى الأوطان فوظفا في دار صناعة الاسكندرية مكان سرى بك الذى استقال لتعصب تجار الفرنج عليه وهم الذين كانوا تعهدوا بشراء السفن لمصر من معامل أوروبا بالأثمان الباهظة لأنهم لما رأوا تقدم الوطنيين فى صناعة السفن نسبوا حرمانهم هذا لصداقة سرى بك المذكور وقيامه بما عهد اليه ومع ذلك فإن أولئك التجار لم ينجحوا فى تحويل نظر العزيز عن مقصده حيث صارت الترسانة بعد استقالة سرى بك وسفره ناجحة فى أعمالها كما كانت بل ازدادت هممة مهندسيها الوطنيين عن ذى قبل واجتهد حسن بك السعران ومحمد بك الاستانبولى فى العمل بجد ونشاط واتقان حتى بلغت العمارة المصرية درجة وأهمية عظيمتين جدا وكان المرحوم محمد على باشا جعل عثمان بك نور الدين سر عسكرا على الدونما المصرية منذ سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧م) وقد بذل هذا الرئيس الماهر قصارى جهده وعنايته فى إكمال التعليم وتنظيم قواعدها بما كان يصدره دائما من الأوامر على رجال البحرية لتطبيق القوانين على التعليم واهتم قبودانات السفن بتنفيذ هذه الأوامر بالدقة حتى بلغ النظام بالأساطيل المصرية فوق ما كانت تتطلع اليه الآمال وكان يخرج بالسفن سنويا زمن الصيف لاجراء

المناورات وتدريب الجنود على الحركات البحرية الحربية مدة ثلاثة شهور حتى وصلت العمارة المصرية درجة رفيعة جدا وأصبحت تماثل عمارة الدولة العلية فى العدد والعدد ولبس القطر المصرى بها حلة الفخر حيث لم ير مثلهما جميع الدهر سيما عند ما بنى المنار الموجود الآن برأس التين وازداد به الأمن على السفن الصادرة والواردة الى ميناء الاسكندرية وكان المباشر لبنائه المهندس الشهير مظهر باشا وجعل ارتفاعه ستين مترا ونوره يشاهد من ١٦ ميلا بل أكثر من ذلك - ثم قال :

ولما مات الأميرال الثانى بيسون بك الفرنسوى تولى بعده المسيو هوسار بك وكان استقدمه محمد على باشا لتعليم ولده الأمير محمد سعيد باشا الفنون البحرية ولما أحرز سعيد باشا من ذلك نصيبا تعين قبودانا على قرويت دمنهور برتبة صاغقول أغاسى وجعل فى معيته المسيو كيتك واليوزباشية عرفان قبودان (عرفان باشا) وذو الفقار قبودان. (وهو ذو الفقار باشا ناظر الخارجية سابقا) والمرحوم والدى سرهنك قبودان بوظيفة مفردات سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) ولما توفى مصطفى مطوش^(١) باشا

(١) مصطفى مطوش باشا أصله من قوله وكانت صناعته قبودانا بالمراكب الشراعية التجارية ولما قدم الى الدار المصرية استخدمه محمد على باشا فى دوتته وكان يثق به ويعلم مقدار معارفه البحرية فجعله كوكيل للدوتما التى بعث بها لمساعدة الدولة فى حرب موره سنة ١٢٣٦ هـ وحضر واقعة نوارين سنة ١٢٤٣ هـ ثم جعل ويس أميرالا للدوتما التى أرسلت لضرب عكا تحت قيادة عثمان نورالدين باشا سنة ١٢٤٧ هـ ثم جعله محمد على باشا سرعسكرا على الدوتما المصرية بدلا من عثمان باشا سنة ١٢٤٩ هـ وقد بقى رئيسا على الدوتما المصرية الى أن توفى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وهو الأمير الثالث للبحرية المصرية فى عهد محمد على .



حسن باشا الاسكندرانی



محمود نامی باشا



مصطفی بهجت باشا



لینان باشا



محمد مظهر باشا

سر عسكر الدوتما المصرية بعد ذلك بسنتين نصب محمد علي باشا ولده محمد سعيد باشا مكانه سر عسكرا عاما على الدوتما المصرية وسواريا للغليون المسمى بنى سويف وصار هوسار بك المذكور ايرالا ثانيا ومعه اليوزباشى منويلى مترجما له وكان أغلب رؤساء الدوتما يوظفون فى ذلك الوقت فى مصالح دار الصناعة مدة إقامة الدوتما فى ميناء الاسكندرية وأمر محمد علي باشا إذ ذاك بعمل حوض فى الترسانة وأحال هذا العمل على مظهر باشا وبهجت باشا وكانا قدما حديثا من أوروبا وضم اليهما لينان بك ثم موجيل بك وهو الذى قام بإنشاء الحوض المذكور وكان تمامه سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) وعاد هذا العمل على سفن مصر والسفن الأجنبية بالفوائد العظيمة وفى هذا الوقت استعملت الجنازير والسلاسل فى السفن المصرية بدل الأحبال سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) فترقت بذلك حالة السفن وقد عثرت على أسماء سفن مصر ومقاساتها وأبعادها فى الوقت المذكور محررة بيد المرحوم حسن باشا الاسكندراني عند ولده صاحب السعادة محسن باشا فأوردتها هنا كالاتى إتماما للفائدة .

الفرقاطات

الارتفاع	عدد المدافع	عدد ومصار المدافع				طول القرينة	عرض البطارية	ارتفاع ما بين القرينة الى البطارية		ارتفاع ما بين البطارية الى الكوكبة		الارتفاع الى أعلى البرور			
		١ جى بطارية	الكوكبة	بوصة	قدم			بوصة	قدم	بوصة	قدم				
٥٥٨	٦٤	٣٢	١٢	٣٢	٩	٦	١٥٨	—	٤٥	٥	٢٢	—	٧	٦	٤
٤٧٠	٥٦	٢٨	١١	٢٨	٧	—	١٣٥	٦	٣٦	—	٢١	٦	٦	٦	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١٤	٣٠	١٤	—	١٤٣	—	٤١	—	٢١	٩	٦	٦	٤
—	٦٠	٣٠	١٢	٣٠	١٢	—	١٤٦	٥	٤١	٥	٢١	٨	٦	٦	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١١	٣٠	١١	—	١٤٠	٦	٣٩	—	١٨	٩	٦	٢	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١١	٣٠	١١	—	١٤٤	—	٣٩	—	٢١	٧	٦	٦	٤
ارتفاع من القرينة الى الكوكبة															
١٨٦	٢٨	—	—	٢٨	١٢	—	١١٦	—	٣٢	—	١٧	—	—	٢	٤
١٨٦	٢٦	—	—	٢٦	١٢	—	١٢٩	—	٣٩	—	١٩	٣	—	٧	٥
—	٢٨	—	—	٢٨	١٢	—	١١٨	—	٣٣	—	١٧	٥	—	٥	٤
١٨٥	٢٤	—	—	٢٤	٧	—	١٢٣	٦	٣١	٦	١٧	٦	—	٦	٤
١٨٥	٢٤	—	—	٢٤	٧	٤	١٠٣	٩	٢٧	٣	١٤	٣	—	—	٥
٢٠٠	٣٠	—	—	٣٠	٧	٥	١٢٨	—	٣٢	—	١٨	٥	—	٨	٥
٣٠٠	٤٥	—	—	٤٥	١٢	—	١٣٠	—	٣٩	—	١٩	٤	—	٧	٥

والقراويت

مستدار الجزء الداخل في الماء من القدم	مستدار الجزء الداخل في الماء من التورم	طول السفينة من القوائم للقدم	تاريخ انزالها الجسر بالسنة الهجرية	تاريخ انزالها الجسر بالسنة الميلادية	جهة انشائها	نوعها	أسماء السفن	أسماء القبودانات زمن مر عسكرية سعيد باشا			
بوصة	قدم	بوصة	قدم								
—	١٥	—	٢٠	—	١٨٣	١٢٥٢	١٨٣٦	اسكندرية	فرقاطة	منوف	عثمان بوتي قبودان
—	١٨	٣	١٩	—	١٥٠	١٢٤٥	١٨٢٩	»	»	دمياط	محمد هدايت قبودان
—	١٨	—	١٩	—	١٦٤	١٢٤٤	١٨٢٨	تريسته	»	رشيد	السيد علي قبودان
٥	١٧	٢	١٩	—	١٤٥	١٢٤٠	١٨٢٤	ليفورن	»	الجعفرية	برغمه لي أحمد قبودان
—	١٥	—	١٩	—	١٦٢	١٢٤٢	١٨٢٦	»	»	شير جهاد	نوري قبودان بك
٦	١٨	٢	١٦	—	١٦٧	١٢٤٥	١٨٢٩	تريسته	»	البحيرة	كاور خورشيد قبودان
٦	١٤	٣	١٧	—	١٣٠	١٢٤٦	١٨٣٠	اسكندرية	قرويت	طنطا	دلي خسرو قبودان
٢	١٦	٥	١٦	—	١٤٨	١٢٥٤	١٨٣٨	»	»	دمهور	مرجان قبودان
—	١٥	٦	١٣	—	١٣٠	١٢٣٦	١٨٢٠	جزائر الغرب	»	راسطة جهاد	دلي محمد خورشيد قبودان
٦	١٣	٦	١٣	—	١٣٠	١٢٣٨	١٨٢٣	جنوه	»	جناح بحري	زنبيل قبودان (وكانت معدة لتعليم التلامذة)
٦	١٢	٦	١٣	—	١٠٩	١٢٤٣	١٨٢٧	مرسيليا	»	بلنك جهاد	—
٦	١٥	٦	١٦	—	١٣٥	١٢٤٢	١٨٢٦	»	»	رهبر جهاد	علي رشيد قبودان
٥	١٦	٥	١٧	—	١٤٠	١٢٤٠	١٨٢٤	تريسته	»	بومبسه	بيجان قبودان

القراوت

الطائفة	جملة المدافع	عدد وعيار المدافع		طول القرينة		عرض الكوكبة		ارتفاع ما بين القرينة والكوكبة		ارتفاع البوردو		مقدار البحر الذى فى الماء من القدم	
		عدد	أقنة	بوصة	قدم	بوصة	قدم	بوصة	قدم	بوصة	قدم	بوصة	قدم
١٨٥	٢٤	٢٤	٧	—	١١٦	٣	٣١	٦	١٥	٦	٤	—	١٤
—	٢٤	٢٤	٧	—	١١٨	٥	٣١	—	١٦	٦	٤	٥	١٤
١٨١	٢٤	٢٤	٧	—	١١٧	٥	٣٠	—	١٥	٦	٤	—	١٤
٨٩	١٨	١٨	٧	٥	٩٥	٦	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	١٠
٨٩	٢٤	٢٤	٧	—	١١٠	—	٣١	٥	١٥	٦	٤	—	١٤
٨٩	١٨	١٨	٧	٥	١٠٩	—	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	١١
٨٨	١٨	١٨	٧	٢	٩٥	—	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	٨
—	٢٤	٢٤	٧	٦	١٠٥	—	٢٦	٦	١٢	—	٤	—	٨
٨٨	١٦	١٦	٥	—	٩٨	—	٢٦	١٠	١٢	—	٤	—	٨
٥٢	١٢	١٢	٢	٥	٦٩	—	١٣	٥	١٠	٦	٢	٣	٨
٥٢	٦	٦	درهم ٣٠	—	٦٥	—	٧	٤	٢٣	—	٤	٣	١٠

والأباريق والكواتر

مقدار الجوز الذي في الماء	من التوت	الطول من القوائم للقفاز	تاريخ انزالها البحر بالسنة الجبرية	تاريخ انزالها البحر بالسنة الميلادية	جهة انشائها	أسماء السفن	نوعها	أسماء قبوداناتها زمن سرعسكرية سعيد باشا	رقعة	
									رقعة	قدم
١	١٣	١٢٠	١٢٤١	١٨٢٥	جنوه	جهاد بيكر	قرويت	حسن أباظه قبودان	١	١٣
١	١٤	١٢٥	١٢٣٨	١٨٢٢	اسكندرية	فوه	»	مرجان قبودان	١	١٤
١	١٣	١٢٥	١٢٤١	١٨٢٥	»	شاند جهاد	»	ابراهيم قبودان	١	١٣
١	١١	١٠٠	١٢٤١	١٨٢٥	مرسيليا	سمند جهاد	ابريق	أحمد شاهين قبودان	١	١١
٥	١٣	١٢٢	١٢٣٨	١٨٢٢	أمريكا	بادي جهاد	»	—	٥	١٣
١	١١	١٢١	١٢٣٩	١٨٢٣	—	نمرة ٢	»	إلياس قبودان	١	١١
١	١٠	٩٩	١٢٤١	١٨٢٥	مرسيليا	شهباز جهاد	»	حسن الأرثود قبودان	١	١٠
١	١١	١١٠	١٢٤٢	١٨٢٨	ليفورن	صاغنة	غولت	ماهر قبودان	١	١١
١	١١	١٠٣	١٢٤٢	١٨٢٦	مرسيليا	تمساح	»	—	١	١١
٢	١٠	٧٨	١٢٥٤	١٨٣٨	اسكندرية	غولت جديد	كوثر نمرة ٢	مرحلك قبودان	٢	١٠
١	١٢	١٧٥	١٢٥٠	١٨٣٤	انكلترا	النيل	فرقاطة بخارية	—	١	١٢

وتتبع هذه السفن ثلاث بواخر أخرى هى واور برواز^(١) بحرى صنع سنة ١٢٦٦ هـ واور أسيوط سنة ١٢٦٢ هـ واور جيلان بحرى سنة ١٢٦٥ هـ واور الشرقية وسمى فيما بعد بفرقاطة مخبر سرور سنة ١٢٦٢ هـ ثم ركب آلاته بلندرة، واور رشيد وهو قرويت سنة ١٢٦٢ هـ وسفائن التجارة الأميرية وهى سفن للنقل وغيرها . ولم يكن ضباط هذه السفن وقبوداناتها تبقى فى سفينة واحدة بل كانت تنتقل من سفينة الى أخرى بحسب الترقيات وظروف الأحوال وغير ذلك كما هو معلوم .

ولما كان المرحوم محمد على باشا يهتم بمجارة أوربا فى أعمالها الحربية والتجارية وظهر استعمال البخار فى سفنها أمر دار الصناعة بعمل بواخر حربية فشيّدوا له فى زمن قليل بعض البواخر منها النيل وأسيوط ورشيد وجيلان خصصها للسفر على التوالى ما بين الاسكندرية والآستانة بريدًا يمر على بعض الموانئ العثمانية وجعل لها إدارة خاصة سماها بالقومبانية المصرية سنة ١٢٦٤ هـ . ولما انتظم سيرها عادت منها منافع ومكاسب كبيرة . ثم لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشرقية أمر فأرسلت الى انكلترا لتكيب آلاتها البخارية . وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب

(١) من سفن برواز بالفارسية طيار .



سعيد باشا وهو أمير البحرية المصرية

المعروف بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجارا من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصانا . ثم عادت فى السنة المذكورة وفى هذه السنة تعين خسرو بك الذى كان ناظرا لشون الغلال باسكندرية وكيلا لتفتيش الدوتما وأعيد حسين شيرين بك لغليون بيلان . وتعين القائمقام البحرى محمد رشيد بك متعهد السنبلاوين ناظرا لسفائن التجارة الأميرية بدلا من محمد قراقيش قبودان الذى نقل الى الترسانة . ثم جعل رشيد بك مفتشا للدوتما . والحاصل أن الاصلاحات التى أدخلها العزيز بدار الصناعة وكذا عنايته الموجهة لتقدم البحرية جعلها فى درجة عظيمة جدا . قال المرحوم الشيخ خليل بن أحمد الرجبى الشافعى الشاذلى فى تاريخه الذى ألفه عن أعمال الوزير محمد على باشا ما ملخصه : ان السفن التى صنعها باسكندرية هى مراكب بكل غرض وفية . منها مراكب الحرب الشهيرة ، وما بها من العساكر والميرة . مشحونة بآلات الحرب والقتال ، مملوءة بالخبائات وكل ما يلزم لوقت النزال . فله أيدى الله من الغلايين العظام ما يسر الناظر ، ويشرح الصدور ويريح الخاطر . والفرقطون الذى أنشأه بالاسكندرية ، قد احتوى على كل معنى رقيق فى الصناعة البهية ، كامل المعانى ، محكم المباني ، متين الى الغاية ، جميل السير فى اللجج ،

به من آلات الحرب وعدد الطعن والضرب من البارود
 والمكاحل، والبنب والمدفع الذى هو لصعد العدو كافل . ثم انه
 بعد تمامه واحكامه وانتظامه ، أرسله الى جهة الانكليز فصفحوه
 من سائر جوانبه بالنحاس، وخدموه بذلك استجلابا لخاطره نحوهم
 وطلبوا للتودد اليه دون الناس . فأتوا صناعة ذلك الفرقطون
 الكبير، وبقي كل قبودان اليه بالتعظيم والاجلال يشير . وله
 غير ذلك من المراكب الحليّة المقدار، التى بلغت غاية الاكثار
 والاشتهار، ما يقارب الستين . وأما النقائر والمعلّى منها فشيء
 كثير، والأمر فيه باد شهير . وحاصل الأمر أن المراكب الحربية
 الكبار مع الأواسط والصغار، بالسوية نحو مائة مستعدة، كاملة
 الأدوات والعدة . فهى زينة للنظار، وبهجة للابصار، وصادة
 للأعداء من الفجار، قولا معروفا بغير انكار . وقد ظهر للعيان،
 واشتهر عند جميع العامة والأعيان ، ما صنعه من الهمة الكبيرة،
 والقوة والحماسة الشهيرة، من ارساله تلك المراكب مشحونة بالأبطال،
 مملّأة بالذخائر من سائر المأكولات وأنواع الغلال، والأرز
 والأسمان، والزيتون والزيت والأجبان، والبن وجميع ما يلزم لطول
 الأزمان، مع البارود والجبّخانات ما كثر جدا وازداد معناه وتوجيه
 ذلك كله الى مدائن اقليم كريد، نحو كنديا وخانيا وغيرهما حرصا
 عليهم من كيد كل عنيد . وذلك فى وقت هيجان الروم

ونخروجهم ، ونقضهم طاعة الخليفة وشقاق علوجهم . فأرسل
 حضرة الصدر العلى ، صاحب الغز والفخر الجلى أتباعه وأمرائه
 يصحبهم اشراقة حسن باشا طاهر ، عليه الرحمة والرضوان وأفيض
 على برزخه محاسن تلك المآثر . ولم يزل حضرة الصدر العلى
 كل وقت ينجدهم بالرجال والذخائر ، ما لا يحصى كنب ولا دفاتر .
 ولو لم يكن منه — وفقه الله — هذا الصنيع لتملكت الروم مدائن
 الجريد ، وحل بالمؤمنين هناك الهول الشديد . وكذلك فعل أيضا
 بناحية جزيرة قبرس المعلومة ، فأرسل هناك عساكره مثل ما صنع
 بالجريد فهمى من الروم مأمونة . فله در ذلك الصدر ، كامل المجد
 على القدر . فقد صرف على هذه المآثر ما لا يحصى من النقود
 الخارجة عن الحد لقمع كل عدو ثائر . فأطال الله بقاءه عريق
 الفخار ، ولا برج محاطا بالعناية حامى الدمار . وقد خرجت عدة
 المراكب الآن البحرية ، الحربية والنيلية عن الحسبان فانها
 جاوزت الألوف ، وهذا كله مشاهد ومعروف . اه .

وقد بلغ عدد تلامذة المدرسة البحرية فى سنة ١٢٦٣ هجرية
 (١٨٤٧ م) ٢٣١ تلميذا .

وجداول حسن باشا الاسكندراني المذكور قبلا لم تجمع فيه
 جنود الأسطول . وجملتها حسب ما جاء فيه ١٥٨٣٢ جنديا

بحريا ولكن السفن الجعفرية وواسطة جهاد وفوة والصاعقة لم يذكر فى هذا الجدول عدد جنودها البحرية إما سهوا أو لعدم العلم بها . ويمكننا أخذنا من عدد مدافعها وجنود السفن المماثلة لها فيه أن نجعل عدد جنود الجعفرية ٥١٠ وواسطة جهاد ١٨٦ وفوة ١٨٥ والصاعقة ٨٨ على أقل تقدير . ومجموع ذلك ٩٦٩ جنديا اذا أضيفت الى العدد السابق يكون المجموع ١٦٨٠١ ، وبإضافة عمال دار الصناعة المدربين على الهندية البحرية الذين قدرهم كلوت بك فى جدولته السابق بأربعة آلاف وستة وسبعين ، تكون الجملة ٢٠٨٧٧ جنديا بحريا خلا تلاميذ المدرسة البحرية وجنود السفن التابعة لهذا الأسطول التى لم يذكر عدد جنودها وهى البواخر بروازبحرى وأسيوط وجيلان والشرقية .

وقد علمت مما سبق أن هذا الجدول كتب زمن إمارة سعيد باشا نجل محمد على للبحرية المصرية وكان تعيينه فى هذا المنصب أثر وفاة أمير البحر مصطفى مطوش باشا سنة ١٨٤٣ م . وقبل هذا الحين كان قد تم الصلح بين محمد على والدولة العثمانية وانقضت حرب الشام وذهبت الدواعى التى كانت تدعو الى زيادة عدد الجيش المصرى البرى والبحرى بل حل محلها ما يدعو الى نقصه . فان الفرمان الذى قررت فيه وراثته

حكومة مصر لذرية محمد علي حتم عليه فيه إنقاص عدد جيوشه البرية والبحرية الى ١٨٠٠٠ جندي وان كفا على يقين بأن الجيش لم ينقص الى هذا العدد أبدا الى آخر ولاية محمد علي .

ومما نلاحظه من جهة عدد جنود السفن في هذا الجدول وجدول كلوت بك الذي كتب عن البحرية المصرية في سنة ١٨٣٩ م وذكرناه في الصفحات ١١٥ وما بعدها أنهما اتفقا في عدد جنود بعض السفن واختلفا في البعض الآخر . وستجد مثل هذا الاختلاف في جدول مانجين الآتي عن البحرية في سنة ١٨٣٣ م .

الجيش المصرى ومقدار النفقة عليه

فى سنوات مختلفة

نأتى لك هنا ببقية ما ذكره المؤرخون عن الجيش المصرى
البرى فقط أو البرى والبحرى ومقدار النفقة عليهما أو على أحدهما
فى السنين الآتية :

ذكر مسيو پحول پلانات أحد معلمى الجيش المصرى فى عهد
محمد على فى رسائله التى جمعها كونت دى لا بورد وطبعت سنة
١٨٣٠م أن عدد الجيش البرى فقط فى أول يناير سنة ١٨٢٨م
بلغ ٥١٠٤٠^(١) وأنه كان مركبا من اثنى عشر أليا من المشاة
موزعة على سنار وكردفان من بلاد السودان ومورة من بلاد اليونان
والحجاز من بلاد العرب والقاهرة وجهاد آباد الواقعة بالقرب من
الخانقاه وأبى زعبل ومجموع هذه الأليات ٣٢٧٠٠ جندى
بقيادة الضباط رستم بك فى السودان ومحمد بك بالقاهرة وسليمان بك
(مسيو سيف) وحسن بك وحسين بك وأحمد بك فى حرب مورة

(١) وقد قال ان عدد هذا الجيش فى بدء تكوينه كان ٥٥١٤٤ جنديا وبعد أن تم تكوينه وتعليمه
وكان ذلك فى أول يناير سنة ١٨٢٨م أصبح ٥٤٥١٠ كما هو مذکور . ولكن اذا جمعت مفردات هذا
الجيش حسب ما ذكرها وجدتها ٥١٥١٠ ولا ندرى إن كان هذا الخطأ أنى من نقص عند ذكر المفردات
أو من زيادة عند ذكر جملة .

تحت قيادة سر عسكر ابراهيم باشا . ومحمود بك وعابدين بك فى بلاد العرب تحت قيادة أحمد باشا (يكنى) وسليم بك فى جهاد آباد . وأورطتين غير مرقومتين بالاسكندرية عددهما ١٤٠٠ جندى وثلاث أورط مدفعية بقيادة أدهم بك وأربعة وعشرين صفاء أو بلوكا بجهاد آباد . وعدد ذلك كله ٢١٠٠ جندى . وبلوكين من جنود الجندرية بجهاد آباد بقيادة مصطفى أفندى . ومدفعيين فى حصون مصر واثنى عشر بلوكا مستخدمة فى تمهيد الطرق . وبلوك لصنع المفرقات وبلوك للجبارى والجسور كلاهما بالاسكندرية . وعدد هؤلاء جميعا ١٨١٠ وخمسمائة ضابط بجهاد آباد وألف تلميذ بالمدارس الحربية . وستة آلاف جندى ألبانى من المشاة فى مورة وكريد ومصر وستة آلاف جندى باشبوزق فى مورة وشبه جزيرة العرب ومصر كالمين تفصيلا فى الجدول الآتى :

الجيش المصرى البرى والبحرى

١٥٢

الوحدات	القواد	مراكز الوحدات	القوة عند التكوين	القوة الحالية
الآلاف الأزل المشاة	رستم بك	٣ أورط في سنار وأورطان في كردفان	٤٠٠٠	٢٥٠٠
» الثاني »	محمد بك	{ القاهرة ومكث في حرب الجواز ثلاث سنوات قبل رجوعه الى القاهرة }	٤٠٠٠	٣٢٠٠
» الثالث »	—			
» الرابع »	—			
» الخامس »	—	مورة تحت قيادة ابراهيم باشا		
» السادس »	سليمان بك	وخسر هذا الجيش نحو نصفه	٢٨٠٠٠	١٦٠٠٠
» السابع »	حسن بك	في هذه الحرب ماعدا الآلاف العاشر		
» الثامن »	حسين بك			
» العاشر »	أحمد بك			
» التاسع »	محمود بك	{ الجواز تحت قيادة أحمد باشا يكن }	٨٠٠٠	٧٠٠٠
» الثاني عشر »	عابدين بك			
» الحادي عشر »	سليم بك	جهاد آباد	٤٠٠٠	٤٠٠٠
أورطان غير مرقومين	—	اسكندرية	١٦٠٠	١٤٠٠
ثلاث أورط مدفعية ...	أدهم بك	جهاد آباد ولا تزال في حالة التكوين	٢٤٠٠	١٨٠٠
أربعة وعشرون بلوكا للهمات	—	» » » »	٧٤٤	٣٠٠
بلوكا للهندسة	مصطفى أفندي	جهاد آباد	٢٠٠	١٥٠
مدفعيون أتراك	—	موزعون في حصون مصر ...	—	٨٠٠
اثنا عشر بلوكا بطجية ...	—	بلوك مع كل آلاف مشاة ...	١٢٠٠	٧٠٠
بلوك للواد المتربة ...	—	اسكندرية	١٠	٨٠
بلوك للجارى والجسور	—	»	١٠٠	٨٠
أساس الضباط	—	جهاد آباد	٨٠٠	٥٠٠
مدارس حربية	—	—	—	١٠٠٠
مشاة ألبانيون	—	٢٠٠٠ بمورة والباقي بمصر وجزيرة كريد	—	٦٠٠٠
فرسان أتراك باشوزق غير نظاميين	—	موزعون في مصر ومورة وشبه جزيرة العرب	—	٦٠٠٠
			٥٥١٤٤	٥١٥١٠

ويتألف أركان حرب الجيش من القائد العام إبراهيم باشا الذى هو الآن فى مورة ومن ناظر الجهادية محمد بك الذى توفى وحل محله الآن محمود بك ومركزه القاهرة . ومن عثمان بك نور الدين رئيس المعسكر العام بجهاد آباد وحسن بك القبرسلى أحد رؤساء فرق الجيش وقد توفى أيضا .

ويوجد بمعسكر التعليم العام فى جهاد آباد من أركان حرب الجيش ضابط برتبة أميرالاي هو سليم بك وضابطان برتبة بمباشى وستة ضباط برتبة صاغقول أغاسى وستة آخرون برتبة صاغقول أغاسى ثان وثمانية وثلاثون ضابطا برتبة يوزباشى وعشرة ضباط برتبة ملازم أول وثمانية برتبة ملازم ثان . وأما أركان حرب المدفعية فهم حنين بك مدير مصانع القاعة وأدهم بك قائد المدفعية ورئيس مصانع الأدوات الحربية والقائمقام أحمد افندى وثلاثة ضباط برتبة بمباشى وثلاثون تلميذا برتبة ضابط .

ولم يتعين للآن ضباط لحيئة المهندسين بالجيش وسينتخبون من أحسن تلاميذ مدرسة المهندسخانة . ويوجد مهندس ملكى

(١) هو محمد بك لاطأ أوغلى صاحب التمثال بالميدان المعروف باسمه بالقاهرة . وكان مع نظارته للجهادية كتحدا محمد على باشا أى وكيله . وتصرفاته فى هذه الوظيفة تعادل تصرفات وزير الداخلية الآن أو تزيد عليها . وكان مع هذا من الآحاد المعدودين الذين شادوا حكومة محمد على فى مصر وأرسوا قواعدا .
توفى فى ٢٢ رمضان سنة ١٢٤٢ هـ (١٩ ابريل سنة ١٨٢٦ م) .

للجبارى والجسور هو مسيو كوست مهندس الوالى ومدير هذا القسم ومعه مهندس مبان هو أمين أفندى وستون تلميذا بلغ الكثيرون منهم الدرجة التى يستطيعون بها أن يؤدوا العمل وحدهم بدون مساعدة أحد .

ولا يوجد الى الآن فى الجيش رتبة فريق ولا لواء وأمراء الأليات قائمون الآن بوظائف أمراء اللواءات . وابراهيم باشا هو القائد الوحيد الحاصل على رتبة فريق .

ولم تدخل الفرسان الى الآن فى سلك النظام وهم موزعون فى جميع ممتلكات الوالى . ويرئس كل أربعين فارسا كاشف وهؤلاء الرؤساء مشاغبون يتاجرون بالمرتبات والجرايات والعلف ولا يخضعون للتفتيش عليهم ولا لاستعراضهم . ويقال إن الباشا ينوى أن يقسمهم الى فرق كل فرقة ألف فارس ويعهد بقيادتهم الى أمراء أليات وينبغى أن يجتمعوا فى مكان واحد بالدلتا . ويمكن تقدير عدد فرسان الجيش الآن بسبعة آلاف أو ثمانية آلاف وهو تقدير غير بعيد عن الحقيقة .

والعرب الذين يدفع لهم الباشا راتبا يختلف عددهم حسب الحاجة اليهم فتارة يكثرون وتارة يقلون ويستخدمون فى الجندرية والحراسة وغير ذلك .

والرئيس الأكبر للفرسان كان محمد بك الدفتردار صهر
الباشا .

وبديوان الجيش لجنة ألفت للنظر فى تعليم الجيش والخدمة
العسكرية . وكانت هذه اللجنة مؤلفة الى أول أغسطس
سنة ١٨٢٧ م من ناظر الجهادية وهو رئيسها وعثمان بك
نور الدين والقائمى بوظيفة أمراء اللوائى حالا وأمير الألى
أركان الحرب وأمير الألى جودين والقائمقام وجوت
والقائمقام دلفورت ومن سكرتيرها مسيو پلانات ومن بعض
معلمى الأورط .

وتناقش هذه اللجنة فى مسائل التحسينات التى يمكن ادخالها
على الجيش والاقتراحات الخاصة بطرق تعليمه - ا ه .

وقال مانجين فى كتابه (مختصر تاريخ مصر) :

ان الجيش المصرى البرى والبحرى فى سنة ١٨٣٣ م
كان كالمفصل فى الجدول الآتى :

الجيش البرية والبحرية في سنة ١٨٣٣ م

أسماء البلاد والأماكن التي بها قوات الجيش	الفرسان النظاميون	المتاة النظاميون	الدفعيون	فوق المتاة	فرسان استبروز	مباراة	مباراة	فرسيون	مدارس حربية	أجناس مختلفة	أركان حرب البحرية وجنودها	عساكر عتمة على البحرية
مصر	٢٦٧٠	١٧٤٣٧	٤١٠٢	٢٩٨٩	٧٠٠١	—	—	١٥	—	—	—	—
مكة والنجاز	—	٦٨٧٠	—	١٠١	٧٠٠	٦٦٨	١٧٧	—	—	—	—	—
السودان	—	٥١٥٧	—	—	٤٨٤	٦٠٤	—	—	—	—	—	—
كينية	—	٥٠٠٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المسك	٥٢٩٢	٣٥٥٤٢	٢٢٥٥	٨٥٢	١٥٥١	٤٠٩٨	٣٤	—	—	—	—	—
الأساطيل بالاسكندرية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٦٧٨٥	—
الترسانة بالاسكندرية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٢٥٨
مدرسة أركان الحرب بقصر العيني	—	—	—	—	—	—	—	—	١٥٢٦	—	—	—
المدرسة الحربية البحرية بالاسكندرية	—	—	—	—	—	—	١	—	١٢٥٠	—	—	—
حاسيون في مصالح الجيش	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢٠٠	—	—
كتبة وعتر جيون بالترسانة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤١٢	—	—
إبله	٧٩٦٢	٧٠٠١١	٦٣٥٧	٣٩٤٢	٣٤٣٥	٥٣٧٠	٢١٢	١٥	٢٧٧٦	٧١٢	١٦٧٨٥	٨٢٥٨

وجملة ما فى هذا الجدول ١٢٥٩٣٥ جنديا برى وبحريا
من بينهم ٢٥١٤٣ جنديا بحريا .

وتتألف القوة البحرية من ضابط عظيم برتبة فريق وآخر
برتبة أمير لواء وآخر برتبة أمير ألى وأربعة برتبة قائمقام
وثلاثة عشر برتبة بمباشى وثلاثين برتبة صاغقول أغاسى و٧٣٥
برتبة يوزباشية وملازمين و ١٦٠٠٠ عسكرى .

وقد ذكرنا فى هذا الجدول أركان الحرب فى مختلف قوات
الجيش بالاجمال وسندكر أركان حرب الأسطول فيما بعد تفصيلا .
ولم يتبين للناظر فى هذا الجدول وحدات الجيش البرى النظامى
فندكرها هنا وهى :

- ٢٠ أليان^{عدد} من المشاة كل ألى يتألف من ٣٠٠٠ جندى .
- ٢ أليان من المشاة الحرس .
- ١٠ أليات من الفرسان كل ألى يتألف من ٥٠٠ فارس .
- ١ ألى للدفعية .
- ١ أورطة لنقل المهمات .
- ٢ أورطتان للطرق والجسور (الهندسة العسكرية) كل أورطة
تتألف من ٦٠٠ جندى .

وفى الجيش ثمانية وأربعون مدفعا تجرّها الدواب . وسينضم
اليه أليان من المشاة يتألفان الآن : أحدهما فى أسيوط والآخر
فى المنصورة وهذا هو بيان الجيش البحرى والأسطول فى سنة ١٨٣٣م

الأسطول والجيش البحرى سنة ١٨٣٣ م :

أسماء السفن	الضباط أركان الحرب	الضباط	البخارة	مجموع الضباط والبخارة	المدافع	عتاد	
						المدافع	المكاحل
مصر	٣٣	٥٥	١٠٨٤	١١٧٢	١٣٦	٣٠	٣٠
عكا	٣٤	٥٦	١١١٨	١٢٠٨	١٠٠	٣٠	٣٠
الحلة الكبرى	٣٣	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠	٣٠
المنصورة	٣٣	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠	٣٠
اسكندرية	٣٣	٥٥	١٠١٤	١١٠٢	١٠٠	٣٠	٣٠
أبوقير	٣٢	٤٧	٧٢٤	٨٠٣	٨٤	٢٤	٢٤
فرقاطة رشيد	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« البحيرة	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« شيرجهاد	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« كفر الشيخ ..	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« مناجهاد ...	١٧	٣٠	٤٨٢	٥٢٩	٦٠	٢٤	٢٤
« دباط	١٧	٣٠	٤٥٣	٥٠٠	٥٢	٢٤	١٨
قرويت صالنجن جهاد	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٤	—	٢٤
« طنطا	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٤	—	٣٠
« جناح بحرى ...	١٣	١٤	٢١٥	٢٤٢	٢٢	—	٢٤
« جهاد بيكر ...	١٢	١٤	١٧٤	٢٠٠	٢٠	—	٢٤
إبريق وشنطن	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—	١٨
« شاهين دريا ...	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—	١٨
« الصاعقة	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—	١٨
« تمساح	١١	١٣	١٥٣	١٧٧	٢٠	—	٢٤
« سمند جهاد ...	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—	١٨
« شهباز جهاد ...	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—	١٨
« بادى جهاد ...	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٦	—	١٨
الابريق الأمريكانى ...	١١	١٣	١١٤	١٣٨	١٤	—	١٢
الجملة	٤٣٩	(١) ٦٥٣	١٠٧١٨	(٢) ١١٨١٠	١٢٠٤	—	—

(١) صوابه ٦٦٣ (٢) صوابه ١١٨٢٠ وهذا العدد يخالف ما ذكره فى جدولته السابق عن أركان حرب البحرية وجنودها من أنهم ١٦٧٨٥ وقد تكون الزيادة فى العدد الأخير آتية من وجود جنود بحريين أعدوا للسفن التى تبني بدار الصناعة .

وتوجد الآن سفينة ذات مائة مدفع بدار الصناعة وثلاث
سفن أخرى على وشك التسليح : اثنتان منها ستسلح كلتاهما
بثمانين مدفعا . والثالثة بمائة مدفع .

والميزانية العامة فى سنة ١٢٤٩ هـ الموافقة لسنة ١٨٣٣ م .
بلغت ٢٥٢٥٢٧٥ جنيها أنفق منها على الجيش ١١٥٦٧٩٥ جنيها
حسب البيان الآتى :

٦٠٠٠٠٠	جنيه الجيش البرى النظامى .
١٩٩٢٩٥	مرتبات الضباط العظام ورؤساء مصالح الجيش .
٣٠٠٠٠٠	الجيش البحرى .
٣٢٥٠٠	الباشبوزق .
٢٥٠٠٠	العرب .
١١٥٦٧٩٥	الجملة

ثم قال مانجين : ولكى يتبين القارئ التأثير الذى أحدثته
حروب سورية وبلاد العرب فى الجيش المصرى نردف ما ذكرناه
عن الجيش فى سنة ١٨٣٣ م ببيان عنه فى سنة ١٨٣٧ م :

الجيش المصرى فى سنة ١٨٣٧ م

ألايات المشاة	الجهات التى ترابط فيها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٣٧	ألايات المشاة	الجهات التى ترابط فيها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٣٧
الألاى الأول ...	سنار	الألاى السابع عشر ...	سورية
» الثانى ...	سورية	» الثامن عشر ...	»
» الثالث ...	اليمن	» التاسع عشر ...	الحجاز
» الرابع ...	سورية	» العشرون ...	اليمن
» الخامس ...	كريد	» الحادى والعشرون	الحجاز
» السادس ...	سورية	» الثانى والعشرون	سورية
» السابع ...	مكة	» الثالث والعشرون	الحجاز
» الثامن ...	سنار	» الرابع والعشرون	سورية
» التاسع ...	مصر	» الخامس والعشرون	الحجاز
» العاشر ...	سورية	» السادس والعشرون	مصر
» الحادى عشر ...	»	» السابع والعشرون	»
» الثانى عشر ...	»	» الثامن والعشرون	»
» الثالث عشر ...	مصر	» التاسع والعشرون	»
» الرابع عشر ...	سورية	» الثلاثون	»
» الخامس عشر	الحجاز	» الحادى والثلاثون	»
» السادس عشر	سورية		

والألايات الستة الأخيرة غير كاملة والعمل جار فى إتمامها .

ويوجد غير ما تقدم ألى للحرس من المشاة فى مصر وألايان
للحرس من المشاة أيضا فى سورية .

بيان العدد الاجمالى للمشاة

يتألف كل ألى من الأربعة والثلاثين أليا المتقدمة

من أربع أورط كل أورطة ثمانمائة جندى

فيكون المجموع ١٠٨٨٠٠٠

ولكل ألى ، نحو مائة من الضباط بصفة أركان

حرب له ولا يقل مجموعهم عن ٣٨٠٠

فصيلتان من الحرس لابراهيم باشا ٢٠٠

١١٢٨٠٠

الفرسان

٣ أليات فى مصر كل ألى يتألف من ٨٦٠ فارسا

١٠ أليات فى سورية » » » ٨٦٠ »

٢ أليا للحرس فى سورية » » » ٨٦٠ »

فيكون المجموع ١٢٩٠٠

٢ كوكبتان لحرس ابراهيم باشا ٢٨٠

١٣١٨٠

المدفعيون

٣	ألايات من المشاة فى سورية
١	ألاى فى القاهرة...
١	أورطة للحرس فى سورية	١٢١٢٠
٢	ألايان من الفرسان فى سورية...
١٢	بطارية فى سورية
٦	بطاريات فى الحجاز	٦٠٠
١	طابور بياطرة فى الاسكندرية
١	طابور فى عكا
١	طابور فى دنقلة	١٠٤٠٠
١	طابور فى طرابلس
٢	ألايان فى القاهرة
٢	طابوران فى الوجهين البحرى والقبلى
١	طابور لهندسة الطرق والألغام بالاسكندرية
٢	فصيلتان بعكاء	٢٧٠٠
٢	طابوران لنقل المهمات
		<u>٢٥٨٢٠</u>

جنود غير نظاميين

٥٠٠٠	عربان فى الحجاز
١٠٠٠	أرتوود فى الحجاز
١٥٠٠	مغاربة وعساكر فى السودان
<hr/>	
٧٥٠٠	



محمد شريف باشا الكبير محافظ دمشق



ابراهيم باشا يکن

مجموع ما سبق

مشاة ١١٢٨٠٠

فرسان ١٣١٨٠

مدفعيون ٢٥٨٢٠

باشبوزق ٧٥٠٠

جملة القوة البرية المصرية ١٥٩٣٠٠

أسماء الباشوات قواد الجيش العظام

- ابراهيم باشا بن محمد على قائد القواد
- عباس باشا حفيد محمد على مفتش المصالح العام
- أحمد باشا (يكنى) ابن أخت محمد على ناظر الجهادية ومحافظ الحجاز الآن
- سليم باشا قائد الحرس المشاة
- شريف باشا محافظ دمشق
- ابراهيم باشا محافظ اليمن
- سليمان باشا (مسيو سيف) منظم الجيوش
- أحمد باشا قائد جيش السودان
- محمد باشا مفتش عام
- أحمد باشا المنكلى قائد الحرس الفرسان وناظر الجهادية بالنيابة

- خورشيد باشا أحد القواد بالجهاز .
- خورشيد باشا محافظ سنار وملحقاتها .
- محمد باشا .
- مصطفى باشا محافظ كريد .
- ابراهيم باشا العكاوى .
- سليم باشا الساعدار عضو المجلس المخصوص وياور الوالى .
- حسين باشا عضو المجلس المخصوص وياور الوالى .
- أحمد باشا طاهر .
- مصطفى مطوش باشا نائب^(١) أمير البحر .

أمراء اللواءات

- مصطفى مختار بك ناظر المعارف والأشغال ورئيس المجلس الأعلى بديوان المعارف وهو من تلاميذ البعثة الفرنسية .
- سامى بك عضو المجلس المخصوص وياور الوالى .
- عثمان بك أحد قواد الحرس .
- أيوب بك » » »
- ابراهيم بك » » »
- سليم بك قائد بفرسان الحرس .

(١) المعروف أنه كان منذ سنة ١٨٢٣ م أميراً البحرية المصرية الى أن توفى سنة ١٨٤٣ م .



خورشید باشا (طاهر) .



دویدار مصطفی بک مختار



سامى (بك) باشا الكبير
عضو المجلس المخصوص فى عهد محمد على

- أحمد بك قائد بفرسان الحرس .
- عثمان بك » » »
- أدهم بك قائد المدفعية ومدير مصانع الأسلحة .
- أحمد بك قائد بالمدفعية .
- سليم بك » »
- اسماعيل بك محافظ حلب .
- اسماعيل بك أحد قواد الجيش بالحجاز .
- أمين بك ياور ناظر الجهادية .
- أحمد بك أحد قواد الجيش بالحجاز .
- عامرى بك » المشاة .
- ولى بك » »
- مصطفى بك » »
- على بك » الفرسان .
- خليل بك » »
- ولى بك » »
- ابراهيم بك أرتود »
- راغب بك » »
- حسن بك رئيس الخزانة .

أركان حرب البحرية سنة ١٨٣٧ م

تتألف قوة أركان الحرب للأسطول فى سنة ١٨٣٧ م من ضابط عظيم برتبة فريق وآخر برتبة أميرلواء وآخر برتبة أميرألاى و ١٥ برتبة قائمقام وواحد برتبة بمباشى و ١٣ برتبة صاغقول أغاسى و ١٥ برتبة صول قول أغاسى و ٣٥ برتبة يوزباشى أول و ٤١ برتبة يوزباشى ثان و ٦٢ برتبة ملازم أول و ٥٥ ملازما ثانيا و ٨٠ برتبة مساعد أول و ٣١ مساعدا ثانيا و ٥٥ تلميذا بحريا . - ٥١

وذكر كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر) أن الجيش المصرى البرى فقط قبل الحرب الأخيرة أى حرب الشام التى كانت سنة ١٨٣١ م كان كالبيان الآتى :

عدد	
١٢٠٠٠	ثلاثة ألايات من المشاة وألايان من الفرسان وأورطة مدفعية يتكون منهم جميعا حرس الوالى .
٥٠٠	حرس سر عسكر .
٨٠٠	أورطة أساس الضباط .
١١٦٠٠	خمسة ألايات مدفعية .
٢٤٩٠٠	نقل بعده

مد	ما قبله
٢٤٩٠٠	جنود ست عشرة بطارية .
١٨٠٠	ألاى المهمات .
١٢٠٠	أورطنان للهندسة .
١٦٠٠	سنة وثلاثون ألايا من المشاة .
١١٥٠٠٠	خمسة عشر ألايا من الفرسان .
١٢٠٠٠	جيوش غير نظامية من العرب وغيرهم .
٢٦٠٠٠	الجملة
١٨٢٥٠٠	

وذكر أيضا عند كلامه على إيرادات مصر ومصرفاتها
 فى سنة ١٨٣٣ م أن عدد جنود الجيش المصرى البرى النظامى
 فقط بلغ فى هذه السنة ١٥٠٠٠٠ جندى خلاف كبار الضباط
 وفرسان الأتراك غير النظاميين والعرب وجنود البحرية . وبلغت
 النفقة على الجيش البرى النظامى ١٥٥٠٠٠٠٠ فرنك وعلى
 كبار الضباط ورؤساء مصالحه ٥٠٠٠٠٠٠ فرنك وعلى الفرسان
 الأتراك (الباشبوزق) ٨١٢٠٠٠ فرنك والعرب ٦٥٠٠٠٠
 فرنك ورجال البحرية ٧٥٠٠٠٠٠ فرنك .

ثم قال : واليك عدد جنود محمد على اليوم (أى سنة ١٨٣٩ م) والجهات التى ترابط فيها فى أنحاء ممتلكاته :

الجيش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددها
الألأى الأول	من مدفعية الحرس	حماه	١٣٧٢
» الثانى	من المدفعية المشاة	الاسكندرية	٢٣٤٩
» الثالث	» »	حلب	١٩٤٩
» الأول	» الراكبة	حمص	٩٨٢
» الثانى	» »	دمشق	١٠٠٧
أربع كتائب	من المدفعية	عكا	٣٣٧
الأورطة الأولى	»	الحجاز	٣٧٩
الألأى الأول	من مشاة الحرس	عينتاب	٣٠٤٨
» الثانى	» »	مرعش	٢٦٤٥
» الثالث	» »	حلب	٢٤٣٥
» الأول	المشاة (الأورطة الخامسة)	السودان	٤٥٤٧
» الثانى	من المشاة	عينتاب	٢٢٥١
» الثالث	»	الين	١٥٢٦
» الرابع	»	مرعش	٢٥٩٣
» الخامس	»	أذنه	٢٦٢٩
» السادس	»	كلس	٢٣٦٢
» السابع	»	الحجاز	٢١٩٢

(تابع) الجيوش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددتها
الألأى الثامن	من المشاة	السودان	٣٣٩٦
» التاسع	»	حلب	٢٣٠٤
» العاشر	»	»	٢٠٥٤
» الحادى عشر	»	أورفه	٢٣٣٨
» الثانى عشر	»	عيتاب	٢٣٢٦
» الثالث عشر	»	الحجاز	١٢٢٥
» الرابع عشر	»	حلب	١٩٨٨
» الخامس عشر	»	الدرعية	٢٥٥٥
» السادس عشر	»	كنديّة	٣١٤٩
» السابع عشر	»	أورفه	٢٣٦٩
» الثامن عشر	»	عكاء	٢٠٤٩
» التاسع عشر	»	الحجاز	٢٣٤٩
» العشرون	»	اليمين	٢٦٧٧
» الحادى والعشرون	»	الحجاز	٢٣٦٣
» الثانى والعشرون	»	أورفه	٢٢١٢
» الثالث والعشرون	»	ينبع	٢٣٤٢
» الرابع والعشرون	»	أنطاكية	٣١٣١
» الخامس والعشرون	»	القدس	١٧٥٥
» السادس والعشرون	»	القاهرة	٣٣١٨
» السابع والعشرون	»	الجددة	٢١٢٩

(تابع) الجيوش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددتها
الألأى الثامن والعشرون	من المشاة	الجديدة	٢٤٤٦
» التاسع »	»	أذنة	٣١٧٢
» الثلاثون »	»	حماه	٢٩٢٥
» الحادى والثلاثون »	»	حلب	٢٤٠١
» الثانى »	»	القاهرة	٣٣١٨
» الثالث »	»	الاسكندرية	٢٦٠٤
» الرابع »	»	كلس	٢٥٦٤
» الخامس »	»	القاهرة	٣٣١٨
» الأول ... »	من فرسان الحرس	اللاذقية	٧٩٦
» الثانى ... »	فرسان الحرس المدرعون	بيسان	٨٤٤
» الأول ... »	من الفرسان	أورفه	٨٢٥
» الثانى ... »	» »	زمبنة	٨٣٠
» الثالث ... »	من الفرسان فى الطريق الى	الاسكندرية	٨٤٧
» الرابع ... »	من الفرسان	أذنة	٦٧٨
» الخامس ... »	من الفرسان فى الطريق الى	الاسكندرية	٨٣٢
» السادس ... »	من الفرسان	دمشق	٧٧٠
» السابع ... »	» »	طرسوس	٧٤٢
» الثامن ... »	» »	دمشق	٧١٢
» التاسع ... »	من الفرسان فى الطريق الى	الاسكندرية	٨١٦
» العاشر ... »	من الفرسان	عكاه	٧٦٨

(تابع) الجيوش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددتها
الألأى الحادى عشر	من الفرسان	كلس	٧٥٦
» الثانى »	» »	طرسوس	٦٦٢
» الثالث »	» »	أورفسه	٨٠٦
أورطة... ..	الجنود الأقدمين	القاهرة	٣٩٨٠
الألأى الأول	من حملة البلط	عكاء	٨١٢
الأورطة الأولى	من الجنود الأقدمين	الاسكندرية	٧٩١
أورطتان	» »	طرابلس	١٦٤١
أورطة	» »	دثقة	٨٥٥
»	من المهندسين	إدلب	٧٥٨
»	من حملة البلط	الاسكندرية	٨٠٨
كتيبة	للالغام (نسا فون)	القاهرة	٩٤
أساس الضباط		»	٢٨٥
١٦ بلوكا	من الجنود الأقدمين	موزعين فى أنحاء مصر	١٦٧١
صانعو المفرقات		مصر القديمة	١٨٥
ألأى قرابة	ذوو القراينة	فى معية رئيس القواد	١١٥٢
كتيبة قرابة	» »	الحجاز	١٠٦
بلوكان	من الجنود الأقدمين	»	٢٠٠
		المجموع	(١) ١٣٠٣٠٠

وينبغى أن يضم الى هذا العدد الجنود التى جمعت حديثاً
فى سورية ولم نستطع للآن الحصول على عددها .
ولقد انسحبت الجنود من بلاد العرب من زمن يسير
والجيش الذى كان فى الحجاز واليمن تأهب للعودة الى مصر .

الجيش غير النظامية

وحداتها	ضباط	جنود	وحداتها	ضباط	جنود
١ - فى الحجاز			٣ - فى اليمن		
فرسان أترك ...	٤	١٥٨٠	فرسان أترك ...	٥	١٩٧٠
مشاة » ...	١	٣٩٥	مشاة » ...	٩	٧٦٠
فرسان عرب ...	٩	٩٤٥	مدفعيون ...	—	٢٠٠
مشاة » ...	٥	٣٣٩		١٤	٢٩٣٠
مدفعيون ...	—	٧٨٧	٤ - فى كندية		
	١٩	٤٠٤٦	فرسان أترك ...	٢	٤٥٠
			مشاة » ...	٦	٢٤٠٥
			مدفعيون ...	—	٢٨٠
٢ - فى مصر				٨	٣١٣٥
فرسان أترك ...	١٠	٢٧٨٥	٥ - فى المدينة		
مشاة » ...	٧	٢٧٧٥	فرسان أترك ...	٣	٣٠٢٠
فرسان عرب ...	٧	١٦٦٠	مشاة » ...	١٠	٣٧٥٠
مدفعيون ...	—	١٢٩٩	مدفعيون ...	—	٢٢٥
	٢٤	٨٥١٩	عرب ...	١٦	١٢٢٥
				٢٩	٨٢٢٠

(تابع) الجيوش غير النظامية

وحداتها	ضباط	جنود	وحداتها	ضباط	جنود
٦ - فى السودان			٧ - فى سورية		
فرسان أتراك ...	١٧	١١٧٠	فرسان أتراك ...	١٤	٤١٢٥
» عرب ...	٤	١٢٨٠	مشاة » ...	٥	١٩٣٠
مشاة » ...	١٠	٩٥٠	فرسان عرب ...	٦٣	٤٩٨٠
مدفعيون ...	—	١٨٦			
	٣١	٣٥٨٦		٨٢	١١٠٣٥

ضباط ٢٠٧
 جنود ٤١٤٧١
 المجموع ٤١٦٧٨

إجمالي الجيوش غير النظامية

وكل قبائل العرب بمصر مستعدون أن يقدموا للوالى جميع ما يطلبه من الرجال والخيول والجمال .

الحرس الأهلى

وحداته	مراكزه	عدد جنوده
ألايان	الاسكندرية	٦٨٠٠
ألاى	البرلس ورشيد	٣٤٠٠
ألاى	دمياط	٣٤٠٠
ثمانية أليات	القاهرة	٢٧٤٠٠
ألاى	الفسطاط	٣٤٠٠
ألاى	بولاى	٣٤٠٠
		٤٧٨٠٠

وفى مدارس المدفعية والفرسان والمشاة والبحرية والهندسة
 ١٢٠٠ فى استعداد للانضمام الى الجيش العامل .
 ويقوم يوميا ١٥٠٠٠ عامل من عمال مصانع القاهرة
 بمناورات حربية . وعند الحاجة يمكن أن يجند من هؤلاء
 العمال ٥٠٠٠٠ جندى .

إحصاء عام لما تقدم

الجيش النظامية ١٣٠٣٠٢
» غير النظامية ٤١٦٧٨
الحرس الأهلى ٤٧٨٠٠
عمال المصانع الذين يقومون بمناورات ١٥٠٠٠
تلاميذ المدارس الحربية ١٢٠٠
جنود الأساطيل وعمال دار الصناعة (الترسانة)	... ٤٠٦٦٣
الجملة	<u>٢٧٦٦٤٣</u>



واتماما للفائدة ننقل فيما يلى عن الجزء الثانى من كتاب
 (تقويم النيل) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا خلاصة
 من الجدول النفيس الذى استخرجه من دفاتر دار المحفوظات
 المصرية (الدفترخانة) .

وهذا الجدول فيه احصاء لوحدات الجيش المصرى البرى
 والبحرى من سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) أى قبل ولاية
 محمد على بستين الى سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) والسنوات

فيه متابعة ما عدا السنوات ١٢١٩ هـ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ فانه لم يرد لها ذكر فى هذا الجدول فاقصرنا على ما فيه من مدة محمد على أى من سنة ١٢٢٥ هـ الى سنة ١٢٦٤ هـ وزدنا فيه السنوات الميلادية وجملة العساكر البرية والبحرية الذين ذكرهم هو فى هذا الجدول .

وقد قابلنا ما ذكرناه عن عدد الجيوش آنفا نقلا عن پلانات ومانجين وكوت بما جاء فى هذا الجدول فى السنوات نفسها فلم نجدهما يتفقان مطلقا فى سنة من السنين بل ولا يقتربان . ونسوق لذلك مثالا وهو أن پلانات قال عن الجيش البرى فى أول يناير سنة ١٨٢٨ م إنه ٥٤٥١٠ وهذا التاريخ يوافق سنة ١٢٤٢ هـ فى جدول سامى باشا وجملة الجنود البرية فيه فى هذه السنة ٢٧٣٠٢٣ و فرق عظيم جدا بين هذين العددين . وهذا الاختلاف الين أثار أشد الحيرة فى نفسنا وجعلنا نقف ازاءه جامدين لا ندرى الى أى جهة ننحاز . فأولئك الذين نقلنا عنهم كانوا شهود عيان وكان لهم شأن وأى شأن فى حكومة محمد على وسامى باشا نقل عن دفاتر رسمية هى دفاتر دار المحفوظات المصرية . فاذا وضعنا هذين المصدرين فى كفتى الميزان لم ترجح احدهما على الأخرى . لذلك ترك الأمر بين یدى القارئ وتقوضه فى حل هذا الاشكال وهذه هى الخلاصة التى استخلصناها من الجدول المذكور :

مجموع القوة

القوة البحرية											
سنة هجريّة	سنة ميلاديّة	بيادة		سوارى		طوبجية		الكل	الحاكم	الجناب	باني بوزق
		ضباط	أقمار	ضباط	أقمار	ضباط	أقمار				
١٢٢٥	١٨١٠	٢٦٨٠	٢٤١٢٥	—	—	١٧٠	٥٢٧	—	—	—	—
١٢٢٦	١٨١١	٣٠٥٤	٣٠٢٥١	—	—	١٧٠	١٥٢٧	—	—	—	—
١٢٢٧	١٨١٢	٣٢٩٩	٧٨٧٠٧	٢٢٢	١٧٧٨	١٧٠	١٥٢٧	—	—	—	—
١٢٢٨	١٨١٣	٤٠١٦	٩٠٣٠٧	٥٥٩	٧٠٧٨	٣١٢	٦٢٣٧	٦	٦	٦	٣٦
١٢٢٩	١٨١٤	٤٣٣٨	٩٦٠٠٧	٦٨١	٩١٧٨	٣١٢	٦٢٣٧	٦	٦	٦	٥٧
١٢٣٠	١٨١٥	٤٤١٥	٩٧٢٠٧	٨٠٨	١٠٩٧٨	٣١٢	٦٢٣٧	٦	٦	٦	٦٥
١٢٣١	١٨١٦	٤٥٣١	٩٨٨٠٧	٩٣٩	١١٧٢٨	٤٧٤	٧٨٣٧	٦	٦	٦	٨٠
١٢٣٢	١٨١٧	٤٥٦٠	١٠١٣٠٧	١٠٥٢	١٣١٢٨	٥١٤	٩٣٣٧	٦	٦	٦	٨٩
١٢٣٣	١٨١٨	٤٦٣٢	١٠٣٥٠٧	١١٠٢	١٤٤٧٨	٥١٤	٩٣٣٧	٦	٦	٦	٤
١٢٣٤	١٨١٩	٤٧٥٣	١٠٧٦٠٧	١١٠٢	١٤٤٧٨	٥٣٨	٩٧٨٧	٦	٦	٦	٩٨
١٢٣٥	١٨٢٠	٥٢٥٥	١١٧٧٠٧	١٣٢٠	١٩٩٧٨	٦٤٧	١٢٢٨٧	١٧	١٧	١٧	١٠٥
١٢٣٦	١٨٢١	٥٤٣٥	١٢٠٧٠٧	١٣٢٠	١٩٩٧٨	٦٤٧	١٢٢٨٧	١٧	١٧	١٧	١٠٧
١٢٣٧	١٨٢٢	٩٦١	١١٦٢٥	—	—	١٩١	١٩٨٧	٢٤	٨	٨	٤٦
١٢٣٨	١٨٢٣	٢٦١١	٧١٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٣٤	٩٩	٥٠	١٠١
١٢٣٩	١٨٢٤	٣٢٩١	١٠٣٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٤٢	١١٥	٦٦	١١٧
١٢٤٠	١٨٢٥	٣٨٢١	١١٥٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٤٥	١٢١	٧٢	١٢٣
١٢٤١	١٨٢٦	٤١٥١	١٢٧٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٤٨	١٢٧	٧٨	١٢٩
١٢٤٢	١٨٢٧	٤٥٩١	١٤٣٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٥٥	١٣٥	٨٦	١٣٨
١٢٤٣	١٨٢٨	٤٨١١	١٥١٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٥٤	٣٢٨٩	٥٧	١٣٩	٩٠	١٤١
١٢٤٤	١٨٢٩	٥١٤١	١٦٣٦٢٥	٢٣١	٣٠٤٩٢	٢٧٥	٣٧٢٣	٦٠	١٤٧	٩٧	١٤٨
١٢٤٥	١٨٢٩	٥٦٤١	١٧٤٠٣٩	٢٩٤	٣٨٨٠٨	٢٩٦	٤١٥٧	٦٥	١٧١	١٠٥	١٥٩

البحرية والبحرية

البحرية والبحرية									
جملة القوتين	مكتبة	أجراجية	حكى	مراكب نقل	مراكب طرادة	مراكب بحرية		بحارة	
						عدد المدافع التي بها	عدد المراكب	أنفار	ضباط
٣١٤٨٥	٩	٩	—	١٥	٦	١٠٨	٩	٢٩٢٨	٢٧
٤١٢٥٢	١٢	١٢	—	٧٧	١٠	١٣٨	١٢	٦١٨٠	٣٦
٩١٩٥٣	١٢	١٢	—	٧٧	١٠	١٣٨	١٢	٦١٨٠	٣٦
١١٥٢٧٧	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٢٣٥٤٢	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٢٦٧٥٤	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٣١١٢٨	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٣٦٧١٩	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٤٠٤٧٦	١٢	١٢	—	٨٣	١١	١٣٨	١٢	٦٧٤٠	٣٦
١٤٥٣١٥	١٨	١٨	—	٨٣	١١	١٨٨	١٨	٦٨٥٠	٥٤
١٦٤٦٨٣	٢٦	٢٦	—	١٢٢	١٥	٢٧٤	٢٦	٧٢٢٠	٧٨
١٦٩٠٥٥	٣١	٣١	—	١٢٦	١٤	٤٠٤	٣١	٨٣٨٥	٩٢
٧٢٥٦٢	٣٥	٣٥	—	١٢٦	١٥	٤٥٦	٣٥	١٠١٦٠	١٠٥
١٦٧٢٦٣	٣٨	٣٨	—	١٢٦	١٥	٥٠٨	٣٨	١٠٩١٠	١١٤
٢٠١٥٥٩	٤٨	٤٨	—	١٢٧	١٥	٦٢٨	٤٨	١٢٢٢٠	١٤٤
٢١٥٠٦٠	٥٣	٥٣	—	١٢٧	١٥	٦٥٦	٥٣	١٣٣٤٥	١٥٩
٢٢٧٤٣١	٥٣	٥٣	—	١٢٩	١٥	٦٥٦	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٤٤١٣٤	٥٤	٥٤	١	١٢٩	١٥	٦٧٤	٥٤	١٣٥٩٠	١٦٢
٢٥٢١٢٨	٥٣	٥٣	٢	١٢٩	١٥	٦٤٢	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٦٤٩٤٨	٥٣	٥٣	٢	١٢٩	١٥	٦٤٢	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٨٥٦٦٨	٥٧	٥٧	٦	١٢٩	١٥	٧٣٠	٥٧	١٤٢٦٥	١٧١

(تابع) مجموع القوة

القوة البرية

الرقم	اللقب	الرتبة	الخدمة	السن	طوبجية		سوارى		بيادة		سنون ميسلادية	سنون هجريه
					ضباط	أنفار	ضباط	أنفار	ضباط	أنفار		
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٠	١٢٤٦
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣١	١٢٤٧
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٢	١٢٤٨
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٣	١٢٤٩
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٢	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٤	١٢٥٠
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧١	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٥	١٢٥١
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧١	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٦	١٢٥٢
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧١	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٧	١٢٥٣
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧٤	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٤٦٠٣٩	٤٣٧١	١٨٣٨	١٢٥٤
١٤٨	١٢٣٧٧	١٠٢	١٦٥	٧٤	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١١٨٤١٤	٢٩٧٤	١٨٣٩	١٢٥٥
١٢٥	١٢٣٧٧	٩٠	١٢٦	٦٩	٤٣٠٢	٣٠٣	٢٤٩٤٨	١٨٩	١٠٦٠٣٩	٣٢٧١	١٨٤٠	١٢٥٦
٩٣	٥٣٧٧	٧٩	٩٨	٦٧	٣٤٣٤	٢٦١	٦٠٨٠	٣٢٠	٧٨٠٣٩	٢٥٠١	١٨٤١	١٢٥٧
٩٣	٥٣٧٧	٧٩	٩٨	٦٧	٣٤٣٤	٢٦١	٦٠٨٠	٣٢٠	٧٨٠٣٩	٢٥٠١	١٨٤٢	١٢٥٨
٩١	٥٣٧٧	٧٨	٩٦	٦٦	٣٤٣٤	٢٦١	٦٠٨٠	٣٢٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٣	١٢٥٩
٩١	٥٣٧٧	٧٨	٩٦	٦٦	٣٤٣٤	٢٦١	٦٠٨٠	٣٢٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٤	١٢٦٠
٨٣	٥٣٧٧	٧٦	٩٨	٦٦	٣٦٣٣	١٧٥	٦٠٨٠	٣٢٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٥	١٢٦١
٨٩	٥٣٧٧	٨٠	١١٢	٦٨	٤٥٠١	٢١٧	٧٦٠٠	٤٠٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٦	١٢٦٢
٨٩	٥٣٧٧	٨٠	١١٢	٧٠	٤٥٠١	٢١٧	٧٦٠٠	٤٠٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٧	١٢٦٣
٨٦	٥٣٧٧	٧٩	١١٣	٧٠	٤٠٦٧	١٩٦	٧٦٠٠	٤٠٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٨	١٢٦٤

البرية والبحرية

القوة البحرية									
جولة القوتين	كتبة	أجزاء	حكما	مراكب نقل	مراكب طرادة	مراكب حربية		بحارة	
						عدد المدافع التي بها	عدد المراكب	أنفار	ضباط
٢٨٥٦٧٤	٥٧	٥٧	٦	١٢٩	١٥	٧٣٠	٥٧	١٤٢٦٥	١٧١
٢٨٦٨٢٩	٦٢	٦٢	١١	١٢٩	١٥	٨٢٠	٦٢	١٥٣٩٠	١٨٦
٢٨٦٨٢٩	٦٢	٦٢	١١	١٢٩	١٥	٨٢٠	٦٢	١٥٣٩٠	١٨٦
٢٨٧٤٢٣	٦٦	٦٦	١٥	١٢٩	١٥	٩٠٨	٦٦	١٥٩٦٠	١٩٨
٢٥١٣٠٥	٦٧	٦٧	١٦	١٢٩	١٥	٩٢٠	٦٧	١٤٨٤٠	٢٠١
٢٥١٩١٦	٦٨	٦٨	١٧	١٤٤	٤	٩٥٦	٦٨	١٤٨٤٠	٢٠٢
٢٥٢٠١٩	٦٩	٦٩	١٧	١٤٤	٤	٩٦٨	٦٩	١٤٩٤٠	٢٠٣
٢٥١٩١٨	٦٨	٦٨	١٨	١٤٤	٤	٩٥٠	٦٨	١٤٨٤٠	٢٠٣
٢٢٢٧٥٣	٦٩	٦٩	١٨	١٤٤	٦	٩٦٧	٦٩	١٤٩٤٠	٢٠٣
١٩٣٧٥٩	٧٠	٧٠	١٩	١٤٤	٧	٩٨٣	٧٠	١٤٩٨٠	٢٠٤
١٦٧١٨٢	٧٠	٧٠	١٩	١٤٤	١٠	٩٨٣	٧٠	١٤٩٨٠	٢٠٤
١١١٦٦٠	٦٩	٦٩	٢٠	١٤٥	١٠	٩٧١	٦٩	١٤٩٥٠	٢٠٣
٩٩٦١٣	١٦	١٦	١٦	١٣	١٨	١٠	٥	٣١٢٠	٢٠٣
٩٥٤٥٤	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٥٤٥٤	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٥٥٥٩	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٨١٧٠	١٦	١٦	١٦	١٢	١٦	١٣	٤	٣١٥٠	٩٨
٩٨٣٢٨	١٧	١٧	١٧	١٣	١٦	١٣	٤	٣٣٠٠	١٠١
٩٧٨٧٠	١٧	١٧	١٧	١٣	١٦	١٣	٤	٣٣٠٠	١٠١

نبذ لسفير انجلترا

ونظرف القارئ نبذ مقتطفة من مكاتيب لمستر جون باركر .
وقد كان المذكور قنصلا لانجلترا بالاسكندرية ثم قنصلها الجنرال
فى مصر أيام حكومة محمد على وكان قبل ذلك قنصلا لدولته
فى العراق وسورية . ومن هذه النبذ يتبين القارئ الروح الانكليزية
كما تبين الروح الفرنسية ويعرف من اختلاف الأقلام فى الكتابة
عن مصر فى ذلك الحين ما لا يعرفه اذا هو اقتصر على ناحية
واحدة .

وهذه النبذ تحوى كلاما عن الجيش والبحرية المصرية وشيئا
من تاريخ محمد على وأساليبه السياسية والاقتصادية التى وقف عليها
القنصل المذكور فى المدة التى أقامها فى مصر . وقد كان حضوره
الى الاسكندرية فى ٢٥ أكتوبر سنة ١٨٢٦م وكانت الاسكندرية
فى ذلك الحين صغيرة ولم يكن بها إلا مركبتان مركبة محمد على
ومركبة صهره محرم بك . وبقى فى مصر الى ٥ فبراير سنة ١٨٣٣م .

ولقد استخلصت هذه النبذ مجلة المقتطف الغراء فى المجلد
السابع والعشرين من تاريخ أعمال القنصل المذكور الذى نشره
ابنه فى مجلدين فأغنتنا بذلك عن استخلاصها وترجمتها .

كتب في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م كتابا طويلا الى وكيل وزارة الخارجية في لندن ورد فيه الكلام التالي عن محمد علي :

يسرني أن أخبركم أنه في مقابلتي الأولى للوالى لأقدم له أوراقى الرسمية قابلنى سموه باللف والكرام . ولكيلا ينهض لى حين دخولى ولا يقابلنى جالسا كما قابل قنصل سردينيا الجنرال وقنصل النمسا الجنرال أتى الغرفة التى أدخلت إليها من غرفة أخرى وهذا إكرام خاص فأخبرته أن ملك الانكليز تكرم وعينى قنصلا لى سموه فى الاسكندرية ثم سلم ترجمانى براءة تعيينى الى بوغوص يوسف ترجمان سموه فأمر الباشا بردها الى ترجمانى من غير أن يفتحها وجعل يحدثنى كأنى أحد أصدقائه وأخبرنى عن أربع فرقافات تبنى له الآن فى مرسيليا وليقرون وسترسل اليه فى الربيع القادم وقال ان الأروام لم يوقعوا بسفينة من سفنه حتى الآن ومدح سلفى مسترلى وقال انه كان على جانب عظيم من التعقل مستدلا على ذلك بأنه لم يكن يعترضه فى شىء ولا يخالف له حكما لأنه لا يحكم إلا بالحق والعدل ورغب فى أن أكون مثله فاتفق مع سموه كما كان مسترلى متفقا معه ودامت المقابلة أكثر من نصف ساعة قصص علىّ فيها القصة التالية . قال : ولدت فى قرية من بلاد الأرثوود وكان لأبى عشرة أولاد غيرى ماتوا كلهم الآن

ولكنهم لما كانوا أحياء لم يكن أحد منهم يخالفنى فى شىء وقد تركت بلدى قبلها بلغت سن الرشد ولكن كان أهل بلدى يستشيروننى فى كل أمر وأتيت الى هذه البلاد وأنا لا أملك شيئاً ولما كنت فى رتبة بكاشى جاء مورد الخيام ليعطى كلا من البكاشية خيمة وكانوا كلهم أقدم منى ويحق لهم التقدم على لكن مورد الخيام قال لهم تنحوا كلكم لأن هذا الشاب محمد على مقدم عليكم فأعطانى خيمتى أولاً . وأرتقيت رويدا رويدا بمعونة الله الى أن بلغت هذا الحد . قال ذلك وأنتصب فى مجلسه ونظر من شباك الى جانبه يطل على بحيرة مريوط ثم نظر الى البراءة فى يد الترجمان وقال نعم بلغت هذا الحد وليس لى معلم .

وكتب اليه بعيد ذلك يقول : أخر الوالى سفره الى القاهرة حتى أمس بسبب ما حدث من التأخر فى إعداد الأسطول وقد أعد وسار فى العشرين من الشهر قاصدا مورة بقيادة صهره محرم بك وهو ثمان وسبعون قطعة : ثلاثون منها بوارج حربية وأربع حرايق و ١٦ من سفن النقل التركية و ٢٨ من سفن النقل الأوربية أكثرها رافع العلم النمساوى . وفيها الميرة للجنود ونحو ٨٠٠٠٠٠ أو ٩٠٠٠٠٠ ريال اسبانيولى .

وكتب فى ٢٥ مايو سنة ١٨٢٧ م يقول : الزالى مشغول الآن باصلاح بارجتين كبيرتين ونحس عشرة فرقاطة أرسلها الباب العالى الى هنا لاصلاحها وعند سموه نحو ثلاثين فرقاطة وقرويتا خاصة به وهو يمتحن الآن السفن التى جاءتة حديثا من ليفورن ومرسيليا .

وكتب الى قنصل أزمير فى ١٩ يونيه سنة ١٨٢٩ م يقول : ماذا يستفيد الفرنسيون من صداقة الباشا . ليظهر ما شاء من الصداقة لهم أما نحن فيهمنا أن نخشى بأسنا وهذا هو مبدأ سياستنا . ضع الخوف من انجلترا فى كفة الميزان الواحدة وكل صداقته لفرنسا وتملقه لها وتزلفه اليها فى الكفة الأخرى وانظرأيهما أرجح .

وكتب الى لورد بردهو (الذى صار دوق نورثمبرلند) فى ٢٠ يوليو سنة ١٨٢٧ م يقول : وصل أربعة آلاف جندى من القاهرة وهم فى العدة الكاملة والانتظام التام ومعهم جوقتان من الموسيقى العسكرية معهما ثلاثون من آلات النفخ وكلهم من أولاد العرب يفتخر بهم أى فيلق كان من الفيالق الانكليزية والمظنون أن الأسطول ينقلهم الى مورة فى الأسبوعين التالين .

وقال فى كتاب كتبه حينئذ الى صديق له ان هواء الاسكندرية على غاية الجودة والمقام فيها طيب ولكن حال الافرنج فيها أسوأ

ما يكون فى بلاد الترك لأن القناصل أطمعوا الباشا فيهم وهم الآن تحت رحمته .

وخاف سكان الاسكندرية أن تنشب الحرب بين تركيا والدول الأوربية بسبب حرب مورة فتضطر مصر أن تحارب مع تركيا فكتب فى ٢٤ يوليو يقول : لا خوف من ذلك لأن محمد على يبقى على الحياد حينئذ لئلا نتلف عمارته البحرية وهى أعز شىء لديه واعياها اعتماده اذا أراد أن يبقى فى ولاية هذه البلاد .

ثم أتلفت عمارات الدول الأوربية العمارة التركية والعمارة المصرية فى العشرين من أكتوبر كما هو معلوم وبلغ الخبر محمد على فسلم لأحكام القدر وقابله مستر باركر حينئذ وقال له ان الأتراك هم الذين أطلقوا القنابل أولا ولولا ذلك ما حدث شىء مما حدث فقال له كلا بل إن ما حدث مقدور لا يمكن رده .

وكتب الى سر ادورد كودرنجتون أمير الأسطول الانكليزى فى البحر الأبيض المتوسط فى ٢٨ نوفمبر يقول : وصل إلى كتابكم المؤرخ من ناغارين فى ٢٥ أكتوبر وعليه أجيب أن سمو الوالى بلغه خبر تخريب عمارته ولم يحدث لنا شىء مما كنا نخشى وقوعه وفى الثانى من هذا الشهر انتشر الخبر فى الاسكندرية ولكن لم يبد من الأهالى أقل شىء من علامات الغيظ والابتقسام .

وقد أبدى سمو الوالى الصبر ورحب الصدر فى هذه النازلة .
 وحينما كان يقرأ خبرها كان يتوقف مرارا ويقول لقد أنبأتهم
 بذلك وأنذرتهم بهذه العاقبة لأننى أعلم من هم الأروام . وقبل
 أن يتم قراءة التقرير أرسل وأستدعى كونت دواسنفيل قومندان
 الفرقاطة الفرنسية لاقتتال وأكد له أن تخريب عمارته لا يغير
 مودته للرعايا الفرنسيين ولا لغيرهم من الأوربيين المقيمين
 فى بلاده الذين يحسبهم أهلا لعنايته وحمايته كيفما تقلبت الأحوال .

وفى اليوم التالى قابلت سموه فقابانى متعطفا باطف يزيد على
 المعتاد وأكد لى ما قاله سابقا وهو أنه اذا نشبت الحرب بيننا
 وبين الباب العالى فالانكليز الذين فى القطر المصرى يبقون متمتعين
 بالحماية والرعاية ولا يناهم أقل أذى . ثم قال لى أشتهرت بالعدل
 والحرية ولا بد لى من الاحتفاظ بهذه الشهرة وقلت له إن السلطان
 أنذر أوربا بقتل كل النصرارى فى مملكته اذا تلفت عمارته فلم
 يقل لى لا تصدق هذا الكلام بل قال : " إنه ان كان السلطان
 يفعل هذا الأمر المنكر فلا يكون مسلما بل يكون كافرا بشريعتنا
 لأنها تأمرنا أمرا صريحا بحفظ ذمة النصرارى القاطنين فى بلادنا " .

ويظهر لى أنه يترقب الفرص الآن حتى اذا نشبت الحرب
 بين الباب العالى ودول أوربا يجد سبيلا للبقاء على الحياد لكنه

لا يترك التآهب وعنده الآن نحو خمسة آلاف أو ستة آلاف من فرسان البدو والمال قليل فى خزانته لكثرة ما أنفق على حرب مورة ولأنه جاء على البلاد سننا قحط وزد على ذلك كثرة النفقات التى أنفقها على معاملته ومرفأ الاسكندرية والقصور الفخيمة التى تفوق قصور الآستانة مع أن إيراده لا يزيد فى سننى الخصب على أربعة ملايين من الجنيهات ولذلك لا أدرى من أين يأتى بالمال لهذه النفقات .

قال جامع الكتاب ولم يكن مستر باركر يدرى أن محمد على ينجر فى مصر بمحاصلاتها ويربح منها ربحا وافرا فلما علم ذلك كتب فى ٣٠ مايو سنة ١٨٢٧ يقول : قبلها أتيت هذا القطر كنت أحسب أن سموه يرسل الحاصلات الى أوربا لتباع فيها كما يفعل التجار فيكتب الى عميله مثلا إني مرسل اليك كذا وكذا باله من القطن بالسفينة الفلانية وطيه ورقة الشحن فتسلم البضاعة بموجبها وادفع أجرة الشحن وبع البضاعة بالثمن الأحسن وأبق صافي الثمن تحت أمرى . وظننت أنه يمكننى أن أقنع بوغوص ليرسل بعض القطن الى أنحى فى جنوه لكننى وجدت الأمر على غير ذلك فان الباشا عرف بالاختبار أن التجار يخونونه اذا اتهمهم ولذلك فالطريقة الفضلى له أن يأتى بالقطن الى الاسكندرية ويبيعه بالميزاد لمن يرسو عليه أعلى سعر ويكون الثمن نقدا . ثم صار

يحتاج الى النقود قبل أوان الموسم لكثرة ما تقتضيه مشروعاته من النفقات فصار يقول للتجار اني أقدم لكم بعد ثلاثة أشهر أو أربعة أو خمسة أو ستة كذا بالة من القطن وأطاب منكم الآن تسعة أعشار الثمن نقدا وأتعهد بإرسال القطن الى عملائكم في أوروبا . وقد باع من تنافس التجار بعضهم لبعض أن أوصل بيت فرنسي منهم ثمن القنطار الى ثلاثة عشر ريالا يدفع نصفها أو ثلثها سلفا والباقي عند التسليم . ويقول الذين ذكرتهم في هذا الموضوع من أصدقائي إن هذا الثمن فاحش وفيه غبن كثير على المشتري . واذا بعث الباشا بالقطن الى التاجر وعلم أنه يبقى له عنده بقية من الثمن طلب منه أن يرسل اليه بعض الآلات الثمينة أو نحو ذلك مما يفوق ثمنه الباقي من ثمن القطن حتى يكون مدينا لا دائنا حاسبا أن حماقة تجار أوروبا تجعلهم يرسلون ما يطلبه منهم لكيلا يخسروا معاملته .

وكتب الى أخته في ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٢٧ يقول :
 ” رجعت الآن من رشيد وقد ذهبت اليها في النيل مع جماعة متنزها وأول شيء وقع عليه نظري شجرات من الصفصاف راقني منظرها جدا حتى كدت أطرح نفسي تحتها ثم زاد المنظر جمالا وبهجة الى أن وصلت الى أبي الأنهار ودخلت السفينة فسارت بنا والنسيم يسوقها والتيار جار معها وأنا أشعر بسرور

وارتياح لم أشعر بمثلها في حياتى الى أن تعطرت الأرجاء برائحة
النارج فعلمنا أننا صرنا على مقربة من رشيد . والتفت الى الشاطئ
واذا أنا بجبل من بالات القطن فيه ألف وخمسمائة بالة وبجبل
آخر من أكياس الفول جبل شاهق يصعد عليه السياح فيطلون
على المدينة والبلاد المجاورة . هذه احدى عجائب مصر . ورأيت
أربعين آلة لضرب الأرز وقشره ومعملين بديعين لنسج القطن
ومعلا فائرا لعمل الطرايش المغربية لم يستطع الأوروبيون أن
ينظروه . وفي هذه المعامل ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف عامل
لا يساعدهم أحد من الأوروبيين “ .

وعادت بقية الأسطول العثمانى الى مصر فى أوائل سنة ١٨٢٨ م
فكتب مستر باركر يقول : ” عاد محرم بك ومعه عشرون ألفا
منهم ٥٥٠٠ من أسرى الأروام والباقون بحارة . والسفن التى
عادت ٤٧ وتقسم هكذا :

السفن المصرية	عدد	السفن التركية	عدد
فرقاطة فيها ٦٠ مدفعا ..	١	بارجة	١
قرويت	٥	فرقاطة فيها ٤٤ مدفعا ...	٤
إبريق حربي	١١	قرويت	٤
سفن نقل	٢١	—	—
الجملة ...	٣٨	الجملة ...	٩

وبلغنى أن عند ابراهيم باشا من الميرة ما يكفيه ثلاثة أشهر أو أربعة . وكان أكثر الأسرى من الفتيان والفتيات فوزعوا على بيوت الكبراء فى الإسكندرية والقاهرة ووعد محمد على بردهم الى أهلهم لكنى أشك فى مقدرته على انجاز هذا الوعد .

وألحت الدول المتحابة على ابراهيم باشا أن يترك مورة ويذهب الى الروملى فكتب الى أبيه يستشيريه فى الأمر وجاء سر ادورد كودرنجتون أمير البحر الى الاسكندرية لهذا الغرض وبعد جدال طويل أمضى محمد على المعاهدة اتى بموجبها خرجت الجنود المصرية من مورة وكان لمستر باركر اليد الطولى فى ذلك . ثم اشتغل فى افتداء الأسرى فلم يقبل منهم العتق إلا أربعائة وأما الباقون ففضلوا البقاء فى مصر .

وعاد ابراهيم باشا الى مصر فكتب مستر باركر فى ١٣ أكتوبر سنة ١٨٢٨ م يقول : " عاد ابراهيم باشا وكل جنوده تصحبهم البارجة الانجليزية دارتموث وبارجة أخرى أوربية ومع ابراهيم باشا خمسة عشر ألفا وهم والخمسة الآلاف الذين رجعوا قبلا نصف الجيش الذى ذهب الى مورة وعاد معهم أربعائة من نساء الأروام متزوجات برجال منهم " .

وكتب الى أحد أصدقائه فى ١٧ يناير سنة ١٨٢٩ م يقول:

”إنى أنا ومسيو دروقتى (قنصل فرنسا) راضيان بالحالة الحاضرة لا شىء يقلقنا ولكن مسيو بزانى قنصل روسيا الجنرال أمر بالرحيل عن هذه الديار منذ بضعة أيام مع أن الباشا كان قد سمح له بالبقاء فيها بغير صفته الرسمية . ويقال إن سبب ذلك أوامر جديدة وردت من الآستانة ولكن من المؤكد أنه أغاظ الباشا منذ أيام فانه زاره يوم الجمعة ودخل مجلسه من غير استئذان وكان غاصا بالعلماء وتقدم وجلس الى جانبه فوق صهره محترم بك . ولما خرج سأل بعض الحضور من هذا الرجل فقال الباشا ببداهته المشهورة إنه قنصل روسيا الذى عزمتم أن أخرجه من بلادى“ .

وكتب فى ٥ مايو يقول : ”وردت الأوامر بتعيينى قنصلا جنرالا فى القطر المصرى وكتب الى لورد ابردين يقول لقد سررت جدا بما بدا منك من سداد رأى فى حل المشاكل السياسية التى ظهرت حديثا وأنت فى منصب النيابة عن القنصل الجنرال فعرضت اسمك على جلالة الملك لتعيينك فى هذا المنصب فتكرم جلالته وأجاب طلبى“ .

وكتب في ٦ مايو سنة ١٨٢٩ م يقول : "لا يزال ابراهيم باشا يؤخر السفر بجنوده لإعانة السلطان على الروس وأخيرا رضى السلطان أن يأخذ من محمد على مليون ريال بدلا من هذه الإعانة" .

وكتب في غرة سبتمبر سنة ١٨٢٩ م يقول : "ان الباشا باذل أقصى جهده في تحصين الثغور البحرية لأنه يحسب أن السلطان سيعود اليه ويناقشه الحساب بعد فراغه من حرب الروس وعنده الآن خمسون ألفا من الجنود المنظمة وخمسة عشر ألفا من البدو وهو قادر على مناوأة السلطان من حيث عدد الجنود وتنظيمها ولكن سلطة السلطان الدينية وان تكن قد ضعفت كثيرا لا تزال ترهبه . وقد سمعنا الآن بمقدمات الصلح بين الأتراك والروس . ثم كتب يقول : طغى النيل سنة ١٨٢٩ م فأتلف من المزروعات ما يقدر بثلاثة ملايين من الريالات ولذلك تأخر محمد على عن مساعدة السلطان على دفع القسط الأول من غرامة الحرب لروسيا ولكنه لم يتأخر عن التأهب مخافة من أن يقصده السلطان بمكروه . وغازه عقد الصلح بين الدولة والروس لأنه أراح السلطان وقد أنزل في الأسبوع الماضى فرقاطة محمولا خمسون مدفعا بناها له رجل تركى أمى لا يقرأ ولا يكتب . وعنده رجل فرنسى اسمه دى سريزى وهو الذى يبنى سفنه عادة وقد بنى

له الآن بارجة عليها ١١٠ من المدافع ولا يزال يبنى ثلاث بوارج أخرى عدا الفرقاطات والقراويت .

وكتب الى القنصل الجنرال فى الآستانة فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٢٩ م يقول : "طلب السلطان أسطوله وأسطول محمد على ومباغا طائلا من المال فأرسل اليه الأسطول الأول والمال الذى طلبه وأما الأسطول الثانى (أى أسطول محمد على) فلم يرسله لعله أن بقاءه فى ولاية هذه البلاد متوقف على أسطوله . وأسطول السلطان مؤلف من ثمانى عشرة سفينة فيها بارجة وفرقاطة لا تصلان الى الآستانة والبقية وهى خمس فرقاطات وعشرة قراويت فى حالة صالحة . أما المال المطلوب فهو خمسمائة ألف ريال ولولا الضرر الذى حل بالقطر بسبب فيضان النيل لأرسل مبلغا أكبر من هذا وانى أرى رأيك وهو أن وقوع العداء بينه وبين السلطان ليس من مصلحتهما ومحمد على يبذل كل مرتخص وغال لبقى على ما هو عليه لأنه حائز تمام الاستقلال فعلا" .

وكتب فى ١٦ مارس سنة ١٨٣٠ يقول : "إن دولته طلبت منه أن يخبر محمد على فى مهمة سرية ذات شأن كبير وإن محمد على أبى أن يساعد الفرنسيين على أخذ بلاد الجزائر وأغناظ

من إغارتهم عليها قائلا إنهم سيمتلكون كل ساحل افريقية الشمالى
ويصيرون فى جوارى وهذا يسوءنى جدا . ولم تبق شبهة فى أنه
ينوى الإغارة على بلاد الشام لأن الاستعداد لذلك قائم على ساق
وقدم .

وكتب فى أول أبريل يقول : " فى الرابع والعشرين من الشهر
الماضى تكلم ابراهيم باشا مع ضباط جيشه وبين لهم عزمه على
مساواة الدولة كأنه يريد أن يؤثر فى عقولهم استعدادا لهذا
الحادث الجلل حتى اذا حدث لا يستعظمونه ومما قاله لهم :
" ما ذا انتفعت أنا أو انتفعتم أتم من السلطان لو طلبنا منه شربة
ماء لمنعها عنا ونحن كلنا قد أكلنا خبز محمد على وربينا عنده
كأولاده وبفضله وكرمه وصلنا الى ما وصلنا اليه أنا وأتم . مصر له
أخذها بسيفه ولذلك لا نعرف لنا حاكما غيره " .

ومن الأغلاط الشائعة ما يزعمه البعض من أن إبراهيم باشا
ليس ابن محمد على بل هو مملوكه ولكن كل من يرى الاثنين
يجد الشبه التام بينهما ولا سيما فى قصر الذراعين . وسبب هذا
الغلط أن محمد على كان يظهر الحب لابنه طوسون أكثر
مما يظهره لإبراهيم . ثم ان رتبة إبراهيم باشا أعلى من رتبة

أبيه لأنه أمير الحرمين وئتلوها رتبة أمير الشام أو أمير الحج ثم رتبة أمير بغداد ثم رتبة أمير مصر وهى رتبة أبيه .

وكتب فى أول يونيه سنة ١٨٣٠ م إلى القنصل الجنرال لدولته فى الآستانة العلية يقول :

قال محمد على فى ديوانه بالأمس إنه ينتظر مجيء الأسطول العثمانى عليه لأن السلطان طلب منه مرافق مصر الثلاثة . وإنه هو أى محمد على غير عازم على تسليم هذه المرافق بل هو قادر على حمايتها ولا أدرى هل نقل اليه هذا الخبر حقيقة من الآستانة أو هو ذكره من عنده ليسر غور رجاله لأنه لم تمض إلا أيام قليلة منذ جاءه فرمان التثبيت من الباب العالى له ولابنه .

وكتب قبل ذلك فى ١٨ مايو يقول :

ان الاستعداد للحرب قائم على ساق وقدم مع أن فرمان التثبيت جاء الى الباشا والى ابنه يوم عيد الأضحى فى الأسبوع الماضى .

وكتب الى أمير البحر ملكم فى الثالث من شهر يوليو يقول : أخبرنى الباشا منذ بضعة أيام أن عمق مدخل المرفأ سبع وعشرون قدماً وأن أكبر البوارج الحربية لا تحتاج إلى أكثر من خمس وعشرين قدماً ولذلك لم يجد صعوبة فى إدخال أكبر بوارجه الى المرفأ

وإخراجها منه اذا كان البحر رهوا ثم قال لى : ” إني لا أقتنع بشيء ما لم أختبره بنفسى ولا أحكم باستحالة شيء ما لم أر بالاختبار أنه غير ممكن . ألا ترى أن أمير البحر برون الفرنسى كان يمكنه أن يدخل المرفأ بسفنه كلها حتى الأورينيون ولكن قيل له إن الماء فى المدخل غير كاف فصدق هذا القول وذهب إلى أبى قير فأتلفتم عمارته “ وثق أيها الأميرال أن مقدرة محمد على تفوق الوصف وقد بنيت حكى هذا على ما عرفته بنفسى من الأحاديث التى حدثنى بها على انفراد (وكان مستر باركر عارفا باللغة العربية متقنا لها) .

وكتب اليه قبيل ذلك يقول :

لا بد من أن يكون قد بلغك مجيء مسيو له بارون دتيلور الى هنا ومعه هدايا كثيرة الى الباشا لكى يطلب مسئلى الأقصر (لقصر) باسم مدينة باريس وقد سمح له الباشا بأخذهما ولما أطلعنى على ذلك قال لى ولكنتى أبقيت مسئلة الكرنك للانكليز وهى أجمل المسلات كلها .

وبقى مسيو له بارون نحو شهرين قبلها أذن له فى مقابلة الباشا وأخيرا نال منه ما جاء لأجله وجاءت سفينة الدرومدير منذ شهر ومحموها ألف طن لكى تنقل احدى المسلتين .

وفى السادس والعشرين من الشهر الماضى أتى برتو افندى وزير الخارجية الأسبق فقابل به الباشا بالاكرام الواجب لمقامه . والغرض من مجيئه اقناع الباشا برضى السلطان عنه وأخذ الجزية وما يعطيه إياه الباشا هبة « بقشيش » وتأن بوغوص يكلمنى عنه بالأمس فقال لى إنه من نوابغ رجال الآستانة .

ثم كتب فى ٤ سبتمبر يقول : عاد برتو افندى الى الآستانة ومعه خمسون ألف ريال هبة له وخمسمائة ألف ريال للسلطان من أجل ولاية كريد التى أنعم بها على الباشا والباشا يستعد الآن لارسال خمسة آلاف جندى الى كريد وسيتبعها بخمسة آلاف جندى أخرى وأنا واثق أنه يجعل الأروام يلقون سلاحهم من غير حرب ثم يحسن معاملتهم حتى لا يندموا على ما فعلوا . وقد شرع فى بناء بارجة أخرى عليها ١١٠ من المدافع وسماها الاسكندرية وذبحت جاموسة يوم تسميتها على جارى العادة .

وكتب فى ٧ سبتمبر الى لورد بردو يقول : لقد سر الباشا سرورا عظيما بولاية كريد وهو يتكلم الآن عما ينويه لها من الاصلاح فهو عازم أن يقيم فيها المنائر (الفنارات) والترسانات ويزرع الحراج لكى ينبنى من أشجارها السفن ويثجر بنحشها ومن غرضه أن ينشئ مجلسا فى الجزيرة يدخل فيه شيوخ الأروام ومن كلامه لى فى هذا الصدد قوله : ” وسترى أن حالهم تكون

أصلح في حكمي منها في حكم بلادهم الجديد" والمرجح عندي أن الاختبار يؤيد قوله .

وكتب الى لورد بر دو في أول يوليو سنة ١٨٣٠ م يقول :
ان الباشا مهتم جدا ليعرف ما آلت اليه حملة فرنسا على بلاد الجزائر
ويحسب أن الداي سيقاومهم ببسالة وعنده أن فرنسا لا تستطيع
الاستيلاء على الجزائر في أقل من سنة من الزمان .

ومنذ أيام قال في ديوانه قولا اهتم له الناس اهتماما عظيما وهو
"إنه وردت إلى أخبار سرية من الآستانة مفادها أن السلطان
عازم على الإيقاع بي ولكن الله أكبر وسنرى على من تدور
الدوائر" ثم أمر أن يؤتى بألف رجل لإنشاء طابية أمام قصره
في رأس التين وأرسل وأستدعى ابراهيم باشا وأمره أن يستعرض
جنوده ويبنى الطوابي وأمر شندی المهندس ببناء أبراج التلغراف^(١)
من الاسكندرية الى دمياط لإرسال الأخبار وصارت السفن
تخرج للاستطلاع كل يوم فقلق أهالي الاسكندرية وصاروا
يتوقعون ابتداء القتال كل يوم ولكن لم تمض ثمانية أيام حتى
ثبت أن السلطان غير ناو شيئا مما قاله الباشا وأن غرض الباشا
من ذلك إقناع السلطان أنه على تمام الأهبة لمقاومته .

(١) يراد بأبراج التلغراف هنا الأبراج التي كانت تبني وتنقل الأخبار بها من برج الى آخر بواسطة
النيران أو الأعلام .

وكتب الى لورد بوردو فى ١٠ فبراير سنة ١٨٣١ م يقول :
”أنزلت بارجة من بوارج الباشا الكبرى فى ٣ يناير فشمّل السرور
جميع الناس وكان الباشا فى مصر فأرسل خبر نزولها اليه بالتلغراف
واسم هذه البارجة محمد على وعليها ١١٠ من المدافع وهى مصفحة
بالنحاس . وعنده بارجتان مثلها اسمهما ابراهيم والاسكندرية
وبارجة أخرى عليها ٨٠ مدفعا وسيشرع فى بناء بارجة عليها
١٣٦ مدفعا وستكون أكبر بوارج الدنيا أى أنها تكون أكبر من
بارجة تبنى الآن فى الآستانة بنحو قدم أو قدمين . وقد تم انشاء
الترسانة وجلب إليها الماء من المحمودية وأنشئت المخازن الكبيرة
لوضع الحبوب والبضائع .

لما أتيت الى مصر سنة ١٨٢٦ م كنت أسمع كل أحد
يقول إن الباشا لا يستطيع أن يبقى ستة أشهر أخرى ما لم يجر
الخراب على نفسه لأنه شارع فى أعمال كبيرة لا يستطيعها لقلة
المال لديه ولا بد له من أن يتركها ولكنه أتمها وعمل أعمالا
أخرى أعظم منها أضعافا مضاعفة والحقيقة أننا لا نعلم مقدرة
المالية ولا بد من أنها كافية لكل الأعمال التى باشرها .
وفى اليوم التالى لانزال البارجة محمد على أنزل الى البحر قرويت
جميل عليه ٢٦ مدفعا يراد إرساله هدية الى السلطان .

وكتب في ١٦ مارس سنة ١٨٣١ م يقول : "وضع الخشب لبناء البارجة الكبيرة التي سيكون عليها ١٣٦ مدفعا وطول جسر قاعدتها مائتا قدم وعرض ظهرها نحو ستين قدما . وقد بلغ قطن الباشا هذا العام ١٥٠ ألف بالة ففاق محصول الأعوام السابقة وعنده زراعة واسعة من الخشخاش لاستخراج الأفيون وهي على غاية النمو . والمقدار القليل من الأفيون الذي استخرجه في العام الماضي كان جيدا جدا . وقد نجحت زراعة شجر التوت أيضا لتربية دود القز ولا بد من أن تصير مصر من البلدان التي تصدر الحرير . ولا يزال الايطاليون يديرون معامل السكر والروم . والمدبغة في رشيد تدبغ من الجلود ما يكفي أحذية الجنود والبحارة كلهم أى قدر ما يصنع للجنود الانكليزية " .

وانتشرت الكوليرا في مصر سنة ١٨٣١ م ومات بها ٣٠٠٠ من الجنود ونحو ٩٠٠ من البحارة وكان أخو مستر باركر وكيلا له في القاهرة فهرب الى دمياط .

وكتب اليه مستر باركر من الاسكندرية في ١١ سبتمبر يقول : " دل التلغراف اليوم على أن عدد الوفيات في القاهرة كان أمس ٤٩ أما هنا فالتقرير الرسمي عن وفيات الثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر من الشهر هو ٤٤ و ٥٦ و ٣٨ و ٤٠

وقد ثبت لى الآن أن الكوليرا تعدى باللمس وأن الفصد علاج لها . ونصيحتي لك أن تعتنى بأمر معدتك وأمعائك وإذا أصبت فافتصد حالا ولا شبهة عندى أن ابنتى نجت بذلك من الموت .

وكتب اليه قبل ذلك فى ٥ أغسطس يقول : ” إن الباشا بقى حتى اليوم ينكر فائدة الكورنتينا للوقاية من الكوليرا ولكن لما رأى فتكها بجنوده لجأ الى قناصل الدول ليختاروا خمسة منهم يؤلفون لجنة لمنع انتشار الكوليرا وقد جعلونى رئيسا لهذه اللجنة رغما عنى لا سيما انى واثق أنه لا فائدة من الوسائل التى سنتخذها لذلك “ .

ونجحت كريد فى حكم محمد على فحدثته نفسه أن يستولى على سورية ويفعل فيها ما فعله فى كريد .

وكتب مستر باركر حينئذ الى مستر أبوت قنصل انكلترا فى بيروت فى ٢ يونيه سنة ١٨٣٢ م يقول : ” لم تبق شبهة فى أن الباشا قاصد حصار عكا “ .

وفى خريف تلك السنة شاع فى مصر أن محمد على يقصد الاستيلاء على سورية وتحديث الناس بهذا الأمر خاصتهم وعامتهم وأمر ابراهيم باشا بعمل زينة فى مصر مدعيا أنه جاء أباه فرمان ولاية عكا من الآستانة والحقيقة أن محمد على عرض على

السلطان مالا طائلا ليوليه سورية فلم يجب طلبه ثم ادعى أن عبد الله باشا والى عكاء أهانه فبعث جنوده لتأديبه .

وكتب مستر باركر في الرابع من فبراير سنة ١٨٣٢ م يقول :
 ” لا بد لمحمد علي من فتح عكاء وإلا دارت الدائرة عليه وقد مضى عليه الآن ثلاثة أشهر وجنوده محاصرة تلك المدينة ولا دليل على أنه سيتمكن من فتحها قريبا ولقد عرض على الباب العالي مائة ألف كيس جزية اذا أعطاه إيالة عكاء ودمشق . أما سفنه الحربية فقد تعطلت ولا يمكن إصلاحها في أقل من أربعة أشهر أو خمسة “ .

ثم ذكر جامع الكتاب أن عكاء فتحت في ٢٧ مايو سنة ١٨٣٢ م بعد أن مات كثيرون من الجنود المصريين بسبب البرد وسار ابراهيم باشا على دمشق بثلاثين ألف مقاتل ففتحت أبوابها له وارتد محمد باشا بالجنود العثمانية الى حمص فتبعه ابراهيم باشا الى هناك وأوقع به وقتل ألفين من الجنود العثمانية وأسر ثلاثة آلاف ويقال ان عدد الجنود العثمانية كان ٣٥ ألفا وقتل من جنود ابراهيم باشا مائتان وجرح مائتان ولما بلغ المدائن السورية خبر انكسار الجنود العثمانية تسابقت الى فتح أبوابها لابراهيم باشا فأقر والى حلب ابراهيم بك بابلسي في ولايته وفتح أنطاكية بأحد عشر رجلا .

ثم فصل جامع الكتاب حروب ابراهيم باشا فى بلاد الشام وما يليها مما لا غرض لنا باستيفائه الآن وكأن مستر باركر لم يرض دولته حينئذ فأحاله اورد بالمرستون على المعاش فى ٥ فبراير سنة ١٨٣٣ م وعين بدلا منه الكولونيل باترك كمبل قنصلا جنرالا فى مصر . وعاد مستر باركر الى السويدية وهى على أربع ساعات من أنطاكية وكان قد بنى دارا بديعة فيها وغرس حولها جنة غناء ونزل ابراهيم باشا فى هذه الدار لما دخل أنطاكية وكتب اليه فى ١٢ أغسطس سنة ١٨٣٢ م يقول : "انه بات فيها وأكل من أثمارها الشهية وفضل السويدية على جنان الدنيا بعد دمشق" اه .

ومقابلة بين المصادر التي ذكرت فيها

سفن الغليون المعروفة بالقباق

(١) أصلح في زمن عباس الأول وعلى أثر ذلك أمر بتكسيده لسبب غير معروف .

الاسكندرانی . (۳) فی جدول حسن باشا الاسكندرانی انه احترق قبل اتمامه .

أيضا مرتين بتاريخ ١٧ شعبان و ٢٠ شوال سنة ١٢٤٦ هـ وان عدد مدافعه ١٣٠

عدد مدافعها		عدد جنودها		اسم السفينة
المصادر		المصادر		
كلوت	مارمون	مانجين	الاسكندراني	

[illegible]

(١) سماها جورج دواين في كتابه (La Guerrière) وترجموه (المحاربة) وترجمناه (جهادية) قياسا على أسماء السفن الأخرى .
(٢) هذه الفرقاطات الثلاث هي من فرقاطات محمد علي الأولى التي دمرت في واقعة نافارين في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م . وقد ذكرها جورج دواين في كتابه .
(٣) بناها الحاج عمر الاسكندراني وقد احترقت في حرب القريم . (٤) نجت هي والفرقاطة رشيد في واقعة نافارين من بين جميع الفرقاطات المصرية .
(٥) غرقت في حرب القريم .
(٦) أسرت في حرب الشام هي وقرويت لم يذكر اسمه . (٧) لعل أصلها مستادجهااد فيكون معناها كاسية الحرب .
(٨) ذكرت في كتاب حقائق الأخبار وهي التي غرقت وغرق معها حسن باشا الاسكندراني في حرب القريم .

(تابع) سفن الأسطول المصرى

اسم السفينة	عدد مدافعها						عدد جنودها		
	المصادر						المصادر		
	كلوت	الوقائع المصرية	مانجين	تايك الاسكندرانى	كلوت	مانجين	تايك الاسكندرانى	كلوت	مانجين

البواخر

٥٢	—	١٥٢	٦	—	—	—	١) رابور النيل ...
—	—	—	—	—	—	—	» أسبوط ...
—	—	—	—	—	—	—	» جيلان ...
—	—	—	—	—	—	—	» رشيد ...
—	—	—	—	—	—	—	» برواز ... (٢)
—	—	—	—	—	٣٦	—	» الشرقية ... (٣)
—	—	٥٢	—	—	—	—	» الجوكا ...
—	—	٢٧	—	—	—	—	» جديك ...
—	—	١٧	—	—	—	—	» تيولاك ...

(١) هوفرقاطة بخارية وكانت تستعمل هى وأسيوط ورشيد وجيلان فى البريد بين الثغور المصرية والعثمانية وذكرت هذه البواخر ملحقه بجدول حسن باشا الاسكندرانى .

(٢) ذكر فى ملحق جدول حسن باشا الاسكندرانى وقد أسره الروس فى حرب القريم .

(٣) ذكر أيضا فى ملحق جدول حسن باشا الاسكندرانى وفى تاريخ الشيخ خليل الرجبى .

وهوفرقاطة بخارية عظيمة أهديت من عباس الأول الى السلطان عبد المجيد فضمت الى العمارة العثمانية وسميت مخبر مرور . وأما البواخر . الجوكا وجديك وتيولاك فقد ذكرت فى جدول كلوت .

(تابع) سفن الأسطول المصرى

اسم السفينة	عدد مدافعها			عدد جنودها		
	المصادر			المصادر		
	كلوت	الوقائع المصرية	مانجين	كلوت	مانجين	الاسكندرانى

القراوت

طنطا	٢٤	٢٤	٢٤	٢٨	١٨٣	٢٤٢	١٨٦
دمهور (١)	—	٢٤	—	٢٦	٢٦٢	—	١٨٦
واسطة جهاد (٢)	٥٦	—	—	٢٨	—	—	—
جناح بحرى	٢٢	—	٢٢	٢٤	١٥٩	٢٤٢	١٨٥
بلنك جهاد	٢٢	—	—	٢٤	١٥٩	—	١٨٥
رهبر جهاد (٣)	—	—	—	٣٠	—	—	٢٠٠
بومبه	—	—	—	٤٥	—	—	٣٠٠
جهاد پىكر	٢٢	—	٢٠	٢٤	١٥٩	٢٠٠	١٨٥
فوه	٢٢	—	—	٢٤	—	—	—
شاهد جهاد	—	—	—	٢٤	—	—	١٨١
صالنجان جهاد (٤)	—	—	٢٤	—	—	٢٤٢	—
نافارين }	—	—	—	—	—	—	—
چيلان }	—	—	—	—	—	—	—

الغولات

وشنطن	٢٢	—	٢٠	—	١١٥	١٧٧	—
شاهين دريا	٢٢	—	٢٠	—	١١٥	١٧٧	—
الصاعقة	٢٢	—	٢٠	٢٤	١١٥	١٧٧	—
تمساح	١٦	—	٢٠	١٦	٩٧	١٧٧	٨٨
الفشن (٦)	٢٢	—	—	—	—	—	—
عزيزية	١٠	—	—	—	—	—	—

- (١) بناء الحاج عمر الاسكندرانى . (٢) عدة كلوت فرقاطة . (٣) معنى كلمة رهبر دليل . (٤) أى مهاجم . (٥) ذكرهما جورج دواين فى كتابه ومعنى چيلان الغزال . (٦) بناء الحاج عمر الاسكندرانى .

(تابع) سفن الأسطول المصرى

اسم السفينة	عدد مدافعها			عدد جنودها		
	المصادر			المصادر		
	كلوت	مانجين	حسن باشا الاسكندرانى	كلوت	مانجين	حسن باشا الاسكندرانى

الأباريق

٨٩	١٣٨	٩٧	١٨	١٦	١٨	(١) سمند جهاد
٨٩	١٣٨	—	٢٤	١٦	١٦	بادى جهاد
٨٩	—	—	١٨	—	—	إبريق رقم ٢
٨٨	١٣٨	٩٧	١٨	١٦	١٨	شبا ز جهاد
—	١٣٨	—	—	١٤	١٦	الأمريكاني

الكواتر

—	—	٢٩	—	—	—	قوتر رقم ١
٥٢	—	٣١	١٢	—	—	(٢) قوتر رقم ٢
—	—	—	—	—	٤	قوتر الزمة

(١) غرق فى مضيق جزيرة سافز فى ١٠ سبتمبر سنة ١٨٤٨ م .

(٢) واسمه غولت جديد .

استدراك وبيان

هذه هى جملة ما عثرنا عليه من أسماء قطع الأسطول المصرى فى عهد محمد على وعددها اثنان وستون . وقد ذكر كلوت بك فيما ذكره منها فرقاطة وابريقا وكوترا من السفن العثمانية التى غنمتها مصر فى حربها مع تركيا ولكن لم يذكر لها أسماء . وذكر أيضا أن من بينها سفينة مسلحة بمدافع الهاون وعدة سفن أخرى صغيرة وكل هذه السفن حربية . وأما سفن النقل والتجارة الأميرية فلم تدخل فى عداد قطع هذا الأسطول ولم نقف لها على إحصاء ولا أسماء .

وقد ذكرنا فى هذا الإحصاء خمس فرقاطات من فرقاطات محمد على الأولى وهى شيرجهاد ورشيد وثرى واحسانية وجهادية وستة قراويت وغولتات وهى پلنك جهاد ورهبر جهاد وناقارين وپچيلان ووشنطن وتمساح وهى كل ما أمكننا معرفة اسمه من سفن محمد على الأولى فى حرب مورة . وكانت تبلغ على أقل تقدير ٣٢ سفينة ما بين فرقاطة وقرويت وغيرهما من الأنواع الأخرى . وقد دمرت جميعها ولم ينج منها سوى شيرجهاد ورشيد وبعض القراويت والأباريق والغولتات .

أما معانى أنواع السفن القديمة فهى :

القباق أو الغليون هو أكبر أنواع السفن الحربية القديمة حجما ويحمل الى مائة وستة وثلاثين مدفعا كبيرا وصغيرا ومن الجنود حوالى الألف أو ألفا ونيفا . وقد حل محله الآن البارجة .

الفرقاطة أو الفرقطون هى التى تلى القباق من أنواع السفن الحربية القديمة وحل محلها الآن الطراة . وتحمل الى ٦٤ مدفعا كبيرا وصغيرا ومن الجنود حوالى خمسمائة أو خمسمائة ونيفا .

القرويت هو مركب حربى أقل من الفرقاطة وأكبر من الابريق . ويحمل من اثنين وعشرين مدفعا الى خمسة وأربعين مدفعا صغيرا وكبيرا ومن الجنود حوالى مائتين أو مائتين ونيفا .

الغولت مركب حربى ذو صاريين ضيق طويل سريع السير . ويحمل اثنين وعشرين مدفعا صغيرا ومن الجنود حوالى مائة .

الابريق مركب حربى له صاريان مربعان ويحمل ثمانية عشر أو ستة عشر مدفعا صغيرا ومن الجنود حوالى مائة وحل محل هذه الأنواع الثلاثة الأخيرة الحراقة .

والكوتر زورق كبير سريع مسلح . ويحمل الى اثنى عشر مدفعا صغيرا ومن الجنود من الثلاثين الى الخمسين .

النصوص الواردة فى أعداد الوقائع المصرية عن الأسطول المصرى

فى أثناء مراجعاتنا فى جريدة الوقائع المصرية فى سنيها الأولى
عثرنا على نصوص عن دار الصناعة الجديدة للأسطول المصرى
وعن بعض قطعه التى بنيت فيها والتى جلبت من الخارج .
فعددنا العثور على هذه النصوص توفيقا وظفرا ورأينا أن نثبتها
فى هذا الكتاب كما هى بألفاظها وحروفها وهيئات رسمها لأنها
كأثر تاريخى ينبغى صونها عن العبث والتغيير وبقاؤها بحالها وان
خالفت فى أسلوبها وعبارتها وكتابتها أسلوبنا اليوم وقواعد الاعراب
والرسم واللغة . فهى من هذه الناحية تحفة تاريخية ومن نواح
أخرى مستندات رسمية ووثائق لا شك فيها اذا عارضها نص آخر
كان المعول عليها . فهى الصحيحة فى روايتها عن هذا الأسطول
دون ما خالفها مما سبق لنا نقله عن المصادر الأخرى . والعيب
الوحيد فيها أنها لم تستوعب جميع قطع الأساطيل المصرية فى عهد
محمد على سواء ما جلب منها من الخارج وما صنع بدار الصناعة
القديمة قبل سريزى أو بدار الصناعة الجديدة تحت نظر سريزى
ومن خلفه من المهندسين المصريين البحريين . والسبب فى ذلك
ظهور هذه الجريدة بعد البدء فى تكوين هذا الأسطول بزمان من

جهة وفقد بعض أعدادها من جهة أخرى . وربما أنضم
الى هذين اغفال ذكر بعض قطع الأسطول المنشأة في حين
انشائها في بعض ما صدر من الأعداد في ذلك الحين . ولو استوعبتها
لكان منها كتاب صحيح تام عن هذه الأساطيل التي ذهبت الأيام بها
ولم تبق إلا على قليل مما يفيد العلم بمجتها لا بتفصيلها .
وها هي مرتبة حسب تواريخها :

جاء في العدد رقم (١٤) بتاريخ يوم الأربعاء ١٣ رمضان
سنة ١٢٤٤ هـ (١٩ مارس سنة ١٨٢٩ م) :

قد ورد من انطاليا إلى الاسكندرية في سنة أيام إحدى
سفن ولى النعم وهي المسماة بأماريكا الصغيرة وذلك في اليوم^(١)
الثامن والعشرين من شهر شعبان . ١ هـ

وفي العدد رقم (٣٤) بتاريخ يوم الخميس ٢ ذى الحجة
سنة ١٢٤٤ هـ (٥ يونيه سنة ١٨٢٩ م) :

ان حسين أغا علمدار ورفيقه إبراهيم أغا اللذان هما من تاتاران
ولى النعم قد سافرا من اسلامبول إلى انطاليا في خمسة أيام وأصحابا
معهما فرمانين شريفين أحدهما لحضرة أفندينا المعظم والثاني

(١) هي السفينة الحربية التي ذكرناها في سبق بالصفحة (١٠٦) عن كلوت بك وبالصفحة (١٥٨)

عن مانجين باسم الابريق الأمر بكاني .

لحضرة أفندينا إبراهيم باشا المفخم فوجدا هناك سفينة من سفن
ولى النعم المخصوصة للجهاد تسمى أمريكا الصغيرة وهى التى بها
سليمان البوزجه اطه لى رئيسا قد همت على المجيئ إلى الاسكندرية
فتزلا بها فبلغا الاسكندرية فى أربعة أيام وقدم بها أيضا أربعة
رجال من المسلمين مسافرين وذلك فى اليوم الثامن من
ذى القعدة . ١ هـ

وفى العدد رقم (٤٦) بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ صفر
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٥ أغسطس سنة ١٨٢٩ م) .

تأسيس الترسانة المستجدة فى الاسكندرية

لما تعلق إرادة حضرة ولى النعم بإنشاء السفن والمراكب
المنصورة والفرقاطين بحيث تكون هيئتها وصورتها وسائر آلاتها
وأدواتها موافقة لسفن الإفرنج الحربية وكان ذلك متوقفا على مجيئ
مهندس كامل حاذق من بلاد الإفرنج أوصى بجيئ المذكور
فقدم مهندس ماهر اسمه سرىزى فاستدعى أن تأسس الترسانة
على شكل وهيئة ترسانة بلادهم حتى تنشأ السفن على هيئة سفنهم
بحيث يكون طول الترسانة ألف ذراع وعرضها تسعون ذراعا
مستطيلة الشكل فسنح للإرادة السنية ذلك ووقع الشروع فى إنشائها

واتفق وضع الأساس يوم السبت الثالث والعشرين من محرم الحرام
يسر الله تعالى ختامها بالخير . اهـ
وفي هذا العدد :

نزول سفينة من صنف القروت الى البحر

من النمرة الرابعة سفينة من صنف القروت أنشئت بترسانة
الاسكندرية العامرة طولها من تحت إحدى وأربعون ذراعا
ونصف ذراع وطولها من فوق سبعة وأربعون ذراعا ونصف ذراع
وعرضها أربعة عشر ذراعا تحمل أربعة وعشرون مدفعا فلها تم
إنشاؤها وافق نزولها إلى البحر في غرة محرم الحرام باليمن
والسلامة . اهـ^(١)

وفي العدد رقم (٧٤) بتاريخ يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثاني
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٧ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م) :

ورود فرقطون جديد من مرسيليه

أنشئ في مرسيليه فرقطون يحمل ستين مدفعا ولها تم إنشاؤه
ورد الى الاسكندرية وعرض قباطين سفن ولى النعم الى أعتاب

(١) هذا القرويت دوقرويت دمنهور وقد ذكر هنا أنه يحمل أربعة وعشرين مدفعا وفي جدول
حسن باشا الاسكندراتي سنة وعشرين . وهو كما ترى قد نزل الى البحر في سنة ١٢٤٥ هـ وفي جدول
حسن باشا الاسكندراتي سنة ١٢٥٤ هـ وهذا خطأ في وضع الأرقام فوضع رقم ٤ قبل رقم ٥
والصحيح العكس .

حضرته بأن هيئة ذلك الفرقطون وشكله وأدواته المنتظمة لم يرها أحد قبل هذا فتوجه الى سعادته فى اليوم الذى ورد به الى ميناء الاسكندرية وشرفه بقدومه ومعه توابعه واحدا بعد واحد وإذ رأوه عضوا أناملهم من تحيرهم وأعجب شكله أفندينا وورد معه دولاب مع أدواته مركب من ستماية وسبعة وثمانين جزءا وإذ سمع ذلك أثبت فى جريدة الوقائع .^(١) اهـ

وفى هذا العدد أيضا :

إنشاء قروة جديدة

شرع فى إنشاء قروة جديدة فى ميناء الاسكندرية بمغرفة سوتيرى^(٢) طولها مائة وعشرون قدما وعرضها اثنان وثلاثون قدما وعمقها سبعة عشر قدما تحمل أربعة وعشرون مدفعا فرنساويا نمرتها من النمره الخامسة وذلك فى اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٤٥ هـ^(٣)

(١) هذه الأوصاف تنطبق على فرقاطة البحيرة تماما . وقد ذكر فى جدول حسن باشا الاسكندراني أنها بنيت فى تريستا والصحيح قطعا ما ذكر هنا من أنها بنيت فى مرسيليا . وقد عز هذا ما رمون وكلوت بك فيما سبق حيث قال إنها بنيت فى مرسيليا .

(٢) صوابه سريزى .

(٣) هذا القرويت ينطبق وصفه على قرويت طانلا . وقد ذكر فى جدول حسن باشا الاسكندراني أنه يحمل ثمانية وعشرين مدفعا وهنا أربعة وعشرين وكذلك فيما ذكره كلوت ومانجين .

وفي العدد رقم (٨٠) بتاريخ يوم السبت ١١ جمادى الأولى
سنة ١٢٤٥ هـ (٨ نوفمبر سنة ١٨٢٩ م) :

شرح في ترسانة الاسكندرية في إنشاء البريك الذى طوله
اثنان وتسعون قدما وعرضه سبع وعشرون قدما وعمقه
خمسة عشرة قدما فرانسوا ياحمل عشرين مدفعا فلها تم إنشاءه
في اليوم الثانى من شهر جمادى الأولى نزل الى ميناء الاسكندرية
آمنا وسالما ولما وصل خبره حرر في جريدة الوقائع . ١١ هـ^(١)

وفي العدد رقم (١٠٤) بتاريخ يوم الأحد فى سلخ رجب
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٤ يناير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من رودس سفينة من السفن الجهادية
اسمها أمريكا الصغيرة مديرها القبطان نظيف فى خمسة أيام فيها
مسلم وذلك فى اليوم التاسع من شهر رجب الفرد . ١١ هـ

وفي هذا العدد أيضا :

القباق ذو النمرة الحادة من السفن المنصورة التى أريد إنشاءه
فى ترسانة الاسكندرية بمعرفة سويزى الفرنساوى المهندس^(٢)

(١) هذا الابريق ينطبق وصفه على غولت الفشن الذى بنى الاسكندرية على يد الحاج عمر.

الاسكندرانى وأصلح فى عهد مريزى بك .

(٢) صوابه مريزى .

الماهر أنشئ أسفله وأستقر الرأى أن يوضع فى بطرئته التحتى أربعة وثلاثون مدفعا وفى بطرئته الفوقى اثنان وثلاثون وفى التى فوقها أربعة وثلاثون فيبلغ عدد المدافع مائة وأن ينشئ فى برواته محل يسع ستة مدافع وفى جانب الدفة محل آخر يسع ثمانية مدافع ويوضع بهما مدافع اذا مست الحاجة لذلك وطول أسفل هذه السفينة مائة واثنان وسبعون قدما وستة خطوط يعنى خمسة وستين ذراعا بذراع الترسانة وأربعة وخمسون ذراعا بالذراع الاعشارى وطول بطرئتها الأولى مائة ستة وثمانون قدما وإصبعان وعشرة خطوط يعنى سبعين ذراعا بذراع الترسانة وأربعة وتسعين ذراعا بالذراع الاعشارى وطول البطارية التى فوقها مائة وثلاثة وتسعون قدما وأربع أصابع وعشرة خطوط يعنى ثلاثة وسبعين ذراعا بذراع الترسانة وثمانية وستين ذراعا بالذراع الاعشارى وعرضه من البطارية الأولى الى خارج بروته خمسون قدما وثلاث أصابع وثمانية خطوط يعنى تسعة عشر ذراعا بذراع الترسانة وستة عشر ذراعا بالذراع الاعشارى وعمق هذا القباق من قمر البطارية الأولى أربعة وعشرون قدما وتسع أصابع وأربعة خطوط يعنى تسعة أذرع بذراع الترسانة وأربعة وأربعين ذراعا بالذراع الاعشارى وعمقه من القمرة التى فوق هذه إلى فوق قرينتها ثمانية وثلاثون قدما وتسع أصابع يعنى

أربعة عشر ذراعا بذراع الترسانة وخمسة وسبعين ذراعا بالذراع
الاعشارى وإذا تبين ذلك من شقة وردت من على برهان افندى
ناظر تشغيل السفن الى ديوان الوقائع حرر فى جريدة الوقائع .

لاحقه

اعلم أن القبايق المذكور أعلاه بتلك الأوصاف عد تركيبه من
نوادير الدهر حيث رتب على شكل تام نظامه بديع انسجامه
ولا يخفى لدى أولى النهى والألباب أن إنشاء كل شىء فى أول
الأمر مستصعب أى استصعب إذ بعض محسناته لا تخرج من
القوة الى الفعل كما هو واضح لدى أهل الحكمة ومع هذا بمنة
المولى عز وجل وضعت هيئته على شكل عجيب وربت أدواته
على نسق غريب تثير فيه العقول ويحصل لناظره العبرة والذهول
أدام الله تعالى حضرة ولى النعم سندا للمسلمين ومنه الحياة الرغيدة
والعيش الأمين آمين . اهـ^(١)

(١) هذا القبايق ينطبق وصفه على القبايق رقم (١) المسمى بالمحلة الكبرى . ويرى فى العبارات
التي ذكرت لبيان أطواله وعروضه وقورنت فيها المقاييس أخطاء ظاهرة . فهى فى أولها تدل على أن
ذراع الترسانة أكبر من الذراع الاعشارى بقايل وفى وسطها تدل على العكس وفى آخرها تدل على أن
الذراع الأول أكبر من الثانية بكثير . ولولا هذه الأخطاء لأمكننا معرفة المراد من ذراع الترسانة
والذراع الاعشارى وما يساويه كل منهما وتعيين النسبة بينهما .

وفى العدد رقم (١٠٥) بتاريخ يوم الأحد ٧ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية سفن من السفن الجهادية لولى النعم
منها فرقطون اسمها شيرجهاد وفرقطون أخرى اسمها بحيرة وقروت
جناح بحرى وأخرى شاهد جهاد وأخرى بلنك جهاد وذلك
فى اليوم الرابع عشر من شهر رجب الفرد . ١٥

وفى العدد رقم (١٠٧) بتاريخ يوم الخميس ١١ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (٥ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

نزول السفينة المسماة بأسقونه فى البحر

من سفن ولى النعم المنصورة سفينة مسماة بأسقونه شرع
فى إنشائها فى ترسانة الاسكندرية طول سطحها فوقانى
ثلاثة وثمانون قدما ونصف قدم وعرضها اثنان وعشرون قدما
وعمقها عشرة أقدام فرانسوية فيها أربعة عشر لومبارا ونمرتها من
النمر الثانية ولما تم إنشاؤها نزلت فى البحر سالمة فى اليوم الثانى
والعشرين من رجب الفرد واذا أستخبر ذلك من ناظر السفن
أثبت فى الوقائع . ١٥^(١)

(١) وقفنا على نصوص أخرى ذكر فيها سفينة حربية من سفن محمد على باسم أسقونه عزيزية .
رذكر كلوت بك فيما سبق بالصفحة (١٠٢) سفينة من نوع الغولت بهذا الاسم (عزيزية) قال عنها إنها
مركب له صاريان سريع السير . وكلمة أسقونه أصلها (Schooner) وهو اسم صنف سريع من السفن
ذى شراعين . فلا شك عندنا بعدئذ أن هذا النص خاص بالسفينة عزيزية التى ذكرها كلوت بك فيما سبق .

وفي العدد رقم (١٠٩) بتاريخ يوم الخميس ١٧ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (١١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من طوزلى قبرس سفينتان من سفن
جهادية ولى النعم اسم إحداهما تمساح غولت ومديرها حافظ قبطان
ومدير الأخرى خير الدين قبطان فى ستة أيام وقدم فى الأولى
الحاج عبد الله صابى كولى ومعه سبعة جنود وفى الأخرى
على أغا الازرنجانى ومعه عشرة جنود أيضا . ٥١٠

وفي العدد رقم (١١٢) بتاريخ يوم الأحد ٢٧ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (٢١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

نزول الفرقطون الى البحر

من أهالى الاسكندرية الحاج عمر يوزباشى الحادى رئيس
الممارين فى ترسانة الاسكندرية ولم يكن له نصيب من علم الهندسة
ومع ذلك زاول بأعمال سفن التجارة مدة وصار كأنه مهندس
رياضى بكثرة المزاولة فى الأعمال وبسبب قوة زكاوته وفطنته
والآن تم إنشاء الفرقطون الذى شرع لإنشائه بمعرفة المرقوم طولها من
قرينتها مائة واثنى وثلاثون قدما يعنى إحدى وخمسين ذراعا ونصف
ومن كوكرتها مائة وسبع وأربعون قدما أى اثنى وخمسين ذراعا .

وعرضها سبعة وثلاثون قدما أى أربعة عشر ذراعا . وعمقها
إحدى وثلاثون قدما أى اثني عشر ذراعا بذراع الترسانة .
وبطريتها الأولى تسع ثمانية وعشرين مدفعا وكذلك بطريتها
الثانية ووارده منها يسع مدفعين فنزلت فى يوم الاثنين الموافق
اليوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم ولما رآها موسيو سرىزى
الذى جاء من فرانساً وهو مهندس ماهر فى إنشاء السفن المنصورة
تعجب من حال المعمار المرقوم حيث انشاء تلك السفينة من دون
علم بالهندسة بل أكل جميع ما يحسن لها وما ذلك إلا ثمرة حسن
همة حضرة ولى النعم وفقه الله تعالى فى جميع أموره الخيرية .^(١)

وفى العدد رقم (١٢٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢٠ رمضان
سنة ١٢٤٥ هـ (١٥ مارس سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من مراكب جهادية مصر فرکطون
لمطوش بك ميرالاي العساكر البحرية وتمساح غولت ليأخذا
ذخيرة وذلك فى اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان .

وفى العدد رقم (١٨٢) بتاريخ يوم الأربعاء ٦ ربيع الأول
سنة ١٢٤٦ هـ (٢٥ أغسطس سنة ١٨٣٠ م) :

(١) ينطبق هذا الوصف على فرقاطة دباط .

إنشاء الغليون الجديد

قد سطر في الوقائع سابقا الشروع في عمل الغليونين اللذين يشبهان هيكل الجبل وأنه الآن قرب نظام ختامهما ولزم أن يشرع أيضا في عمل ثالث لهما وقد جرت العادة بأنه توضع أخشاب جسيمة وافرة تحت قلبه وسبك تلك الأخشاب يلزم له مصاريف وافرة وتكاليف شاقة ولما كان السعى في حصول هذه المصلحة الخيرية لازما بمقتضى الهمة وحمية الديانة ومبتغى الغيرة والصلابة لاح في ضمير حضرة أفندينا ولى النعم الملهم أفلاطون الشعور والحكم أن ينشأ قلب متين مركب من حجارة وجير فصدر أمره الكريم بذلك وبمنه تعالى تيسر حسن تمام ذلك بوقت يسير وهيئت البوسنات الكبار والبولسلة الى هذا الغليون الثالث المسمى باسكندرية وفي الساعة الأولى من يوم الخميس المبارك وهو اليوم الخامس عشر من شهر صفر الخير حضر حضرة أفندينا ولى النعم وحضرة برتو أفندى الرئيس سابقا وحضرة الشيخ المهدي مفتي الحنفية في مدينة مصر وجميع المشايخ الكرام والعلماء الفخام في ثغر الاسكندرية وأتباع حضرة ولى النعم المأمورون وغير المأمورين وقرئت فاتحة الدعا وذبحت قرابين الفدا وشرع في تركيب الأجزاء المهمة لترتيب الغليون على قرينته والبولسلة فنسأل الله سبحانه

وتعالى أن ييسر انتهاء ويبلغنا المرام برؤية كثير من مثله فى ظل أيام سعادة ولى النعم أيد الله دولته وخلد فى الملائ صولته آمين .^(١) هـ

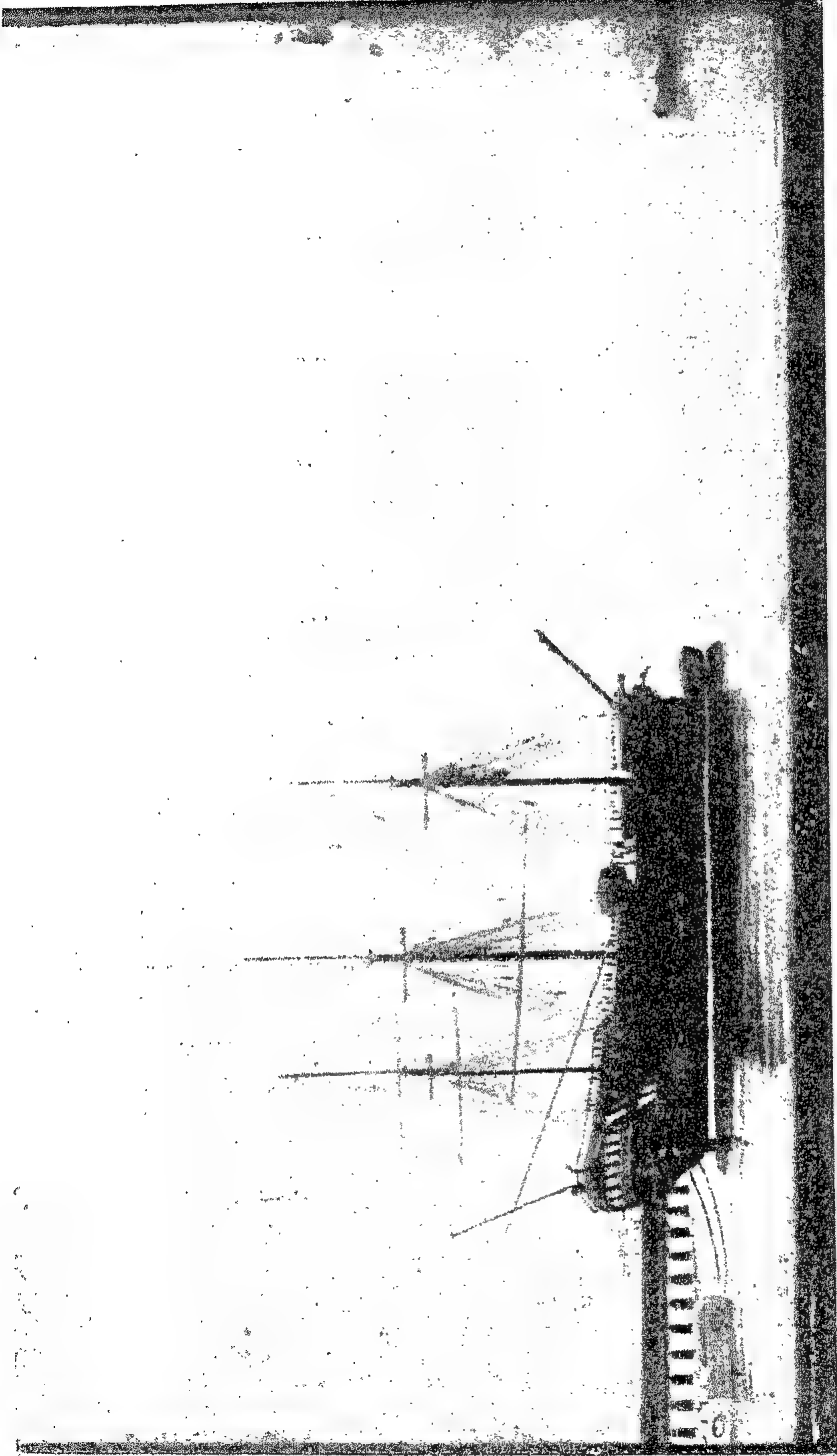
وفى العدد رقم (١٩٤) بتاريخ يوم الأربعاء ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٤٦ هـ (٢٩ سبتمبر سنة ١٨٣٠ م) :

إنشاء الغليون المسمى أبو قير

لما كان الغليون الذى هو فى النمرة الرابعة يتوقف إخراجها من القوة الى الفعل على تمام الغلايين التى شرع فى انشائها قبله وقد كادت أن تتم وتكمل انشائها بظل السلطنة السنية الظليل حصل أنه فى هذا العام المبارك فى يوم الخميس المبارك الموافق لثانى عشرى شهر ربيع الأول صبيحة النهار حضر جناب سعادة أفندينا ولى النعم المعظم وحضر كامل العلماء الكرام ذوى الاحترام وجميع المشايخ وكافة عبيد سعادة أفندينا ولى النعم واجتمعوا أجمعين بترسانة الاسكندرية المعمورة وركبت قرينة الغليون المذكور على البوسلمة وعند ذلك تليت الفاتحة وبسطت الأكف للدعاء وذبح

(١) الذى ذكر أولا هو غليون رقم (١) والغليون الثانى الذى أوما إليه فى هذه الجملة ولم نقف له على ذكر فى أعداد الوقائع التى قبل هذا هو فى نظر غليون المنصورة المرقوم برقم (٢) فى جدول حسن باشا الاسكندراني . وفى رأينا أن غليون المنصورة كان اسمه ابراهيم ثم غير باسم المنصورة لسبب ما حصل فى غليون محمد على .

السفينة الحربية أبو قير



القربان وسمى ذلك الغليون المبارك باسم أبو قير فنسأل الله تعالى أن ييسر تمامه ويسهل ختامه بظل السلطنة الخاقانية وأن يجعله سببا لاقتدار الملة الاسلامية بهمة حضرة ولى النعم وأن يتور عيون المسلمين بتكثير الأدوات الحربية التى مثل هذا .

صفة الغليون المسمى أبو قير

طول قرينته مائة وثمانى وخمسون قدما فرانسوية وتسع بوصات وطول بطريقته الأولى مائة وأربع وسبعون قدما . وطول بطريقته الثانية مائة وتسع وسبعون قدما . وطول بطريقته الثالثة مائة واحد وثمانون قدما وبوصتان . ورتب أن يجعل فى البطرية الأولى ثمانية وعشرون مدفعا . وفى الثانية ثلاثون . وفى الثالثة ثمانية وعشرون، فيكون جميعها ستة وثمانين مدفعا كل مدفع منها جلته اثنتى عشر أقة وارتفاع الغليون المذكور من القرينة الداخلة الى القلادورة ست عشر قدما ومن القلادورة الى البطرية الأولى ست أقدام وتسع بوصات وارتفاعه من البطرية الأولى الى الثانية ست أقدام وعشر بوصات وارتفاعه من البطرية الثانية الى الثالثة ست أقدام وثمانى بوصات وعرضه بالنسبة الى البطرية الأولى ثلاث وأربعون قدما وتسع بوصات وبالنسبة الى الثانية أربع وأربعون قدما وثمانى بوصات وبالنسبة الى الثالثة ثلاث وأربعون قدما

وبوصة واحدة ولما أن وردت هذه الأخبار من على برهان افندى
ناظر تشغيل السفين قيدت بجريدة الوقايع . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (٢٣٩) بتاريخ يوم الاثنين ١٧ شعبان
سنة ١٢٤٦ هـ (٣١ يناير سنة ١٨٣١ م) :

نزول الغليون المسمى بمحمد على

مقدما لما تحركت معاول عوامل المهمة السنية وصدرت
أعمال إعمال المكنة الآصفية بمباشرة إنشاء المركب المسمى بمحمد
على دام صاحب الاسم والمسمى بحفظ الولى وهو الفلك المماثل
الأطواد بالثلاثة الأبعاد وأستحضرت كافة أدواته وآلاته لتحصل
خفة السير بواسطة مسعانه فلاجل إظهار مرساه على السطح
البسيط أرسينا فكر البيان بهذا القرطاس فهو للأخبار وسيط
وهو لما تعلققت الإرادة بأن يكون هذا المركب له علاقة باتصال
يده الى وكر العنقا وأن يتصل الى وكون ساحل البحر بالملتقى
بحيث يكون مظهر هيكل قاف بالنسبة إليه منحطا وضئيلا وحفره
وتعميقه يحتاجان هما سنية وعارفا نبيلا فأحيل هذا الأمر الأهم
والخير الأعم على مهارة المهندس الباهر الخواجه سيريزى
الفرانساوى الماهر وتقدم له جميع ما يقتضى لذلك من الآلات

وسائر الأدوات حتى أنه بوقت وجيز تقدّم له من العاملين ما يمنع النزول من رمال وحصى وطين فمن بعد رميهم في جنباته لأجل سكّاته قبل نزول حركاته ومن بعد الشروع والاطمّام بادر الى أخذ مقدار الماء بالقياس وأحس بالركب انه لقعر الماء غير ممّاس فاستعاذ برب الناس ومنذ حصل بسوقه وانزاله فرح وانبساط لا يقاس فهناك نادى هاتف الغيب من دون ريب .

بإرسال فلك القصد بحر التوكل

ففيض نسيم الحق ياتيك من على

فعند الترنم بلسان هذا الحال وهو افصح من المقال لأجل التحدث بالنعم الربانية وإيفاء شكر العطايا السبحانية وداعى تفريج قلوب العالم وتفريج كرب بنى آدم بوقت نزوله وقع المبادرة بإجراء الأجناس المهيئة من آلات الطرب بحيث كل أحد بكل نفس يتصل الى مسامعه الطاف ولطائف يرتع ويلعب وجميع الشعوب بالملاعب المتنوعة وأشكال الملاحى المتفرعة أظهروا رفع الأتراح بخصيل صور الأفراح بحيث أن كل موجود ضمن الاسكندرية حفظها رب البرية من صلحا وعلماء أعلام وعامة العبيد والخدام والملل الأجنبية وسائر الأفراد البشرية غدا كل منهم حائزا رشف زلال السرور ومغترفا ماء حياة الخبور وجاؤا يهرعون

بقصد التفرج والانبساط وكل منهم حوى درر المشاهدة من قلزم
السرور والنشاط فلما رأى المركب ازدحام الناس الحاصل وعلم
أن مرادهم منه الحركة بقطع الواصل أورد بلسان حاله
وبيان قاله .

لست أخشى تخالف الريح موجا وسط البحر ضمن حمل خفيف
فلما فهم فحوى كلامه أهل الطريقة دعوا له بالمجاز الى بحر
تلك الحقيقة وغدوا منشدين وله داعين

رعاك الله فى ذا السيرة بالاقبال والاجلال

وسعد اليمن بسم الله مجراها ومرساها فلما اتصل الى صماخه زمزمة
هذا المقال بادر الى الطيران باليمن والاقبال وبخمس عشر ثانية
أعنى ربع دقيقة ترك وكر ساحل البر وأسرع السفر الى عالم الماء
والبحر فلدى قدومه الميمون واداء تهنيته بالتبريك الذى بالمسرات
مشحون كل كنى عن شوقه بلغاته وبادر الى الفرح بمسعاته
وهناك صدر من الدول الأجنبية والمراكب الحربية المصرية
والحصون والقلاع الاسكندرية أصوات مدافع كالرعد وغلغلة
بنادق لا تعد بحيث تساوى مع الأرضين قباب الفلك الأسفى وكرة
التراب والماء والهواء وما عدا ذلك فى ليلة ذلك اليوم السعيد.
حصل من الطرب ما يربى على ليالى العيد وذلك بتلاعب أشعة

الأدوات النارية ولمعانها وارتفاعها الى الجوق وطيرانها مع لمعان
القناديل المصطفة بالسفائن المنصورة وايقاد المصابيح الغير منعدّة
ولا محصورة كأنها أزهار الربيع مكتسية برونق طراز يديع حتى تلا
لسان الاسكندرية

يقولون هذى ليلة القدر أشرقت . كواكبها سعدا بتأثير دولة
وصار انتظام القناديل كاثريا حتى عادت الأزقة والأسواق
تتميل بتزيينها ونقوش نظامها وأصبح المينا بتلاطم فلك الأشواق
يغلى بغرائب رغب انتظامها فكأنها مرآة الاسكندر تجلت بما هو
المشتهر فكم وكم برزت أفواج الظرفا متهادين بأحسن الأشكال
بألوان ملابس التيه والدلال وزال الإشكال فحمدا لمن له الجوارى
المنشآت فى البحر كالاعلام اذ كل من أهل الشوق والذوق
بهذا الانتظام غدا مستغرقا فى بلج أنوار هذه التهانى وفايزا ببلوغ
الأمانى وكل منهم بخلوص البال وتمام انتظام الأحوال غدا باسطا
يديه بالدعوات لحضرة بحر النوال السلطان العديم المثال بدوام يم
اجلال شوكته الى آخر الدوران وبهذا الدعا صار كل منهم رطب
اللسان وكذلك لسعادة. ولى النعم أفندينا الأكرم بدوام عمره واقباله
وبلوغ آماله آمين يا رب العالمين . ا ه

وفى العدد رقم (٢٤٤) بتاريخ يوم الخميس ٤ رمضان
سنة ١٢٤٦ هـ (١٦ فبراير سنة ١٨٣١ م) :

نزول المركب المسمى بقروت الى البحر

المركب المسمى بقروت الذى أنشئ فى ترسانة الاسكندرية
لأجل عساكر الجهادية المنصورة وهو من النمرة السابعة أنزل الى
البحر سالماً فى يوم الثلاثاء الموافق للعشرين من شهر رجب
وطول قرينته مائة وسبع عشرة قدماً فرانسوايا ومقدار علوها حتى
الى محل المدافع احدى عشر قدماً ونصف قدم ومن القرينة الى
الكوكرتة سبع عشرة قدماً وطول الكوكرتة من المقدم الى المؤخر
مائة وثمان وعشرون قدماً وعرضها اثنان وثلاثون قدماً وقد وضع
فيها أربعة وعشرون مدفعاً كل منها وزن قوته تسع أقد إذا أطلقت
يسمع لها صوت كالرعد واذا علم ذلك من تعريف على برهان بك
ناظر الترسانة الحق بجريدة الوقائع .^(١) هـ

(١) هذا القرويت هو قرويت طنطا الذى سبق فى العدد رقم ٧٤ أنه شرع فى انشائه . ولا يمنع
من ذلك أن نمرة هناك النمرة الخامسة وهنا السابعة اذ ربما طرأ ما دعا الى تغييرها بعد أن تم انشاؤه .
والأوصاف المذكورة له هنا وهناك واحدة غير أنها هنا أوسع . وفى جدول حسن باشا الاسكندرانى
عيار مدافعه ١٢ أقة وهنا تسع والمعول عليه ما هنا . وليس بخاف على القارىء أن كلمة قروت
اسم لصنف خاص من السفن الحربية فهى ليست علماً على هذه السفينة خلافاً لما تشعر به عبارة الوقائع
المذكورة هنا .

وفي العدد رقم (٢٥٦) بتاريخ يوم الأحد ٢٠ شوال
سنة ١٢٤٦ هـ (٣ أبريل سنة ١٨٣١ م) :

ذكر السفينة التي أنشئت الآن

قد تبين من أخبار على برهان بك ناظر تشغيل الترسانة المعمورة
في الاسكندرية أنه أريد أن تنشأ فيها سفينة من النمرة الاولى
تتضمن على ثلاثة عنابر وتسمى بالاسم العلى أعنى به محمد على
ويكون طول قرينتها مائة وستا وسبعين قدما فرانسوية ونصف
قدم وطولها من البورو الى حد مقطع الماء مائة ستة وتسعين
قدما ونصف قدم وعلوها من القرينة الى البطارية الاولى خمسا
وعشرين قدما ومن البطارية الاولى الى الثانية ست أقدام وعشر
بوصات ومن الثانية الى الثالثة كذلك ومن الثالثة الى الرابعة مثلها
ووسعها من طرف السنجق الى طرف السقالة خمسون قدما
ونصف قدم وطول الكوكرته مائتان وخمس عشر قدما وأن يوضع
في البطارية الاولى اثنتان وثلاثون مدفعا زنة جلة كل منها
احدى عشرة أقة وفي البطارية الثانية أربعة وثلاثون وفي البطارية
الثالثة كذلك وفي الكوكرته وطرفي السنجق والسقالة أربعة عشر
وفي الطرفين المذكورين أيضا ستة عشر من صنف الصوال فيكون
جملة الجميع مائة وثلاثون مدفعا ثم إنه في اليوم الثالث والعشرين

من شهر رمضان بعد مرور خمس ساعات وخمس دقائق
منه اجتمع جميع العلماء والائمة والخطباء وكثير من العامة
وبسطوا أكفهم بالدعا لبقاء الدولة العلية والسلطنة السنية وتأيد
سعادة جناب أفندينا ولى النعم وشرع بعون الله تعالى وتوفيقه
فى وضع تلك السفينة على الوجه المشروح فنسأل واهب الآمال
أن يسر اتمام انشائها ويسهل تكميل جميع السفائن المكونة
فى القوه آمين^(١) . ا ه .

وفى العدد رقم (٣٤٠) بتاريخ يوم السبت ١١ شعبان
سنة ١٢٤٧ هـ (١٥ يناير سنة ١٨٣٢ م) :

نزول الغليون المسمى باسكندرية الى البحر

ان الغليون ذا الهيئة السنية المحلى باسم الاسكندرية تعريف انشاء
آلاته البهية وعمل أدواته الحربية ووصف أبعاده الثلاثية قد تقدم
ذكره الشائع واندرج فى سلك سطور الوقايع والمراد ذكره الآن
قطع حبال تعلقاته من القطر البرى ليطير بأجنحة العنقا الى العالم
البحرى وقد وافق هذا غرة شهر شعبان المعظم فى الساعة الرابعة

(١) يفهم من هذا النص أن غليون محمد على لم يتم انشاؤه الى تاريخه مع أن النص المذكور عنه
بالعدد رقم ٢٣٩ يفهم منه صراحة أنه تم واحتفل بنزوله فى البحر وتاريخه سابق على هذا التاريخ .
وربما يقال فى التوفيق بين هذين النصين إن الأول خاص بتمام بناء الغليون المذكور والثانى خاص بتسليحه .

من النهار حيث تجلت مشاهد الأنوار وكان ذلك بحضرة جميع
 الأمراء والعظماء وزمرة الصلحا والعلماء وقناصل الدول المستأمنين
 وقاطبة الأهليين مع جملة أولادهم الكبار وعيالهم الصغار وكانوا
 لدى ساحة الترسانة الواسعة الأرجاء منتشرين كنجوم السماء وأما
 سعادة أفندينا ولي النعم فانه ركب الفلك بجرا وهلم جرا واستصحب
 بمعيته أحد رجال الدولة العلية المأمور بتشريف الديار المصرية
 أعني به مصطفى أفندي نظيف حتى وضع لدى موضع الترسانة
 قدمه الشريف وكان الغليون إذ ذاك قد بادر الى قطع أكثر
 العلايق لوداع الخلايق بحضور المهندس الذى هو لكل منقبة
 حاوى الخواجة سريزى الفرانساوى فتقدم المومى اليه لدى ساحة
 مكارم ولي النعم وأشار الى أن هذا هو وقت الدعاء من زمرة
 العلماء فتقدموا الى جهة الغليون الراسى كالطود المتين ولدى
 دعائهم قال الحاضرون امين فتلا حينئذ لسان حال الغليون
 عم يتسالون ثم نبذ باقى العلايق وأنشد بمحضر الخلايق .

لست أخشى عسف الرياح اذا ما بنت عن ساحل ووسطت بحرا

وقس فى الماء طائرا وورد اليه فى اثنى عشرة ثانية صادرا
 وهناك هتفت أفواه المدافع بالألسنة النارية وهنأت بوصوله
 الجهات المائية وأنزلت العساكر المنصورة وهى صفوف كالبنيان

المرصوص أو كالجمان المرصوف بأجراء فنون رعى البنادق بما لا يعد
وايفاء رسوم المسرات بما لا يحصى حتى لقد خيل امتزاج العنصر
النارى بالعنصر المائى وحصلت بذلك نزهة لكل سامع ورأى
فلنقدم التضرع الى خالق البر والبحر المولى العلام بابقاء ذولة
أفندينا ولى النعم المعظم وأن يتم له بالخير انشاء الجوارى المنشئات
فى البحر كالأعلام حتى تتنزه نواظر البرية بنزول سائر الغلايين
البهية وأما الفلك المثلث الساحات المدعو بأوج^(١) عنبرلى فى سائر
اللغات فانه سيتم نشر طيه عما قريب بعون الله المحيب فنسأل
الله أن يبلغ سعادة أفندينا أقصى ما يريد ويجعل ما يشاء إنجراجه
من القوة الى الفعل كل يوم فى مزيد آمين . ١٠ هـ .

وفى العدد رقم (٤٤٢) بتاريخ يوم الثلاثاء ٢١ جمادى
الأولى سنة ١٢٤٨ هـ (١٦ أكتوبر سنة ١٨٣٢ م) :

انشاء السفائن الحديدية

إنه فيما سبق من الأيام قد أنشئ بترسانة الاسكندرية العامرة
على وجه المبادرة فى المدة القليلة خمسة مراكب أحدهم من

(١) ليس هذا اسما لأحد الغلايين وإنما هو اسم صنف . وهذه الكلمة (أوج عنبرلى) كلمة تركية
معناها ذوالعناير الثلاثة أى الطبقات أو المخازن . والغليون الذى بهذه الصفة هو غلين محمد على ونرجح
أن اسمه غير فيما بعد باسم مصر لسبب ما .

صنف الاوج عنبرلى والأربعة الآخرون من صنف القبق^(١) وتموا
بأجمعهم وفردوا الشراع بالبحر كما شوهد والآن قد توجهت ارادة
حضرة ولى النعم بالعزم المصمم الى انشاء خمس سفائن أخرى
بالموضع الذى أنشئت فيه الأولى وبناء على ذلك .

وضعت قرينة واحدة منهن تحمل مائة وأربعين مدفعا^(٢) ولدى
نصب أخشابها ومباشرة أعمالها حضر فى اليوم الثالث عشر من
جمادى الأولى على الوجه المعتاد أعيان العلماء والصلحا كافة
وخدم ولى النعم وحضر هو بذاته العلية وقرب القربان وقدم الفداء
وبسطت الأيدى بالدعاء تضرعا الى الله تعالى ببقاء دولة أفندينا
السنية وقد أخلص كل منهم البال حال التوجه الى الكبير المتعال
رجاء أن تكون هذه السفينة بمنه وحوله تعالى قرينة كمال وتمام
وتنزل الى البحر فى أيام قليلة وان شاء الله تعالى عما قريب تقدم
الأربعة الأخرى واحدة بعد واحدة اذ غالب أخشابها قد نجرت
وأحضرت وهى أيضا لا تمكث بالترجاء الا أياما قليلة وفى أقرب

(١) هى الغليون رقم (١) المسمى المحلة الكبرى والغليون رقم (٢) المسمى المنصورة والغليون رقم (٣)
المسمى الاسكندرية والغليون رقم (٤) المسمى ابو قير .

(٢) لعلها البارجة التى أوردنا ذكرها فى نبذ مستر باركر سفير إنجلترا فى عهد محمد على . فقد قال
فى ١٦ مارس سنة ١٨٣١ م : وضع الخشب لبناء البارجة الكبيرة التى سيكون عليها ١٣٦ مدفعا وطول جسر
قاعدتها مائتا قدم وعرض ظهرها نحو ستين قدما . ا هـ ولعلها الغليون المسمى عكا ولعل الأربعة الغلايين
الجديدة التى مستشأ هى حمص وبيلان وحلب والقيوم .

وقت ترفع الشراع كما هو المأمول من الألفاظ الإلهية والموثوق به
من المنن الربانية واذا أريد إيصال ذلك الى المسامع أثبت
في صحايف الوقايع ^(١) ١٠ هـ

وفى العدد رقم (٨٣) بتاريخ يوم الاثنين ١٠ شوال
سنة ١٢٦٣ هـ (٢١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م) :

ان حضرة الجنب الداورى قد طوى بساط الإقامة من
الاسكندرية صباح يوم الثلاثاء الموافق لرباع الشهر الحال وركب
غليون نمرة اثني عشرة ^(٢) من الدونما المصرية وفتح جناح نجاح العزيمة
قاصدا الجولان فى البحر أمام الاسكندرية والمرور على ما يليها
كما شنت به اسماع البرية ١٠ هـ .

وفى العدد رقم (٨٥) بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ شوال
سنة ١٢٦٣ هـ (٥ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) :

(١) لم نجد بعد هذا النص نصوصا عن سفن الأسطول المصرى بأعداد الوقائع الصادرة فى كل
سنة ١٢٤٩ هـ . وأما السنوات التى بعدها الى سنة ١٢٦٢ هـ فأعداد الوقائع الصادرة فيها مفقودة . ولو
وجدت لعرف منها سير انشاء سفن الأسطول المصرى وأسمائها . وكذلك لم نجد نصوصا عن هذه السفن
فى أعداد سنة ١٢٦٢ هـ والنصوص التى وجدناها بعد ذلك ستلى عليك فيما يلى .

(٢) الغليون المعروف برقم (١٢) هو غليون دمشق الذى احترق قبل نزوله البحر فى نحو
سنة ١٢٥١ هـ (١٨٣٥ م) . فلا بد أن يكون قد بنى بدلا منه غليون آخر بهذه النمرة ولكننا لاندرى
ما هو .

انه كما اندرج في صحيفة الوقائع المنتشرة سابقا بنمرة (٨٣)
ان حضرة الجنب الداورى كان قد ركب السفينة يوم الثلاثاء
الموافق لرباع الشهر الحال وجال بعض أيام أمام الاسكندرية
ثم شرفها بعودته اليها فى نصف الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء
الموافق لثامن عشر الشهر المذكور . ١ هـ .

وفى العدد رقم (٨٨) بتاريخ يوم الاثنين ١٦ ذى القعدة
سنة ١٢٦٣ هـ (٢٦ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) :

ان المسيو مزيل الذى حضر من بلاد أوروبا مع آلات وابور
بولاق^(١) قد استعمل فى خدم وابورات متعددة وبعث بدلا من
باشمهندس وابور رشيد المتوفى وحيث أنه قد سد مسدّه أحسن
اليه بمرتبات سلفه . ١ هـ .

وفى العدد رقم (٩٩) بتاريخ يوم الأربعاء ٦ صفر
سنة ١٢٦٤ هـ (١٣ يناير سنة ١٨٤٨ م) :

إن حضرة مصطفى بك نجل حضرة إبراهيم باشا ابن الجنب
الداورى وحضرة محمد ثابت بك قد أقاما مدة بالاستانة العلية

(١) بالصفحة ١١٧ من هذا الكتاب بجدول القوّات البحرية المصرية الذى نقلناه عن كلوت بك
جاء ضمن الأباريق اسم وابور (تيولاك) . وقد قلنا فى هامش هذه الصفحة إنه كتب هكذا بالفرنسية وإنه
محرف قطعا . فهذا النص يؤيد ما قلناه من التحريف ويجعلنا لان شك فى أنه وابور بولاق المذكور هنا .

ثم عادا الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى راكبين أحد
وابورات قومية مصر المسمى برشيد . اه^(١) .

وفى العدد رقم (١٠٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢ ربيع الأول
سنة ١٢٦٤ هـ (٧ فبراير سنة ١٨٤٨ م) :

إن سفينة الوابور الجارى إنشائها فى ترسانة الاسكندرية
العامة منذ سنة ونصف طول بطريتها مائتا قدم وعشرة أقدام
وعرضها تسعة وثلاثون قدما ونصف وأرتفاعها ثلاثون قدما
انكليزيا ولها عمود وأرمة وليس لها تروس فى جانبها بل صنعت
آلاتها صنعة جديدة كالبريمة فى مؤخرها وهى ذات ستة وثلاثين
مدفعا وينزل فى البحر تسعة أقدام ونصف من مؤخرها وثمانية أقدام
وتسعة قراريط من مقدمها وفيها قابلية لحمل ألف وأربعماية
واثنين وسبعين طونلاتا وقوتها تساوى قوة خمماية وخمسين حصانا
وهى قد تمت الآن بعون المولى وأنزلت الى البحر فى ظرف
دقيقة واحدة من اليوم الموافق لثامن الشهر الماضى بحضور
العلماء العظام والأمراء الكرام وقناصل الدول المتحابة ووجوه

(١) أنشئ هذا الوابور هو ووابور النيل وأسيوط وجيلان للسفر ونقل البريد بين الاسكندرية
والاستانة . وقد تكونت من هذه السفن الأربع أول شركة لسفن السفر البخارية بمصر وسميت
بالقومية المصرية وجعل لها إدارة خاصة سنة ١٢٦٤ هـ (سنة ١٨٤٨ م) .

البلدة وبسطت أكف الدعا وحصل إطلاق المدافع والبندقيات
وذبحت القرابين وأجرى رسم الشنك والمهرجان . اهـ^(١)

وفي العدد رقم (١١٨) بتاريخ يوم الاثنين ١٠ رجب
سنة ١٢٦٤ هـ (١٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م) :

ان البريق الحديد الوارد من أوربا على ذمة الميرى قد حصل
تركيبه وألقى في البحر يوم السبت الموافق لسابع عشر الشهر الماضي .
وحيث أن شعبان أغا سنجى الذى هو يوزباشى بالترسانة قد توفى
جعل مصطفى أغا البغدادى ملازم البلوك المذكور الأول يوزباشيا
بدلا منه . اهـ^(٢)

وفي العدد رقم (١٢٢) بتاريخ يوم الاثنين ٩ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (١٢ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

(١) هذا النص يتعلق بإنشاء الفرقاطة المسماة الشرقية . وقد أرسلت بعد إنشائها الى إنجلترا لتركيب
آلاتها البخارية وأرسل معها واحد وعشرون نجارا من نجارى دار الصناعة لينتقوا صناعتهم هناك مدة تركيب
آلاتها وسيأتى ذكر ذلك فيما يلى . وهذه الفرقاطة أو الفرقطون هى التى ذكرها الشيخ خليل الرجبى فيما نقلناه
عنه فى هذا الكتاب بالصفحتين ١٤٥ و ١٤٦ وقال عنه هناك إنه أرسل الى جهة الانكليز وصفحوه
من سائر جوانبه بالنحاس .

(٢) هذا كما تراه من هذا النص ابريق حربى أنشئ فى الخارج وركبت أجزاءه بدار الصناعة بالاسكندرية
ويظهر أن السبب فى ذلك أنه صنع من الحديد لا من الخشب وانه أول قطعة فى الأسطول المصرى فى هذا
العهد بنيت من الحديد . وهذا الابريق لم يرد له ذكر فيما مر من المصادر لأن تاريخ إنشائه متأخر عنها .

ان الغليون المسمى بالمحلة الكبرى الجارى تعميره فى حوض
الترسانة العامرة منذ مدة قد تم أمره وأنزل الى البحر فى الشهر
الماضى وجيء بوابور قروت اسمه رشيد من وابورات قومبانية
مصر وأدخل الحوض فى اليوم التالى لليوم الذى خرج فيه الغليون
المذكور لأجل اصلاح بعض الآله . ١٠ هـ

وفى هذا العدد أيضا :

ان أحد وابورات قومبانية مصر المسمى بأسبوط قد ورد
على الاسكندرية من الآستانة العلية فى اليوم الرابع من الشهر
الحالى وجاء فيه اثنى عشر طوبجيا معهم مدفعات عيارهما
واحد ونصف وهما مكملان بمهماتهما وأدواتهما . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٣) بتاريخ يوم-الاثنين ١٦ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (١٨ يولييه سنة ١٨٤٨ م) :

ان الوابور المسمى رشيد من وابورات قومبانية مصر قد دخل
حوض الترسانة العامرة فى اليوم الثالث والعشرين من رجب
الماضى لأجل التعمير والآن قد تم تعميره وأنزل الى البحر فى سابع
وعشرى الشهر المذكور وجيء بعده فى يومه بفرقتين اسمه وابور
النيل وادخل الحوض لأجل أن تركيب له آلات جديدة فى قوة

ثلثاية حصان ويحصل تطويل مقدمه تسع عشر قدما من القرينة
وتكامل بعض تعليماته اللازمة . ١٠ هـ

وفي العدد رقم (١٢٤) بتاريخ يوم الاثنين ٢٣ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (٢٥ يولييه سنة ١٨٤٨ م) :

قد حصل انشاء ثلاث شلوبات^(١) في ترسانة الاسكندرية لأجل
الاستحكامات ثنتان في كل منهما مدفع واحد والأخرى فيها
مدفعان وكان انزال إحداهن في البخر يوم خامس وعشرى رجب
الماضى والثانية يوم سادس وعشرىه والثالثة يوم ثامن وعشرىه
فأما الثنتان اللتان كئناهما تحمل مدفعا واحدا فإن إحداهما طولها
ثمان وأربعون قدما وعرضها ثلاث عشرة قدما وارتفاعها خمس
أقدام والأخرى طولها خمس وأربعون قدما ونصف قدم وعرضها
اثنتا عشرة قدما وارتفاعها أربع أقدام ونصف وأما الثالثة التي
تحمل المدفعين فطولها ثمان وخمسون قدما ونصف قدم وعرضها
أربع عشر قدما ونصف قدم وارتفاعها خمس أقدام وقد عمرت

(١) جاء في كتاب حقائق الأخبار : أن الشلوبة نوع من المدفعية وأن المرحوم ابراهيم باشا الكبير
في مدة ولايته أمر دارالصناعة بالاسكندرية ببناء ٢٥٠ شلوبة تحمل كل واحدة منها مدفعين لحفظ
البوغازات والأشاتي . ١٠ هـ . ويجد القارئ في هذا النص والذي قبله تعبيرات مثل (سابع وعشرى الشهر)
(سادس وعشرىه) بحذف نون عشرين في كل منهما للاضافة وإن كان ذلك غير مألوف . وسيجد
في بعض النصوص الآتية مثل ذلك فليحمله على هذا المحمل .

شلوبة أخرى من شلوبات الاستحكامات أيضا وأعيدت الى محلها كما أخبر به من الترسانة المذكورة . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٢٥) بتاريخ يوم الاثنين غاية شعبان سنة ١٢٦٤ هـ (٣١ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

ان قرويت جهاد بيكر الذى أرسل بلحب الحيوانات اللازمة من جزيرة قبرص فى اليوم السادس والعشرين من رجب الماضى قد عاد فى اليوم السادس عشر من الشهر الحال وفيه تسعة وتسعون حيوانا وكان مسيره من تلك الجزيرة الى الاسكندرية فى ظرف سبعة أيام . ١ هـ

وفى هذا العدد أيضا :

ان حضرة محمد على بك افندى نجل الجنا ب الداورى وحضرة مصطفى بك افندى نجل حضرة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم قد رجا القرويت المسمى جهاد بيكر وخرجا من بوغاز الاسكندرية فى اليوم التاسع عشر من الشهر الحال قاصدين المرور فى البحر على بعض السواحل نحو ثلاثة شهور . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٢٦) بتاريخ يوم الاثنين ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :

أن عطوفتو مظلوم افندى الذى هو من اجلاء رجال
الدولة العلية قد ركب الوابور المسمى أسيوط وعاد الى الآستانة
العية فى يوم ٢٩ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ . ١ هـ
وفى هذا العدد :

ان حضرة أفندينا إبراهيم باشا ولى النعم قد استصحب من
سفائن الدونمة المصرية القبق المنمر بالفترة الثانية عشر وبريك
سمند جهاد وغولة جديدة . وخرج من ليمان الاسكندرية فى
تاسع وعشرى شعبان الماضى قاصدا المرور والعبور فى
البحر . ١ هـ (١)

وفى هذا العدد أيضا :

(١) - قال فى كتاب حقائق الاخبار فى الصفحة ٢٥٨ : لما ضعفت قوة محمد على باشا من الشيخوخة
واعتزل الاعمال معتكفا بسرارى رأس النين وتقلد ولده ابراهيم باشا أمر مصر بالنيابة عنه ، سافر مع
المنسوب السطاني مطلوب افندى الى الآستانة فى ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ على غليون بنى سويف وكان
قبوداته حسين بك شرين للبول أمام الحضرة السلطانية واستلام فرمان الولاية . وكان يخفزه سفيتان
حريتان مصريتان هما غولت جديد وقبوداتها المرحوم والدى (سرهك قبودان) وسمند جهاد وقبوداته
الياس قبودان . ١ هـ

فهذه العبارة يفهم منها أن سفر ابراهيم باشا الوارد فى هذا النص من الوقائع لم يكن بقصد المرور
والعبور فى البحر وإنما كانت للآستانة للشكر وتسلم فرمان الولاية . ولله لم ينص فى الوقائع على
ذلك لغاية سياسية . كما يفهم منها أيضا أن القبق المنمر بالفترة الثانية عشرة المذكور فى هذا النص من
الوقائع هو غليون بنى سويف على الرغم من أن هذا الغليون منمر بالفترة ١١ فى جدول حسن باشا
الاسكندرانى . وليس هذا يعيد فتغير نمرة هذا الغليون وغيره من الامور المحتملة . وبعد فنى عبارة
حقائق الاخبار هذه أخطأ منها ان اسم المنسوب السلطاني مظلوم افندى لا مطلوب افندى . ومنها أن
هذا المنسوب سافر وحده الى الآستانة على وابور أسيوط ووصل اليها فى ٢٩ شعبان . فلم يكن سفره
فى ٧ رمضان بصحبة ابراهيم باشا . ومنها أن سفر ابراهيم باشا الى الآستانة كان فى ٢٩ شعبان لا فى
٧ رمضان كما هو واضح من نص الوقائع بالعدد ١٢٦ المذكورين هنا .

ان القرويت المسمى جناح البحر^(١) الذى خرج من ليمان الاسكندرية فى ثانى عشر شهر ربيع الاول الماضى بقصد المرور على سواحل آسيا وأفريقيا بالتلاميذ العاكفين على تحصيل فن البحر قد تمت مأموريته وعاد من مالطه الى الاسكندرية فى اليوم المتمم للعشرين من الشهر الماضى وكانت مدة مجيئه ثمانية أيام . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٢٧) بتاريخ يوم الاثنين ١٤ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (١٤ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :
لما اقتضى الحال جلب الاخشاب اللازم حضورها من جانب قوله وطاشوز بعث بسفينتين احدهما الى قوله وهى المسماة بفرقتين دمياط والاخرى الى طاشوز وهى سفينة القبق المنمر بالتمرة الحادية عشر . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٢٨) بتاريخ يوم الاثنين ٢١ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٢١ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :
قد خرج من ليمان الاسكندرية فى سادس الشهر الحال

(١) - هو القرويت الذى سبق ذكره فيما مضى باسم جناح بحرى وسيذكر قريبا بهذا الاسم فى نصوص الوقائع .

القرويت المسمى بجناح البحر قاصدا العبور بالسلامة الآخذة
في تحصيل فن البحر . ا هـ

وفي هذا العدد :

قد ذهب قبب النمرة التاسعة^(١) في اليوم المذكور أيضا الى
جزيرة طاشوز لي جلب ما لزم من الأخشاب . ا هـ

وفي هذا العدد :

ان سفينة الفرقطين المسماة برشيد التي هي احدى سفائن
الدونمة المصرية لما كانت محتاجة إلى التعمير أخرجت الى
البر في تاسع الشهر الحال وتم تعميرها في ظرف ثلاثة أيام
وأنزلت الى البحر في نصف الساعة الخامسة من يوم الاثنين
الماضي . ا هـ

وفي هذا العدد أيضا :

ان أحد غلايين الدونمة المصرية المسمى بغليون المحلة المنمر
بالنمرة الأولى قد خلى فيه محل الحكيم الأول بسبب خروجه من
الخدمة ولزم استعواضه بحكيم فاستعوض بالخواجه استين الطبيب
وجعل حكيمًا بدلا منه في الغليون المذكور برتبته الصاغقول
اغاسى . ا هـ

(١) - القباق نمرة ٩ في جدول جن باشا الاسكندراني هو الغليون المسمى حلب .

وفى العدد رقم (١٣٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢٧ شوال
سنة ١٢٦٤ هـ (٢٦ سبتمبر سنة ١٨٤٨ م) :
ان البريك المسمى سمند جهاد من سفائن الدونمة المذكورة
قد انصدع فى مضيق رأس تيميانة الكائن بجزيرة ساقز تجاه
العين فى ليلة الاثنين الموافق لحادى وعشرى الشهر الماضى
ولكن الله سلم من كان فيه من الناس ولم يحل بمهمات ومدفعه
وادواتها ادنى باس . ا هـ
وفى هذا العدد :

ان الوابور المسمى بالشرقية الذى انشئ بترسانة الاسكندرية
العامرة فى قوة خمسمية وخمسين حصانا وبعث به الى انكلترة
مع حضرة محمد بيك راغب ناظر الترسانة واحد وعشرين نجارا
فى اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول الماضى لأجل
تركيب ما لزم له من الآلات قد عاد بهم الى الاسكندرية
فى اليوم السابع من الشهر الحال^(١) . ا هـ

(١) جاء فى كتاب « حقائق الأخبار » لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٥٦ مانعه :
لما أتمت دار الصناعة انشاء فرقاطة الشرقية أمر (أى محمد على) فأرسلت الى انكلترة لتركيب
آلاتها البخارية وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتد محمد بك راغب المعروف بالاستامبولى وارسل معه ٢١
نجارا من دارالصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات
المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصانا ثم عادت فى السنة المذكورة (أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م) . ا هـ

وفي هذا العدد :

ان سفائن الدونمة المصرية قد تعين منها فرقتين شير جهاد
لجلب أخشاب من قوله وجليون النمرة الثامنة^(١) لجلب حيوانات
من طرسوس وقد جرهما وابور أسبوط في اليوم الثاني عشر
من الشهر الحال وأخرجنا من بغاز الاسكندرية . ١ هـ

وفي هذا العدد :

ان سفينة الفرقطين المسماة بحيرة التي هي احدى السفائن
المذكورة قد خرجت من ليمان الاسكندرية في اليوم السادس
والعشرين من شعبان الماضي وعادت في اليوم الخامس عشر
من الشهر الحال حاملة ثمانمائة وعشرين قطعة من الخشب وكان
ورودها في ستة أيام . ١ هـ

وفي هذا العدد :

ان احدى السفائن المذكورة المسماة بفرقتين دمياط قد
تعينت لجلب اخشاب من جانب طاشوز واخرجت من الليمان
المذكور في اليوم السادس عشر من الشهر الحال مصحوبة
بقرويت وابور رشيد . ١ هـ

وفي هذا العدد أيضا :

(١) - في جدول حسن باشا الاسكندراني غليون النمرة الثامنة هو الغليون المسمى ييلان .

ان القرويت المسمى بجناح بحرى الذى ذهب فى اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان الماضى بقصد المرور فى البحر على بعض السواحل مدة ثلاثة أشهر بالتلامذة العاكفين على تحصيل الفنون البحرية قد عاد فى التاريخ المذكور أعلاه بجانب مهمات سمند جهاد المار ذكره الذى انصدع تجاه جزيرة ساقز . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٣٥) بتاريخ يوم الاثنين ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ هـ (١٠ أكتوبر سنة ١٨٤٨ م) :

ان القبق النمرة الحادية عشرة الذى توجه من الدونمة المصرية تلقاء جزيرة طاشوز لجلب الاخشاب قد عاد الى الاسكندرية فى خامس وعشرى الشهر الماضى فى ظرف أحد عشر يوما حاملا ستماية قطعة من الخشب وقطعتين اثنين . ١ هـ وفى العدد رقم (١٣٦) بتاريخ يوم الثلاثاء ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ هـ (١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٨ م) :

قد ذكر فى نسخ الوقائع المنتشرة فيما سبق المنمرة بنمرة (١٣٣) أن البريك المسمى بسمند جهاد الذى هو من سفر الدونمة المصرية قد انكسر عند رأس تيميانه الكائن بجزيرة ساقز تجاه العين فى ليلة الاثنين الموافق الحادى وعشرى شوال

الماضى ولما حصل البحث فى مجلس البحرية عن سبب تلفه
وتبين أنه نشأ من اهمال قبطانه الياس افندى وعدم دقة مفرداته
محمد افندى وخفيـره محمد افندى الملازم الثانى حكم فى المجلس
المذكور على القبطان بعزله وتنزيله ثلاث درجات من رتبته بمدة
سنتين وعلى الخفير بعزله وتنزيل درجتين بمدة ثلاث سنين
وعلى المفردات بارساله الى ليمان الاسكندرية معزولا بمدة خمس
سنين على مقتضى القانون البحرى وحصل التصديق على اجراء
ذلك اصلاحا لهم وعبرة لغيرهم . ا هـ



تسجيل اقتراح

وقد اختتمنا رسالتنا القديمة عن الجيش المصرى البرى والبحرى عند ما نشرناها فى الصحف فى أواخر سنة ١٩٢٤ م قبل أن تتوسع فيها هذا التوسع باقتراح فات الآن وقته ونرى مع ذلك إعادة نشره تسجيلاً للفكرة التى خاضرتنا عند كتابته وما هو :

خاتمة واقتراح

وفى الختام ألقى هذا الاقتراح على مسامع رجالات الأمة والحكومة فان وقع لديهم موقع الاستحسان — وانى لأطمع فى ذلك — كانت الغاية المرجوة لى وهو أن تقيم الحكومة احتفالاً تاريخياً لمرور مائة عام على تشكيل الجيش النظامى فى مصر ولها أن تختار أحد التاريخين الآتين مبدأ لمرور المائة العام :
فاما سنة ١٨٢٠ م وهى السنة التى أرسلت فيها المماليك الى أسوان لتعليمهم .

وهذا المبدأ وان كان قد مضى عليه أكثر من قرن إلا أن ما كنا فيه من الظروف الاستثنائية يقيم لنا العذر فى اختياره .

وإما سنة ١٨٢٤ م وهى السنة التى دخلت فيها الأليات المصرية النظامية الأولى القاهرة لأول مرة فى حياة مصر الجديدة وهذا التاريخ أفضل من الأول لاتساع الوقت له وسلامته من الاعتراض الذى ذكرناه فضلا عما فيه من مراعاة القومية المصرية الجديدة بالمراعاة من كل وجه .

ولا بد أن يكون للجيش المصرى فى هذا الاحتفال الدور المهم فى تمثيل هذه الذكرى . فمن المستحسن أن تلبس أقسام من جنوده الملابس التى كانت تلبسها جنود الجيش المصرى فى القرن الماضى .

ولم أنى أنرك بعد ذلك المجال لغيرى فى اقتراح الكيفية التى يكون عليها هذا الاحتفال الجليل . والله المسئول أن يأخذ بيد أمتنا العزيزة إلى كل ما فيه صلاحها وفلاحها .



مصادر الكتاب ووثائقه

(١)

المصادر العربية

- ١ — الوقائع المصرية .
- ٢ — كتاب : « عجائب الآثار في التراجم والأخبار »
للشيخ عبد الرحمن الجبرتي .
- ٣ — كتاب : « تاريخ الشيخ خليل بن احمد الرجبى » عن
أعمال محمد على باشا وهو مخطوط .
- ٤ — كتاب : « الخطط التوفيقية » لعلى باشا مبارك .
- ٥ — كتاب : « حقائق الأخبار عن دول البحار »
لإسماعيل سرهنك باشا .
- ٦ — كتاب : « تقويم النيل » لأمين سامى باشا .
- ٧ — مكاتيب مستر جون باركر قنصل إنجلترا في مصر
ترجمة مجله « المقتطف » .

المصادر الافرنجية

- 1 — “ Histoire De L'Égypte Sous Le Gouvernement De Mohammed-Aly,” par M. Félix Mengin, Consul de France, Paris, 1823.
- 2 — “ Voyage Du Maréchal Marmont, Duc De Raguse, En Orient,” 4 volumes, Paris, 1837-1838.
- 3 — “ Aperçu Général Sur L'Égypte,” par A.-B. Clot-Bey, Paris, 1840.
- 4 — “ Les Premières Frégates De Mohamed-Aly, (1824-1827),” par G. Douin, Le Caire, 1926.
- 5 — “ Histoire De La Guerre De Mèhéméd-Ali, Contre La Porte Ottomane, En Syrie Et En Asie-Mineure, (1831-1833),” par M. M. De Cadavène et Barrault, Paris, 1837.
- 6 — “ Histoire De La Regeneration De L'Égypte,” par Jules Planat, Paris, 1830.

فهرس صور الكتاب

محمد على باشا	بعد ص ٢
ابراهيم باشا	» » »
ضابط من المشاة بالملابس الشتوية	» » ٤
سليمان باشا الفرنساوى (مسيو سيف)	» » ١٠
أدهم بك (باشا)	» » ١٨
جندى من المدفعية بالملابس الشتوية	» » ٢٠
» » المشاة بالملابس الشتوية	» » ٢٢
» » الفرسان حملة المزاريق	» » ٢٤
بالملابس الشتوية	
جندى من الفرسان من أليات الدراجون	» » ٢٦
كلوت بك رئيس أطباء الجيش	» » ٣٠
جندى من المشاة بالملابس الصيفية	» » ٣٨
ضابط من المشاة الغارديا بالملابس الشتوية	» » ٤٠
ضابط فرسان من حملة المزاريق	» » »
بالملابس الشتوية	
جندى من الفرسان المدرعين	» » ٤٢

بعد ص ٤٦	جندى من المشاة (شرحى) بالملابس الشتوية
٤٨ » »	جندى من المشاة بالملابس الصيفية من القسم الطبى (ممرض)
٧٠ » »	فرقاطات محمد على فى واقعة تفارين (حرب مورة)
» » »	فرقاطات محمد على فى واقعة تفارين (حرب مورة)
٧٢ » »	فرقاطات محمد على فى واقعة تفارين (حرب مورة)
٧٦ » »	خريطة ساحل الاسكندرية والمينائين القديمة والجديدة فى سنة ١٨٤٠ م الخ ..
٧٨ » »	سرى بك
١٠٦ » »	الأسطول المصرى وهو راس بميناء الاسكندرية فى ابريل سنة ١٨٣٩ الخ ..
١١٠ » »	موجيل بك
١١٢ » »	محمد على باشا فى منظرة دار صناعة الاسكندرية يشرف على لإنشاء السفن الحربية وترميمها الخ
» » »	مساكن ضباط دار الصناعة

بعد ص ١١٨	سفن الأسطول المصرى بعد أن انضم اليه الأسطول التركى
١٣٤ » »	حسن أفندى (باشا) الاسكندراني
» » »	محمود ناي أفندى (باشا)
١٣٦ » »	محمد مظهر باشا
» » »	مصطفى بهجت باشا
» » »	لينان بك (باشا)
١٤٤ » »	سعيد باشا وهو أمير البحرية المصرية
١٥٢ » »	محمد بك لاظ أوغلى
» » »	محمود بك عزت الأرناؤوطى
١٦٢ » »	محمد شريف باشا الكبير محافظ دمشق
» » »	ابراهيم باشا يكن محافظ اليمن
» » »	احمد باشا المنكلى ناظر الجهادية بالنيابة
١٦٤ » »	خورشيد باشا أحد القواد بالحجاز
» » »	دويدار مصطفى بك مختار
» » »	سامى بك (باشا) الكبير
٢٢٢ » »	السفينة الحربية أبو قيسر
٢٢٤ » »	الفريق البحرى صفر مطوش باشا

فهرس

موضوعات الكتاب

صفحة

....

مقدمة الكتاب

٦ - ٣

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

البرى (ما كتبه مانجين) :

إدخال النظام الحديث فى القوة العسكرية ، سبب
طروء هذه الفكرة ، انكسار الجيوش العثمانية أمام الجيش
الفرنسى فى واقعة أبي قير ، انتخاب الكولونيل سيف ،
تدريبه للمالك محمد على وممالك عظماء مصر ص ٣ و ٤ .
اسوان المركز العام للتعليم الجديد ، سبب اختيارها ،
تشيد أربع ثكنات فيها لاقامة هؤلاء المدربين ، تأليف
الجيش النظامى من أهل السودان ص ٤ و ٥ .
أسباب عدم نجاح هذه التجربة ، تأليف الجيش النظامى من
المصريين ، تقور المصريون من الخدمة العسكرية ص ٥ .
تكوين ستة أليات ، توزيع الأليات الستة المذكورة
على بلاد العرب وسنار وموره ، تسابع تشكيل الجيش
الجديد ص ٦ .

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى
البرى (ما قاله المارشال مارمون) :

٩ - ٧

ما وجده الكولونيل سيف من المزايا في الممالك
الذين عهد اليه بتدريهم ، العقبة التى صادفته في هذا
التدريب ص ٧ . الترجمة للمارشال مارمون ، حصن كوم
الناظورة ، حصن كوم الدكة ص ٧ (هامش) . كيف
ذل الكولونيل سيف هذه العقبة ، تأمر الممالك عليه ،
انقلاب هذه المؤامرة الى اطاعة الممالك واعجابهم به
ص ٨ . قصر وظائف الضباط على الأتراك والممالك ،
إدخال المصريين في وظائف الضباط الصغيرة (صف
ضباط) ، ترقى بعض هؤلاء الى ضباط ص ٩ .

الترجمة لسليمان باشا الفرنساوى (الكولونيل

١٥ - ١٠

سيف) :

تاريخ ميلاده ، دخوله مهنة الملاحة ، انتظامه في
سلك المدفعية البحرية ، اشتراكه في واقعة الطرف الأغر ،
إصابته بجرح ، محاكمته أمام مجلس عسكرى ، سعى
الكونت دي سيجويرا له والاكتفاء بطرده من الجندية
ص ١٠ . التحاقه بالجيش الفرنسى في ايطاليا وارتقاؤه
من جندى الى رتبة ملازم ثان ، ماحدث بينه وبين
نابليون وترقيته الى ملازم حامل لعلم الألاى الرابع عشر
من رماة الفرسان ، وقوعه أسيرا وارتقاؤه الى رتبة

كولونيل ، خروجه من الجندية الى الاشتغال بالتجارة ،
سعيه للالتحاق بخدمة محمد على ص ١١ . تكوين الجيش
النظامي المصري على يديه ، اعتناقه الاسلام ، إرساله في
حرب مورة ، اقترانه بأحدى السبايا اليونانيات ص ١٢ .
ذريته منها ، الانعام عليه برتبة لواء ، معاوته لابراهيم
باشا في حرب الشام ص ١٣ . استيلاء الجيش المصري
على عكا وأسر حاكمها ، توغله في البلاد السورية
وتطور هذه الحرب تطوراً عظيماً حتى أصبح الجيش
المصري على أبواب الآستانة ، فضل المترجم له في هذا
النصر ، تدخل الدول في هذه الحرب ، انسحاب
الجيش المصري من سورية دون أن يفقد من عناده شيئاً
بناء على خطة المترجم له ، الانعام عليه برتبة الميرميران ص ١٤ .
بقاؤه في رئاسة أركان حرب الجيش المصري ، مصاحبته
لابراهيم باشا في زيارته لملك فرنسا ، الثقة التي نالها من
خلفاء محمد على باشا الى أن توفي ، اقامة تمثال له
بالقاهرة ص ١٥ .

بعد التكوين الأول للجيش (ما قاله المارشال
مارمون في موضع آخر من كتاب سياحته) :

معدات الجيش : اصلاح محمد على للقلعة ، بناؤه
حصناً في قمة المقطم ص ١٦ . ما تحتوي عليه القلعة من
المباني ، كشف محمد على عن مناجم المرمر الأبيض في
سلسلة جبال العرب ، مصنع عمل الأسلحة ، المسبك ،

مصنع الواح النحاس ص ١٧ . نسبة حصن القلعة الذي
 بناه محمد علي على قمة المقطم الى نابليون خطأ ص ١٧
 (هامش) . مخازن الجيش ومصانعه ، مصنع الأسلحة
 الخفيفة بالقلعة ، أدهم بك (باشا) رئيس المصانع الحربية
 ص ١٨ . مصنع الأسلحة الخفيفة بالقرب من القلعة ،
 مصنع الأسلحة الخفيفة خارج القاهرة ، مخازن البازود
 والمفرقات بحيل المقطم ، مدرسة المدفعية بطرا وثكناتها ،
 أليا المدفعية ص ١٩ . تلاميذ مدرسة المدفعية وعلومهم
 ومعلومهم ص ٢٠ . مدرسة المشاة بدمياط ، مدرسة
 الفرسان بالحيزة وتلاميذها ومديرها ص ٢١ . ما ينبغي
 أن يتعلم في هذه المدرسة ، التعليم العسكري فيها ،
 ما ستخرجه المدارس المذكورة من الضباط ،
 مشروع مقدم من سليمان باشا يضمن حسن نتائج هذه
 المدارس ص ٢٢ . المناورة التي قام بها لواء المشاة أمام
 المارشال مارمون في سهل القبة ص ٢٣ . أليا الفرسان
 السادس ص ٢٤ .

٢٩ - ٢٤ ما قاله المارشال مارمون في الجزء الرابع

من كتاب سياحته :

زيارة المارشال مارمون لمحمد علي لشكره
 على ما أحاطه به من الرعاية في رحلته بالوجه القبلي
 ص ٢٤ . محادثته لمحمد علي والحرية التي كان يتمتع بها في
 هذه المحادثة ص ٢٤ و ٢٥ . ملاحظاته على مشروعات

محمد على واقتناعه بالكثير منها وعدم تبرمه من مخالفته ص ٢٥ . مشروع سليمان باشا في تنظيم الجيش وتعديله ص ٢٥ - ٢٩ .

٤٨ - ٣٠ الجيش المصرى وما قاله كلوت بك في تأليفه ونظامه والتأج الحسنه التى عادت على مصر من ذلك :

تأثر محمد على بنظام الفرنسيين الحربى ص ٣٠ . تأليفه للجيش النظامى ، التمار التى جنتها مصر من هذا الجيش ص ٣١ . تخرج ضباط للجيش وتأسيس مدارس له وامداد الجنود بجميع ما يلزمهم ، إرسال البعثات من الشبيبة المصرية الى البلاد الأوربية ص ٣٢ . المسيو سيف (سليمان باشا الفرنساوي) ومعاونوه ص ٣٣ - ٣٥ . بداءة تنظيم الجيش وتجنيد المالك ص ٣٥ . أول مدرسة حرية أنشئت لتعليم الجنود بأسوان ، العراقى التى قامت في سبل تعليمهم وتذليلها ص ٣٦ . اعتقاد محمد على عدم صلاحية الأتراك والأرنؤود للانخراط في الجيش النظامى ، تهيبه أولا من تجنيد المصريين ص ٣٧ . التجاؤه الى تجنيد السودانين ص ٣٧ و ٣٨ . تأليف ستة أليات من الجنود النظامية بقيادة الضباط المالك المدربين ص ٣٨ . فشل تجربة تجنيد السودانين والالتجاء الى تجنيد المصريين ص ٣٨ و ٣٩ . نزوع المصريين الى الثورة ضد التجنيد

وقمها، استدعاء الجنرال بوير والكونونيل جودان وآخرين من فرنسا لمعاونة مسيو سيف ص ٣٩ . ملابس الجنود ص ٣٩ و ٤٠ . العلامات الدالة على الرتب العسكرية في الجيش ص ٤٠ . معاني هذه الرتب ومرتبات ذويها الشهرية ص ٤١ و ٤٢ . الاستعداد العسكري عند المصريين والمثل العالية التي دلت على صلوحهم للجندي وامتيازهم فيها ص ٤٢ - ٤٤ . ظهور تفوق الجنود المصريين على الأتراك ص ٤٤ و ٤٥ . عدم تأهل الجنود المصريين لمرتبة القيادة ص ٤٥ . ما جيل عليه المصريون من الطباع ، اتباع الجيش المصري نظام الجيش الفرنسي ص ٤٦ . ترجمة اللوائح والقوانين العسكرية الفرنسية واستعمالها في الجيش المصري ، الإدارة الحربية ، إدارة فرق الجيش ص ٤٧ . مصلحة الصحة العسكرية المصرية واقتباس نظامها من النظام الفرنسي ، غذاء الجيش ص ٤٨ . -

٤٩ - ٥٥ تنظيم الجيش المصري على النمط الغربي
(ما قاله علي مبارك باشا ملخصاً عما كتبه
الجبرتي) :

معارضة كبار العسكر وأمرهم لمشروع النظام الجديد ، تأمرهم على اغتيال محمد علي ، لياذه بالقلعة ، انتشار العسكر في شوارع مدينة القاهرة وإعمالهم فيها يد

السلب والنهب ، تأسف محمد على ورغبته في تعويض ما فقدته الأهالي ، ارتياحهم لذلك وامتداحهم له وميلهم اليه ص ٤٩ . ما ظهر لتجار الغورية والحزاي والسكرية ومرجوش من المبالغ ، نتائج هذه الترضية ، انعامه على البراء من حوادث النهب ، انعامه على عابدين بك أحد أمراء عسكره المقرين ، جعله محو بك كبير الدلاة ، تقليده عبد الله صاري كوالي الينكشارية ، مبارحته القلعة واكتناره من الاجتماع بالمشايخ والأمراء في رد الالتزامات لأربابها ص ٥٠ . الأغراض التي نالها من وراء ذلك ، اهتمامه بارضاء السلطنة وتوالي الفرمانات المؤيدة له ، احتفاله بعودة ابنه طوسون باشا من الحجاز ، تذاكره معه في ابعاد العسكر المتمردة عن القاهرة ، استمالة طوسون باشا قلوب العسكر اليه وتحويلهم عن محو بك ص ٥١ . شفاعته اسماعيل باشا ومصطفى بك له عند محمد على باشا ، خضوعه له هو وباقي الأمراء ، تنديد الشيخ الدواخلي بأفعال محمد على وتجرؤه على ولده ابراهيم باشا ، عزله من نقابة الأشراف وتولية البكري عليها ، تشيته للارنؤود وقضاؤه على بقية المتمردين ، انصياح أتباع الأمراء المصريين له واستخدامه القادرين منهم وجعل مرتب لغير القادرين ص ٥٤ . إجلأؤه طوائف الدلاة عن مصر ، انتصار ابنه سر عسكر على الوهاية واحضاره لأمرهم

عبد الله بن سعود سنة ١٢٣٤ هـ (١٨١٩ م) ، ارتقاع مكانة محمد علي بعد افتتاح الحرمين الشريفين ، اهتمامه بفتح السودان بعسكر الأرنؤود تحت قيادة ابنه اسماعيل باشا ومعاونة محمد بك الدفتردار والاغراض التي رمى اليها من وراء ذلك ، تجريدة أخرى لفتح السودان تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا ، استيلاء اسماعيل باشا على بلاد سنار ووقوع الوباء في عسكره ص ٥٣ . استئذانه لأبيه في العودة الى مصر ومما طلة أليه له في ذلك ، المكيدة التي دبرها النمر أمير شندى لاهلاك اسماعيل باشا ومن معه ، احتراقهم ونجاة محمد بك الدفتردار ، وصول الاذن بالعودة إلى اسماعيل باشا بعد أن وافاه أجله ، ثار محمد بك الدفتردار لمقتله ، دخول السودان في حوزة محمد علي وجعل مدينة الخرطوم كرمي حكومة هذه البلاد ، إدخاله العبيد في العسكر النظامي وعدوله عن ذلك ، تنظيم العسكر النظامي من الممالك ومن الأهالي ومن العبيد ، إرسالهم إلى اسوان تحت رياسة ولده ابراهيم باشا ص ٥٤ . تعيين اثنين من الفرلسيين لتعليمهم - مسيو مري ومسيو سيف (سليمان باشا الفرلساوي) ، نجاح محمد علي في هذه التجربة وكمد عساكر الارنؤود ، دخول عساكر النظام الجديد في مصر بعد سنتين من تعليمهم ص ٥٥ .

بيان وحدات الجيش المصري في حرب
مورة و الشام :

في حرب مورة سنة ١٨٢٤م نقلا عن دواين ،
وقائع حرب الشام سنة ١٨٣١ و ١٨٣٢ و ١٨٣٣م
نقلا عن كدلفين وبارو ، واقعة حيفا ، حصار عكا ،
واقعة حمص ص ٥٦ . واقعة بيلان ، واقعة قونية
ص ٥٧ .

بيان قوة الجيش النظامي وتوزيعه على
الأقطار سنة ١٨٣٧ م :

المشاة ص ٥٨ . الفرسان ، المدفعية ، المهندسون
ص ٥٩ . مجموع قوة الجيش النظامي المصري سنة ١٨٣٧م ،
بيان بحمل لتوزيع الجيش المصري على الأقطار ، نفقات
هذا الجيش في سنة ١٨٣٧م ، بيان ما خص الجندي
الواحد ، القوة غير النظامية ص ٦٠ . بيان توزيعها على
الأقطار ، نفقات هذه القوة ، ما خص الجندي الواحد
منها ص ٦١ .

بدء لإنشاء الأساطيل البحرية في عهد
محمد علي :

حرب الوهاية كانت السبب في تفكير محمد علي

في حاجته إلى هذا السلاح ، ما قاله الجيرتي في ذلك ص ٦٢ . ما جاء في كتاب حقائق الأخبار عن ذلك ، دار صناعة بولاق ، دار صناعة السويس ص ٦٢ و ٦٣ . مصلحة الانجرارية ، دار صناعة الخرطوم ، دار صناعة اسكندرية ص ٦٤ .

٦٥ - ٦٨ بدء وجود القوى البحرية المصرية في البحر الأبيض المتوسط :

إهداء السلطان محمود سفينتين حريتين لمحمد علي ، تكوين أسطول لمصر في البحر الأبيض المتوسط تكون السفينتان المذكورتان نواة له ، تعرض سواحل البحر الأبيض المتوسط لغارة السفن اليونانية في ذلك الحين ، إصرار محمد علي لاعداد أسطول لحفظ هذه السواحل ، اضطراره إلى ابتاع سفن هذا الأسطول من مصانع أوربا بواسطة التجار الأفرنج ، إعداد قواد بحريين وجنود ملاحين من سفن تجار الأتراك والاسكندريين والمتطوعة ، إعداد المعلمين لهم من الفرنسيين والطلليان ، توريد التجار الافرنج له سفناً صنعت بترستا ومرسيليا وليفورن وجنوي من أنواع الفرقاطة والقرويت والأبريق ص ٦٥ . تمكن محمد علي بهذه السفن من حماية سواحل مصر وارهاب سفن قرصان الروم ومساعدة الدولة في حرب مورة ، تأسيسه لدار صناعة الاسكندرية

بالميناء الغربية ، ما تحتوي عليه دار الصناعة المذكورة من مصانع للحداثة والتجارة والجلفطة وغيرها ، إسناد إدارتها إلى شاكر أفندي الاسكندراني المهندس والحاج عمر المصري ، بدء دار الصناعة بما تحتاج اليه السفن الجلوبة لهذا الاسطول من الاصلاح والترميم ، إقدامها بعد ذلك على بناء بعض السفن الحربية ، ابتياعه كثيراً من السفن الشراعية واستخدامها لجلب الأخشاب من بلاد الأناضول لبناء السفن الجديدة ثم لنقل المهيات والذخائر والعسكر ص ٦٦ ، تعيينه مسيو بيسون . مع الحاج أحمد أغا في مراقبة إنشاء السفن التي أوصى عليها في معامل أوروبا ص ٦٦ و ٦٧ . محرم بك محافظ الاسكندرية أول أمير وناظر للبحرية المصرية ، إحضار محمد علي مسيو سريري من مدينة طولون سنة ١٨٢٩ م لرياسة مهندسي دار الصناعة الجديدة والانعام عليه برتبة البكوية ثم رتبة اللواء ، اعداد سريري جميع مصانع دار الصناعة والشبان المصريين في ظرف خمس سنوات لفروع صناعة السفن ص ٦٧ . الترجمة لمحرم بك ص ٦٧ (هامش) . إنشاء أول مدرسة بحرية في مصر سنة ١٨٢٥ م ، اختيار تلاميذ هذه المدرسة من بماليك محمد علي وأبناء خدامه ، معلمو هذه المدرسة وفضلهم في تخرج كثير من رجال البحرية المصرية ، إعادة تأسيس المدرسة المذكورة في سنة ١٨٣١ م على النظم

قطع الأسطول المصري في حرب مورة : ٦٩ - ٧٢

إمداد محمد على للدولة بأسطوله لاختاد ثورة اليونان بناء على طلب السلطان محمود سنة ١٨٢١ م ، قيام محرم بك بهذه المهمة بناء على أمر محمد على ص ٦٩ . التعريف بحرب مورة ، أمر محمد على لأمر بحريته محرم بك ٦٩ (هامش) . اصطحاب محرم بك لشاكر أفندي الاسكندراني مهندس الاسطول ، تأليف هذا الاسطول من أربع عشرة سفينة وأسماء قبوداناتها ، تجهيز أسطول آخر مركب من ثمانى عشرة سفينة بقيادة طيوز أوغلى قبوجى باشى محمد أغا ، عودة الاسطول المصري إلى الاسكندرية سنة ١٨٢٣ م لاصلاحه ص ٧٠ . إقلاع الاسطول العثماني إلى الاسكندرية لاصلاحه وأخذ ما يلزمه من الذخائر والمؤونة سنة ١٨٢٣ م واقلاعه في سنة ١٨٢٤ م ، إقلاع الاسطول العثماني ثم الاسطول المصري بسفنها البالغ عددها ٩٩ سفينة مزودة بـ ١٧ ألفا من المشاة و ٧٠٠ من الفرسان و ٤ بطاريات سوى مدافع القلاع والجبال بقيادة ابراهيم باشا ، انتصار القوة المصرية على حراقات اليونان وثوارهم ومن انضم الى مساعدتهم من الأوربيين ، تحرك عوامل التعصب ودخول أساطيل إنجلترا وفرنسا وروسيا ميناء نافرين في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م ، عدد سفن الأساطيل المختلطة ومدافعها ، عدد

أساطيل السفن المصرية والتركية ومدافعها ص ٧١ . مفاجأة
الأساطيل المختلطة للأسطولين المصري والتركي بإطلاق النار
عليها دون تأهب ولا سابق إنذار ص ٧١ و ٧٢ .
وصف بعض المؤرخين لهذه الحادثة بأنها حرب صليبية ،
مقابلة محمد علي هذه الكارثة بأعداد أسطول آخر
وبتشيد دار صناعة كبرى بالاسكندرية على أحدث
النظم ، ما أخرجته هذه الدار من المنشآت البحرية
الكبرى ، أسطول محمد علي ثاني أسطول في العالم
ص ٧٢ .

٧٣ - ٧٦ : قطع الأسطول المصري في حرب الشام :

إقلاع أسطول مصري في سنة ١٨٣١ م . مؤلف من
١٦ سفينة حربية و ١٧ سفينة نقل بقيادة عثمان نور الدين
باشا الى سواحل الشام لتعزيز الجيش المصري السـ
الزاحف عليها وضرب هذه السواحل وحصرها ص ٧٣ .
سبب هذه الحرب ، اتساع دائرتها ، تدخل الدول
الاوربية فيها ، تهديد الاسطول الانجليزي لمحمد علي ،
اتفاقية محمد علي مع الاميرال الانجليزي ، القرمان الصادر
لمحمد علي بناء على هذه الاتفاقية ص ٧٣ (هامش) .
أسماء تسع سفن من الأسطول المصري من بينها الفرقاطة
الجعفرية ضربت حصون عكا ص ٧٤ . احتراق هذه
الفرقاطة ثم إصلاحها ، عثمان نور الدين الوزير الثاني
للبحرية المصرية الخ . . ص ٧٤ (هامش) . مطاردة

بعض سفن الاسطول المصري للبحارة العثمانية وحصرها في ميناء مرمريس ، ما صنع من سفن الاسطول المصري بأوروبا وما صنع منها بدار الصناعة بالاسكندرية ، انضمام البحارة العثمانية الى البحارة المصرية واستجواذ محمد علي عليها . ويات سفن هذه البحارة ومن فيها من الجنود البحرية والبرية ص ٧٥ . سبب هذه الحادثة ، رد محمد علي للدولة هذه البحارة سنة ١٨٤٠ م ص ٧٦ .

٨٩ - ٧٧ دار الصناعة بالاسكندرية (ما قاله المارشال مارمونت في الجزء الثالث من كتاب سياحته) :
زيارة المارشال مارمونت لها سنة ١٨٣٤ م مصانع دار الصناعة المذكورة ومخازنها وعمالها ، مصنع الجبال ، ما تم انشاؤه من السفن الحربية بهذه الدار ص ٧٧ . الاعجوبة التي تمت على يد محمد علي في إنشاء دار الصناعة وتزويدها بكل ما يلزمها في زمن وجيز بمعاونة مسيو سريري ص ٧٨ . تكوين سبع عشرة طائفة من عمال دار الصناعة كل منها مائة صانع ، نبوغ هؤلاء العمال المصريين في الصنعة والأعمال الفنية في عامين اثنين ص ٧٩ . ما ذكره مسيو سريري للمارشال مارمونت من طرف أخلاقهم . ص ٨٠ و ٨١ . رخص اليد العاملة في مصر ص ٨١ . ما سيكون الحال عليه في المستقبل عند ما يحل الوقود محل الرجال في مصر ، مناجم الفحم في سورية وما يجب على الباشا من توجيه كل الاهتمام إليها ليستعوض

عن الأيدي العاملة بالآلات البخارية ، مشاهدة المارشال
مارمونت لسبع سفن من الاسطول المصري ص ٨٢ .
وصف هذه السفن وبيان مزاياها على المنشآت الأوربية
ص ٨٣ و ٨٤ . مصطفى مطوش باشا أمير هذا
الاسطول وصفاته ص ٨٤ . نائبه يسون بك والترجمة
له ص ٨٤ - ٨٦ . النظام البرى والبحرى وما ينطوي
عليه من الشدة ص ٨٦ . أمثلة على صرامة هذا النظام
وتأثيره الحسنة ص ٨٧ . ما ذكره اسماعيل سرهنك
باشا في هذا الصدد ص ٨٧ (هامش) . زيارة المارشال
مارمونت لسفينة الأميرال المصري ووصفه لها ص ٨٨ .
يات سفن الغليون والفرقاطات ص ٨٨ و ٨٩ .
السفن الأخرى التي حوتها دار الصناعة ، السفن
الجديدة الجاري انشاؤها بها ، المجلس الذى أنشأه محمد
على لتعرض عليه أعمال دار الصناعة قبل تقريرها وأعضاؤه
ص ٨٩ . ما تم بناؤه من هذه السفن وما احترق منها
قبل إزاله البحر ص ٨٩ (هامش) .

البحرية المصرية (ما قاله كلوت بك) : ٩٠ - ١٢٩

البحرية المصرية قبل إنشاء دار صناعة الاسكندرية
الجديدة ، تكليف مسيو دي سريزي بإنائها وإدارتها وإنشاء
السفن الحربية بها ص ٩٠ . ظهور نبوغ محمد على وعبقريته
وارادته الحديدية بإنشاء هذه الدار ص ٩١ ، حالة البحرية
المصرية قبل دى سريزي ص ٩١ و ٩٢ تكون دار الصناعة

- بالاسكندرية ص ٩٢ - ٩٩ . مباني دار الصناعة
 ص ٩٩ و ١٠٠ . السفن الحربية التي بناها دي سريري
 والتي أصلها ص ١٠٠ - ١٠٧ . ملاحظات ص ١٠٣
 - ١٠٥ (هوامش) الصناع المصريون بدار الصناعة
 ص ١٠٧ و ١٠٨ . أحواض تصليح السفن ص ١٠٩ - ١١١ .
 الترجمة لمسيو دي سريري ص ١٠٩ (هامش) . مسيو
 موجيل بك مهندس أحواض تصليح السفن والعقبات
 التي قامت في سبيل انشائها وتغلبه عليها ص ١١٠ و ١١١ .
 الجنود البحرية والعمارة المصرية ص ١١١ - ١١٥ . تعليقات
 على ذلك ص ١١٤ (هامش) . القوات البحرية المصرية
 بعد انضمام العمارة التركية إليها ص ١١٥ - ١١٨ . تعليقات ص
 ١١٥ - ١١٨ (هوامش) التجنيد للبرية والبحرية ص ١١٩ -
 ١٢٣ . طريقة جمع الجنود في مصر ص ١١٩ و ١٢٠ .
 عيوب هذه الطريقة ص ١٢٠ و ١٢١ . الاسباب التي من
 أجلها ارتكبت هذه العيوب ص ١٢١ - ١٢٣ . محاولة
 محمد علي اصلاح طريقة جمع الجيش ص ١٢٤ - ١٢٦ .
 كره المصريين للخدمة العسكرية ص ١٢٦ و ١٢٧ . النتائج
 المحتملة لتأسيس فرق الحرس الأهلى ص ١٢٧ - ١٢٩ .
 تجديد الدونما المصرية وإنشاء دار صناعة
 الاسكندرية (ما كتبه اسماعيل سرهنك باشا) :
 توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية ، انشاء ادارة
 لها تسمى بادارة رئيس ليمان وجعل بوزجه أطه لى

مصطفى جاويش ناظراً عليها ، اهتمام محمد علي بإيجاد
سفن جديدة لتعزيز قوته البحرية بديل التي أحرقت في
واقعة مورة (نافارين) ص ١٢٩ . أمام بناء دار صناعة
الاسكندرية ، احضار مسيو دي سريزي وجعله باثمهندساً
لدار صناعة الاسكندرية وترقيته إلى رتبة البسيقية ،
أسماء الورش والمصانع بالدار المذكورة ص ١٣٠ .
تعليق على التواريخ التي ذكرها ص ١٣٠ (هامش) .
اهتمام سريزي بك والحاج عمر المهندس بتعميق الترسانة
الجديدة ، صناع دار الصناعة والحاج عمر المذكور
واستعداده الطبيعي ، إنشاء سفينة من نوع القباقي ،
تابع إنشاء السفن ص ١٣١ . تصريح الحضرة السلطانية
بقطع الاخشاب من غابات الأناضول ، عدد صناع دار
الصناعة ، إنشاء مدرسة لتعليم جنود البحرية أعمال
البحر برياسة مسيو ينسون بك ص ١٣٢ . إدخال
تحسينات على المدرسة البحرية التي أنشئت عام ١٨٢٥ م
بنظارة حسن بك القبرسلي ، العداوة التي كانت بين
ناظر المدرسة وعثمان باشا (نور الدين) ، احتراق
جيشانة المدرسة وهلاك الناظر المذكور ، ما وقع بين
بعض سفن الأسطول المصري والأسطول الروسي في
حرب الدولة والروسيا سنة ١٨٢٧ م ص ١٣٣ . نبوغ
كثيرين من المدرسة البحرية المذكورة ١٣٣ و ١٣٤
انتخاب بعض ضباط البحرية وارسالهم الى فرنسا وانجلترا

لأتمام علومهم هناك وممارسة الفنون الحربية على أساطيل
 هاتين الدولتين ، التلاميذ الذين أرسلوا لهذه الغاية ، عودتهم
 إلى مصر بعد أتمام علومهم وتوظيفهم بالسفن الحربية ، إرسال
 تلميذين آخرين إلى فرنسا وأنجلترا لتعلم فن إنشاء السفن ص
 ١٣٤ . أسماء طائفة ممن نبغوا في الأعمال والحروب
 البحرية ص ١٣٤ (هامش) ، استقالة سريري بك وسيدىها ،
 نجاح الترسانة في أعمالها بعد استقالته ، عثمان بك
 نور الدين وما بذله من العناية في اعلاء شأن البحرية
 المصرية ص ١٣٥ . المناورات البحرية التي كانت يأمر
 بإجرائها مدة ثلاثة أشهر ، مظهر باشا باني منار رأس
 التين ، وفاة ييسون بك الأميرال الثاني للأسطول
 المصري وتولى هوسار بك مكانه ، تعليم الأمير محمد
 سعيد باشا الفنون البحرية ، تعيينه قبودانا على قرويت
 دمنهور وذكر رجال حاشيته ، وفاة مصطفى مطوش باشا
 سرعسكر الدونما المصرية - ص ١٣٦ . الترجمة له ص ١٣٦
 (هامش) . نصب الأمير محمد سعيد باشا خلفاً له في
 سرعسكرية الدونما المصرية ، ترقية هوسار بك إلى
 أميرال ثان لها ، توظيف رؤساء الدونما في مصالح دار
 الصناعة مدة إقامتها في ميناء الاسكندرية ، بناء حوض
 لإصلاح السفن واشتراك مظهر باشا وبهجت باشا ولينان
 بك في بنائه ، قيام موجيل بك بإنشاء هذا الحوض ،
 استعمال الجنازير والسلاسل بدل الأبحال في السفن

المصرية ص ١٣٧ . جداول بأسماء سفن العماره المصرية
 في زمن سرعسكرية الأمير محمد سعيد باشا نقلا عن
 أوراق محررة بيد حسن باشا الاسكندراني ص ١٣٨ -
 ١٤٣ . السفن الأخرى التابعة لهذه العماره ، أمر محمد
 على باشا لدار الصناعة بعمل بواخر حربية عند ما ظهر
 استعمال البخار ، استخدام هذه البواخر لنقل البريد وانشاء
 ادارة خاصة لها باسم القومبانية المصرية ، انشاء فرقاطة
 الشرقية وارسلها الى انجلترا لتركيب آلاتها البخارية ص
 ١٤٤ . إرسال ٢١ نجارا معها لاتقان صناعتهم هناك ، تعيين
 خسرو بك وكيلا لتفتيش الدونما ، إعادة حسين شرين
 بك لقبودانية الغليون يلان ، تعيين محمد رشيد بك ناظرا
 لسفائن التجارة الأميرية ثم جملة مفتشاً للدونما ص ١٤٥ .
 ما قاله الشيخ خليل الرجبى عن البحرية المصرية مدة محمد
 على باشا ص ١٤٥ - ١٤٧ .

تعليق وملاحظات على ما سبق : ١٤٧ - ١٤٩

تلاميذ المدرسة البحرية سنة ١٨٤٧ م ، جملة عدد جنود
 الأسطول المصري في جدول حسن باشا الاسكندراني
 ص ١٤٧ ، تقدير عدد جنود السفن الجعفرية وواسطة
 جهاد وفوة والصاعقة ، تقدير جملة جنود الاسطول المصري ،
 ذهاب الدواعي التي كانت تدعو الى زيادة عدد الجيش
 البرى والبحري بناء على فرمان الذي تقررت فيه ورائة
 ذرية محمد على لحكومة مصر ص ١٤٨ و ١٤٩ ، عدم

صفحة

اتفاق المؤلفين في عدد جنود البحرية المصرية ص ١٤٩ .

الجيش المصرى ومقدار النفقة عليه في
سنوات مختلفة :

ما ذكره مسيو جول بلانات عن الجيش المصرى
البري سنة ١٨٢٨ م ص ١٥٠ - ١٥٥ . ما ذكره مانجيين
عن الجيش المصرى البري والبحري في سنة ١٨٣٣ م ص
١٥٥ - ١٥٩ . ما ذكره عنه في سنة ١٨٣٧ م ص ١٥٩ -
١٦٦ . ما ذكره كلوت بك عن الجيش المصرى البري في
سنة ١٨٣١ م ص ١٦٦ و ١٦٧ . مقدار النفقة على الجيش
المصري البري النظامى في سنة ١٨٣٣ م ص ١٦٧ . ما ذكره
عن الجيش المصرى البري والجهات التي يربط فيها سنة
١٨٣٩ م ص ١٦٨ - ١٧٤ .

الكلام على جدول أمين سامى باشا المذكور
في كتابه « تقويم النيل » :
ملاحظات على هذا الجدول ص ١٧٥ . الجدول المذكور
ص ١٧٦ - ١٧٩ .

نبذ مقتطفة من مكاتيب مستر جون باركر
قنصل انجلترا بالاسكندرية ثم قنصلها الجنرال في
مصر أيام حكومة محمد على عن الجيش والبحرية

المصرية وتاريخ محمد علي وأساليه السياسية والاقتصادية :

كلمة بجملة عن هذه النبذ وعن القنصل المذكور ص ١٨٠ . مكاتبة في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م ص ١٨١ و ١٨٢ . مكاتبة في نحو هذا التاريخ ص ١٨٢ . مكاتبة في ٢٥ مايو سنة ١٨٢٧ م مكاتبة في ١٩ يونيه سنة ١٨٢٩ م ، مكاتبة في ٢٠ يوليه سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٣ . وكتب الى صديق له ص ١٨٣ و ١٨٤ . مكاتبة في ٢٤ يوليه من هذه السنة ص ١٨٤ ، مكاتبة في ٢٨ نوفمبر من السنة المذكورة ص ١٨٤ و ١٨٥ . مكاتبة في ٣٠ مايو سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٦ و ١٨٧ . مكاتبة في ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٧ و ١٨٨ . وكتب في سنة ١٨٢٨ م ص ١٨٨ و ١٨٩ . مكاتبة في ١٣ أكتوبر سنة ١٨٢٨ ص ١٨٩ . مكاتبة في ١٧ يناير سنة ١٨٢٩ ، وكتب في ٥ مايو من السنة المذكورة ص ١٩٠ . وكتب في ٦ منه ، وكتب في أول سبتمبر سنة ١٨٢٩ ص ١٩١ . وكتب في نحو هذا التاريخ سنة ١٨٢٩ ص ١٩١ و ١٩٢ . وكتب في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٢٩ ص ١٩٢ . مكاتبة في ١٦ مارس سنة ١٨٣٠ ص ١٩٢ و ١٩٣ . وكتب في أول أبريل من السنة المذكورة ص ١٩٣ و ١٩٤ . مكاتبة في أول يونيه سنة ١٨٣٠ م ، وكتب قبل ذلك في ١٨ مايو ص ١٩٤ . وكتب في الثالث من شهر يوليه من هذه السنة ص ١٩٤ و ١٩٥ . وكتب قبيل ذلك ص ١٩٥ و ١٩٦ . وكتب في ٤ سبتمبر من هذه السنة ص ١٩٦ .

وكتب في ٧ منه ص ١٩٦ و ١٩٧ . وكتب في أول يولييه
سنة ١٨٣٠ ص ١٩٧ . وكتب في ١٠ فبراير سنة ١٨٣١ م
ص ١٩٨ . وكتب في ١٦ مارس من هذه السنة ص ١٩٩ .
وكتب في ١١ سبتمبر من هذه السنة أيضا ص ١٩٩ و ٢٠٠ .
وكتب قبل ذلك في ٥ أغسطس ص ٢٠٠ . وكتب
في ٢ يونيه سنة ١٨٣٢ ص ٢٠٠ و ٢٠١ . وكتب في
٤ فبراير سنة ١٨٣٢ ، ما ذكره جامع هذه المكاتيب
عن فتح عكا وارتداد الجنود العثمانية الى حصص وتسابق
السوريين الى فتح أبواب سورية لابراهيم باشا ص ٢٠١ .
تفصيل جامع الكتاب لحروب ابراهيم باشا في بلاد الشام
وما يليها وإحالة مستر باركر على الماعش الخ . ص ٢٠٢ .

٢٠٣ - ٢٠٧ احصاء عام لسفن الاسطول المصري ومقابلة

بين المصادر التي ذكرت فيها :

سفن الغليون المعروفة بالقباقي ص ٢٠٣ . تعليقات عليها
ص ٢٠٣ (هامش) . الفرقاطات ص ٢٠٤ . تعليقات
عليها ص ٢٠٤ (هامش) . البواخر ص ٢٠٥ . تعليقات
عليها ص ٢٠٥ (هامش) . القراويت والغولتات ص ٢٠٦ .
تعليقات عليها ص ٢٠٦ (هامش) . الأباريق والكواتر ص
٢٠٧ . تعليقات عليها ص ٢٠٧ (هامش) .

٢٠٨ - ٢٠٩ استدراك وبيان :

جملة عدد سفن الأسطول المصري في عهد محمد علي،

تعليق على ما ذكره كاوت بك من هذه السفن ، سفن النقل
والنجارة الأميرية لم تدخل في عداد سفن هذا الأسطول،
بيان الفرقاطات والقراويت والغولتات التي كانت يملكها
محمد علي في حرب مورة وما نجا منها في هذه الحرب ص
٢٠٨. معاني أنواع السفن القديمة - ما هو القباق أو الغليون،
ما هي الفرقاطة أو الفرقطون ، ما هو القرويت ، ما هو
الغولت ، ما هو الابريق ، ما هو السكوتر ص ٢٠٩ .

النصوص الواردة في أعداد الوقائع المصرية
عن الأسطول المصري :

كلمة عن هذه النصوص ص ٢١٠ و ٢١١ . نصان عن
السفينة أماريكا الصغيرة ص ٢١١ و ٢١٢ . تعليق على النص
الأول منها ص ٢١١ (هامش) . نص عن تأسيس الترسانة
المستجدة في الاسكندرية ص ٢١٢ و ٢١٣ . نص عن نزول
سفينة من صنف القروت (القرويت) الى البحر وتعليق عليها
ص ٢١٣ و ٢١٣ (هامش) . نص عن ورود فرقطون جديد
من مرسيليه ص ٢١٣ و ٢١٤ . نص عن إنشاء قروية جديدة
ص ٢١٤ . تعليقات على النصين المذكورين ص ٢١٤ (هامش) .
نص عن الشروع في إنشاء بريك (ابريق) بترسانة الاسكندرية،
نص عن ورود السفينة أمريكا الصغيرة من رودس الى
الاسكندرية ص ٢١٥ . تعليق على النص الأول ص ٢١٥
(هامش) . نص عن إنشاء القباق نمرة (١) بترسانة اسكندرية

ووصفه وتسليحه ص ٢١٥ - ٢١٧ . لاحقة ص ٢١٧ .
 تعليق على القباقي المذكور ص ٢١٧ (هامش) . نص عن
 ورود بعض السفن الجهادية الى الاسكندرية ، نص عن
 نزول السفينة المسماة باسقونة في البحر ص ٢١٨ .
 تعليق على هذا النص الأخير ص ٢١٨ (هامش) . نص
 عن ورود سفينتين من سفن الجهادية الى الاسكندرية ص
 ٢١٩ . نص عن نزول الفرقاطون الى البحر ص ٢١٩ و
 ٢٢٠ . تعليق على هذا النص ص ٢٢٠ (هامش) . نص
 عن ورود فرقاطون وغولت الى الاسكندرية ص ٢٢٠ .
 نص عن انشاء الغليون الجديد (الاسكندرية) ص ٢٢٠ -
 ٢٢٢ . تعليق على هذا النص ص ٢٢٢ (هامش) نص
 عن انشاء الغليون أبو قير ووصفه ص ٢٢٢ - ٢٢٤ .
 نص عن نزول الغليون المسمى بمحمد علي ص ٢٢٤ -
 ٢٢٧ . نص عن نزول قروت الى البحر ص ٢٢٨ .
 تعليق على هذا النص ص ٢٢٨ (هامش) . نص عن وصف
 الغليون محمد علي ص ٢٢٩ و ٢٣٠ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٠ (هامش) . نص عن نزول الغليون المسمى
 باسكندرية الى البحر ص ٢٣٠ - ٢٣٢ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٢ (هامش) . نص عن انشاء السفائن الجديدة
 ص ٢٣٢ - ٢٣٤ . تعليقات على هذا النص ص ٢٣٣
 (هامش) . نص عن ركوب الجناب الداوري غليون
 نمر (١٢) وتعليق عليه ص ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) .

نص عن عودته الى الاسكندرية ص ٢٣٤ و ٢٣٥ .
 نص عن المسيو مزيل الذي عين باشمندساً لوابور
 رشيد وتعليق عليه ص ٢٣٥ و ٢٣٥ (هامش) .
 نص عن عودة أحد أنجال ابراهيم باشا ومحمد ثابت
 بك من الآستانة إلى الاسكندرية ص ٢٣٥ و
 ٢٣٦ . تعليق على هذا النص ص ٢٣٦ (هامش) .
 نص عن إنشاء وابور في ترسانة الاسكندرية ص ٢٣٦
 و ٢٣٧ . نص عن ابريق حديد وارد من أوروبا
 ص ٢٣٧ . تعليقان على هذين النصين ص ٢٣٧ (هامش) .
 نص عن الغليون المسمى بالحلة الكبرى ص ٢٣٧ و ٢٣٨ .
 نص عن ورود أحد وابورات قوبانية مصر المسمى
 بأسبوط الى الاسكندرية ص ٢٣٨ . نص عن
 دخول الوابور المسمى رشيد حوض الترسانة ص ٢٣٨
 و ٢٣٩ . نص عن إنشاء ثلاث شلوبات بترسانة
 الاسكندرية ص ٢٣٩ و ٢٤٠ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٩ (هامش) . نص عن عودة القرويت
 جهاد يكر من قبرص الى الاسكندرية ، نص عن ركوب
 أحد أنجال محمد على وأحد أنجال ابراهيم باشا القرويت
 جهاد يكر ص ٢٤٠ . نص عن عودة مظلوم
 افندى الى الآستانة على وابور أسبوط ص ٢٤٠ و
 ٢٤١ . نص عن ابحار ابراهيم باشا ببعض سفائن
 الدونما المصرية بقصد العبور بالبحر ص ٢٤١ . تعليق على

هذا النص ص ٢٤١ (هامش) . نص عن عودة القرويت جناح البحر الى الاسكندرية ص ٢٤٢ . تعليق على هذا النص ص ٢٤٢ (هامش) . نص عن ارسال سفيتين من سفن الدونما المصرية لجلب الأخشاب من قوله وطاشوز ص ٢٤٢ . نص عن خروج القرويت جناح البحر للعبور بالتلاميذ البحريين ص ٢٤٢ و ٢٤٣ . نص عن ذهاب القبقب مرة ٩ إلى جزيرة طاشوز لجلب الأخشاب ، نص عن اخراج الفرقاطة رشيد الى البر لتعيرها ، نص عن اخلاء محل الحكيم الأول بغليون المحلة والاستعاضة عنه بحكيم آخر ص ٢٤٣ . تعليق على النص الأول ص ٢٤٣ (هامش) . نص عن انصداع البريك سمند جهاد ، نص عن عودة وابور الشرقية من إنجلترا ص ٢٤٤ . تعليق على النص المذكور ص ٢٤٤ (هامش) . نص عن خروج الفرقاطة شير جهاد وغليون مرة ٨ ووابور أسبوط لجلب حيوانات من طرسوس ، نص عن عودة الفرقاطة البحيرة محملة بالأخشاب ، نص عن ذهاب الفرقاطة دمياط مع وابور رشيد لجلب الأخشاب من طاشوز ص ٢٤٥ . تعليق على النص الاول ص ٢٤٥ (هامش) . نص عن عودة القرويت جناح بحري بالتلاميذ بجانب من مهات البريك المنصدع سمند جهاد ، نص عن عودة القبقب مرة ١١ بالأخشاب ص ٢٤٦ .

صفحة

نص عن بحث السبب في تلف البريك سمند جهاد ومحاكمة
قباطه وبعض رجاله ص ٢٤٦ و ٢٤٧ . تسجيل اقتراح
ص ٢٤٨ . خاتمة واقتراح ص ٢٤٨ و ٢٤٩ .

فهرس أسماء أعلام الأشخاص

<p>١٥ - ٣٤ و ٣٨ و ٤١ (هامش) و ٥٢ - ٥٤ و ٦٩ (هامش) و ٧١ و ٧٥ و ١٢٥ و ١٥١ - ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٧ و ٢٠٠ - ٢٠٢ و ٢١٢ و ٢٣٥ و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش). ابراهيم باشا (يسكن) محافظ اليمن ص ١٦٣. لورد ابردين ص ١٩٠. مستر أبوت (قصل إنجلترا في بيروت) ص ٢٠٠. القائمه احمد افندي ، بك (من أركان حرب المدفعية) ص ١٥٣ و ١٦٥. احمد بك (من قواد جيش الحجاز) ص ١٦٥.</p>	<p>(١) الميرالاي ابراهيم بك (من قواد الحرس) ص ٥٧ و ١٦٤. ابراهيم بك أرناؤود (من قواد الفرسان) ص ١٦٥. ابراهيم أغا (من تاناران ولي النعم) ص ٢١١. ابراهيم بك بابلسى (والى حلب) ص ٢٠١. ابراهيم باشا توفيق ص ٦٨. ابراهيم باشا الكاوى (من قواد الجيش العظام) ص ١٦٤. ابراهيم قبودان (قره كوز) ص ١٣٤ (هامش) و ١٤٣. ابراهيم باشا الكبير (١) ص ٦ و ١٢ (١) كل الالفاظ التى أطلقت عليه مثل سرعسكر وغيره قد أدرجت تحت هذا الاسم.</p>
---	--

الضابط احمد بك (من قواد حرب موره) ص ١٥٠ و ١٥٢ .	الأسطول الانجليزى) ص ١٨٤ و ١٨٩ .
احمد بك (من قواد فرسان الحرس) ص ١٦٥ .	القبودان أرنبوط خليل ص ٧٠ .
الحاج احمد أنبا ص ٦٧ .	القبودان أزميزلى قره أوغلى ص ٧٠ .
احمد شاهين قبودان ص ١٣٤ (هامش) و ١٤٣ .	أزميرلى محمد قبودان ص ١٣٩ .
احمد باشا (شركس) قائد جيش السودان ص ١٦٣ .	القبودان استانه لى نورى (انظر احمد نورى الجوخدار باشا) .
احمد باشا طاهر (متصرف جرجا) ص ١٦٤ .	الحواجه استين الطيب ص ٢٤٣ .
احمد فوزى باشا (أميرال البحارة العثمانية الأول) ص ٧٦ .	اسكندر بك ص ١٣ .
الفريق احمد باشا المنكلى ص ٤٣ و ١٦٣ .	القبودان اسكندرانى على ص ٧٠ .
احمد نورى الجوخدار باشا ص ٧٠ و ١٣٤ و ١٤١ (هامش) .	الاسكندر (المقدونى) ص ٣٠ .
احمد يكن باشا ص ١٥١ و ١٥٢ و ١٦٣ .	الحديو اسماعيل ص ١٥ .
أدم بك (ابراهيم أدم باشا) ص ١٨ و ١٩ و ١٥١ - ١٥٣ و ١٦٥ .	اسماعيل باشا (نجل محمد على باشا) ص ٥٢ - ٥٤ .
سير ادورد كودرنجتون (أمير الهند)	اسماعيل بك (محافظ حلب) ص ١٦٥ .
	اسماعيل بك (من قواد جيش الحجاز) ص ١٦٥ .
	اسماعيل سرهنك باشا ص ٨٧ (هامش)
	و ١٢٩ و ٢٤٤ (هامش) .
	اسماعيل قبودان الكريتلى ص ١٣٤ (هامش) .
	إلياس قبودان ص ١٤٣ و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٧ .

القبودان بدروملى على محمد ص ٧٠ .	أمين افندى (مهندس مبانى) ص ١٥٤ .
برتو افندى (وزير الخارجية العثمانية)	أمين بك (ياور ناظر الجهادية) .
ص ١٩٦ .	ص ١٦٥ .
برتو افندى ص ٢٢١ .	أمين سامى باشا ص ١٧٤ و ١٧٥ .
لورد برده—و أوبردو (دوق	أمين قبودان الطويل ص ١٣٤
نورمبرلند) ص ١٨٣ و ١٩٦-١٩٨ .	(هامش) .
القبودان برسك الانجليزى ص ٧٤ .	القبودان أنطون بناسى ص ٦٨ .
برغمه لى (أوبرغلى) احمد قبودان ص	القبودان أوره لى مصطفى المعروف
٧٤ و ١٣٣ و ١٣٤ (هامش) و ١٤١ .	يشكاكى ص ٧٠ .
مسيو برون (أمير البحر الفرنسى)	أيوب بك (من قواد الحرس)
ص ١٩٥ .	ص ١٦٤ .
مسيو بزاني (قنصل روسيا فى مصر)	(ب)
ص ١٩٠ .	
البكرى (السيد محمد السادات)	بابا سليم قبودان ص ١٣٤ (هامش)
ص ٥٢ .	الكولونيل باترك كبل (قنصل انجلترا
بهجت باشا (مصطفى محرجى) ص	الجنرال فى مصر) ص ٢٠٢ .
١٣٢٠ .	مسيو-بارو (بارده) ص ٥٦ .
القبودان بوزجه أطمه لى حسين	لورد بالمرستون ص ٢٠٢ .
ص ٧٠ .	بدروملى (أوبودروملى) احمد خوجه
بوزجه أطمه لى خليل قبودان بك	قبودان ص ١٣٤ (هامش) .
ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .	القبودان بدروملى السيد على (انظر
بوزجه أطمه لى مصطفى جاويش	السيد على قبودان) .

<p>ص ۱۲۹ . بوغچه أطله أوزون احمد قبودان ص ۱۳۳ . بوغچه أطله لی أمين قبودان ص ۱۳۴ (هامش) . بوغچه أطله لی سليمان قبودان ص ۱۳۴ (هامش) . بوغوص (بك) ص ۱۸۶ و ۱۹۶ . بونا برت (انظر نابليون) . الجبرال بویر (بوايه) ص ۶ و ۳۹ . بیجان قبودان ص ۷۴ و ۱۴۱ . اللورد بیرون (الشاعر الانكليزي) ص ۶۹ (هامش) . بیسون بك ص ۱۳ و ۶۶ و ۸۴ - ۸۶ و ۸۸ و ۸۹ و ۱۱۲ و ۱۳۲ و ۱۳۶ .</p>	<p>ص ۱۲۹ . باشا الملقب بمجرکس (ص ۱۳۹ . الجبرال جروتشي . ص ۳۳ . القبودان چشمه لی مصطفى ص ۷۰ . جعفر مظهر قبودان (باشا) ص ۱۳۴ (هامش) . الكولونيل جودين (أوجدان) ص ۶ و ۳۹ و ۱۵۵ . المارشال جوفيون سانسیر ص ۲۱ . مسيو نجول بلانات ص ۱۵۰ و ۱۵۵ و ۱۷۵ . مستر ج-ون بارکر ص ۱۸۰ و ۱۸۴ و ۱۸۶ و ۱۸۸ و ۱۸۹ و ۱۹۵ و ۱۹۹ - ۲۰۲ .</p> <p>(ح)</p> <p>حاجو قبودان ص ۱۳۴ (هامش) . حافظ خليل قبودان (باشا) ص ۱۳۴ (هامش) و ۱۳۹ . حافظ قبطان ص ۲۱۹ ؛ حافظ قبودان الشيرازی ص ۱۳۴ (هامش) .</p>
<p>(ت)</p> <p>تقيده هانم (توحيدة هانم بنت محمد علی باشا) ص ۶۷ (هامش) .</p> <p>(ج)</p> <p>جرکس محمود قبودان (محمود نامی</p>	

ص ١٥٣ .	حافظ قبودان مصطفى ص ١٣٤
الضابط حسين بك (من قواد موره)	(هامش) .
ص ١٥٠ و ١٥٢ .	حجو بك صاري كولي ص ٥١ .
الميرالاي حسين بك ص ٥١ و ٥٢ .	حسن بك (رئيس الخزانة)
حسين شيرين قبودان بك (باشا)	ص ١٦٥ .
ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ و ١٤٥	الضابط حسن بك (من قواد حرب
و ٢٤١ (هامش) .	موره) ص ١٥٠ و ١٥٢ .
الميرالاي حمزه بك ص ٥٢ .	الحاج حسن بك (نجار باشي دار
(خ)	الصناعة) انظر حسن افندي السمران .
خسرو باشا (أمير الأسطول العثماني	حسن أباطه قبودان ص ١٤٣ .
باليونان) ص ٧٠ .	حسن الأرنتوود قبودان ص ١٤٣ .
خسرو باشا (الصدر الأعظم)	أمير البحر حسن باشا الاسكندراني
ص ٧٦ .	ص ٧٤ (هامش) و ١٣٤ و ١٣٧
خليل بك (من قواد الفرسان)	و ١٤٧ و ٢٠٣ و ٢٠٤ (هامش) .
ص ١٦٥ .	حسن افندي السمران (بك) ص
الشيخ خليل بن احمد الرجي	١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ .
ص ١٤٥ .	حسن باشا طاهر ص ١٤٧ .
خورشيد باشا (جركس على خورشيد)	حسن بك القبرسلي ص ٨٧ (هامش)
محافظ سنار ص ١٦٤ .	و ١٣٣ و ١٥٣ .
خورشيد باشا - طاهر - (من قواد	حسين آغا علمدار ص ٢١١ .
الحجاز) ص ١٦٤ .	حسين باشا (ياور الوالي) ص ١٦٤ .
	حسين بك (مدير مصانع القلعة)

<p>خورشيد قبودان ص ۱۳۴ (هامش) و ۱۴۱ .</p>	<p>مسيو دى سريـزى بك (انظر سريزى بك) .</p>
<p>خورشيد قبودان (أبو فصاده) ص ۱۳۴ (هامش) و ۱۴۱ .</p>	<p>(ذ)</p>
<p>خير الدين قبودان (باشا) ص ۱۳۴ (هامش) و ۲۱۹ .</p>	<p>ذو الفقار قبودان (باشا) ص ۱۳۶ .</p>
<p>(د)</p>	<p>(ر)</p>
<p>الداي (والى الجزائر) ص ۱۹۷ .</p>	<p>راغب بك (من قواد الفرسان) ص ۱۶۵ .</p>
<p>مسيو درونقى (درونقى) قنصل فرنسا فى مصر ص ۱۹۰ .</p>	<p>الضابط رستم بك (من ضباط سنار و كردفان) ص ۱۵۰ و ۱۵۲ .</p>
<p>القائم مقام دلفورت ص ۱۵۵ .</p>	<p>الميرالاي رشيد بك ص ۵۷ .</p>
<p>دلى خسرو قبودان بك ص ۱۴۱ و ۱۴۵ .</p>	<p>(ز)</p>
<p>دلى محمد خورشيد قبودان (انظر خورشيد قبودان أبو فصاده) .</p>	<p>زئيل قبودان ص ۱۴۱ .</p>
<p>الشيخ الدواخلى (تقيب الأشراف) ص ۵۲ .</p>	<p>(س)</p>
<p>مسيو دواين (جورج دواين) ص ۵۶ و ۲۰۴ (هامش) .</p>	<p>سامى بك (باشا) الكبير ص ۱۶۴ .</p>
<p>دوق دى راجوز (انظر المارشال مارمون) .</p>	<p>سرهنگ باشا (انظر اسماعيل سرهنگ باشا) .</p>
	<p>سرهنگ قبودان ص ۱۳۶ و ۱۴۳ و ۲۴۱ (هامش) .</p>

سريزي بك (أو سوتيري أو سوزي)	و ٢٢ و ٢٥ و ٣٣ - ٣٦ و ٤٣ و ٤٤
ص ١٣ و ٦٧ و ٧٨ - ٨٠ و ٨٢ و	و ٥٥ و ٩٠ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٦٣ .
٩٠ - ٩٧ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٣٠ و ١٣٠	سليمان قبودان اليرقدار ص ١٣٤
(هامش) و ١٣١ و ١٣٥ و ١٩١ و	(هامش) .
٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٤ (هامش)	سوتيري (انظر سريزي بك) :
و ٢١٥ و ٢٢٠ و ٢٣١ .	سوزي (انظر سريزي بك) .
السلطان أو سلطان تركيا (انظر -	الكلونيل سيف (انظر سليمان باشا
السلطان محمود الثاني) .	الفرنساوي) .
سليم باشا (قائد الحرس) ص ١٦٣ .	السيد احمد (احد عمال دار الصناعة)
سليم بك (قائد بفرسان الحرس)	ص ١٣٢ .
ص ١٦٤ .	السيد علي قبودان ص ٧٠ و ٧٤
سليم بك (من قواد المدفعية) ص ١٦٥	و ١٤١ .
الميرالاي سليم بك (من ضباط جهاد	السيد المحروقي ص ٤٩ و ٥٢ .
آباد) ص ١٥١ - ١٥٣ .	
سليم باشا السلجودار (ياور الوالي)	(ش)
ص ١٦٤ .	شارلمان ص ٣٠ .
سليم قبودان ص ١٣٤ (هامش) .	شاكر اقدني الاسكندراني ص ٦٦
الميرالاي سليم المملوك بك (من قواد	و ٧٠ و ٩٢ (هامش) .
الحرس المشاة) ص ٥٧ .	شريف باشا - محمد شريف - (محافظ
سليمان البوزجه أظه لي ص ٢١٢ .	دمشق) ص ١٦٣ .
سليمان بك (باشا) فرنساوي ص ٣	المشير شريف باشا فرنساوي ص ١٣
و ٦ (هامش) و ٧ و ٨ و ١٠ - ١٢	شعبان أغاسنجي (يوزباشي بالترسانة)

ص ٢٣٧ .

شنان (شن) اقندى قبودان ص ١٣٤

و ١٣٩ .

شندى المهندس ص ١٩٧ .

(ص)

الميرالاي صادق بك ص ٥٧ .

الميرالاي صالح بك ص ٥٧ .

صقر مطوش بك (ميرالاي العساكر

البحرية (١) ص ١٣٤ (هامش)

و ٢٢٠ .

صلاح الدين (الأيوبى) ص ٢٣ .

(ط)

طاهر قبودان (قائد غليون المنصورة)

ص ١٣٩ .

طاهر قبودان (قائد غولت الصاعقة)

ص ١٤٣ .

طبوز أوغلى قبوجى باشى محمد أغا

ص ٢٠ .

طوسون باشا (احمد طوسون باشا

ابن محمد على) ص ٥١ و ١٩٣ .

(ع)

عابدين بك (من قواد جيش الحجاز)

ص ٤٩ و ٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ .

عارف قبودان ص ١٣٤ (هامش) .

عامرى بك (من قواد المشاة)

ص ١٦٥ .

عباس باشا الأول ص ١٥ و ١٦٣ و

٢٠٣ (هامش) و ٢٠٥ (هامش) .

عبد الحميد اقندى (الديار بكرى)

ص ١٣٤ .

عبد الرحيم باشا صبرى ص ١٣ .

(١) - هو نجل مصطفى مطوش باشا أميرال
المهارة المصرية لأن الوارد عنه في النص الأول
لا يمكن حمله على والده لأنه لم يكن تلميذا
متخرجاً من مدرسة البحرية بالاسكندرية -
انظر الترجمة له في هامش ص ١٣٦ - ولأن
النص الثاني المؤرخ في ١٥ مارس سنة ١٨٣٠ م
يمنع من حمله كذلك على والده لأنه كان في هذا
التاريخ وكيلًا للبحرية المصرية لا ميرالاي
المباكر البحرية فيتعين حمل هذين النصين
على ولده المذكور الذي ارتقى فيما بعد إلى رتبة
فريق بحرى . وقد نشرنا له صورة في هذا
الكتاب بعد ص ٢٢٤ ونأسف لعدم العثورنا
على صورة لوالده إلى الآن رغم البحث الشديد
عنها .

عبد الكريم اقتدى ص ١٣٤ .	عرفان قبودان (باشا) ص ١٣٦ .
عبد الله بن سعود (الأمير الوهابي)	الحاج علي (أجد الجنود) ص ٤٤ .
ص ٥٣ .	علي بك (من قواد الفرسان)
عبد الله باشا - الجزار - (والى عكا)	ص ١٦٥ .
ص ١٤ و ٧٣ (هامش) و ٢٠١ .	علي أغا الارزنجاني ص ٢١٩ .
الحاج عبد الله صاري كولي ص ٥٠	علي برهان اقتدى - بك - (ناظر
و ٢١٩ .	الترسانة أو ناظر تشغيل السفن) ص
عبد اللطيف قبودان بك (باشا)	٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ .
ص ٧٤ و ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .	علي رشيد قبودان الجزائري ص ٧٤
السلطان عبد المجيد ص ٢٠٥ (هامش) .	و ١٤١ .
الميرالاي عثمان بك ص ٥٧ و ١٦٤ .	الحاج عمر المصري (الاسكندراني)
عثمان بك (من قواد فرسان الحرس)	ص ٦٦ و ٩٢ و ١٣١ و ٢٠٤ (هامش)
ص ١٦٥ .	و ٢٠٦ (هامش) و ٢١٩ .
عثمان بوتي قبودان ص ١٤١ .	(ف)
عثمان قبودان بوتي بك ص ١٣٤	الضابط فاران (ناظر مدرسة الفرسان
(هامش) و ١٣٩ .	بالجيزة) ص ٤١ .
عثمان قبودان بك قاح ص ١٣٤	(ق)
(هامش) و ١٣٩ .	القبودان قندقلي احمد ص ٧٠ .
أمير البحر عثمان نور الدين باشا	القبودان قوله لي مطوش (انظر
ص ٧٣ - ٧٥ و ٨٧ (هامش) و	أمير البحر مصطفى مطوش باشا) .
١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٦ (هامش) و	
١٥٣ و ١٥٥ .	

قصر ص ۳۰ .

(ك)

الجزال كافاريلي ص ۷ (هامش) .

القبودان كاملو موسكاني ص ۶۸ .

كاور خورشيد قبودان (انظر

خورشيد قبودان) .

مسيو كدلقين ص ۵۶ .

الـكولونيل كريتن ص ۷ (هامش) .

القبودان كريدلي اسماعيل ص ۷۰ .

القبودان كريدلي حسن ص ۷۰ .

كلوت بك ص ۶ (هامش) و ۳۰

و ۹۰ و ۱۴۸ و ۱۴۹ و ۱۶۶ و

۱۷۵ و ۲۰۳ - ۲۰۵ و ۲۰۵ (هامش)

و ۲۰۶ و ۲۰۶ (هامش) و ۲۰۷

و ۲۰۸ و ۲۱۱ (هامش) و ۲۱۴

(هامش) و ۲۱۸ (هامش) و ۲۳۵

(هامش) .

كنج عثمان بك ص ۱۳۳ .

مسيو كوست ص ۱۵۴ .

كونت دواسنقيل ص ۱۸۵ .

كونت دي سيچورا ص ۶ (هامش)

و ۱۰ و ۱۲ .

كونت دي لا بورد ص ۱۵۰ .

مسيو كيتك ص ۱۳۶ .

(ل)

القبودان لازلي عمر ص ۷۰ .

مسيو لسكاس ص ۸۵ .

مسيو له بارون دتيلور ص ۱۹۵ .

لوتالييه (الربان الفرنسي) ص ۱۱۴ .

لويس شارل لوفيه-ور دي سريزي

(انظر سريزي بك) .

الملك لويس فليب ص ۱۵ .

مستر لي ص ۱۸۱ .

لينان بك (باشا) ص ۱۳۷ .

(م)

المارشال مارمون (دوق دي راجوز)

ص ۷ و ۷ (هامش) و ۱۶ و ۲۴

و ۳۴ و ۷۷ و ۲۰۳ و ۲۰۴ و ۲۱۴

(هامش) .

مسيو مانجين او مانجان (قنصل فرنسا

في مصر) ص ۳ و ۱۴۹ و ۱۵۵ و

١٥٩ و ١٧٥ و ٢٠٣ - ٢٠٧ و ٢١١	محمد راغب الاستانبولى اقدى (بك) .
(هامش) و ٢١٤ (هامش) .	ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٤ و ١٤٥ و
محرم بك ص ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٤	٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) .
(هامش) و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٨	محمد رشيد بك ص ١٤٥ .
و ١٩٠ .	الأمير محمد سعيد باشا (والى مصر)
محسن باشا ص ١٣٧ .	ص ١٥ و ٧٤ (هامش) و ١٣٦ و
الملازم الثانى محمد اقدى (خفير البريك	١٣٧ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٨ .
سند جهاد) ص ٢٤٧ .	محمد شريف باشا (انظر شريف باشا
محمد اقدى (مفردات البريك سند	محافظ دمشق) .
جهاد) ص ٢٤٧ .	الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمى
محمد باشا (أحد القواد العثمانيين فى	ص ١٧ (هامش) .
حرب الشام) ص ٢٠١ .	محمد على باشا (١) ص ٣ و ٥ و ٦ و
محمد باشا (مفتش عام الجيش) ص	٦ (هامش) و ٧ و ٧ (هامش)
١٦٣ .	و ١١ - ١٧ و ١٧ (هامش) و ١٨
محمد باشا (من قواد الجيش العظام)	و ١٩ و ٢١ و ٢٣ - ٢٥ و ٣٠ و
ص ١٦٤ .	٣٣ - ٣٩ و ٤١ و ٤١ (هامش) و
محمد بك الترجمان ص ٦٨ .	٤٥ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ - ٥٥ و ٦٢
محمد ثابت بك ص ٢٣٥ .	و ٦٤ - ٦٧ و ٦٧ (هامش) و
محمد بك الدفردار ص ٥٣ و ٥٤ و	٦٨ و ٦٩ و ٦٩ (هامش) و ٧٠ -
١٥٥ .	(١) . كل الالفاظ التى أطلقت عليه مثل الباشا
محمد راشد بك أو محمد راشد قبودان	وولى الأمر وولى النعم والعزير والصدر العلى
ص ١٣٣ و ١٣٤ (هامش) .	والرئيس الأعظم والوالى وسعوى والى وأقدينا
	والجناب الداورى الى غير ذلك أدرجت تحت هذا
	الاسم .

٧٢ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ (هامش)	قبودان) .
و ٧٥ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٤ و	السلطان محمود (الثاني) ص ٦٥ و ٦٩
٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢-٩٨ و ١٠٠	و ١٨٥ و ١٩١-١٩٤ و ١٩٦-١٩٨
و ١٠٩ و ١٠٩ (هامش) و ١١٠	و ٢٠١ و ٢٢٧ .
و ١١٢ و ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٤ و	محمود بك - عزت الأرنؤوطى - (من
١٢٧-١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤	قواد الحجاز ثم ناظر الجهادية) ص
- ١٣٦ و ١٣٦ (هامش) و ١٣٧ و	١٥١-١٥٣ .
١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥٣	محمود نامى جركس افندى (باشا)
(هامش) و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٣ و	ص ١٣٤ و ١٣٩ .
١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٣-١٧٥	محو بك ص ٥٠-٥٢ .
و ١٨٠-١٨٧ و ١٨٩-٢٠١ و	مراد حامى بك (باشا) ص ١٣ .
٢٠٨ و ٢١٠-٢١٤ و ٢١٧ و ٢١٨	مرجان قبودان ص ٧٥ و ١٣٤
و ٢١٨ (هامش) و ٢١٩-٢٢٣	(هامش) و ١٤١ .
و ٢٢٧ و ٢٣٠-٢٣٥ و ٢٤٠ و	مرجان قبودان (قائد قرويت فوة .
٢٤١ (هامش) و ٢٤٤ (هامش) .	ص ١٤٣ .
محمد على بك (الأمير محمد على بن	مسيو مرى ص ٥٥ .
محمد على باشا) ص ٢٤٠ .	مسيو مزيل ص ٢٣٥ .
محمد قراقيش قبودان ص ١٣٣ و	مصطفى افندى (ضابط الجندرمة)
١٤٥ .	ص ١٥١ و ١٥٢ .
محمد بك (لاظ أوغلى) ص ١٥٠ و	مصطفى باشا (الصدر الأعظم)
١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٣ (هامش) .	ص ٣ .
محمد هدايت قبودان (انظر هدايت محمد	مصطفى باشا (محافظ كريت)

ص ١٦٤ .	مطوش بك - ميرالاي العساكر
مصطفى بك (الأمير مصطفى فاضل)	البحرية - (انظر صفر مطوش بك) .
ص ٢٣٥ و ٢٤٠ .	مظلوم افندي (من رجال الدولة
مصطفى بك (كبير الدلاة) ص ٥٢ .	العلية) ص ٢٤١ و ٢٤١ (هامش)
مصطفى بك (من قواد المشاة) ص	مظهر باشا ص ١٣٦ و ١٣٧ .
١٦٥ .	مستر ملكم (أمير البحر الانكليزي)
مصطفى أغا البغدادي (يوزباشي	ص ١٩٤ .
بالترسنة) ص ٢٣٧ .	منصور (أحد الجنود الفرسان)
مصطفى قبودان البلاوجي ص ١٣٤	ص ٤٢ .
(هامش) .	اليوزباشي منويي ص ١٣٧ ..
مصطفى قبودان الجزائري ص ٧٤ .	الشيخ المهدي (مفتي الحنفية) ص
مصطفى قبودان الكرتلي ص ١٣٤	٢٢١ .
(هامش) .	موجيل بك ص ١١٠ و ١٣٧ .
مصطفى مختار بك ص ١٦٤ .	(ن)
أمير البحر مصطفى مطوش باشا ص	نابليون بونابرت ص ٣ و ٧ (هامش)
٦٩ (هامش) و ٧٠ و ٧٤ و ٨٤	و ١١ و ١٧ (هامش) و ٣٠ و
و ٨٨ و ٨٩ و ١٣٦ و ١٣٦ (هامش)	٨٤ و ٨٥ .
و ١٤٨ و ١٦٤ .	جلالة ملكة مصر نازلي فؤاد ص
مصطفى افندي نظيف (من رجال	١٣ .
الدولة العلية) ص ٢٣١ .	نبي الله دانيال ص ٦٧ (هامش) .
مطلوب افندي (المندوب السلطاني)	القبطان نظيف ص ٢١٥ .
ص ٢٤١ (هامش) .	

<p>٦٩ (هامش) .</p> <p>القائمقام وجوت ص ١٥٥ .</p> <p>الميرالاي ولي بك (من قواد الفرسان)</p> <p>ص ٥٧ و ١٦٥ .</p> <p>ولي بك (من قواد المشاة) ص ١٦٥ .</p> <p>ويسل قبودان ص ١٣٤ (هامش) .</p> <p>(ي)</p> <p>يوسف آسكاه افندي ص ١٣٤ .</p>	<p>النمر (أمير شندی) ص ٥٤ .</p> <p>نوری قبودان بك (انظر احمد نوری</p> <p>الجوخدار باشا) .</p> <p>الجرال نيه ص ٣٣ .</p> <p>(ه)</p> <p>هدایت محمد قبودان ص ٧٤ و ١٣٤</p> <p>(هامش) و ١٤١ .</p> <p>مسیو هوسار بك ص ١١٢ و ١٣٦</p> <p>و ١٣٧ .</p> <p>(و)</p> <p>واشنطن (ابن محرر أمريكا) ص</p>
--	--

فهرس

أسماء البلدان والجبال والأماكن والبحار والأنهار

والسفن غير الحربية

الاسكندرية ص ٧ (هامش) و ١٤ و	(١)
٢٤ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٦ و ٦٧ و	آيفيل ص ١٠٩ (هامش) .
٦٧ (هامش) و ٦٩ - ٧٢ و ٧٣	الآستانة أو اسلامبول ص ١٤ و
(هامش) و ٨٥ و ٨٨ و ٩٤ - ٩٦	٥١ و ٥٣ و ٧١ و ١٤٤ و ١٩٠ و ١٩٢
١٠٤ و ١٠٥ و ١١٣ و ١٣١ و ١٣٢	و ١٩٤ و ١٩٦ - ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢١١
و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٣ - ١٤٥ و ١٥١	و ٢٣٥ و ٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ و
و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٠	٢٤١ و ٢٤١ (هامش) .
و ١٧١ و ١٧٣ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣	آسيا الصغرى ص ٨٢ و ٨٦ .
و ١٨٤ و ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٩ و ٢١١	أبو زعل ص ١٥٠ .
- ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٨ - ٢٢٠ و ٢٢٥	أبو قير ص ٣ و ٧ (هامش) و ١٩٥ .
و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٤ - ٢٣٦ و ٢٣٦	أبو مندور ص ٥١ .
(هامش) و ٢٣٨ و ٢٣٩ (هامش)	الأثر (أثر النبي) ص ٥٠ .
و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٦ .	إدلب ص ٥٩ و ١٧١ .
اسلامبول (انظر الآستانة)	أذنه ص ٢٨ و ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و
اسوان ص ٣ - ٧ و ١٢ و ٣٦ و ٣٨	١٧٠ .
و ٥٤ و ٢٤٨ .	أزمير ص ١٨٣ .
اسيوط ص ١٥٧ .	

البحر (النيل) ص ٥٠ .	الأقطار السودانية ص ٦٤ .
البحر الأبيض المتوسط ص ٦٥ و ٦٦	اقليم الجيزة ص ٦٧ (هامش) .
و ٦٧ (هامش) و ١٨٤ .	اقليم كريد ص ١٤٦ .
بحر الاسكندرية ص ١١٢ .	امريكا ص ٨٤ و ٨٥ و ١٠٦ (هامش)
بحر القلزم أو البحر الأحمر ص ٦٢	و ١٤٣ .
و ٦٣ .	الأناضول ص ٧٣ (هامش) .
البحيرة ص ٧ (هامش) و ٥١ .	انجلترا ص ١٤ و ٧١ و ٧٣ (هامش)
بحيرة مريوط ص ١٨٢ .	و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٨٠ و ١٨٣ و
بردو ص ١٠٥ .	٢٣٧ (هامش) و ٢٤٤ و ٢٤٤
البرلس ص ١٧٣ .	(هامش) .
بعلبك ص ٢٨ .	انطاكية ص ٢٧ و ٢٨ و ٥٨ و
بغداد ص ١٩٤ .	٥٩ و ١٦٩ و ٢٠١ و ٢٠٢ .
بلاد الأرثوذكس ص ١٨١ .	انطاليا ص ٢١١ .
بلاد الافرنج ص ٢١٢ .	أوربا ص ٦٥ و ٦٧ و ٧١ و ٧٥ و
بلاد الأناضول ص ٦٦ .	٩٣ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٢٩
بلاد الانكليز ص ١٠٦ .	و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٤ و
البلاد الأوربية أو بلاد أوربا ص	١٨٥ - ١٨٧ و ٢٣٧ .
٣٢ و ٧٠ و ٢٣٥ .	أورفه ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٩ - ١٧١ .
بلاد الترك ص ١٨٤ .	ايطاليا ص ١١ .
بلاد الجزائر ص ١٩٢ و ١٩٧ .	(ب)
بلاد الروم ص ٦٢ .	باريس ص ١٩٥ .
بلاد الريف ص ٧٩ .	

<p>(ت)</p> <p>ترعة المحمودية ص ١٩٨ .</p> <p>تركيا ص ١٠٥ و ١٠٦ و ١٨٤ .</p> <p>و ٢٠٨ .</p> <p>تركية أوروبا ص ١٨ .</p> <p>تريستا ص ٦٥ و ١٠٣ (هامش)</p> <p>و ١٤١ و ٢١٤ (هامش) .</p>	<p>بلاد الزنج ص ٥٣ .</p> <p>بلاد سنار ص ٥٣ .</p> <p>بلاد السودان ص ٥٣ و ١٥٠ .</p> <p>البلاد السورية ص ١٤ .</p> <p>بلاد الشام ص ٧٣ (هامش) و</p> <p>١٩٣ و ٢٠٢ .</p> <p>بلاد الشرق ص ٧ (هامش) .</p> <p>بلاد العرب ص ٦ و ٢٨ و ١٥٠ و</p> <p>١٥١ و ١٧٢ .</p>
<p>(ث)</p> <p>تغر أركانجل بروسيا ص ١٠٤ .</p> <p>تغر الاسكندرية ص ٧٠ و ٢٢١ .</p> <p>تغر تريستا ص ٩٠ .</p> <p>تغر ليفورن ص ٩٠ .</p> <p>تغر مرسيليا ص ٩٠ و ٩٣ .</p> <p>تغور أوروبا ص ٩٣ .</p> <p>الثغور العثمانية ص ٢٠٥ (هامش) .</p> <p>الثغور المصرية ص ٢٠٥ (هامش) .</p>	<p>بلاد نوره ص ١٢٩ .</p> <p>بلاد اليونان ص ٦ و ١٥٠ .</p> <p>البندقية ص ٩١ و ٩١ (هامش)</p> <p>و ١٠٣ .</p> <p>بنى عدى ص ٣٨ .</p> <p>بوغاز الاسكندرية ص ٩٦ و ٢٤٠</p> <p>و ٢٤٥ .</p> <p>بولاق ص ١٧٣ .</p> <p>بيت المقدس ص ٢٨ .</p>
<p>(ج)</p> <p>جبل المقطم ص ١٦ و ١٩ .</p> <p>الجديدة ص ٥٨ و ١٦٩ و ١٧٠ .</p>	<p>بيروت ص ٢٨ و ٧٣ (هامش) و</p> <p>٢٠٠ .</p> <p>بيسان ص ٥٩ و ١٧٠ .</p> <p>بيلاف ص ٤٥ و ٥٧ .</p>

الجزائر أو جزائر الغرب ص ١٠٤ و ١٤١ .	الحرمان الشريفان ص ٥٣ و ١٩٤ .
جزيرة إيكس ص ٨٥ .	حلب ص ٢٨ و ٥٨ و ٥٩ و ١٦٥ و ١٦٨ - ١٧٠ و ٢٠١ .
جزيرة رودس ص ٧٥ و ٢١٥ .	الجمّاد ص ٥١ .
جزيرة ساقز ص ٢٤٤ و ٢٤٦ .	حمام ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠ .
جزيرة طاشوز ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٥ و ٢٤٦ .	حمص ص ٢٨ و ٤٢ و ٤٥ و ٥٩ و ١٦٨ و ٢٠١ .
جزيرة العرب ص ٥٨ - ٦١ .	(خ)
جزيرة قبرص ص ١٤٧ و ٢٤٠ .	الخانقاه ص ١٥٠ .
جزيرة كريد أو كريت أو الجريد ص ٥٨ و ٦٠ و ٦١ و ٦٩ (هامش) و ١٣٣ و ١٤٧ و ١٥٢ .	خانيا ص ١٤٦ .
جزيرة مالطة ص ٢٤٢ .	الخرطوم ص ٥٤ و ٦٤ .
جنسوه ص ٦٥ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١ و ١٨٦ و ١٤٣ .	خط الصيادين ص ٦٦ .
الحيزة ص ٢١ و ٥٠ .	خط محرم بك ص ٦٧ (هامش) .
(ح)	(د)
الحجاز ص ٢٣ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٢ - ١٦٥ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ .	دار المخطوطات المصرية (الدفترخانة) ص ١٧٤ و ١٧٥ .
	الدوعية ص ٥٨ و ١٦٩ .
	الدنا ص ١٥٤ .
	دمشق ص ٢٨ و ٥٩ و ١٦٣ و ١٦٨ و ١٧٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ .

سلسلة جبال العرب ص ١٦ و ١٧ .	ديباط ص ٢١ و ٥١ و ١٧٣ و ١٩٧
سنار ص ٦ و ٣٨ و ٥٨ و ١٥٠ و	و ١٩٩ .
١٥٢ و ١٦٠ و ١٦٤ .	دقله ص ١٦٢ و ١٧١ .
سهل القبة ص ٢٣ .	الديار المصرية ص ١٣٦ (هامش)
سواحل آسيا ص ٢٤٢ .	و ٢٣١ .
سواحل افريقية ص ٢٤٢ .	(ر)
سواحل الشام ص ١٤ و ٧٣ .	رأس تيمانه ص ٢٤٦ .
السواحل العثمانية ص ٦٥ .	رأس التين ص ١٣٢ .
السواحل المصرية أو سواحل مصر ص	رشيد ص ١٧٣ و ١٨٧ و ١٨٨ .
٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٠ .	الروسيا ص ١١ و ٦٩ (هامش) و
السودان ص ٥ و ١٢ و ٥٤ و ٥٨	٧١ و ١٣٣ و ١٩١ .
و ٦٠ و ٦١ و ١٥٠ و ١٥٦ و ١٦٢ و	الروملي ص ١٨٩ .
١٦٣ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٣ .	(ز)
سورية أو سوريا ص ١٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٤ و	زنبه أو زنبه ص ٥٩ و ١٧٠ .
٤٥ و ٥٨ و ٦١ و ٨٦ و ١٦٠ و ١٦٢	(س)
و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٠ و ٢٠٠ و ٢٠١	ساحل افريقية الشمالى ص ١٩٣ .
السويدية ص ٢٠٢ .	ساحل بولاق ص ٦٢ و ٦٣ .
السويس ص ٢٣ و ٦٣ .	سراى رأس التين ص ٢٤١ (هامش) .
سيوتا ص ١٠٥ .	سردينيا ص ١٨١ .
(ش)	
شاطيء الاسكندرية ص ٩٠ و ١١٢	

(ط)

- طرا ص ١٩
- طرابلس (الشام) ص ٢٨ و ١٦٢
- و ١٧١
- طرسوس ص ٢٨ و ٥٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ٢٤٥
- الطرف الأغر ص ١٠
- طوزلي قبرص ص ٢١٩
- طولون ص ١٠ و ٦٧ و ٩٠ و ١٠٩
- (هامش) و ١٣٠

(ع)

- عجائب مصر ص ١٨٨
- العراق ص ١٨٠
- العريش ص ٧٣ و ٧٣ (هامش)
- عكا ص ٧ (هامش) و ١٤ و ٤٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ و ١٣٦ (هامش) و ١٦٢ و ١٦٨ - ١٧١ و ٢٠١
- عيتاب ص ٥٨ و ١٦٨ و ١٦٩

شاطيء مربوط ص ٩٤ .

الشام ص ١٤ و ٧٣ و ١٩٤ .

شبرا ص ٥٠ .

شبه جزيرة الاسكندرية ص ٧٧ .

شبه جزيرة العرب ص ٣٨ و ١٥١ و ١٥٢ .

الشرق ص ٣٣ و ٨٦ .

الشلال الأول ص ٣٦ .

شندي ص ٥٤ .

شواطىء آسيا الصغرى ص ٨٢ .

شواطىء الأناضول ص ٧٥ .

شواطىء النيل ص ١١٣ .

(ص)

- صخر إينست ص ٨٥
- صعيد مصر ص ٥
- صور ص ٢٨
- صيدا ص ٧٣ (هامش)

(ض)

الضفة اليسرى للنيل ص ٣٨ .

(غ)

غابات سورية ص ٢٧ .

(ف)

القرض المصرية ص ٦٤ .

فرانسا ص ٣ و ٦ و ٦ (هامش) و

١٥ و ١٨ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٧ و ٦٧

و ٦٨ و ٧١ و ٧٣ (هامش) و

٨٤ و ٨٥ و ١٠١ و ١٠٤ و ١١٠ و

١١١ و ١١٩ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٣٤

و ١٨٣ و ١٩٧ و ٢٢٠ .

القساط ص ١٩ و ١٧١ و ١٧٣ .

(ق)

القاهرة ص ٦ و ١٤ - ١٦ و ١٩

و ٢٤ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ١٠٠ و ١٢٤

و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٣ (هامش)

و ١٦٢ و ١٦٩ - ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤

و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٩

و ٢٢١ و ٢٤٩ .

قبر الملك العادل ص ٢٣ .

القدس ص ٥٨ و ١٦٩ .

قصر الباشا بالأزبكية ص ٥٠ .

قصر الباشا (محمد علي) بالقلعة ص ١٧ .

قصور الآستانة ص ١٨٦ .

القطر المصري ص ٧ (هامش) و

٢٩ و ٦٢ و ١٨٥ و ١٩٠ .

قوله ص ٦٧ (هامش) و ١٣٦

(هامش) و ٢٤٢ و ٢٤٥ .

قونه ص ٤٥ .

(ك)

کردفان ص ١٥٠ و ١٥٢ .

كريد ص ١٥١ و ١٦٠ و ١٦٤

و ١٩٦ و ٢٠٠ .

كلص ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠

و ١٧١ .

كندية (كنديا) ص ٥٨ و ١٤٦

و ١٥٦ و ١٦٩ و ١٧٢ .

(ل)

اللاذقية ص ٢٨ و ١٧٠ :

لامدلين (باخرة) ص ٨٤ و ٨٥ .

لندره (أو لندرة) ص ٩٢ و ١٠٤	مرفأ الاسكندرية ص ١٨٦ .
و ١٠٦ و ١٤٤ و ١٨١ .	مسلة الكرنك ص ١٩٥ .
ليفورن ص ٦٥ و ٩١ و ٩١ (هامش)	مسلة الأقصر ص ١٩٥ .
و ٩٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١ و ١٤٣	مصر ص ٣ و ٤ و ٦ (هامش) و ٧
و ١٨١ و ١٨٣ .	و ٧ (هامش) و ١١-١٣ و ١٥ و ١٦
ليمان الاسكندرية ص ٢٤١ و ٢٤٢	و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٦
و ٢٤٥ و ٢٤٧ .	و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٨ - ٦٣ و ٦٥
ليون ص ١٠ و ١٥ .	و ٦٦ و ٦٧ (هامش) و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣
(م)	(هامش) و ٧٥ و ٧٦ و ٨١ و ٨٢
المدائن السورية ص ٢٠١ .	و ٨٥ و ٨٦ و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٨
مدبغة رشيد ص ١٩٩ .	و ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٠٩
مديرية القليوبية ص ١٢٤ .	(هامش) و ١١٠ و ١١٢ و ١١٩
مدينة مصر (انظر القاهرة)	- ١٢٢ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢
المدينة (المنورة) ص ١٧٢ .	و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣
مراة الاسكندر ص ٢٢٧ .	(هامش) و ١٥٦ و ١٦٠ و ١٦١
مرسيليا أو مرسيليه ص ٦٥ و ٨٦ و ٩٠	و ١٧١ - ١٧٣ و ١٨٠ و ١٨٤ و ١٨٦
٩٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٥ (هامش)	و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٨
و ١٤١ و ١٤٣ و ١٨١ و ١٨٣ و ٢١٣	- ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٨ و ٢٢٠ و ٢٣٨
و ٢١٤ (هامش) .	و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٨ و ٢٤٩ .
مرعش ص ٥٨ و ١٦٨ .	مصر القديمة (انظر القسطاط) .
	مصر الوسطى ص ٢٨ .

مصلحة الأنجرارية ص ٦٤ .	ميناء أو مرسى ص ٧٥ و ١١٤ .
مقابر الخلفاء ص ٢٣ :	
مقبرة الأسرة المالكة (باسكندرية) ص ٦٧ (هامش) .	ميناء نافارين ص ١٢ و ٧١ .
مكة (المكربة) ص ١٥٦ و ١٦٠ .	(ن)
مناجم سورية ص ٢٧ و ٨٢ .	نافارين أو نافارين ص ٦٧ (هامش)
منار رأس التين ص ١٣٦ .	و ١٨٤ .
المتصورة ص ١٥٧ .	النمسا ص ٧٣ (هامش) و ١٨١ .
منفلوط ص ٥ و ٣٨ .	نهر الجارون ص ١٠ .
الموانئ العثمانية ص ١٤٤ .	نهر الفرات ص ٢٧ .
مسوره ص ٦ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩ (هامش) و ١٥٠ - ١٥٣ و ١٨٢ و ١٨٩ و ١٨٣ .	نهر النيل ص ٥ و ٦٦ و ٨٦ و ١٨٧ و ١٩١ و ١٩٢ .
مياه ألبانيا ص ٦٩ (هامش) .	النيل (انظر نهر النيل)
المياه العثمانية ص ٦٧ (هامش) و ٧٥ .	(ه)
المياه المصرية ص ٧٥ .	هوبس المحمودية ص ٧٤ (هامش)
مياه اليونان ص ٧٠ .	(و)
ميناء الاسكندرية ص ١٣ و ٨١ و ٨٧ و ٩٣ و ١٢٩ و ١٣٦ و ١٣٧ و ٢١٤ و ٢١٥ .	الوجه البحري ص ٢٨ و ٦٢ و ١٦٢
ميناء روففور ص ٨٤ .	الوجه القبلي ص ٢٤ و ٣٨ و ٦٢
الميناء الغربية ص ٦٦ .	١٦٢ .
	ولاية عكا ص ٢٠٠ .

ولاية كريت ص ١٩٦ .	اليمين ص ٥٨ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٨
الولايات المتحدة ص ٨٤ و ١٠٦ .	و ١٦٩ و ١٧٢ .
(ي)	ينبع ص ٥٨ و ٦٣ و ١٦٩ .
يافا ص ٢٨ و ٧٣ (هامش) .	اليونان (بلاد) ص ٦٩ و ٦٩
	(هامش) .

فهرس

الأمم والجماعات والحكومات والدول

(أ)	أهل بلاد السودان ص ٥٣ .
الأتراك (الترك) ص ٤ و ٩ و ٣١ و ٣٧ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٩ و ٦٥ و ٨٦ و ٩٢ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٦٧ و ١٨٤ و ١٩١ .	أهل الجزائر ص ٥٠ .
الأرمن ص ٤ و ٣١ و ٣٧ و ٤٩ و ٥٢ و ٥٥ و ١٦٢ .	أهل خان الخليلي ص ٤٩ .
الأروام ص ٦٩ (هامش) و ١٨١ و ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٦ .	أهل السكرية ص ٥٠ .
الاسكندريون ص ٦٥ .	أهل السودان ص ٥ .
الافرنج أو الفرنج ص ١٣٥ و ١٨٣ و ٢١٢ .	أهل الفحامين ص ٤٩ .
الأمريكيون ص ٦٩ (هامش) .	أهل الكمكين ص ٤٩ .
الانكليز ص ١٤٦ و ١٨١ و ١٨٥ و ١٩٥ .	أهل مرجوش ص ٥٠ .
أهالي سنار ص ٣٨ .	الأوريون (أمم أوروبا أو الأمم الأوربية) ص ٣١ و ٦٩ (هامش) و ٧١ و ٩٨ و ١٨٥ و ١٨٨ .
أهالي كردفان ص ٣٨ .	أولاد العرب ص ١٨٣ .
	الايطاليون (الطليان) ص ٦٥ و ١٩٩ .
	(ب)
	الباشبوزق ص ٦٠ و ١٥٦ و ١٥٩ .
	و ١٦٣ .

البدو ص ١٩١ .

(ت)

تجار الفورية ص ٥٠ .
الترك (انظر الأتراك) .

(ث)

توار اليونان ص ٦٩ (هامش) و ٧١ .

(ج)

جميعات محبي اليونان ص ٦٩ (هامش) .

(ح)

حكومة بونايرت ص ٧ (هامش) .
الحكومة الفرنسية ص ١٠ و ٨٥ .
حكومة مصر ص ٣ و ١٤٩ .

(د)

الدروز ص ٥٠ .

الدلاة ص ٥٠ و ٥٣ .

الدول الأوربية (دول أوروبا أو الدول
الأجنبية) ص ٧١ و ٧٣ (هامش)

و ١١٤ و ١٨٤ و ١٨٥ و ٢٢٦ .

الدول البحرية العظمى ص ٨٣ .

دولة اسبانيا ص ١٠ .

(١)

الدولة العثمانية ص ٥١ و ٥٢ و

٦٢ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ (هامش)

و ٦٩ (هامش) و ٧٠ و ٧١ و ٧٣

(هامش) و ٧٥ و ٧٦ و ٩٢ و

١٣٣ و ١٣٦ (هامش) و ١٤٨ و

١٨٣ و ١٨٥ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٤

و ٢٠١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و

٢٣١ و ٢٤١ .

دولة فرنسا (انظر الحكومة الفرنسية) .

(ر)

الروس ص ١٣٣ و ١٩١ و ٢٠٥

(هامش) .

الروم ص ١٤٦ و ١٤٧ .

(١) - جميع الألفاظ التي قصد منها هذا الاسم
كالدولة والدولة العثمانية والدولة العلية والباب
العالي والسلطنة السنية والخاصانية قد أدرجت
تحت هذا الاسم .

(س)

السناريون ص ٢٨ .

السودانيون ص ٥ و ٦ (هامش) و

١٢ و ٣٨ و ٥٣ .

(ش)

شبان الممالك ص ١١١ .

الشيبة المصرية ص ٣٢ .

شركة سفر - السفر البخارية بمصر

(انظر القومية المصرية) .

الشعب المصري ص ٩ و ٣١ و ٣٧ .

الشعوب الأوربية ص ١٠٨ .

الشوام ص ٥٠ .

(ع)

العثمانيون ص ٤٥ .

العرب . قبائل العرب . العربان ص

٦٠ و ١٥٤ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٧

و ١٧٣ .

علماء دمشق ص ١٢٥ .

(ف)

الفرنسيون ص ٣٠ و ٤٣ و ٦٥ و

١١٢ و ١٥٦ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٢ .

الفلاحون المصريون ص ٨ .

(ق)

قبائل العرب (انظر العرب الخ ..) .

قرصان الروم ص ٦٦ .

القومية المصرية ص ١٤٤ و ٢٣٦

(هامش) .

(م)

المنارة ص ٥٠ .

المصريون ص ٤ و ٥ و ٦ (هامش)

و ٩ و ١٣ و ١٤ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٢

و ٤٤ - ٤٦ و ٦٧ و ٨٦ و ٩٥ و

٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١٠٨

و ١١٣ و ١١٤ و ١٢٠ - ١٢٢ و

١٢٦ - ١٢٨ .

المغاربة ص ٤٩ و ١٥٦ و ١٦٢ .

الممالك ص ٦ - ٩ و ١٢ و ١٦ و ٣٥

(و)

الوفاية ص ٥٣ .

(ى)

الينكشارية ص ٥٠ .

و ٣٨ و ٤٥ و ٥٤ و ٨٦ و ٢٤٨ .

ممالك محمد على ص ٣٥ و ٦٨ .

(ن)

النصارى ص ١٨٥ .

النساويون ص ١١ .

النويون ص ٢٨ .

فهرس حربى

للقائع والاساطيل والحصون والمضايق والمدارس الحربية وغيرها

(أ)

و ٢٢٦ و ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) و
٢٣٧ (هامش) و ٢٤١ و ٢٤٣ -
٢٤٦ .

أساطيل روسيا ص ٧١ .

أساطيل أو سفن فرنسا ص ٧١ و
١٠٧ .

أساطيل النمسا ص ٧٣ (هامش) .

الأسطول الانكليزى أو أساطيل
انجلترا ص ١٠ و ١٤ و ٧١ و ٧٣
(هامش) و ١٨٤ .

الأسطول العثمانى أو العماره العثمانية
أو التركية ص ١٢ و ٦٧ (هامش)

و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ (هامش) و ٧٤
- ٧٦ و ٨٩ و ١١٤ - ١١٨ و ١٣٦ و

١٨٤ و ١٨٨ و ١٩٢ و ٢٠٥ (هامش)
و ٢٠٨ .

الآليات المصرية النظامية الأولى ص

الأساطيل الأوربية أو عمارات الدول
الأوربية ص ١٢ و ١٤ و ١٣٢ و
١٨٤ .

(١)

الأساطيل البحرية المصرية ص ١٢ و

٦٧ و ٦٧ (هامش) و ٦٩ و ٦٩

(هامش) و ٧٠ - ٧٣ و ٧٣ (هامش)

و ٧٥ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٨

و ٩٠ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٤

- ١١٨ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٦

(هامش) و ١٣٧ و ١٥٦ و ١٨٤ و

١٨٨ و ١٩٢ و ٢٠٣ - ٢٠٨ و ٢١٠

(١) - جميع الألفاظ التى قصد منها هذا الاسم
مثل الأسطول المصرى - أسطول مصر - أسطول
محمد على - العماره المصرية - المراكب المصرية -
الدوئمه المصرية - السفن البحرية المصرية -
الأساطيل بالاسكندرية - وغير ذلك قد أدرجت
تحت هذا الاسم .

(ب)

ص ۱۱۴ (هامش) و ۱۱۷ و ۲۰۵
و ۲۰۵ (هامش) و ۲۳۵ و ۲۳۵
(هامش) •

البريك جاى فرح ص ۱۱۷ •
البريك جديدك (واپور جديدك)
ص ۱۱۴ (هامش) و ۱۱۷ و ۲۰۵
و ۲۰۵ (هامش) •

البريك (واپور) الجوكا ص ۱۱۴
(هامش) و ۱۱۷ و ۲۰۵ و ۲۰۵
(هامش)

البريك سمند جهاد ص ۱۰۵ و ۱۱۷
و ۱۴۳ و ۱۵۸ و ۲۰۷ و ۲۴۱ و
۲۴۱ (هامش) و ۲۴۴ و ۲۴۶ •

البريك شاهين دريا ص ۱۰۵ و ۱۵۸ •
البريك شهباز جهاد ص ۱۰۵ و ۱۱۷
و ۱۴۳ و ۱۵۸ و ۲۰۷ •

البريك الفشن ص ۱۰۵ و ۱۱۴
(هامش) •

البريك فيلمان (الصاعقة) ص ۱۰۵
و ۱۴۸ و ۱۵۸ •

البريك قوس ظفر ص ۱۱۷ •
البريك (ابريق) نمره ۲ ص ۱۴۳

البارجة الانجليزية دارتموث ص ۱۸۹ •

البارجة الكبيرة ص ۱۹۹ •

البحرية التركية أو العثمانية (انظر
الأسطول العثماني)

البحرية الفرنسية ص ۸۴ و ۱۱۲ •

بحرية محمد علي ص ۱۱۴ •

البحرية المصرية ص ۱۳ و ۶۷ و ۶۸

و ۸۹ - ۹۲ و ۹۶ و ۱۱۲ - ۱۱۴

و ۱۳۶ (هامش) و ۱۴۸ و ۱۴۹

و ۱۶۴ (هامش) و ۱۸۰ •

البريك الأستريكي (الأستريكاني) ص

۱۰۶ و ۱۱۴ (هامش) و ۱۵۸ و

۲۰۷ و ۲۱۱ و ۲۱۱ (هامش) و

۲۱۲ و ۲۱۵ •

البريك بادى جهاد ص ۱۰۶ و ۱۱۴

(هامش) و ۱۴۳ و ۱۵۸ و ۲۰۷ •

البريك بحر سفيد ص ۱۱۷ •

البريك التمساح (انظر غولت تمساح) •

البريك (واپور) تيولاك (واپور بولاق)

و ٢٠٧ .
البريك أو الابر يق وشنطن ص ١٠٥
و ١٥٨ .

(ت)

جيش محمد على ص ١١٤ .
الجيش المصرى ص ٧ و ٨ و ١٣ -
١٥ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٠
و ٣٥ و ٣٩ و ٤١ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٩
و ٥٨ - ٦٠ و ٦٩ (هامش) و ٧١
و ٧٣ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ و ١١٩
و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٩ و
١٦٠ و ١٧٤ و ١٨٠ و ٢٤٩ .
الجيش المصرى البرى ص ٥٦ و ١٦٦
و ١٦٧ .

(ث)

ثورة اليونان ص ٦٩ .

(ج)

الجنود الانجليزية ص ١٩٩ .
الجنود المصرية ص ١٢ و ٣٩ و ٤٦
و ٧٣ (هامش) و ١٨٩ و ٢٠١ .
جيش الباب العالى ص ١١٤ .
جيش الحجاز ص ٢٤ .
الجيش العثمانى (الجيوش العثمانية)
ص ٣ و ٧ (هامش) و ١٤ و ٦٩
(هامش) .

(ح)

حركات اليونان ص ٧١ و ١١٤ .
حرب بلاد العرب ص ١٥٩ .
حرب الروس ص ١٩١ .

الحصون والقلاع بالاسكندرية ص ٢٢٦ .	حرب أو حملة سورية (حرب الشام) ص ١٣ و ٣٤ و ٤٥ و ٥٦ و ٧٣ و ٩٢ و ١١٤ و ١٤٨ و ١٥٩ و ١٦٦ و ٢٠٤ (هامش) .
حصون مصر ص ١٥١ و ١٥٢ .	حرب القريم ص ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٥ (هامش) .
حملة فرنسا ص ١٩٧ .	حرب قونية ص ٤٢ .
حوض الترسانة (بالاسكندرية) ص ٢٣٨ .	حرب مورة ص ١٢ و ١٣ و ٣٤ و ٤٤ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ (هامش) و ٦٩ و ١١٤ و ١٣٦ (هامش) و ١٥٠ و ١٨٤ و ١٨٦ و ٢٠٨ .
حوض طولوت الجديد ص ١١١ .	حرب الوهاية (الوهايين) ص ٦٢ و ٦٥ .
(٥)	حرب اليونان ص ٦٦ .
دار صناعة الاسكندرية أو ترسانة الاسكندرية (دار الصناعة الجديدة) ص ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٥ و ٧٧ و ٨٢ و ٩٠-٩٢ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١٠٨ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٥٦ و ١٥٨ (هامش) و ١٥٩ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٢٨ و ٢٣٢ و ٢٣٧ - (هامش) و ٢٣٩ و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤٠ و ٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) .	حروب ابراهيم باشا ص ٢٠٢ . حصار عكا ص ٧ (هامش) و ٥٦ و ١١٤ و ٢٠٠ .
دار الصناعة بيولاك ص ٦٣ و ٦٤ .	حصن كافاريلي ص ٧ (هامش) .
دار صناعة الخرطوم ص ٦٤ .	حصن كريتن ص ٧ (هامش) .
دار صناعة السويس ص ٦٤ .	حصن كوم الدكة ص ٧ (هامش) .
	حصن كوم الناطورة ص ٧ (هامش) حصون عكا ص ٧٤ .

دار الصناعة القديمة ص ٢١٠ .

دار الصناعة المصرية (انظر دار صناعة

الاسكندرية) .

دور الصناعة بفرنسا ص ١٠٦ .

(س)

سفن الغليون (القباقي) ص ٨٨ و ٨٩

و ١٣٨ و ١٣٩ و ٢٠٣ .

السفينة اسقونة عزيزية ص ٢١٨ و

٢١٨ (هامش) .

سفينة الأوريون ص ١٩٥ .

سفينة الدرومدير ص ١٩٥ .

(ط)

طاية رأس التين ص ١٩٧ .

(ع)

العساكر الفرنسية ص ٨١ .

عسكر الأرثوود ص ٥٣ و ٥٥ .

عسكر الأفرنج ص ٤٩ .

عسكر مصر أو العسكر المصري ص ٤٩

و ٥٣ .

(غ)

غليون ابراهيم ص ١٩٨ و ٢٠٣ .

غليون أبي قير ص ٨٨ و ١٠٢ و

١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣ .

و ٢٣٣ (هامش) .

غليون أو البارجة الاسكندرية ص ٨٨

و ١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و

١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٣ و ٢٢١ و ٢٣٠ و

و ٢٣٣ (هامش) .

الغليون برج ظفر ص ١١٥ .

غليون بني سويف ص ١١٥ و ١٣٧

و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٤١ (هامش) .

الغليون بيلان ص ٨٩ (هامش) و

١٠٢ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٤٥ و ٢٠٣ و

و ٢٣٣ (هامش) و ٢٤٥ (هامش) .

الغليون تعريفة ص ١١٥ .

الغليون توفيقية ص ١١٥ .

الغليون حلب ص ٨٩ (هامش) و

١٠٣ و ١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٣٣

(هامش) و ٢٤٣ (هامش) .

غليون حمص ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥

١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣	و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٣٣ (هامش) .
و ٢٣٢ (هامش) .	غليون دمشق ص ٨٩ (هامش) و
الغليون ممدوحية ص ١١٥ .	١٠٣ و ١١٤ (هامش) و ١٣٩ و
غليون المتصورة ض ٨٨ و ١٠١ و	٢٠٣ و ٢٣٤ (هامش) .
١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢٢٢	غليون عكا ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥
(هامش) و ٢٣٣ (هامش) .	و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢٣٣
الغليون نصرية ص ١١٥ .	(هامش) .
غليون نمره ٨ ص ٢٤٥ و ٢٤٥	الغليون فتحية ص ١١٥ .
(هامش) .	الغليون فيض جهان ص ١١٥ .
غليون أو قبب نمره ١٢ ص ٢٣٤	غليون الفيوم ص ١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣
و ٢٣٤ (هامش) و ٢٤١ .	و ٢٣٣ (هامش) .
غولت تمساح ص ١٠٥ و ١١٧ و	غليون الحلة الكبرى أو الغليون رقم ١
١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٩ .	ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و
غولت جديد أو كوتر نمره ٢ ص	١٥٨ و ٢٠٣ و ٢١٧ (هامش) و ٢٢٢
١٤٣ و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش) .	(هامش) و ٢٣٣ (هامش) و ٢٣٨
غولت شاهين دريا ص ١١٧ و ٢٠٦ .	و ٢٤٣ .
غولت الصاعقة ص ١١٧ و ١٤٣ و	غليون محمد على ص ١٩٨ و ٢٠٣ و
٢٠٦ .	٢٢٢ (هامش) و ٢٢٤ و ٢٢٩ و
غولت عزيزية (انظر السفينة اسقونة	٢٣٠ (هامش) و ٢٣٢ (هامش) .
عزيزية) .	الغليون محمودية ص ١١٥ .
غولت الفشن ص ٢٠٦ .	الغليون مسعودية ص ١١٥ .
غولت وشنطن ص ١١٧ و ٢٠٦	الغليون أو السفينة مصر ص ٨٨ و

و ٢٠٨ .

(ف)

الفرقاطة احسانية ص ٢٠٤ و ٢٠٨ .

الفرقاطة البجيرة ص ٧٤ و ٨٥ و ٨٦

و ٨٩ و ١٠٣ و ١١٦ و ١٤١ و

١٥٨ و ٢٠٤ و ٢١٤ (هامش) و

٢١٨ و ٢٤٥ .

الفرقاطة تافير ص ١١٦ :

الفرقاطة تريا ص ٢٠٤ و ٢٠٨ .

الفرقاطة أو السفينة الجعفرية ص ٧٤

و ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٤١

و ١٤٨ و ٢٠٤ .

الفرقاطة جهادية ص ١١٦ و ٢٠٤ و

٢٠٤ (هامش) و ٢٠٨ .

الفرقاطة خذأمان ص ١١٦ .

الفرقاطة دمياط ص ٧٤ و ٧٥ و ٨٩

و ٩٢ (هامش) و ١٠٤ و ١١٦ و

١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٤ و ٢٢٠ (هامش)

و ٢٤٢ و ٢٤٥ .

الفرقاطة راسم ظفر ص ١١٦ .

الفرقاطة أو قرويت أو واپور رشيد

ص ٧٤ و ٨٩ و ٩١ (هامش) و

١٠٣ و ١١٦ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٥٨

و ٢٠٤ و ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٥ و

٢٠٥ (هامش) و ٢٠٨ و ٢٣٥ و

٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٤٣ و ٢٤٥ .

الفرقاطة سورية ص ١١٦ .

الفرقاطة شهاب ص ١١٦ .

الفرقاطة أو السفينة شير جهاد ص ٧٤

و ٨٩ و ٩١ (هامش) و ١٠٤ و

١١٦ و ١٣٣ و ١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٤

و ٢٠٨ و ٢١٨ و ٢٤٥ .

الفرقاطة فضل الله ص ١١٦ .

الفرقاطة قائد ظفر ص ١١٦ .

الفرقاطة كفر الشيخ ص ٧٤ و ٨٩

و ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٥٨

و ٢٠٤ .

الفرقاطة لافستال (الفرنسية) ص

١٨٥ .

الفرقاطة مخبر سرور (انظر واپور

الشرقية) .

الفرقاطة مرات زفاؤود ص ١١٦ .

الفرقاطة مستا جهاد ص ١٥٨ و ٢٠٤ .

القرويت بمبسه (بومبه) ص ٧٤ و ١٤١ و ٢٠٦ .	الفرقاطة مفتاح جهاد ص ٧٤ و ٨٩ و ٢٠٤ .
القرويت تمساح ص ٧٥ .	الفرقاطة منوف ص ٨٩ (هامش) و
القرويت جناح بحرى (جناح البحر) ص ١٠٤ و ١١٦ و ١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢١٨ و ٢٤٢ و ٢٤٢ (هامش) و ٢٤٣ و ٢٤٦ .	١٠٣ (هامش) و ١١٤ (هامش) و ١١٦ و ١٤١ و ٢٠٤ . الفرقاطة نافيك ص ١١٦ . الفرقاطة نظامية ص ١١٦ .
القرويت جهاد يكر ص ١٠٥ و ١١٦ و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢٤٠ .	الفرقاطة النيل (الباخرة أو وابور النيل) ص ١٠٦ و ١١٤ (هامش) و ١١٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ٢٠٥ و ٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ .
القرويت جيلان أو وابور جيلان بحرى ص ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ و ٢٠٥ (هامش) و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢٣٦ (هامش) .	الفرقاطة أو القرويت واسطة جهاد ص ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٤١ و ١٤٨ و ٢٠٦ .
القرويت دمنه—ور ص ٧٥ و ٩٢ (هامش) و ١١٤ (هامش) و ١١٦ و ١٣٦ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢١٣ (هامش) .	الفيالق الانجليزية ص ١٨٣ . -
القرويت رهبر جهاد ص ٧٤ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ .	(ق)
القرويت شاهد جهاد ص ١٤٣ و ٢٠٦ و ٢١٨ .	القبق نمره ٩ ص ٢٤٣ . القبق أو الغليون نمره ١١ ص ٢٤٢ و ٢٤٦ .
قرويت صالنجن جهاد ص ١٥٨	القرويت بلنك جهاد ص ١٠٥ و ١١٦ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٨ .

و ٢٠٦ .	كوتر الزهة ص ١٠٢ و ٢٠٧ .
قرويت طنطا ص ١٠٢ و ١١٦ و ١٤١	(م)
و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢١٤ (هامش)	مباني دار الصناعة ص ٩٩ .
و ٢٢٨ (هامش) .	مخازن البارود والمفرقات بجبل المقطم
القرويت فـوة ص ١٠٥ و ١١٤	ص ١٩ .
(هامش) و ١٤٣ و ١٤٨ و ٢٠٦ .	المدارس الحربية البحرية بفرنسا ص
القرويت مسير فرح ص ١١٦ .	٦٨ و ١١١ .
القرويت نافارين ص ٢٠٦ و ٢٠٨ .	مدرسة أركان الحرب بقصر العيني
قلاع موره ص ٦٩ (هامش) .	ص ١٥٦ .
القلعة (قلعة القاهرة) ص ١٦ و ١٧	المدرسة البحرية الحربية بالاسكندرية
و ١٩ و ٢٤ و ٤٩ و ٥٠ .	ص ٦٨ و ١١١ و ١٣٣ و ١٤٧ و
قلعة نابليون ص ١٧ (هامش) .	١٤٨ و ١٥٦ .
القوة أو القوات البحرية (المصرية)	مدرسة الحيزة للفرسان ص ٢١ .
ص ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٣٥ (هامش) .	مدرسة المدفعية ص ١٩ .
القوة البرية (المصرية) ص ١٧٦ و	مدرسة المشاة ص ٢١ .
١٧٨ .	مدرسة المهندسخانة ص ١٥٣ .
القوى التركية ص ١١٨ .	المسبك ص ١٧ .
القوى المصرية ص ١١٨ .	مصنع الاسلحة بالقرب من القلعة
(ك)	ص ١٩ .
كوتر رقم ١٨ ص ١١ و ٢٠٧ .	مصنع الاسلحة خارج القاهرة ص ١٩ .
كوتر رقم ٢ (انظر غولت جديد) .	مصنع الاسلحة الخفيفة بالقلعة ص ١٨ .

- ص ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ و ٢٠٥
(هاش) و ٢٣٧ (هاش) و
٢٤٤ و ٢٤٤ (هاش) .
واقعة أبي قبر ص ٣ و ٧ (هاش) .
واقعة بيلان ص ٥٧ .
واقعة حمص ص ٥٦ .
واقعة حيفا ص ٥٦ .
واقعة الطرف الأغر ص ١٠ .
واقعة قونية ص ٥٧ .
واقعة مورة ص ١٢٩ .
واقعة نافسارين (ناوارين) ص ٦٩
(هاش) و ٩٠ و ٩١ و ١٣١ و
١٣٦ (هاش) و ٢٠٤ (هاش) .
واقعة نصيبين ص ٥٦ .

تنبيه : يزداد على أمر غولت جديد.
أو كوتر نمرة ٢ ص ١١٨ و ١١٨
(هاش) و ٢٠٧ و ٢٠٧ (هاش) .

- مصنع الواح النحاس ص ١٧ .
مصنع الجبال بطولون ص ٧٧ و
١١٢ .
مصنع عمل الأسلحة بالقلعة ص ١٧ .
مصنع نسيج أقمشة الأشرطة برشيد
ص ١٠٠ .
مضيق جزيرة ساقسز ص ٢٠٧
(هاش) .
مضيق الدردنيل ص ١١٤ .
مضيق رأس تيميانة ص ٢٤٤ .
المعسكر (جهاد آباد) ص ١٥٠ -
١٥٣ و ١٥٦ .

(و)

- وابورات قومية مصر ص ٢٣٨ .
وابور أسبوط ص ١٤٤ و ١٤٨ و
٢٠٥ و ٢٠٥ (هاش) و ٢٣٦
(هاش) و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤١
(هاش) و ٢٤٥ .
وابور برواز بحري ص ١٤٤ و ١٤٨
و ٢٠٥ .
وابور الشرقية أو فرقاطة مخبر سرور

فهرس المؤلفات التى ذكرت فى هذا الكتاب

<p style="text-align: center;">(ج)</p> <p>جدول حسن باشا الاسكندرانى ص ١١٤ (هامش) و ١٤٧ و ٢٠٣ و ٢٠٣ و ٢٠٥ (هامش) و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٥ (هامش) و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٣ (هامش) و ٢١٤ (هامش) و ٢٢٢ (هامش) و ٢٢٨ (هامش) و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٣ (هامش) و ٢٤٥ (هامش) .</p> <p>جدول كلوت ص ٢٠٥ (هامش) .</p> <p style="text-align: center;">(خ)</p> <p>خطط على باشا مبارك (الخطط الجديدة) ص ٤٩ (هامش) .</p> <p style="text-align: center;">(ر)</p> <p>رسائل مسيو جول بلانات ص ١٥٠ .</p> <p>رسالة الأمير عمر طوسون القديمة عن الجيش المصرى ص ٢٤٨ .</p>	<p style="text-align: center;">(ب)</p> <p>البعثات العامة للأمير عمر طوسون (كتاب) ص ٧٤ (هامش) .</p> <p style="text-align: center;">(ت)</p> <p>تاريخ أعمال مستر جون باركر ص ١٨٠ و ٢٠٣ (هامش) .</p> <p>تاريخ الجبرتى (عجائب الآثار فى التراجم والأخبار) ص ٤٩ (هامش) و ٦٢ .</p> <p>تاريخ الشيخ خليل بن احمد الرجبى ص ١٤٥ و ٢٠٥ (هامش) و ٢٣٧ (هامش) .</p> <p>تاريخ كلوت بك (نظرة عامة حول مصر) ص ٦ (هامش) و ٣٠ و ٩٠ و ١٦٦ و ٢٠٣ - ٢٠٦ و ٢٠٦ (هامش) و ٢٠٧ .</p> <p>تاريخ مانجيين ص ٦ (هامش) و ١٥٥ و ٢٠٣ - ٢٠٧ .</p>
--	---

(ف)

فرقاطات محمد على الأولى (الفرقاطات
المصرية) (انظر كتاب جورج
دواين) .

(ك)

كتاب تقويم النيل لأمين سامى باشا
ص ١٧٤ . .

كتاب جورج دواين (فرقاطات محمد
على) ص ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٦
(هامش) و ٢٠٨ .

كتاب حقائق الأخبار عن دول
البحار لاسماعيل سرهنك باشا ص ٦٢
و ٨٧ (هامش) و ١٠٣ - ١٠٦
(هامش) و ١٢٩ و ٢٠٤ (هامش)
و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤١ (هامش)

و ٢٤٤ (هامش) .

كتاب سياحة المارشال مارمون فى
مصر والشرق ص ١٦ و ٢٤ و ٧٧ و
٢٠٣ و ٢٠٤ .

(م)

مجلة المقتطف ص ١٨٠ .

(و)

الوقائع المصرية (جريدة) ص ٢٠٣
(هامش) و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٠ و
٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢١
و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٨ (هامش) و
٢٣٠ و ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) و
٢٣٥ و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٢ (هامش)
و ٢٤٦ .

(تصحيح أغلاط)

ملحوظة : وقعت بعض أغلاط طفيفة فى قليل من صفحات هذا الكتاب منها ص
٣٤ س ١ الموجود وصوابها الوجود . وفى ص ٤١ س ١١ بمباشى وصوابها بكباشى .
وفى ص ٥٦ س ٦ بارده وصوابها بارو . وفى ص ٦٥ س ٤ أهدها وصوابها أهدي
اليه . وفى ص ٨٦ س ٤ واني لمدهش وصوابها واني لدهش . وفى ص ١٣٤ و ١٣٩
س ٦ و ٧ شان وصوابها شن .

مَطْبَعَةُ كِتَابِ الْكِتَابِ وَالْأَوَّلِ الْقَوْمِ بِتَبْطِيقَةِ

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)